

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

نظم الفرائد و حصر الشائئد

الإمام محدث الدين مهلب بن حسن
ابن برّكات الماهلي

٤١ هـ تقويمياً - ٥٨٣ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

الناشر

مكتبة التراث
بمكة المكرمة

مكتبة الحفاظ
بالقاهرة

نَظَرُ الْفَرَادِ وَحِصْرُ الشَّرَائِلِ

تأليف

الإمام مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات بن علي

المهلبى

٥٨٣ هـ - تقريرًا

تحقيق

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

الناشر

مكتبةanaxi مكتبة التراث
بالقاهرة بمكة المكرمة

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com



نظم القرآن وحضر الشهاد

صنف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري

مكتبة الحاخامي

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

طبعه المدنه
المؤسسة المسعودية بصـ
٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٨٢٧٨٥١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمدُ للهُ الذِّي عَلِمَ بِالقلمِ عِلْمَ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، وَالصَّلَوةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَصَفَوْتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٌ الذِّي أَرْسَلَ اللَّهَ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسَرَاجًاً مُنِيرًا ، أَفَصَحُ الْعَرَبُ وَخَيْرُ مَنْ
نَطَقَ بِالضَّادِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحِّبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

أَمَّا بَعْدُ :

فَقَدْ كُنْتُ - قَدِيمًا - وَقَفْتُ عَلَى نُصُوصٍ مَنْظُومَةٍ مَعَ شِرْحَهَا
مِنْ كِتَابٍ : (نَظِيمُ الْفَرَائِدِ وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ) مِنْ تَأْلِيفِ الْإِمامِ
أَبِي الْمَحَاسِنِ مَهْلَبِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيِّ الْبَهْنَسِيِّ نَقْلَهَا عَنِ الْإِمامِ
السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١ هـ) فِي الْأَشْيَاوِ وَالنَّظَائِرِ التَّحْوِيَّةِ لَهُ . فَأَعْجَبْنِي
نَظُمُهُ لَاسِيمًا أَنَّهُ مُتَبَعٌ بِشَرْحٍ يُكَشِّفُ عَنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَيُبَيِّنُ عَلَى
حَافِظِهِ مَعْرِفَةَ قَصِيدَ الْمُؤْلِفِ فِيهِ ، فَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْوُقُوفِ عَلَى أَخْبَارِ
مَصْنِفِهِ ، شَدِيدَ الْحَرْصِ عَلَى الْحُصُولِ عَلَى نَسْخَةٍ مِنْهُ ، وَذَلِكَ الْحَرْصُ
وَهَذَا الشُّوَقُ يَحْدُوَنِي - دَائِمًا - لِلِّا طَلَاعِ عَلَى نَوَادِرِ الْكُتُبِ وَغَرَائِبِهَا
فَلَا يَهْدَى بِالْبَالِ لَا تَطْمَئِنُ لِنَفْسٍ إِذَا عَلِمَتْ وَجْهَ كِتَابٍ غَرِيبٍ مِنْ
كُتُبِ الْثَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ حَتَّى أَتَمَكِّنَ مِنِ الْا طَلَاعِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ أَنَّهُ
يَحْمِلُ عِلْمًا نَافِعًا حَوَلْتُ إِذَا عَتَهُ بَيْنَ طَلَابِ الْعِلْمِ ، وَحَثَّ الْمُجَدِّدِينَ مِنْهُمْ
لِلِّإِفَادَةِ مِنْهُ .

ومن هذا المُنطلق مَضيَتِ في البحِث عن أخبارِ وآثارِ أئمَّةِ المَحاسن
هذا حتَّى يَسَرَ اللَّهُ لِي - بعْدَ الْبَحْثِ - هذا العملُ الَّذِي أَفَدَمِه لِلْقُرَاءِ
الكَرَامِ . بعْدَ جَهْدٍ دَامَ سَنَوَاتٍ .

وقد كنْتُ أَتَتَّبِعُ كَتَبَ التَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَارِ لِأَتَصِيدُ مِنْهَا أَخْبَارَهُ فَمَا
ظَفَرْتُ إِلَّا بِإِشَارَاتٍ عَابِرَةٍ هُنَا وَهُنَاكَ ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهَا مَا يَرُوِي غَلَّةً .
لَمْ أَجِدْ مِنْ عَرْفٍ بِهَذَا الْإِمَامِ تَعْرِيفًا شَافِيًّا فِي الدِّرَاسَاتِ الْمَدِينِيَّةِ ،
لَمْ أَجِدْ مِنْ عَنِي بِهِ مِنَ الدَّارِسِينَ كَعْنَائِيَّهُمْ بِغَيْرِهِ مِنْ أَئمَّةٍ هَذَا الْفَنِّ .
فَاسْتَعْنَتُ اللَّهُ ثُمَّ بَدَأْتُ أَبْحَثُ عَنْ آثارِهِ وَأَخْبَارِهِ ، فَظَفَرْتُ أَوْلًا
بِنَسْخَةِ مِنْ كِتَابِهِ : « نَظَمُ الْفَرَائِدِ » مَصْوَرَةً مِنْ مَكْتَبَةِ الْأَسْكُورِيَّالِ
بِإِسْپَانِيَا صَوْرَتِهَا عِمَادُهُ الْمَكَتبَاتُ بِجَامِعَةِ الْمُلْكِ سَعْدِ الْبَرِيَّاضِ ، وَتَفَضَّلَ
الْقَائِمُونَ عَلَى الْمَكَتبَةِ بِتَصْوِيرِهَا ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ صَفَرِ الْخَيْرِ عَام
١٣٩٧ هـ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا مَرَارًا حَتَّى تَأَكَّدَتْ مِنْ صَحَّةِ نَسْبَتِهَا إِلَى مَوْلَفِهَا ،
وَوَجَدْتُ الْتَّقْوِيلَ الَّتِي نَقَلَهَا السُّيُّوطِيُّ مُنْطَبِقَةً تَامًاً عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ .

ثُمَّ قَمَتْ بِنَسْخَهَا وَمَقَابِلَتِهَا بِأَصْلِهَا وَبَدَأْتُ بِالتَّعلِيقِ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
ازْدَدْتُ إِعْجَابًا بِهَذَا الْكِتَابِ لَأَنَّ مَوْفَفَهُ لَمْ يَسْلُكْ فِيهِ الْمَسْلِكَ الْمَأْلُوفَ فِي
الْمُختَصَراتِ النَّحْوِيَّةِ ؛ بَلْ كَانَ اهْتَامُهُ مُنْصِبًا عَلَى مَسَائِلٍ مُّهْمَمَةٍ .
وَمازَلْتُ مِنْذَ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْمَعُ الْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ هَذَا الْكِتَابِ ، وَأَتَحَرَّى
الْمَظَانَ الَّتِي ذُكِرَتْ ، أَوْ نَقَلَتْ عَنْهُ ، أَوْ أَفَادَتْ مِنْهُ ، لَعْلَمِي أَنَّ تَحْقِيقَهُ
عَلَى نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ فِيهِ مِنَ الْخُطُورَةِ مَا فِيهِ ، وَلَعْلَهُ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِلَّا

من عانى مُهِمَّةُ التَّحْقِيقِ وَتَحْمِلُ أَعْبَاءَهُ ، فَإِنَّ الْمُحَقِّقَ إِذَا اعْتَدَ عَلَى نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ كثِيرًا مَا يَرِيُ الْخَطَا ئَ الظَّاهِرَ وَالتَّحْرِيفَ الْبَيِّنَ فَيَقُولُ أَمَامَهُ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ ، لَأَنَّهُ لَا يَرْضِي بِهِ وَلَا يَسْتَطِعُ إِصْلَاحَهُ ، وَلَأَنَّ الْمُحَقِّقَ مَهْمَمَا بَالَّغَ فِي الْحَيْثَةِ وَالتَّحْرِيفِ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَأْتِي بِعِبَارَةِ الْمُؤْلِفِ نَفْسَهَا بِلِفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَسْتَطِعُ تَجَاوِزَهَا دُونَ أَنْ يُقْلِبَ صَفَحَاتِ الْعَشَرَاتِ مِنَ الْكُتُبِ لَعَلَّهُ يَحْظَى بِنَصٍّ مِنْ قَوْلِ الْمُؤْلِفِ يُصلِحُ هَذَا الْخَلَلَ ، وَيُقْيِيمُ بِهِ هَذَا الْحَرْفِ

وَبَعْدَ تَبْعَيْ دَامَ تَسْعَ سَنِينَ ظَفَرَتْ بِنَسْخَتِيْنِ أَخْرَيْنِ مِنَ الْكِتَابِ كَانَ لَهُمَا أَكْبَرُ الْأَثْرُ فِي تَشْجِيعِي فِي الْمُضِيِّ فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ ، فَكَانَتِيْنِ الْأُولَى نَسْخَةً (راغب باشا) الَّتِي اطْلَعْتُ عَلَيْهَا فِي صَيْفِ عَامِ ١٤٠٤ هـ ، ثُمَّ نَسْخَةً بَارِيسَ الَّتِي وَصَلَّتْ إِلَيَّ مَصْوَرَتِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ الْعَامِ نَفْسِهِ .
وَيُسْرُنِي الْآنَ - وَقَدْ أَنْهَيْتُ تَحْقِيقَهُ - أَنْ أُقْدِمَهُ لِطَلَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمُهَمَّتِينَ بِالثَّرَاثِ الإِسْلَامِيِّ بِعَامَّةٍ لِلِّإِفَادَةِ مِنْهُ .

وَلَا يَسْعُنِي إِلَّا أَنْ أَمْدِدَ الضَّرَّاعَةَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنْ يَجْعَلَهُ عَمَلاً خَالِصًا لِوَجْهِهِ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ طَلَابُ الْعِلْمِ كَمَا أَرَادَهُ مَوْلَفُهُ رَحْمَهُ اللَّهُ .

وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانِ الْعُشَيْمِيِّ
مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ الْاثْنَيْنِ ١٤٠٦ / ٤ هـ



التعريف بمؤلف الكتاب

أبي الحasan المهلبی (*)

(٥٤١ - ٥٨٣ هـ)

الحالة السياسية والعلمية في عصره :

تعتبر الفترة التي عاشها المهلبی فترة صحوة سياسية وعلمية عاشها العالم الإسلامي ؛ بعد التفرق والتفرق والانقسام الذي عاشه العالم الإسلامي ؛ وقت أعداء الإسلام من الصليبيين بال المسلمين وتفريق كلمتهم والاستيلاء على مقدساتهم ، وضعف المسلمين وتخاذلهم عن حقوقهم ، وقد أدى بهم هذا الضعف إلى دفع الجزية إلى النصارى في بعض بلاد الأندلس .

هذه الصحوة الإسلامية التي عاشها أبو الحasan كانت صحيحة شاملة ، ففي مصر أدرك دخول القائد الفاتح صلاح الدين إليها وإخضاعها إلى سلطانه والقضاء على مملكة العُبيدين (الفاطمية) سنة ٥٦٧ هـ (١) ،

* أخباره في إنباه الرواہ : ٣٣٣/٣ ، ٣٣٤ ، وتلخيصه لابن مكتوم : ٢٥٩ ، وتلخيصه أيضاً لمجهول : ورقة ١٢٩ ، وإشارة التّعین : ٥٥ ، والبلغة : ٢٦٩ ، وبغية الوعاة : ٣٠٤/٢ ، وهداية العارفين : ٤٨٥/٢ ، و تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٥/٣٠٤ (الترجمة العربية) ، ومعجم المؤلفين : ٣٢/١٣ ، وذكره العmad الأصفهاني في خريدة القصر (قسم شعراء مصر) وسقطت ترجمته لخرم أصاب النسخة ، انظر مجلة معهد المخطوطات العربية إصدار الكويت : المجلد : ٢٧ (الجزء الأول) : ١٦١ .

(١) الكامل في التاريخ : ٥٧/١١ .

وأمر أن يُدعى على المنابر يوم الجمعة خليفة المسلمين في بغداد المستضيء العَبَّاسي^(١). وفي بغداد قوى سُلطان الخلافة فكان وزيرها عون الدين يحيى بن هيبة^(٢) الذهلي الحنفي قائداً فذا وشجاعاً عالِماً أعاد للخلافة هيبتها وعزّتها.

وفي بلاد الأندلس بعد أن حقّ المسلمين نصراً مؤزّراً على قوى الشر - من الصَّليبيين وأعداء الدين في معركة الزَّلَافة سنة ٤٧٩ هـ^(٣) - قويت صفوفهم وتوحدت كلمتهم ، وهابهم أعداؤهم .

وبعد أن علم الإمام المجاهد يوسف بن تاشيفين أنَّ سبب تغلُّب أعداء الإسلام على دار الإسلام هو هذه الدولات الضعيفة التي يستعين بعضُها على بعضٍ بالنصرى أعداء الدين ، أغَارَ على بلاد الأندلس فوحَّدَها تحت لوائه وتركها دولةً مهيبةً الجانِب فأعاد للإسلام قوَّته ، وكان يَدعُو بخطبته لبني العَبَّاس .

وفي المَشْرُق ظلتَ الدُّولَةُ الْخُوارزميَّةُ الْمُسْلِمَةُ مهيبةً الجانِبِ مدافعةً عن ثغور المسلمين الشرقيَّة .

هذا حال المسلمين من الناحية السياسيَّة في عصرِ أئمَّةِ المحسنِ وقد عاصَرَ في مصر :

(١) المصدر السابق .

(٢) ترجمته وأخباره في : الرُّوْضَتَيْنِ : ١٤١ : وذيل طبقات الخانلة : ٢٥١/١ ، والشذرات : ١٩١/٤ .

(٣) الكامل في التاريخ : ١٥١/١٠ .

من خلفاء الدولة العُيُّونية (الفاطمية) في ولادتهم :
 أبو ميمون عبد المجيد (الحافظ) : (٥٢٤ - ٥٤٤ هـ)
 أبو المنصور إسماعيل (الظافر) : (٥٤٤ - ٥٤٩ هـ)
 أبو القاسم عيسى (الفائز) : (٥٤٩ - ٥٥٥ هـ)
 أبو عبد الله محمد (العاضد) : (٥٥٥ - ٥٦٧ هـ)
 وهو آخر ملوكهم .
 ثم انتقل حكم مصر إلى الدولة الصَّلاحية فأدرك حكم الناصر
 صلاح الدين .

وفي هذه الفترة كان الخلفاء في بغداد :
 المُقتفي : (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ)
 المُستجد : (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ)
 المُستضيء : (٥٦٦ - ٥٧٥ هـ)
 النَّاصر : (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ)

ويواكب هذه النَّهضة السياسية نهضة علمية فكثُرت المدارس
 وانتشرت حلقات العلم في المساجد ، وازدهرت المكتبات ، وأصبحت
 تشمل علىآلاف الكتب ؛ حتى قال أبو شامة عن مكتبة القصر (١).
 بالقاهرة التي كانت في زمن أبي الحasan : « من عجائب الدُّنيا » ، وقال
 المقرئي (٢) : « كان بالقصر الشَّرْق أربعون خزانة منها خزانة تحتوى على

(١) الروضتين : ٢٠٠/١ .

(٢) خطط مصر : ٤٠٩/١ .

« ١٢٠ » أَلْفَ مُجَلَّدَةً ، ويقدر عدد مُجلَّدات المكتبة بما يزيد على « ٦٠٠ » أَلْفَ مجلَّدةً ، وكانت مجالس الْأَمْرَاء والخُلُفَاء ندوَاتٍ خاصةً يشهُدُها الْعُلَمَاءُ من الفُقَهَاء والأَدْبَاء والأَطْبَاء والْحُكَمَاء ، كما يجتمع فيها الْكُتُبُ والشُّعُرَاءُ وغَيْرِهِم . وقد زخر هذا العَصْرُ الْعَظِيمُ عَالِمًا بِأَبْوَابِ الْمَحَاسِنِ بالْعُلَمَاءِ والأَدْبَاءِ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا مِنْ بَلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، مِنْهُمُ الْإِمَامُ الْلُّغُويُّ النَّحْوِيُّ أَبُو مُنْصُورِ الْجَوَالِيِّيُّ (٥٤٠ هـ) وَالْمُقْرِئُ الشَّاعِرُ سَبِطُ بْنُ الْخِيَاطِ الْحَنْبَلِيُّ (٥٤١ هـ) وَالْإِمَامُ الْلُّغُويُّ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ الشَّجَرِيِّ (٥٤٢ هـ) وَالشَّاعِرُ الْمُجَاهِدُ الْأَرجَانِيُّ (٥٤٤ هـ) وَالْإِمَامُ الْمُفَسِّرُ ابْنُ عَطِيَّةِ الْمُحَارِبِيِّ (٥٤٦ هـ) وَالْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْعَرَبِيِّ (٥٤٦ هـ) وَالْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّهْرَسْتَانِيِّ (٥٤٨ هـ) وَالْوَزِيرُ الشَّاعِرُ عُمَارَةُ الْيَمَنِيِّ (٥٤٩ هـ) وَالْمُحَدِّثُ الْمَفِيدُ الْحَافِظُ أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ السَّجْزِيِّ (٥٥٣ هـ) وَالْوَزِيرُ الشَّاعِرُ طَلَائِعُ بْنُ زُرْيَكِ (٥٥٦ هـ) وَالْوَزِيرُ الْمَفِيدُ الْعَالَمُ الْإِمَامُ عُونُ الدِّينِ يَحْمَى بْنُ هُبَيْرَةِ الْذَّهْلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (٥٦٠ هـ) وَالْقَاضِيُّ أَبُو يَعْلَى الصَّغِيرُ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ (٥٦٠ هـ) وَالْقَاضِيُّ أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيُّ (٥٦٢ هـ) وَالْإِمَامُ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْخَشَابِ (٥٦٧ هـ) وَالْإِمَامُ النَّحْوِيُّ حَسَنُ بْنُ صَافِي (مَلِكُ الْحَمَّةِ) (٥٦٨ هـ) وَالْمَبَارِكُ بْنُ الدَّهَانِ النَّحْوِيِّ (٥٦٩ هـ) وَالْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُحَدِّثُ حَافِظُ الدِّينِ أَبُو طَاهِرِ السَّلَفِيِّ (٥٧٦ هـ) وَأَبُو الْبَرَّاتِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٥٧٧ هـ) وَابْنِ هِشَامِ السَّبَّتِيِّ (٥٧٧ هـ) وَالْإِمَامُ السَّهِيلِيُّ (٥٨١ هـ) وَابْنِ بَرِّيٍّ

(٥٨٢ هـ) والقاضي الفاضل الأديب الشاعر الوزير عبد الرحيم بن على البيهاني (٥٩٢ هـ) والأديب الكاتب العماد الأصفهاني (٥٩٧ هـ) والإمام الوعاظ المحدث المفسر أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزي الحنبلي (٥٩٧ هـ) غفر الله لهم.

وهوئاء وغيرهم كثير كانوا زينة العصر، وقادة الفِكْرُ ، في العصر الذي عاش فيه صاحبنا أبو الحasan رحمه الله ، وكان لهذا العصر بقبالاته السياسية ومعطياته الفكرية أثرٌ واضح في تكوين شخصيته العلمية .
ولقد كان لدحر الصليبيين في بلاد الشام سقوط دولة الباطنية في مصر أثرٌ طيبٌ في ترابط المسلمين وقوتهم شوكتهم .

كما إن سقوط دولة العبيدين كان له أثرٌ سيءٌ على حياة أبي الحasan فقد ذكر العماد ^(١) والقططي ^(٢) أنَّ أبا الحasan صُرُفَ عن منصب القضاء عند دخول صلاح الدين إلى مصر ، وذلك أنه عين لقضاء مصر صدر الدين عبد الملك بن درباس المازاني الكردي فصرف المصريين وولي مكانهم العجم و المعارف من أهل الشام .
قال القططي : وكان أبو الحasan من صُرُفَ من عمله .

اسمه ونسبه :

(٣) هو مهذب الدين أبو المحسن مهذب بن الحسن بن بركات ^(٣)

(١) مجلة معهدخطوطات ، ٢٧ جـ ١/١٦١ .

(٢) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

(٣) اقصر على ذكرها القططي في إنباه الرواة : ٣٣٣/٣ ، والسيوطى =

ابن على بن المُهَلْبِ بن غِياثِ بن سُلَيْمَانَ بن الْقَاسِمِ الْمُهَلَّبِيِّ الْبَهْنَسِيِّ
الْمِصْرِيِّ النَّحْوِيِّ الْغَوِيِّ الْأَدِيبِ .

والبهنسى : نسبة إلى بهنسا - وهي بلده - بالفتح ثم السكون
وسين مهملة ، مقصورة : مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربى
النيل ... ينسب إليها جماعة من أهل العلم ^(١) .

وأما المهلبى : فلا أدري هل نسبته في آل المهلب صحيحة ترفعه
إلى المهلب بن أبي صفرة الأزدي ؟ أو نسبة إلى أحد أجداده ، ويحمل
صحة انتسابه إلى آل المهلب بن أبي صفرة ؛ لأنَّ من أحفاد المهلب من
سكن مصر وأقام بها ، ومن هؤلاء علماء أفضلي كمحمد بن أحمد
المهلبي أبو يعقوب النحوى المتوفى سنة ٣٤٩ هـ . ذكره السيوطى في
البغية ^(٢) عن الزيدى [لم أجده في طبقات الزيدى] ورفع نسبة إلى
المهلب وقال : كان عالماً نحوياً ثقةً ، مات بمصر . ولا يمكن الجزم
بصحة انتساب مهذب الدين إلى هذا البيت ؛ لأنَّ تأكيده مثل هذه
النسبة لا يذهب إليه إلا مع توفر النصوص التي تثبت ذلك ، وأخبار
الرجل التي توصلت إليها قليلة لاتروى غلة .

= في البغية : ٣٠٤/٢ وغيرها . وزاد المراكنى في الذيل والتكميل : ٢٤٦/٨ ،
وأبو حيان في تذكرة النحوة : ٢٤٦/٢ ، وابن مكتوم في التلخيص : ٢٥٩ بقية نسبة
كما ذكرت . وهذه الزيادة موجودة في صدر كتابه : « نظم الفرائد » .

(١) معجم البلدان : ٥١٦/١ ، والروض المعطار : ١١٤ .

(٢) بغية الوعاة : ٣٤١ .

مولده ووفاته :

لأعرف شيئاً عن سنة ميلاد مهذب الدين فلم تذكر كتب التراجم التي وقفت عليها سنة ميلاده ، إلا أن القسطنطيني قال في إنباه الرواية ^(١) : « سألت عنه ولده المدعو بـ « الحجد » على باب قنطرة بحلب فقال : مات شاباً وكان عمره يوم موته اثنين وأربعين سنة ... ». ولكن نتعرف على سنة ميلاده بعد أن عرفنا عمره يجب أن نعرف متى توفي ؟ .

والخلاف في سنة وفاته قائم أيضاً ؛ فالقسطنطيني يجعل سنة وفاته ٥٧٢ هـ . يقول ^(٢) : « فمات وذلك سنة ٥٧٢ هـ ». وفي تلخيصه لابن مكتوم ^(٣) : « مات شاباً سنة ٥٧٢ هـ » ، وكذا في إشارة التعيين ^(٤) والبلغة ^(٥) .

هكذا قال القسطنطيني ، واتبعه الآخرون فيما أظنّ .

وقد ورد في مقدمة كتابنا هذا « نظم الفرائد » ما يلي ^(٦) :

(١) إنباه الرواية : ٣٣٣/٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تلخيص إنباه الرواية : ٢٥٩ .

(٤) إشارة التعيين : ورقة : ٥٥ .

(٥) البلغة : ٢٦٩ .

(٦) نظم الفرائد : ورقة : ٢ بـ (الأصل) .

« و كنت على تداول أيام الطلب بمصر وغيرها إلى الزَّمن الذي أذاعت بما سأذكره في هذا الكتاب وهو سنة خمس وسبعين وخمسين قدر جمعت »

فأنت ترى معى أن المؤلَّف كان موجوداً بعد هذا العام ، وفي ذلك دليل على خطأ من حدد وفاته بسنة ٥٧٢ هـ .

وذكر البَغدادي في هدية العارفين ^(١) أن وفاة مهذب الدين بعد عام ٥٧٥ هـ اعتماداً على ما وقف عليه في مقدمة هذا الكتاب - فيما يبدو - لكن البَغدادي نفسه ذكر في « إيضاح المكون » ^(٢) « نظم الفرائد وحصر الشرائط » ثم قال : لمهذب الدين المُتوفى سنة ٥٧٥ هـ . فجزم بوفاته في هذا العام فلعله سها عن قوله : « في حدود » أو « بعد سنة » هذا إذا لم تكن مثل هذه الكلمة سقطت في الطباعة .

ولكن الثابت أنَّ المُهليبي كان موجوداً في شهر شعبان سنة ٥٧٦ هـ بدليل ما نقله النَّاسخ في نسخة « باريس » من قوله : « شاهدت بخط يد المُصنِّف - رحمه الله تعالى - آخر نسخته التي بخط يده ماصورته : هذه خاتمة هذا الكتاب الآن ... » ثم قال : « وكتبه ناظمه وشارحه مهلب بن الحسن بن برَّكات المُهليبي لسبعين بقين من شعبان سنة ٥٧٦ هـ » ثم عثرت على نصٌّ على غلاف النسخة المذكورة يؤكِّد وفاته سنة ٥٨٣ هـ » ونصه : « توفي مصنف هذا الكتاب أبو الحasan المُهليبي سنة ٥٨٣ هـ » .

(١) هدية العارفين : ٤٨٥ .

(٢) إيضاح المكون : ٦٥٩/٢ .

وهنا نعود إلى سنة ميلاده ؛ فإذا ثبت أنه توفي في العام المذكور (٥٨٣ هـ) وثبت - نقاً عن ولده - أن عمره يوم موته (٤٢) سنة ؛ فعلى هذا يكون مولده سنة (٥٤١ هـ) تقريباً ، ونحن نعلم أيضاً أنه روى عن شيخه عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري المتوفى سنة ٥٦٦ هـ « مقصورة ابن دريد » سنة (٥٥٢ هـ) (١) فيكون له من العمر إذ ذاك إحدى عشرة سنة - تقريباً - ومن الجائز أن يتحمل الرواية في هذا العمر .

أما سبب وفاته :

فقد روى القسطنطيني (٢) عن ابن المهلبي (مُحَمَّد الدِّين) قال : وكان سبب موته أنه قصد عبد الرحيم بن علي المدعو بـ « الفاضل » وزير الدولة الغربية [دولة صلاح الدين الأيوبي] وأعطيه قصة يطلب فيها رزقاً ، فوعده ذلك ، ثم إنَّه استدعاه بعد أيام ، فظنَّ أن حاجته قد قضيت فلما حضر عنده قال : خذ هذه الكلمات من « التذكرة » لأبي عليٍّ واحتلَّ لِي في إتمامها ، ولم يذكر له شيئاً عن أمر رزقه ، فأخذَ المجلدات وخرج عنه مُغضباً حِنْقاً على الزمان .

ثم قال القسطنطيني : قال لي المَجْدُ ولده : وقد كُنَّا عند توجهه إليه ننتظر عوده بما يسره من أمر رزقه . قال : فلما عادَ سأله عن أمره فألقى المجلدات من كمه فقال : لهذه طلبتُ؟! ورفع وجهه ويديه إلى السماء

(١) انظر مقدمة شرح المقصورة للمؤلف واسمها « الجواهر المنشورة في شرح المقصورة » .

(٢) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

وقال : اللهم عجل الموت فقد كرهت الحياة - وكان صائماً - ثم إنه أفتر ونام ، ولاشك أنه وطئ في تلك الليلة أهله ، وأصبح إلى الحمام وعاد إلى المنزل وقد تغير مزاجه فمات ، وذلك سنة اثنين وسبعين وخمسماة .

طلبه العلم :

تعلم مبادئ العلوم في بلده البهنسا ، ثم انتقل إلى مصر (القاهرة) وقرأ النحو بها والفقه . ويظهر أنه عاد إلى بلده بعد ذلك قتولي قضاها ^(١) . وأقام بها إلى دخول صلاح الدين إلى مصر سنة ٥٦٧ هـ ^(٢) فعزل عن عمله . ويظهر أنه عاد إلى القاهرة لطلب الرزق وفيها قابل عبد الرحيم بن علي البيساني (القاضي الفاضل) وتتصدر بالجامع العتيق ^(٣) . ولم تقد المصادر أنه رحل خارج مصر لا لطلب العلم ولا للزيارة أو الحج .

ومن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم العلم :

الإمام ابن بُرّى (ت ٥٨٢ هـ) :

واسمه أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش بُرّى بن عبد الجبار المقدسي المصري النحوي اللغوي .
اشهر به المُهلي وُسِّبَ إليه ، وكان المُهلي يجله ويقدر قدره

(١) إناء الرواة : ٣٣٤/٣ .

(٢) الكامل في التاريخ : ٥٧/١١ .

(٣) إناء الرواة : ٣٣٤/٣ .

ذكره في كتابيه (نظم الفرائد) و (الجواهر المنشورة) ودعا له وأثنى عليه .

قال في نظم الفرائد : ثم وقفْتُ عليه شيخنا أباً محمد عبد الله بن بري - آيده الله - وتأملْه حرفاً وتكلّم في مواضع أنا ذاكرها إن شاء الله ... ثم أورد في ثنایا الكتاب استدراكاته وبعض توجيهاته .

وقال في الجواهر : « وأعبر عنها بالعبارات الملخصة التي أفادناها شيخنا وإمامنا الفقيه جمال العلماء أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار النحوي اللغوي ؛ فما كان من إصابة فمما لقيته من نفثاته وأداه إلى فهمي من إفاداته ... ». »

قال اليمني في : « إشارة التّعيين » ، والفيروزبادى في « البلغة » : « من تلاميذ ابن بري » (١) .

وإمامُ المَعافِرِ (ت ٥٦٦ هـ) :

عبد الجبار بن محمد بن علي المَعافِرِ الأَندلُسِيُّ أبو طالب النَّحويُّ الْأَدِيبُ ، أصله من الأَندلس ، ورحل إلى مصر ومات فيها سنة ٥٦٦ هـ .

روى المقامات الحريرية عن عبد الله بن القاسم الحريري عن أبيه

(١) أخباره في : إنباه الرواة : ١١٠/٢ ، ومعجم الأدباء : ٥٦/١٢ ، وبغية الوعاء : ٣٤/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٧٣/٤ .

وشرح مشكلاتها : [رأيته مختصرًا في مكتبة كوبلي وعندى منه نسخة] .

روى عنه المقصورة لابن دريد . جاء في مقدمة الجوادر : فصل : فأما المقصورة الدریدية فإنه أخبرني بها عن ناظمها الشيخ أبي بكر محمد ابن الحسن بن دريد الأردى - رحمة الله - مجردةً من الشرح الشيخ الفقيه العالم أبو طالب عبد الجبار بن محمد بن على المعافري - رحمة الله - بمصر المحروسة في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ^(١) .

الإمام ابن العصّار (ت : ٥٧٦ هـ) :

على بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك السُّلْمَى الرقِّيْعِيُّ ، مهذب الدين أبو الحسن المعروف بـ « ابن العصّار » ، قال السيوطي : « أخذ عن أبي منصور الجوايليّيْنَ ولازمه وقال : انتهت إليه رئاسة النحو ، وكان في اللغة أمثل منه في النحو ^(٢) .

روى عنه المهلبي المقصورة لابن دريد أيضًا . جاء في مقدمة كتاب الجوادر : قال : « وأخبرني بها أيضًا : الشيخ اللغوي مهذب الدين أبو الحسن على بن عبد الرحيم بمصر سنة سبع وخمسين وخمسمائة » .

(١) أخباره في : تكملة الصلة : ٣٢٧ ، وبغية الوعاء : ٧٢/٢ .

(٢) أخباره في : معجم الأدباء : ١٤ - ١١/٤ ، وإنباء الروايات : ٢٩١/٢ ، وبغية الوعاء : ١٧٥/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٥٧/٥ .

تلاميذه :

جاء في مصادر ترجمته أنه تصدر للإفادة ^(١) وأنه دخل مصر وتصدر بها لِأقراء الأدب ، وانتفع به جماعة من أولاد رؤسائها ، وتأدب به ناس كثير ^(٢) .

ولكنى لم أجد من هؤلاء الكثير إلّا القليل ، منهم :

١ - الإمام الجزوی (ت ٦٠٩ هـ) :

العالِمُ الجليلُ أبو موسى عيسى بن يَلْبَخْتُ الْجُزُوَلِيُّ مؤلف كتاب : «**الْجُزُوَلِيَّة**» المقدمة المعروفة باسمه والتي تسمى «**القانون**» و «**الْكُرَاسَة**» و «**الطُّرُر**» إمامٌ مغربي شهير دخل مصر وقرأ بها على الإمام ابن بَرِّي ^(٣) . قال ابن عبد الملك في **الذيل والتكميلة** ^(٤) : - في ترجمة **الْجُزُوَلِي** المذكور - وروى أيضاً هنالك [أى في مصر] عن مهذب الدين أئي الحasan مهلب بن الحسن بن بركات بن على بن غياث بن سليمان المهلبي التَّحْوِي اللُّغْوِي .

٢ - ومنهم الفقيه الأديب نبيه الدين أبو على حسن بن على ابن حسن المهلبي :

وهو ابن أخي المؤلف ، وهو راوٍ كتاب : «**نظم الفرائد**» عن عمّه ، كذا ثبت على نسخه الخطية التي اعتمدتها .

(١) إشارة التعيين : ٥٥ (مخطوط) والبلغة : ٢٦٩ .

(٢) إنباه الرواة : ٣٢٤/٣ .

(٣) ترجمة الجزوی في : إنباه الرواة : ٣٧٨/٢ ، والتكملة : ٢٤٦/٨ ، والبلغة : ١٧٩ ، وبغية الوعاة : ٢٣٦/٢ ، وشذرات الذهب : ٢٦/٥ .

(٤) التكملة : ٢٤٦/٨ .

٣ - ولعل منهم أبا محمد عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المكي المصري :

ذكره السيوطي^(١) نقلًا عن تذكرة ابن مكتوم . وقد روى ابن مكتوم بسنده عن أبي محمد هذا عن المهلبي أنه أنسنده لنفسه ثلاثة أبيات أوردها السيوطي وقال : وهذا من جملة كتابه المذكور يعني : « نظم الفرائد » .

٤ - ولعل منهم أيضا ولده مجذ الدين الحارث^(٢) بن المهلب
ابن حسن : (المتوفى سنة ٦٢٨ هـ) .

أولاده :

للمهرلي ولدان أحدهما : مجذ الدين الحارث ، والثاني : موفق الدين عقيل . ذكرهما ابن طولون الدمشقي في العقود الدرية^(٣) .

أما الأول : فهو قاضي فقيه أديب نحوى لغوى من الوزراء والكتاب
كان وزير الملك الأشرف توفى سنة ٦٢٨ هـ .

قال ابن طولون : مجذ الدين أبو الأشبال ابن الرئيس العالم

(١) بعية الوعاة : ٣٠٥/٣ .

(٢) العقود الدرية : ١٩٠ ، والبداية والنهاية : ١٣٠/١٣ .

(٣) العقود الدرية في تاريخ الصالحة : ١٩٠ ، وترجم مجذ الدين ابن كثير في
البداية والنهاية : ١٣٠/١٣ ، كما ورد ذكره في ترجمة والده في إنباء الرواة : ٣٣٤/٣ ، قال
القططى « سألت عنه ولده المجد وقال لي ولده المجد »

النَّحْوِي مهذب الدين أئِي المحسن المُهلب بن حسن بن بركات بن على ابن غيث المهلبي المصري الشافعى . أنشأ مدرسة بالصالحية تعرف بـ « المدرسة البهنسية » .

وذكر من أخباره مما يتعلّق بحياة والده : أنه وقف وفقاً بمصر على الزاوية التي كان والده يقرئ بها بالجامع العتيق .
وأما الثاني : فذكره ابن طولون أيضاً في سياق ترجمة أخيه . قال :
وهو أخو الفقيه موفق الدين عقيل . ولم أعثر على أخباره .

ثناء العلماء عليه :

قال العماد الأصفهانى (١) : من أهل المعرفة والبدائع المستطرفة والوشائع المقوفة . كان قاضياً بالبهنسة حاظياً بالأنسة .
وقال القبطى (٢) : دخل مصر وتصدر بها لإقراء الأدب وانتفع به جماعة من أولاد رؤسائها ، وتأدب به ناس كثير في المدّة القريبة .
وقال ابن مكتوم (٣) : « فتصدر للإفادة وانتفع به الناس وله تصانيف وأشعار » ثم قال : « عندي له أشعار وأخبار » ويبدو أن هذه الأخبار وتلك الأشعار في تذكرته ، فقد نقل السيوطي في البغية (٤) نصاً عزاه إلى التذكرة .

(١) إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تلخيص إنباه الرواة : ٢٥٩ (مخطوط) .

(٤) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

شعره :

لم يكن أبو الحasan شاعراً مطبوعاً إنما كان ناظِماً ، ولم يكن نظمه جيد السُّبُك متراَبط البناء سهل الأسلوب كما نجده عند ابن مالك أو ابن معطى ، وإنما هو نظم يغلب عليه التَّتكلف وظهور فيه الصُّنْعَة ، فهو يهتم بتضمين البيت للقاعدة النَّحوية بأى وجه يستقيم عليه الوزن ، دون مراعاة جودة التعبير وحسن الأداء ، هذا في نظمه قواعد النحو . وفي شعره - كما تدل مقطوعاته - نجده أسيراً بالاتجاه النَّحوي لا يستطيع التخلص منه .

ويصف كثيرون من القدماء أبو الحasan بكثرة الشعر ، وتقدم قول ابن مكتوم (١) : « عندي له أشعار وأخبار » ويقول اليمني في إشارة التعين (٢) : « وله مصنفات وأشعار كثيرة » ومثله قال الفيروزبادى (٣) ، وترجم العماد الأصفهانى في خريدة القصر (قسم شعراء مصر) لأبي الحasan بصفته أحد الشعراء إلا أنه لسوء الحظ سقطت ترجمته في خرم أصاب النسخة وقد عثر على مختصر للخريدة أمكن تعويض بعض النقص ؛ إلا أنه يحتمل أن العماد روى بعض أشعاره

(١) تلخيص إنباه الرواة : ٢٥٩ (مخطوط) .

(٢) إشارة التعين : ١٠٩ (مخطوط) .

(٣) البلقة : ٢٦٩ .

التي لو وقنا عليها لأعطتنا صورةً أكثرَ وضوحاً مما عليه الحال في الوقت
الرَّاهنِ .

ولم أستطع العثور من أشعاره الكثيرة إلا على مقطوعتين اثنتين
فقط .

وقد نقل السُّيُوطى^(١) عن تذكرة ابن مكتوم ؛ وساق سندًا
أوصله بالمؤلف ؛ ثم ذكر أبياتاً من نظم أبي الحasan لكن هذه الأبيات
ضمن كتابه : « نظم الفرائد » فلا تدخل في شعره .

والمقطوعتان اللتان وقفت عليهما هما^(٢) :

صُرِفتُ أَنْ قَدْ سَلِمْتُ مِنْ عِلْلٍ تَسْعُ وَائِي أَغْرِبُ الْحَرْفَا
وَلَيْتَ لِيْ خَصَلَتِيْنِ مَعْرِفَةً وَعُجْمَةً يَمْنَعَانِي الصِّرَفَا
قال مُختصر كتاب العmad : وذلك أنه تولى قضاء القاهرة صدر
الدين بن دِرباس الماراني الْكُرْدِي ، فصرف المِصريين وولي مكانهم
العجم ومعارفه ؛ فإلى هذا يُشير رحمه الله تعالى .

(١) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

(٢) مجلة معهدخطوطات في الكويت ، المجلد : ٣٧ الجزء الأول ص : ١٦١ ،
خريدة القصر (قسم شعاء مصر) مختصر نشره الدكتور هلال ناجي يسد الخرم الذي
أصحاب النسخة ، وهذا المختصر هل هو للخريدة أو لذيلها للمؤلف ، ومن المختصر لها ؟
ينظر المقال المذكور .

والبيتان عن العmad الأصفهاني في إنباه الرواة : ٣٣٤/٣ .

المقطوعة الثانية قوله^(١) :

تَفَاءَلْتُ بِالْأَحْكَامِ وَالْوَقْفِ وَالْحَبْسِ
وَكُونِي فِي رِزْقِي أَحَادُ عَلَى طِرْسٍ
وَفِي الْوَقْفِ مَوْفُوفًا فِي الْحَبْسِ فِي حَبْسٍ
وَكَانَ كَمِثْلِ الْحِكْرِ رِزْقِي دَائِرٌ
فِي جَارِيَ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ حَامِدٌ
وَلَكِنْ أَنَا الْجَارِي عَلَيْهِ إِلَى رَمْسِي

مؤلفاته :

١ - كتاب : « نظم الفرائد وحصر الشرائد » :

وهو كتابنا الذي نقدم له . وستتحدث عنه بالتفصيل إن شاء الله تعالى .

٢ - كتاب : « الجوادر المنشورة في شرح المقصورة » :

وهو كتاب في شرح مقصورة ابن دريد الأزدي وإعرابها ، أعرف له ثلاثة نسخ خطية :
إحدى هذه النسخ ضمن موجودات مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية رقم (٣٥٣٨)^(٢) .

والثانية : في مكتبة برلين رقم (٧٥٤٧)^(٣) .

والثالثة : في مكتبة المتحف العراقي : مجموع رقم (١٨٩٠) / (٣٠) .

(١) إشارة التعين : ١٠٩ (مخطوط) ، والبلعة : ٢٦٩ .

(٢) فهرس مكتبة جامعة برنستون : ٣٤٦ (ط) سنة ١٩٧٧ م .

(٣) فهرس مكتبة برلين : ٦ : ٥٦١ (ط) نسخة مصورة سنة ١٩٨٠ م .

أما الأولى فتقع في (٦٢) ورقة ؛ نسخت في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة ، ونقلت عن نسخة بخط ناقلها وراوتها عن شارحها . ولم يذكر اسمه .

وهذه النسخة تنقص أوراقاً من أولها رُمِّمت من نسخة أخرى في عهد قريب ؛ إلا أنَّ الذي رَمَّمَها ظنَّ أن نقصها صفحة المقدمة فقط فنقلها وأخلَّ بما يزيد على أربع ورقات سقطت من الأصل ، كما أن هذا الناسخ أَخْلَى بعنوان الكتاب فسماه شرح مقصورة ابن دريد مع أن اسمه : « الجوهر المنشورة » وما كان لي أن أعرف هذا التنصص - الذي أَخْلَى به الناسخ لأنَّ الكلام يستقيم بدونه - لو لا نقلُّ أبي حيَّان عنه في تذكرة النحوة (١) .

قال أبو حيان : مهلب بن الحسن شرح مقصورة ابن دريد وسماه : « الجوهر المنشورة في شرح المقصورة » أَنسَدَ فيها دلائل المقصورة المقيس :

دلائل أحصيت الآيات

وأنشد أيضاً في معرفة أصل الألف المقلبة عن الياء والواو :

بعشر يَبِينُ القلب

وهذه النصوص غير موجودة في هذه النسخة مما جعلني أؤكِّد أنها نسخة مخرومة من أولها بعد المقدمة ، وإن كان ظاهرها عدم التنصص لاتساق الكلام وارتباطه ببعضه .

(١) تذكرة النحوة : ٢٤٦ / ٢ ، ٢٤٧ (مخطوط) .

ثم عثرت على نسخة المتحف العراقي ذات الرقم (١٣٠١٨٩) وهى نسخة مكتوبة سنة ٧٢٥ هـ . يظهر أنها منقولة من النسخة السابقة ؛ لأنّها لا تضيف إليها جديداً ، كما أنها تنقص الورقات التى نقصت من سابقتها وعنوان هذه النسخة : « شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها » .

وبحثت عن نسخ أخرى فلم أظفر بشيء ، واطلعت على كثيرٍ من شروحها بغية الحصول على نقولٍ توثقه وتسدّ خللها ، وكنت حريصاً على الاطلاع على النسخ الغفل التى لم تنسب إلى مؤلف معين ، لعل إحداها تكون كتاب المهلبى هذا .

وبعد البحث عثرت - والله الحمد - على نسخة برلين ذات الرقم (٧٥٤٧) وهى نسخة تامة جيدة الخط والضبط في (٦٩) ورقة نسخها في التاسع والعشرين من الشهر الأصبّ رجب من سنة خمس وخمسين وستمائة عبد الهادى بن على بن ذى التون المعدنى قوبلت هذه النسخة حسب الإمكان كما دون ذلك عليها :

فائدة: قول الناسخ: « في الشهر الأصبّ رجب » المعروف
وصف رجب بـ « الأصم » .

جاء في اللسان: (صمم) الأصم: رجب لعدم سماع السلاح فيه . أما وصفه بـ « الأصبّ » فلم أجدها في كتب اللغة .
وذكرها ابن دُحْيَة في كتابه: « العَلَمُ الْمَشْهُورُ فِي فَضَائِلِ الْأَيَّامِ وَالشَّهُورِ » قال (١): « وَلِهِ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ اسْمًا »

(١) العَلَمُ المشْهُورُ فِي فَضَائِلِ الْأَيَّامِ وَالشَّهُورِ : ١٥٥/١ (مخطوط) .

والثالث : الأصبُّ ؛ لأنَّ كفارَ مكَةَ كانتَ تقولُ : إنَّ الرحمةَ تصبُّ فيه صبًا ، وقد نهينا عن موافقتهم فيما يعتقدونه ، وهذا نسبة رسول الله ﷺ إليهم فقال : « رَجَبٌ مُضَرٌّ » .

وهذا الشرح مختصر جدًا ، اقتصر فيه المؤلف على ذكر الغريب من لغاتها وإعرابها ، وأفاد فيه كثيراً من كلام أبي محمد بن بري و فيه مادة جيدة صالحة لخلافات البصريين والковيين فيما يكتب بالألف والياء من ألفاظ المقصور والممدوح ، كما أنه قليل الشواهد ويقاد يخلو من أقوال العلماء واجتهاداتهم ، ولعله نزع هذا المترع طلباً للاختصار والاقتصار على الضروري فقط .

٣ - ومن مؤلفات أبي الحasan : « رسالة في اللّغز بإنّ وأنّ وذكر وجوهها المختلفة وعللها :

قال في نظم الفرائد في المسألة التي نظم فيها ثلاثة أبيات في إن وأن^(١) : « وقد كنت قدّيماً شرحت هذه الثلاثة الأبيات في ثلاث كراسٍ مذكورة العلل » .

نقد أبي حيان سند روایته المقصورة :

قال أبو حيان في تذكرة النحاة^(٢) : « وروى هذه المقصورة عن

(١) نظم الفرائد :

(٢) تذكرة النحاة : ٢٤٧/٢ (مخطوط) .

أبى طالب عبد الجبار بن محمد المعاورى بمصر سنة اثنين وخمسين وخمسماة ، وعن أبى الحسين على بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحيم ابن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك السُّلْمَى العراق بمصر سنة سبع وخمسين قالا : أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد ، عن الحافظ أبى عبد الله محمد بن نصر الحميدى ، عن أبى مسلم محمد ابن أحمد البغدادى ، عن ابن دريد .

قال أبو حيان : « هذا إسناد منقطع لا يمكن للحُميدي أن يروى عن أبى مُسلم فبيه ما رجل أو رجلان ». وما قاله أبو حيان صحيح .

- أمّا أبو مُسلم المذكور فهو محمد بن علي الكاتب البغدادى المعروف بـ « كاتبُ ابن حِنْزَابَةَ » (١) .

قال الحافظ البغدادى : « نزل مصر ، وحدّث بها عن أبى القاسم البغوى وأبى بكر بن دريد ، توفي سنة ٣٩٩ هـ ». .

- وأما الحُميدي فهو محمد بن فُتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأَزْدِي ، مولده سنة ٤٢٠ هـ ، ووفاته سنة ٤٨٨ هـ ، وله مؤلفات حسان منها : « الجمع بين الصحيحين » ، و « غريب ما في الصحيحين » ، و « تذكرة بحروباته » ، وغير ذلك (٢) .

(١) أخباره في تاريخ بغداد : ٣٢٣/١ ، والوافي بالوفيات : ٥٢/٢ .

(٢) أخباره في : بغية الملتمس : ١١٣ ، والصلة : ٥٠٢ ، ووفيات الأعيان :

٢٨٢/٤ ، والوافي بالوفيات : ٣١٧/٤ .

وأنت ترى أن مولده بعد وفاة أبي مسلم بأكثر من عشرين سنة .

وفي تذكرة أبي حيان : (محمد بن نصر فتوح) . فلعل الكلمة (أبي) سقطت من الناسخ سهوا .

- وبعد تحققى من انقطاع السند وأنه في الغالب من المؤلف لا من الناسخ - لأن ماذكره أبو حيان موجود في نسخ الجواهر - فقد حاولت أن أصل هذا الإسناد الذي أخل به المهلسى ، فتبعت فهارس الكتب ومعاجم الشيوخ وأسانيد المقصورة في شروحها المختلفة ؛ ومن أعظمها وأوسعها شرح إمام الفاضلية فلم أجد إسنادا يصل إلى الحميدى . ووجدت أسانيد أخرى لاتصلني بالمطلوب .

ونسب إليه خطأ كتاب :

- **المَصْوُرُ وَالْمَمْدُودُ :**

نسبة إليه بروكلمان في تاريخ الأدب العربي : ٤٥ / ٣٠ (الترجمة العربية) نقلًا عن فهرس داماد زاده (مراد ملا) رقم ١٧٩٣ .

ثم اطُلعت على النسخة في صيف عام ١٤٠٤ هـ . أثناء زيارة للمكتبة المذكورة في استنبول في تركيا ، فوجدت المكتوب على الكتاب مایلى : (كتاب المصور والممدود في اللغة للشيخ الإمام محمد المهلسى غفر الله له آمين) . وهو خط متأخر جدًا عن تاريخ كتابة النسخة وذلك لما يظهر من أن خطها وتاريخ الإجازات المدونة عليها ظاهر المغايرة للأصل .

وقد وقف على هذه النسخة الأستاذ العلامة المرحوم عبد العزيز الميموني الراجحكتى وكتب بخطه عليها : (هذا مقصور ابن ولاد لا غير) .

ثم كتب بخط أحدث من خط الميموني : لأبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد ابن ولاد .

ولا أدرى كيف نسبه بروكلمان إلى أبي الحasan على الرغم من أن أبي الحasan لا يسمى محمداً ولا هو أبو محمد ولا ابن محمد ولا في أجداده من يسمى محمداً !؟ .

وهذه النسخة جيدة الخطّ قدية لم يسجل تاريخ نسخها ؛ إلا أن عليها إجازة بخط الإمام علم الدين محمد بن عبد الصمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ . مؤرخة في الرابع من ربيع الأول سنة ٦٠٧ هـ . وإجازة أخرى من على بن المظفر بن القاسم بن محمد بن إسماعيل البستي الشافعى لبعض تلاميذه ؛ وكتب بخطه في مجالس آخرها يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة ٦٣٣ هـ . وربما تطرق الوهم إلى بروكلمان ؛ بسبب أن راوى هذه النسخة هو تلميذه أبو الحسين على بن أحمد بن محمد المهلبى المتوفى سنة ٣٨٥ هـ . مع زيادات أضافها المهلبى هذا إلى متن الكتاب ، انظر الورقات : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٠ .

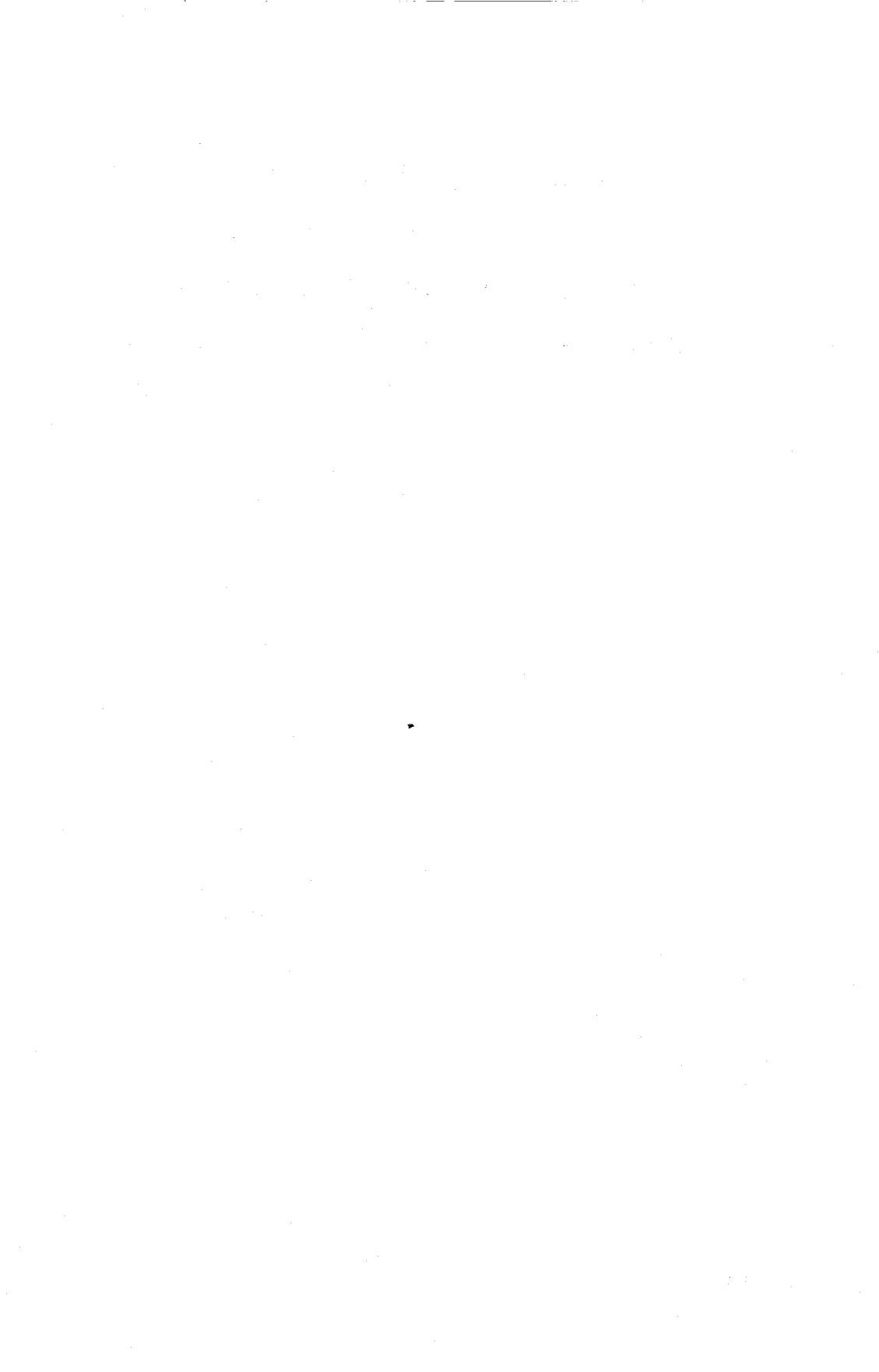
وأبو الحسن هذا قال عنه القفقطى (١) : « كان أديباً نحوياً لغويًا فاضلاً

(١) إنباه الرواة : ٢٢٢/٢ .

كاملًا روى عنه المصريون فأكثروا وتنافسوا في خطه والرواية عنه إلى زماننا هذا ، ووصل لهم رواية كتب كثيرة من كتب الأدب » .

وقد اطلعت على كتب كثيرة برواية المُهليبي هذا منها « ديوان ذي الرّمة » ، وكتاب « ما اتفق لفظه واختلف معناه » للبيزيدى وغيرها .

* * *



كتاب

نظم الفرائد وحصر الشرائد

اسم الكتاب :

جاء اسم الكتاب في نسخه الخطية وفي المصادر التي ذكرته هكذا : (نظم الفرائد وحصر الشرائد) إلا في ورقة العنوان من نسخة الأسكندرية فقد ورد فيها : (الشوارد) بدل : (الشرائد) وهو لاشك تحريف من الناسخ ، وعن هذه النسخة - كما يظهر - أورده البغدادي في إيضاح المكون^(١) : بلفظ « الشوارد » أيضاً . فقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب وسميته : (نظم الفرائد وحصر الشرائد) وعرفه العلماء ونقلوا عنه بهذه التسمية . وكلمة : (الشرائد) تناسب كلمة (الفوائد) من حيث إرادة السجع .

وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي^(٢) أن في نسخة باريس (الشدائيد) ولكن هذا غير صحيح فقد اشتبهت عليه الدال بالراء فقط (ينظر التموج المثبت) .

توثيق نسبة إلى المؤلف :

أما نسبة إلى مؤلفه أبي الحasan فيستدل عليها بأمور :

الأول : أن اسم المؤلف مدون على نسخه الخطية الثلاث التي وقفت عليها .

(١) إيضاح المكون : ٦٥٩/٢٠ .

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الترجمة العربية : ٤٠٣/٥ .

الثاني : أن هذا الكتاب برواية ابن أخيه نبيه الدين الذي يرويه عن عمه المؤلف أبي الحasan .

الثالث : أن المؤلف أحال فيه على كتابه : « شرح مقصورة ابن دريد » ، والمؤلف من شراح مقصورة ابن دريد ، وشرحها لها موجود تقدم ذكره في مؤلفاته . والإحالة التي يشير إليها المؤلف في كتابه هذا موجودة في الشرح المذكور . وقد أشرت إليها في موضعها .

الرابع : أن المؤلف عرض كتابه بعد فراغه منه على شيخه أبي محمد بن بّرى ، وقام ابن بّرى بكتابة بعض التعليقات التافعة على هوماش النسخة أدخلها المؤلف في صلب الكتاب بعد ذلك لتحقق الفائدة منها للمطلع على الكتاب ، ولا ظهار فضل الشيخ .
وابن بّرى هذا من شيوخ المؤلف ، كذا ذكره كل من ترجم لأبي الحasan قد اشتهر بنسبيته إلى شيخه .

الخامس : أن أصحاب الطبقات ذكروه منسوباً إلى أبي الحasan .
ذكره القبطي قال (١) : وعمل أبياتاً حصر فيها العوامل حصرًا جميلاً .

وقال السيوطي (٢) : رأيت له في الفوائد (الفرائد) النحوية نظماً وشرحها وهو مجلد لطيف وهو عندي بخطه .
ثم أورد عن ابن مكتوم منه أبياتاً ثم قال : وهذا من جملة كتابه المذكور ، والأبيات موجودة في نظم الفرائد (٣) .

(١) إنباه الرواه : ٣٣٣/٣ .

(٢) بغية الوعاة : ٣٠٤/٢ .

(٣) نظم الفرائد : ١٨ .

وجاء في إيضاح المكون^(١) : « نظم الفرائد
أوله : الحمد لله تعالى الخ .
وهذه الأدلة تثبته إلى المؤلف دون أدنى لبس .

منجز المؤلف فيه :

يشتمل هذا الكتاب على تسع وأربعين مسألةنظمها المؤلف في
تسعة وتسعين بيتا ، والمنهج الذي سار عليه أن يورد عنوان المسألة التي
يريد أن ينظمها بشكل مختصر فيقول مثلا : « مسد مسد الخبر بعد
حذفه » ، مواضع : « ما » ، مواضع : « إلا » ، دلائل اسمية
« رويد » وهكذا . ثم يقول : « نظم ذلك » أو « نظمه » ثم ينظم
المسألة بأبيات من الشعر « على ما اتفق من عروض وقافية » . وعلى أيّ
بحري من بحور الشعر . ثم يبدأ بشرح هذا النظم بقوله : « شرح ذلك »
أو « شرح ذلك وتفسيره » أو « تفسير ذلك » أو « تفسير ذلك
وأحكامه » .

وقد تعمَّد الاختصار في الشرح والاقتصار على الضُّروري ، قال في
مقدمته : « ثم شرحت ذلك الشعر شرحاً مختصراً مصاقباً لايجازها ،
وتقريراً لنجازها » . وما أن المطولات من كتب النحو قد استوفت أكثر
هذه المباحث فقد اقتصر المؤلف على الضُّروري من ذلك ، مطربحاً
للخلاف وذكر العلل ، محيلاً القارئ على كتب النحو بعامة ، قال في
المقدمة :

(١) إيضاح المكون : ٦٥٩/٢ .

«إذ ما من حرف من هذه اللّمع إلا وقد كرّه المتقدمون في
كتبهم وتعاونته شروحهم ، وبلغوا فيه من البيان إلى الغاية القصوى ،
فبسطه إذاً وذكر شواهده من الإسهاب المؤدى إلى الضجر والملل والعى» .

وقد وفي المؤلف بهذا الشرط الذى اشترطه على نفسه في المقدمة ؛
فاقتصر على تحليل الأبيات شارحاً غريباًها ، ومبيناً مراجع الضمائر فيها ،
باسطاً القول فيها بما يُوضّح المراد . فإذا اضطرب البحث إلى الإطالة رجع
عنها وأشار إلى أنه شرط عدم البسط والتفصيل . قال (١) : «أما ذكر
علل بنائتها والموجب لكل حركة منها ولزومها على ماهى عليه فقد وقع
الشرط في صدر الكتاب على ترك الإسهاب» .

وقال (٢) : «ولولا أنى شرطت في أول هذا الكتاب ترك الإسهاب
 وأنه لم يُعمل إلا لمن علمه وتدرب في مسائله لتكلّمت على أمثلة هذه
الأفعال وأسبابها معللة وجريانها على المذكر والمؤنث» .

وأنت تراه من خلال نصّه المتقدم يصرّح بأنه إنما عمل كتابه هذا
للمتعلمين تذكرة ، لهم وعوناً على حفظ مثل هذه المسائل التي يحتاجها
المتخصص .

وقال (٣) : «والكلام المتضمن معنى الشرط الذى تأتي الفاء في
جوابه إذا تأمله الناقد الذكي وجده كثيراً» .

(١) نظم الفرائد : ٦٣ .

(٢) نظم الفرائد : ١٩ .

(٣) نظم الفرائد : ٣٥ .

لذا اقتصر في نظمه على المهم وترك التفصيل اعتناداً على نهاية القارئ ومعرفته وقدرته على الادراك .

وقال (١) : « والأمثلة في جميع ذلك لاتكاد تصعب على من عمل هذا الكتاب له » .

وعند شرحه لهذا النّظم يحتاج المؤلف رحمه الله بشواهد من القرآن الكريم وفصيح كلام العرب شعراً ورجزاً ونشرأ .

أهمية :

تأتي أهمية هذا الكتاب أولاً : من أن المؤلف أورد فيه المسائل التي يحتاج الطالب المتخصص إلى معرفتها دون سواها من المباحث ، إما لأنها مشكلة ، وإما لأن دوران الحديث عليها كثير ، وإنما لوجود خلاف بين العلماء فيها ، وإنما لوجود تشابه أو تضاد في معانيها أو ألفاظها .

وكم من مسائله هي حصر لوضع متعددة وردت في كتب النحو في أبواب كثيرة يلم المؤلف شعثها ، ويؤلف بينها ، ويجمع متفرقها في أبيات كثيرة المعانى قليلة الألفاظ وذلك : كحصره مواضع « ضرورة الشعر » و « شروط الحال وأقسامها » ومواضع « من » ومواضع « ما » ومواضع « الواو » ومواضع « الفاء » الخ .

ثم تأتي هذه الأهمية ثانياً : من أن المؤلف تولى بنفسه شرح هذا النّظم ، لأنه أدرى بمقاصد كلامه ومعانى ألفاظه ، فحاول تفسير ألفاظ

(١) نظم الفرائد : ٥٨ .

وانظر الصفحات : ٦٢ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

هذا النّظم ومعانيه ، فشرح الكلمات الغريبة ودل على مراجع الضمائر وبسط معانيه بسطًا شافيًا وافيًا بالموضوع ، مقتصرًا على الضروري .

ولم يتطرق إلى ذكر الأقىسة والعلل وأقوال العلماء واستنباطاتهم وجدلهم واختلافهم ؛ بل يكتفى بما يحلى رموز هذا النّظم ليكون هذا الشرح معيناً على حافظه لمعناه دون التوسيع في معرفة الأحكام التي بسطها النّحاة في مؤلفاتهم لأنَّ مثل هذه المباحث كتاباً خاصة بها .

قال المؤلف ^(١) : « وهذه كلُّها قد نضدتها الشيوخ - رضي الله عنهم - فلا حاجة بنا إلى إكثار الأمثلة والشواهد ، إنما المقصود حصرها نظماً ليكون تذكاريًّا لحفظتها » .

وقال ^(٢) : « وهذا الفصل فصل حسن واستنباطه من الكتاب عسير قلق جداً ، وقلما يوجد منضداً في كتاب هكذا أصلًا ، وماخذ جميع ذلك مفرق في الكتب المبسوطة ؛ وإنما هذا شرح مانظمته في هذين البيتين ، وقد تحريت في ذلك جهدى » .

وقال ^(٣) : « وتركْتُ هذه بلا أمثلة لأخفف على من يعلمها وليتدرُّب فيها من طلب » .

مصادره :

بما أنَّ المؤلف صنع هذا الكتاب مقتصرًا ، جعله تذكرة للحفظ

(١) نظم الفرائد : ٨٩ .

(٢) نظم الفرائد : ١١٧ .

(٣) نظم الفرائد : ١٥٣ .

ومعينا على استدراك هذه المسائل التي نظمها ، فإنه من الصعب جداً أن نجزم بأنه استقى مادة بحثه من مصادر معينة أفاد منها .

أما المؤلف نفسه فلم يصرح باعتماده على أي كتابٍ مؤلف قبله ولم يكشف عن مصادر هذه المعلومات ؛ إلا أن من المؤكد إفادته من شيخه أبي محمد بن بري في غير هذه التعليقات التي نوه بإفادته منها .

وقد تردد في الكتاب ذكر سيبويه والأخفش ، كما ذكر أبا عمرو ابن العلاء والكسائي وأبا علي الفارسي والمبرد والبصريين والكوفيين ولم ينص على أنه نقله من كتبهم ، كما أنه لم يصرح بذلك غير هؤلاء .

وقد وقفت على مجموعة من الرسائل منسوبة إلى الشيخ أبي محمد ابن بري في مكتبة شهيد على بتركيا رقم : (٢٧٤٠) ، ومنها رسالة في شروط الحال وأحكامها ، وهذه الرسالة تتفق كثيراً مع ما كتبه المؤلف عن هذه المسألة ، ففائدة منها ظاهرة ، وإن لم يصرح بذلك .

وقال في مسألة مواضع « لا » (١) حول الآية الكريمة : -
 ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلَكَنَا هُنَّا ﴾ - ورأيت في بعض التفاسير : أن قوله تعالى : - ﴿ حَرَامٌ ﴾ - هاهنا يعني واجب .

ويخيل إلى أنه أفاد من شرح السيرافي في « ضرائر الشعر » (٢) ، لأنَّ أغلب شواهده موجود في الشرح المذكور ، ومع ذلك فغالب معلومات هذا الكتاب أفادها المؤلف من قراءاته بصفة عامة ولم ينقلها

(١) نظم الفرائد : ٨٣ .

(٢) نظم الفرائد : ٩٦ - ١١٣ .

من كُتب مخصوصة ، وذلك لأنَّ المؤلَّف طلب الاختصار والاقتصار على الضروري ، والرجوع إلى المصادر والتَّقْلِيل عنها يُعرِّضه للإطالة .

شواهد :

استشهد المؤلَّف بما يقرب من (١٣٠) آية من كتاب الله جلَّ ثناؤه ، وربما يورد في الآية قراءاتها المختلفة للاحتجاج بها على القاعدة النحوية على طريقة علماء النحو في الاحتجاج بالقراءات المختلفة لتشييد القواعد وتقريرها ، وقد درج المؤلَّف - على عادة كثير من النحاة - على مساواة لفظ القرآن الكريم بمنثور كلام العرب ، قال (١) عن المهمزة : « وأما تخفيفها وقلبها إلى الياء والواو والألف فقد جاء هذا في القرآن العظيم وفي نثر كلام العرب فأحرى وأولى أن يجئ في الشعر » .

وقال (٢) : « وأما وصل ألف القطع وإلقاء حركتها على ما قبلها فكقراءة نافع : - ﴿ فِي الارض ﴾ - و - ﴿ الامر ﴾ - و - ﴿ أَنْ ارضِيعِيهِ ﴾ - .

فإذا حاز في القرآن العظيم فأحرى به فيما سواه » .

كما وصف قراءة (٣) : - ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ - وهي قراءة عاصم بأنها متساوية لقول الشاعر :

* ومطواى مشتاقان لَهُ أرقان *

(١) نظم الفرائد : ١٠٦ .

(٢) نظم الفرائد : ١٠٨ .

(٣) نظم الفرائد : ١٠٩ .

وقول الآخر :

* إلا لأن عيونه سيل واديها *

كما استشهد بمحديين ، وأثرٌ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، واستشهد بتأثر كلام العرب شرعاً ونثراً .

فاستشهد المؤلف في هذا الكتاب - على صغر حجمه وبنائه على الاختصار - بـ (١٠٧) من الشواهد الشعرية نسب بعضها إلى قائله وأغفل نسبةً أكثراً ، كما أنه أنسد بعضها عن شيخه أبي محمد بن بّرّى ، منها اثنا عشر شاهداً من الرجز ، والباقي من الشعر ، وكل شواهده مما يحتاج به ، وبعض هذه الشواهد مجهول القائل . وقد استشهد به العلماء قبله .

كما أورد المؤلف مجموعةً من أمثلة النحوين التي اعتاد كثيرٌ منهم التمثُّل بها سواءً أكانت من موروث كلام العرب أم من أمثلة النحوين كقولهم : « شُرُّ أهْرَّ ذا نَاب » ، وقولهم : « أَكْثُرُ شَرِي السُّوْقِ مُلْتَوِّا » وقولهم : « اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشِبَةُ » ، وغير ذلك .

إفادة العلماء منه :

أفاد منه الإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه : « الأشباه والنظائر » ونقل عنه في عدة مواضع صرّح بها ^(١) . كما أشار السيوطي -

(١) وردت في الأشباه والنظائر : ٤٤/٢ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ وغيرها . وقد نبهت عليها في هوامش الكتاب .

رحمه الله - إلى أن ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) أفاد من كتاب أبي الحasan أيضاً^(١) ، ولكن كلام ابن هشام في المغني لا يدل دلالة قاطعة على وقوفه على كتاب أبي الحasan ، ونقل السيوطي^(٢) عن تذكرة ابن هشام أنه قال : « وقفت على آيات لبعض الفضلاء فيما يدل على كون اللام ياءً أو واواً في المعتل من الأفعال والأسماء وهي : عشر مِنْ الْقَلْبِ فِي الْأَلِفِ الَّتِي الآيات » . وبعض الفضلاء هذا إنما هو المُهَلَّبُ ، والآيات في كتابنا هذا^(٣) .

ونسخة الإمام السيوطي من : « نظم الفرائد » هي نسخة المُهَلَّبُ التي بخطه^(٤) .

ومن أفاد من الكتاب أيضاً الإمام رضي الدين محمد بن إبراهيم بن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) في كتابه : « شرح مغني الليب »^(٥) ، نقل عنه مصراحاً بذلك .

ومن العلماء الذين تملّكوا كتاب أبي الحasan وألفوا في النحو الإمام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) ، والشيخ أحمد ابن علي الطرابلسى المشهور بـ « المَنِينِي » (ت ١١٧٢ هـ) ، كما رأيت على نسخ الكتاب الخطية كما سيأتي .

(١) المغني : ٥١٠/٢ والأشباه والنظائر : ٨٦/٢ .

(٢) الأشباه والنظائر : ١٣١/٢ .

(٣) نظم الفرائد : ٧٦ .

(٤) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

(٥) مغني الحبيب : ورقة : ١٢٩ .

وصف النسخ الخطية المعتمدة

نسخة الأصل (أ) :

وهي النسخة المحفوظة في مكتبة الأسكوريال رقم : (١٨٨) ، وتشتمل على (٨٨) ورقة وفي كل ورقة (١٥) سطرا ، وتتراوح كلمات ، السطر الواحد بين تسع إلى عشر كلمات ، خطها نسخي جميل ، من خطوط القرن السابع الهجري تقريبا ، لا تحمل اسم الناشر ولا تاريخ النسخ .

وهي نسخة جيدة الخط والضبط إلا أنها لم تضبط بالشكل ضبطا كاملا عنوان الكتاب فيها كما يلى : (كتاب نظم الفرائد وحصر الشوارد) .

ثم تملك نصه : « في نوبة زكريا الأنصاري الشافعى ، لطف الله تعالى به » .

ثم تحته : « في نوبة الفقير محمد شمس الدين ابن المرحوم زكريا الأنصاري الشافعى لطف الله تعالى به » .

والشيخ زكريا الأنصاري ^(١) إمام مشهور عرف بـ «شيخ الإسلام» أخباره كثيرة ، وهو صاحب مؤلفات مشهورة ، توفي سنة ٩٢٦ هـ .

وهذه النسخة يطمأن إليها في إخراج الكتاب لصحتها وتمامها

(١) أخباره في : الكواكب السائرة : ١٩٦/١

وضبطها وإن كانت مجهلة الناسخ وتاريخ النسخ ؛ كما نجهل قرها من نسخة المؤلف ، وتحرفت فيها كلمات يسيرة ، وتنقص بعض الألفاظ أمكن استدراكها من نسخة (ب) .

النسخة الثانية (ب) :

وهي النسخة المحفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس ذات الرقم : (٦٤٠٢) وهي التي رممت لها بالحرف (ب) وهي نسخة جيدة ، وقد انحرفت كما يظهر من ورقة ٢ ب حتى الورقة رقم ٦ ب فرمي من نسخة أخرى بخط متأخر عن خط الأصل . وناسخها مجھول يبدو أنه كتب اسمه على ورقة بعد الورقة الأخيرة الموجودة الآن ؛ لأنه ورد في آخرها : « وكتب الفقير »

وتقع هذه النسخة في (١٣١) ورقة ، في كل ورقة أحد عشر سطراً ماعدا الأوراق المُرممة ، وفي كل سطر ثمان كلمات تقريباً . جاء في آخرها : « شاهدت بخط يد المصنف - رحمه الله تعالى - آخر نسخته التي بخط يده ماصورته : « هذه خاتمة هذا الكتاب الآن ، وإن مد الله تعالى في المدة زدت من هذا النّمط زدت مايسير وسناب الله » .

وكتب ناظمه وشارحه مهلب بن الحسن بن بركات المھلبي لسبعين بقين من شعبان سنة سنت وسبعين وخمسماة حامداً لله مصلياً على نبيه وأله ومسلماً وكتب

وعلى هذه النسخة خطوط أربعة من أهل العلم وهم :

- ١ - أحمد بن أحمد البهنسى .
- ٢ - ثم ملكه الفقير عبد الكريم بن محمود بن أحمد الشهير بـ « ابن المؤقت » وذلك في أوائل سنة ١٠١١ هـ بدمشق .
- ٣ - ثم صار إلى نوبة فقير عفو ربه أحمد بن على الطرابلسى الشهير بـ « المنيني » عُفِيَ عنه .
- ٤ - وهذا الأخير عزّل له على ترجمة في سلك الدرر (١) : قال : « عالم نحوى مؤرخ أديب » وتوفي سنة ١١٧٢ هـ .
- ٥ - ثم على عبده أیوب .

وجاء في عنوان النسخة ماليلى : « كتاب نظم الفرائد وحصر الشرائد تصنيف العلامة مهذب الدين أبو المحسن مهلب بن حسين بن برکات بن المهلب بن غياث بن سلمان بن القاسم المهلبي تلميذ الأستاذ أبو ؟ محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار النحوى اللغوى ، عفا الله عنهمما » آمين .

توفى مصنف هذا الكتاب أبو المحسن المهلبي سنة ٥٨٣ هـ .
وفي أول هذه النسخة فهرس للموضوعات التي وردت فيها .

النسخة الثالثة (ج) :

نسخة محفوظة في مكتبة راغب باشا باستنبول بتركيا برقم : (٥٧٠) ضمن مجموع من ورقة : (٢٤٢ - ٢٧٩) في كل صفحة

(١) سلك الدرر : ١٣٣/١ .

تسعة عشر سطراً ، وفي كل سطر مابين عشر إلى احدى عشرة كلمة تقريباً . وهي نسخة كاملة متأخرة بالنسبة إلى النسختين السالفتين .

جاء في آخرها : تم نظم الفرائد وحصر الشرائد ... على يد الفقير الحقير عبد الهادى البحرى ؟ المالكى ، وكان الفراغ من زيره يوم (الثلاث ؟) عاشر جمادى (الثانى ؟) سنة (أربعة ؟) وثمانين وتسعمائة .

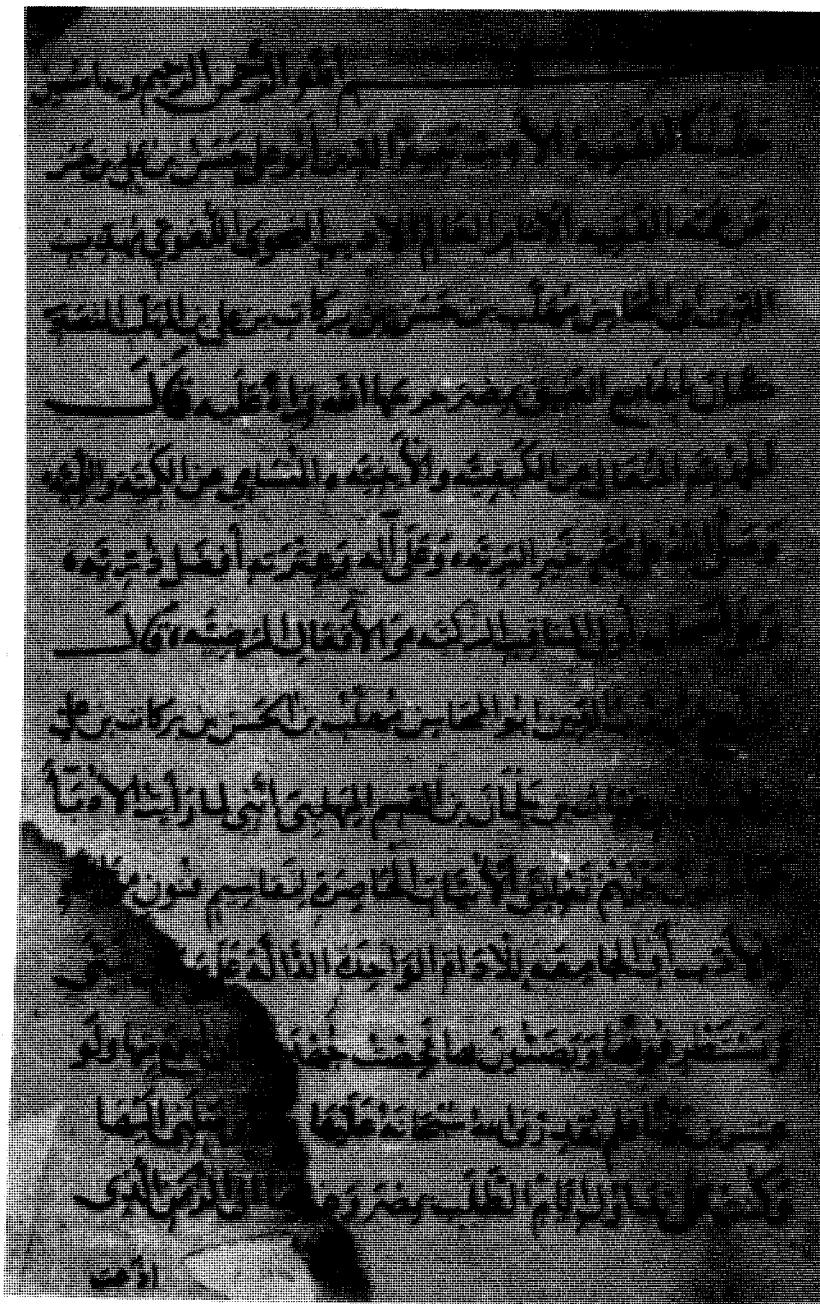
وهذه النسخة كثيرة التّصحيح والتّحريف والسقط ، وناسخها لم يكن على درجة من العلم ، يدلُّ على ذلك هذه الأخطاء الظَّاهرة في خاتمة الكتاب . وقد أشرت في هوامش الكتاب إلى بعض أخطائها .

* * *

كتاب الغزل والشولان

كتاب الغزل والشولان
لعمرو بن العمار بن عيسى
الغوصي لدم سعادى
الغوصي لدم سعادى
الغوصي لدم سعادى

صفحة العنوان من نسخة (١)



الصفحة الأولى من نسخة (أ)

وَتَعْذِيْلُهَا وَأَشْأَرَيَا دَمَّالُهُ عَوْنَى
مِنْ كَبَدَةِ نَادِيْقَ وَصَفَرِ الْمَصْرَ لَأَشَاعَهُ مِنْ حَرَقَةِ
وَكَدَلِلَسَّا أَشَهَدَهُ وَأَشَارَ يَادَهُ الْإِمْلَى فَكَدَلِلَهُ الْمَ
الْوَضْلَ لَأَحْلَانِكَنْ الْجَهَدَ إِلَيْكَ وَلَكَنْ لَكَنْ رَهْبَانِهِ
لَهُ الْأَئْمَنْ لَهُ الْأَمْرَ وَنُوقَتْ عَلَيْهِ وَأَشَارَ يَادَهُ
الْبَشَارَ فَكَنْ يَادَهُ هَلْكَ وَمَدَلِلَطَاهِيْهِ وَنِيرَهُ مَدَلِلَ
وَأَشَاعَهُهُ قَاعِدَهُ ذَكَرَ بَاعِلَهُ تَوَلَّهُ مِنْ حَرَقَةِ الْكَدَلَى وَغَنِيَّهُ
الْيَوْمَ شَتَاهُهُ وَرَدَحَهُ عَلَى غَيْرِهِ كَدَلَى وَأَغْمَانَهُ مِنْ الْزَوَاهِيَّهُ
لَهُ زَرَةِ الْأَعْقَبِ وَلَهُ سَلَتِهِ اسْرَيَادِهِ مَهَالَهُ وَخَرَوْهُ
سَوَادَهُ لَوَدَكَنْ كَدَلَى لَكَدَلَى شَكَنْ الْمَارِيَعَ خَدَمَ كَلَنِيَّهُ
وَأَشَأَوْقَعَ عَلَيْهِ الْمَنْطَهُ لَنَادَهُ الْأَصَالَتَ فَلَدَعَتْهُ وَلَدَعَتْ
وَاللهُ الْمَوْقُولُ لِلصَّوَابِ

لِلْمُسَمَّىِ الْمُرْكَبِ الْعَذِيرِيِّ الْجَيْدِيِّ الْمُنْتَهِيِّ

صَفَرُ الْمُسَمَّىِ الْمُرْكَبِ الْعَذِيرِيِّ الْجَيْدِيِّ الْمُنْتَهِيِّ
الْمُسَمَّىِ الْمُرْكَبِ الْعَذِيرِيِّ الْجَيْدِيِّ الْمُنْتَهِيِّ
أَيْ كِبِيرِ الْمُسَمَّىِ الْمُرْكَبِ الْعَذِيرِيِّ الْجَيْدِيِّ الْمُنْتَهِيِّ

أَمْرِي

وَمُؤْمَنَةُ الْمُسَمَّىِ الْمُرْكَبِ الْعَذِيرِيِّ الْجَيْدِيِّ الْمُنْتَهِيِّ

(Arabic 6408)

مِنْ سِكَّةِ كَلَامٍ مُرْضِلِقِ دَوَافِعٍ
الْمُنْتَهِيِّ طَلَقُ عَلَى الْفَقْرِ الْمُلْكِيِّ
بَسْدَةُ الْبَوْبَ الْمُنْتَهِيِّ
تَمْكِيدُ الْمُعْوَنِيِّ الْمُنْتَهِيِّ
أَرْكَانُ الْمُنْتَهِيِّ
أَشْعَاعُ الْمُنْتَهِيِّ

نَهَارُ الْمُنْتَهِيِّ
أَحْمَرُ الْمُنْتَهِيِّ

صفحة العنوان من نسخة (ب)

مُنْجَعَهَا لِلرُّوْقِ وَقِيلَ الْحُجَّةُ شَرِيكٌ
عِزْدَلٌ وَاعْلَمُ أَنْ هَذَا الرُّوْقُ كُلُّهُ الْكَلْعُ وَلِيَقُولُ الْمُرَادُ
بِرِدَادِهَا أَلَّا حُكْمُهَا حُكْمٌ حَسِيبٌ وَلِيَكُلُّهُ الْكَلْعُ
بِالْمَعْلُونِ بَعْدَ عَدْمِ تَلْكِيَّةِ الْإِيَادِ وَلِيَوْقُعَ عَلَيْهَا النَّفَطُ
الْأَدَمِيَّ لِلْمُسْتَقْبَلِ فَأَوْلَاقَيْتُ وَلَأَلْهَمَتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَلَيْهِ

شَاهَدَنْ خَطِيرٌ مُصْبِحٌ حَمَّهُ الدَّبَابِلُ

أَبْخَرْتُ نَسْخَنِيَّ خَطِيرَةً مَا يَحْوِلُهُ

هَذِهِ خَاتِمَهُ هَذَا الْكَلْعُ الْأَنْ وَلَنْ يَكُنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمُدَافِعِ
نَزَدُتُ مِنْ هَذَا النَّفَطِ مُلْكُ الْعَرَقِ وَسَنَاهُ اللَّهُ وَلَنْ يَنْهَا رَبِيعٌ
مُهَلَّكٌ بَنِ الْجَعْنَبِينِ وَكَانَ الْمُلْكُلِيَّ بِكُلِّ الشَّيْعِ يَقْرَبُ مِنْ سَعْيَ

سَعْيِ وَسَعْيِ وَسَعْيِ (وَسَعْيِ)

نَحْنُ مُلَكُ اللَّهِ مُرَسِّدُهُ عَلَيْهِ زَمَرُ الْمُؤْمِنِ وَمُنْهَلُ وَ

١٣) تعالی اللہ و عویضہ و حسن توفیقہ
١٤) عویضہ و فتوحہ و مصلوحتہ

مکتبہ میرزا

五百三

مکالمہ

卷之三

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ

نظرة الفاراد و حصر الشرائع

تأليف

الإمام مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات بن علي
المهلي

٥٤١ - ٥٨٣ هـ تقريباً

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) وَبِهِ أَسْتَعِينُ^{١)}

حدَثَنَا الفَقِيهُ الْأَدِيبُ نَبِيُّ الدِّينِ أَبُو عَلَىٰ حَسْنَ بْنَ عَلَىٰ بْنَ حَسْنٍ ، عَنْ عَمِّهِ الْفَقِيهِ الْإِمامِ الْعَالِمِ الْأَدِيبِ النَّحْوِيِّ اللَّغْوِيِّ مَهْذِبِ الدِّينِ أَبِي الْمَحَاسِنِ مُهَلَّبِ بْنِ حَسْنٍ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، الْمُتَصْدِرِ - كَانَ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ بِمَصْرِ حَرْسَهَا اللَّهُ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَعَالِ عَنِ الْكِيفِيَّةِ وَالْأَيْنِيَّةِ ، الْمُتَسَامِيِّ عَنِ الْكَمِيَّةِ وَاللَّمِيَّةِ^{٢)} ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ ، وَعَلَى آلِهِ وَعَنْ تِرِيهِ أَفْضَلُ ذُرِّيَّةٍ ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَوْلَى الْمَنَاقِبِ الزَّكِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ .

(٣) قَالَ الشَّيْخُ مَهْذِبُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسِنِ مُهَلَّبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ غَيَاثِ بْنِ سَلَمَانِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَهْلَبِيِّ^{٣)} : إِنِّي لَمَرَأَيْتُ الْأَدِيبَ يَتَجَادَلُونَ تَعْلِيقَ الْأَيَّاتِ الْحَاسِرَةِ لِتَقَاسِيمِ فَنَوْنِ مِنَ النَّحْوِ وَالْأَدِيبِ ، أَوِ الْجَامِعَةِ لِلأَدَاءِ الْوَاحِدَةِ الدَّالِلَةِ عَلَى مَعَانِ شَتَّىٰ وَيَسْتَظْرِفُونَهَا

(١) - (١) ساقطٌ من (ب) كَمَا أَنْ نسخة (ج) تَبْدِأ بِقُولِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَعَالِ ...

(٢) ساق المُؤْلِفُ هَذِهِ الْعَبَارَاتِ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى . وَأَقُولُ : إِنَّمَا تَعْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُوصَفُ بِمَا وُصِفَ بِهِ نَفْسُهُ أَوْ وُصْفُهُ بِهِ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَشْبِيهٍ وَلَا تَمْثِيلٍ - « لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » -

(٣) - (٣) فِي (أ) وَ (ب) ، وَفِي (ج) « أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَرَأَيْتُ » .

ويضُنُّونَ بِهَا فَحَصَتْ جَهْدِي عَلَى أَنْ أَجْمَعَ مِنْهَا وَلَوْ عَشْرِينَ بَيْتًا فَلِمْ يَقْدِرْنِي اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَيْهَا ، وَلَا أُوصِلْنِي إِلَيْهَا ، وَكُنْتُ عَلَى تَدَالِي أَيَّامَ الْطَّلِبِ بِمَصْرَ وَغَيْرِهَا إِلَى الزَّمْنِ الَّذِي / أَذْعَثْتُ بِمَا سَأَذْكُرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ سَنَةُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَدْ جَمَعْتُ فِي تَعْلِيقِي مِنْ كَلَامِ شِيخِنَا وَإِمَامِنَا وَقُدوْتَنَا (١) الْإِمَامِ جَمَالِ الْعُلَمَاءِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَرِّيِّ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ النَّحْوِيِّ اللَّغْوِيِّ - أَدَمَ اللَّهُ تَوَفِيقَهُ فِي هَذَا الْفَنِ - وَمِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ ، وَمَا اسْتَبْطَهُ مِنِ الشُّرُوحِ وَالْعُقُودِ الْمُوجَزَةِ ، لُمَعًا مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا عَلَى غَيْرِ التَّرْتِيبِ الْمَعْهُودِ فِي كُتُبِ النَّحْوِ ؛ ثُمَّ نَظَمْتُهَا شِعْرًا ، فَكَانَ نَحْوًا مِنْ مَائِتَى بَيْتٍ عَلَى مَا اتَّفَقَ مِنْ عَرُوضٍ وَقَافِيَّةٍ ، لِيَكُونَ جَامِعًا لِمَا تَفَرَّقَ مِنْ شَمْلِهَا ، وَعَقَالًا لِمَا نَدَّ مِنْ شَرِيدِهَا ، وَتَذَكَّرًا لِحَفْظِهَا ، وَعَوْنًا عَلَى رِوَايَتِهَا ، ثُمَّ شَرَحْتُ ذَلِكَ الشِّعْرَ شَرَحًا مُختَصِّرًا مَصَابِقًا لِإِيْجَازِهَا ، وَتَقْرِيبًا لِتَجَازِهَا ؛ إِذَا كَانَ تَذَكُّرَ حَفْظِهِ ، لَا مُؤَذِّبًا لِلِفَاظِهِ ، وَإِذَا مَا مِنْ حَرِفٍ مِنْ هَذِهِ الْلُّمُعِ إِلَّا وَقَدْ كَرَرَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي كُتُبِهِمْ ، وَتَعَاوَرَتْهُ شَرُوحُهُمْ ، وَبَلَغُوا بِهِ مِنِ الْبَيَانِ إِلَى الْغَايَا الْقُصُوِّيِّ ، فَبِسْطُهُ إِذَا وَذَكَرَ شَوَاهِدَهُ مِنِ الإِسْهَابِ الْمَؤَذِّبِ إِلَى الضَّبْجِ وَالْمَلِلِ وَالْعَيْ ، وَسَمِيتُ هَذَا الْكِتَابَ : « نَظَمُ الْفَرَائِدَ وَحَصَرُ الشَّرَائِدَ » ثُمَّ وَقَفْتُ بِعَلَيْهِ شِيخِنَا أَبَا مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ / بْنِ بَرِّي (٢) - أَيَّدَهُ اللَّهُ - وَتَأَمَّلَهُ

(١) ساقطٌ مِنْ (جـ) .

(٢) ابْنِ بَرِّي : (٤٩٩ - ٥٨٢ هـ) .

حرفاً حرفاً وتكلم في مواضع أنا ذاكرها - إن شاء الله - فمن وقف من السادة الأدباء - آيدهم الله وسددهم - على ذلك ثم عثر على زللاً أو خطلاً أو نسيان قسمٍ من الأقسام فهو أولى من ستر غريب أخيه ، واستعد لما هو لاقيه . والله الموفق للصواب (١) والمُعين عليه (٢) .

* * *

= إنباه الرواة : ١١٠/٢ ، وحسن الحاضرة : ١/٢٢٨ ، وشذرات الذهب : ٤/٢٧٣ ،
 ومعجم الأدباء : ١٢/٥٦ ، ٥٧ ، والنجوم الزاهرة : ٦/١٠٣ .
(١) (١ - ١) في (أ) .



١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَبِهِ [أَسْتَعِينُ]^{١)}

(قسمة الموضع التي يبدأ فيها بالنكرة)^(٢)

نظم ذلك وشرحه :

وَقَعَ الابتداءُ بِالثَّكِيرِ فِي ثَمَانِ وَارْبَعِ لِلْخَيْرِ
بَعْدَ نَفْيِ أوْ فِي جَوابِ لِنَفْيِ^(٣) أَوْ لِمَعْنَاهُ مُوجَبًا كَالنَّظِيرِ
ثُمَّ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا أَوْ مُجِيبًا لِسُؤَالٍ وَسَابِقًا بِجُرُورِ
ثُمَّ مُوصَلًا بِمَنْ وَإِذَا مَا رَفَعْتَ ظَاهِرًا لَدِي مُسْتَجِيرًا
وَلِمَعْنَى تَعْجِبٍ أَوْ دُعَاءٍ أَوْ عُمُومٍ وَنَعْتُهَا لِلْبَصِيرِ

تفسير ذلك وشرحه :

أَعْلَمُ - أَيْدِكَ الله - أَنْ حَكْمَ الاسمِ الْمُبْتَدَأُ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لمْ يُعْرَفْ فِي نَفْسِهِ فَأَجَدُرُ أَنْ لَا يُعْرَفْ فِي غَيْرِهِ ؛ وَلَأَنَّكَ إِنَّما / تُخْبِرُ الرَّجُلَ عَنْ مَا يَعْلَمُ بِهَا لَا يَعْلَمُهُ ، فَتَقْعُدُ الْفَائِدَةُ بِإِخْبَارِكِ إِيَّاهُ ، فَأَمَّا إِذَا أَخْبَرْتَهُ عَنْ مَا لَا يَعْلَمُهُ لَمْ يَقْعُدْ بِذَلِكَ فَائِدَةً ، وَقَدْ يُبْتَدِأُ بِالنَّكْرَةِ

(١) ساقطة من ب و ج .

(٢) هذه الأيات أوردتها السيوطي في الأشباه والنظائر التحوية : ٤/٧٢ نقلًا عن كتابنا هذا ، قال : قال المهلبي في نظم الفرائد وأورد الأيات ، وبعض ألفاظها حرف تحريف ظاهر .

(٣) فِي (ج) « بَعْدَ نَفْيِ أوْ فِي جَوابِ نَفْيِ » .

إذا كان فيها فائدة في نحو ما نظمته . أمّا الابداء بالنّكارة بعد النّفي فكقولك : ما رجُلٌ في الدّارِ . وأمّا جواب النّفي فكما يقول القائل : لا إبل لَكَ ، ولا شفافٍ في عبْرَةٍ فتقول : إِنَّ إِبْلًا لَنَا ، وَإِنْ شِفَاءً فِي عَبْرَةٍ .
قال أمِرُ الْقِيسِ (١) :

وَإِنَّ شَفَاءً عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسِّمْ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

ولا يُسأَل عن دخول «إن» على المبتدأ ، فإنّها وإن غيرت لفظه لم تغيّر معناه عن الابتداء . وأمّا معنى النّفي موجّهاً فكقولهم : «شُرّ أهْرَرْ ذا نَابِ» أي ما أهْرَه إلّا شُرّ ، وقولي : (وإن كنت سائلاً) أي مستفهمما تقول : هل رجُل في الدّار ؟ أو مجبياً كقول القائل : من جاءَك ؟ فتقول مجبياً له : رجُل جاءَنِي ، (وسابقاً بجور) أي بحرف جاري تقول : لك مالٌ ولّك عذرٌ . وموصولةً بين كقولك : خيرٌ من زيدٍ لقيني ، وإذا رفعت الظّاهر عند الأخفش (٢) كقولك : قائمٌ أخواك .

وَأَمَّا مَعْنَى التَّعْجِبِ فَكَقُولُ الشَّاعِرِ^(٣) :

1/2000

(١) البيت في ديوان امرئ القيس : ٩ ، والرواية هناك (وإن شفائي) .

(٢) هو سعيد بن مسعدة المعاشى ، الأخفش الأوسط المتوفى ٢١٦ هـ ورأيه مشهور ، انظر في المسائل البغداديات لأبي على الفارسي : ٤١٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٧٩/٦ ، وشرح الأشموني : ٩٠/١ وغيرها .

(٣) البيت مختلف في نسبته اختلافاً كثيراً، ويغلب على ظني أنه لعمرو بن الغوث الطائفي، وهو مع أبيات ثلاثة في شرح أبيات الجمل لأبن هشام اللخمي: ٢١٠، ٢١٠، وهو في كتاب سيبويه: ١٦١/١، وشرح أبياته لأبن السيراف: ٢٣٠/١، والمقتضب: ٣٧١/٤، والجمل: ٢٤٣، والإيضاح: ٢٤١.

عَجَبَ لِتِلْكَ قَضِيَّةً وِإِقَامَتِي مِنْكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
 وَأَمَا مَعْنَى الدُّعَاءِ : فَكَوْلِهِ تَعَالَى - ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 طِبَّتْمُ ﴾ (١) - و - ﴿ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٢) - و - ﴿ وَيُلْ
 لِلْمُطَفَّفِينَ ﴾ (٣) - وَأَمَا مَعْنَى الْعُمُومِ فَكَوْلِهِمْ : كُلُّ خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ
 [سُبْحَانَهُ] (٤) . وَأَمَا نَعْتَهَا فَكَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : - ﴿ وَلَعَبَدُ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ
 مِنْ مُشْرِكٍ ﴾ (٥) .

كَانَ اَخْدُور / رَجُوعُ حَبْرِ عَلَمِ اَهْمَارِ صَبَّرَا / اَزْمِرِ حَبْرِ حَبْرِ كَوْزَارِ زَرْفَهِ عَلَمِ اَنْ

* * *

(١) سورة الزمر : آية ٧٣ .

(٢) سورة الصافات : آية ١٨١ .

(٣) سورة المطففين : آية ١ .

(٤) في (ب) فقط .

(٥) سورة البقرة : آية ٢٢١ .

(ما سَدَ مَسْدَ الْخَبَرِ بَعْدَ حَذْفِهِ)^(١)

نظمه :

قَدْ جَاءَ مَا أَغْنَى وَسَدَ عَنِ الْخَبَرِ
فِي حَذْفِهِ وَزَوَالِهِ^(٢) فِي اثْنَيْ عَشَرَ
حَالٌ وَشَرْطٌ أَوْ جَوابٌ مُسَائِلٌ
أَوْ حَالٌ فِي مَعْمُولِ الْخَبَرِ
أَوْ فَاعِلٌ أَوْ نَقْصٌ نَفِي فِي الْأَثْرِ
وَجَوابٌ لَوْلَا ثُمَّ وَصَفٌ بَعْدَهُ
أَوْ فِي سُؤَالٍ فِي الْعُمُومِ وَوَأُوْ مَعَ
وَحْدِيْتُ مَعْطُوفٍ كَفَانَا مِنْ غَيْرِ

شرح ذلك :

أَمَّا الْحَالُ فَكَقْوَلُهُمْ : أَكْثُرُ شُرُبِ السُّوقِ مَلْتُوتًا ، تقديره : إذا كان
ملتوتاً ، فحذف الخبر وأنيب معنوي^(٣) ما اتصل بالخبر مناب الخبر .
وَأَمَّا الشَّرْطُ فقولك : سُورِي بِزِيدٍ إِنْ أَطَاعْتُنِي ، أَى : سُورِي بِهِ ثَابِتٌ
إِذَا أَطَاعْتُنِي ، فَحُذْفَ الْخَبَرُ وَأَقِيمَ الشَّرْطُ مَقَامَهُ ، وَأَمَّا : (جَوابُ الْمَسَائِلِ)
أَعْنِي جَوابَ الْاسْتِفَاهَمِ ، فَكَقْوَلُ^(٤) الْقَائِلِ / مَنْ عِنْدَكَ ؟ فَتَقُولُ : زِيدٌ ، أَى
عِنْدِي زِيدٌ ، فَحُذْفَ الْخَبَرِ الَّذِي هُوَ عِنْدِي وَسَدَ الْجَوابُ مَسَدَهُ . وَأَمَّا
جَوابُ الْحَالِفِ فَهُوَ جَوابُ الْقَسْمِ كَقْوَلُهُمْ : أَمَانَةُ اللَّهِ وَعِهْدُ اللَّهِ

(١) الأشيه والنظائر : ٤٧/٢ أورد الآيات نقلًا عن هذا الكتاب مع حذف صدر البيت الأخير وعجز البيت الذي قبله وركب منها بيتا واحدا ولعل هذا من أخطاء النساخ .

(٢) في (ب) وزوده .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) في (ب) فكقولك لـ القائل .

ولعمرِ اللهِ ، وأيمَنُ اللهِ ، ويمينُ اللهِ لأقومنَ أو لاقعدنَ في جميع ذلك ، فهذه كلُّها مرفوعةٌ بالابتداءِ ، والخبرُ مضمرٌ تقديره : لازمةً أو لازمٌ لـ ، أو ما أقسمُ به أو قسمى كُلُّ ذلك جائزٌ ، وسَدَّ جوابُ القسمِ مسدٌ الخبرِ ونابَ منابَهُ . وأمّا معمولُ الخبرِ فهو المَصْدُرُ السَّادُ مسدٌ فعله في قولهم ما أنت إلا سِيرًا ، وما أنت إلا شُرُبُ الإبلِ ، فالخبرُ ممحضٌ ، تقديره : تَسِيرُ^(١) وتشربُ ، فحُذفَ واقِيمٌ معموله مقامه فنابَ منابَه وسدٌ مسدٌ .

وأمّا جواب لولا فهو في قولك : لولا زيدٌ لا كرمُتُك ، فزيده مبتدأ وخبره ممحضٌ ، تقديره : حاضرٌ أو موجودٌ ، أو ما تدلُّ عليه حال الكلام ، فحُذفَ حذفًا للاستغناء عنه بالجواب السَّادُ مسدٌ . وأمّا الصفةُ فقولهم : أقلُّ رجلٍ يقولُ ذاك ، فأقلُّ مبتدأ ورجلٌ خفض بالإضافة إليه ، ويقول في موضع خفض صفة للرجل ، وقد سدت مسد خبر المبتدأ ، وكذلك في الثنية / والجمع والمذكر والمؤنث مفرداً ومشني ٤ ب ومجموعاً ، تقول : أقلُّ رجليْن يقولان ذاك ، وأقلُّ رجالٍ يقولون ذاك ، وأقلُّ امرأة تقول ذاك ، وأقلُّ امرأتين يقولان ذاك ، وأقلُّ نساء يقلن ذاك . وأمّا الفاعل فقولهم : أقائمُ أخواك وأذهبُ الزيدان . فقائمٌ رفع بالابتداء ، وأخواك فاعل سَدَّ مسدٌ الخبرِ .

وأمّا نقض النَّفْي فهو بـ « بلى » ، يقول القائل : ماعندى أحد

(١) فـ (بـ) تسير سيراً .

فتقول في الجواب : بلى زيد ، أى بلى زيد عندك . وأمّا السؤال في العموم فأعني الاستفهام عن طريق العموم ، كقولك : هل طعام أو شراب ؟ تقديره هل عندكم أو بحضوركم فحذف الخبر للدلالة المعنى عليه . وأمّا واو « مع » فكقولهم : كلُّ رجل وضيّعته ، تقديره : كلُّ رجل وضيّعته مقرونان فحذف الخبر لطول الكلام ، وتكون الواو فيه يعني « مع » حتى كأنك قلت : كلُّ رجل مع ضيّعته ، ولو قلت كذلك لم تتحجج إلى خبر . وأما قولى : (وحديث معطوف كفانا من غَبْر) أعني الاستغناء بخبر المعطوف عن خبر المعطوف عليه وذلك قوله تعالى (١) : -

أ ٥

﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ - ولم يقل أَنْ / يُرضُوهُما ، استغنى بخبر الرَّسُول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ) عن خبر المبتدأ قبله وأغنى عنهما جميعاً (٢) ومثل ذلك قول الشاعر (٣) :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ راضٍ وَرَأْيُ مُخْتَلِفٌ

ولم يقل : راضون ، فاستغنى بخبر المعطوف (٤) عن خبر المعطوف عليه (٤) وقولى : (كفانا من غَبْر) ، أى : كفانا خبرُ الآخرِ عن خبرِ الأوَّلِ الماضي ، أعني : خبر المعطوف عليه .

(١) سورة التوبة : آية ٦٢ .
المعنى منه بما عندنا رضا به

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) البيت مختلف في نسبته ، فنسب إلى عمرو بن امرئ القيس ونسب إلى قيس ابن الخطيم ، وإلى درهم بن زيد الأنصاري ، وإلى حسان بن ثابت . وذلك مفصل في خزانة الأدب : ١٩٠/٢ ، وهو من شواهد الكتاب : ٣٨/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٨٦/١ ، والمقتضب : ١١٢/٣ ، ٧٣/٤ ، وأمثال ابن الشجري : ٩٦/١ ، ٣١٠/٢ ، والأشباه والنظائر : ٤٧/٢ ، وملحقات ديوان قيس ابن الخطيم : ١٧٣ .

(٤) ساقط من (ب) .

(دلائل اسمية رويد وأخواتها)

نظم ذلك :

دلائل عشر أوضحت ثم برهنت
 على أن رويد اسم وصيّنونها أسماء
 هى الجمُع والتَّصْغِير والتُّوْنُ في صيِّهِ
 وما عَرَفَتُهُ اللامُ والكافُ فاستسما
 بهاءً ومقصوراً كَبُهمي وَمُرْتَمَى
 ومنها مُثْنَى ثم مفعول جريها

تفسير ذلك :

وأما ما جمع منها فقد قالوا : (هيئات) واحدها هِيَة ، وأصلها
 هِيَهِيَة ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً قليل هِيَة ، فإذا
 جمعت بالألف والتاء حُذفت منها تاء / الثنائي المُبدل في الوقف هاء ، ٥ بـ
 ثم حُذفت الألف التي هي لام الكلمة ؛ لاجتاعها مع الألف المُصاحبة
 للتاء الجمع ، ولم تُقلب ياء كما فعل في جُبليات ، فرقاً بين المُتمكِن وغيرِ
 المُتمكِن ، وكما فعلوا ذلك في قولهم : ذانِ ولم يقولوا ذيَان ، لكونه مَبْنِيَا
 غيرِ مَعْرِب ، والثاء في هيئات إذا كانت مفردةً مفتوحةً ، وهي في الجمع
 مكسورةً ، وتكتُب إذا كانت مفردةً هاءً ، وإذا كانت جمعاً (١) تاءً ،
 وزَلَّوا (٢) حركات البناء فيها متزلة حركات الإعراب ، فجمعوا المفتوح التاء
 بكسرها ، كما جمعوا المنصوب (٣) بالتاء في طلحة بكسرها في نحو

(١ - ١) ساقط من (ج) .

(٢) في (ج) المنصوبات .

طلعات ، فصار هيأة وهيئات منزلة طلحة والطلحات . فالحركة في طلحة إعراب وكذلك الكسرة في طلحات إعراب .
وأما الفتحة والكسرة في هيأة وهيئات فحرّكتا بناء ؛ وإنما فعلوا ذلك على طريق الموافقة بين حركات الإعراب وحركات البناء هذا دليل اسميتها .

وَمَا مَوْضِعُهَا مِن الإِعْرَابِ فِي ذَكْرِ آخرٍ هَذَا الْفَصْلُ - إِن شَاءَ اللَّهُ - ؟ لَأَنَّهُ يَشْمَلُهَا وَيَشْمَلُ أَخْوَاهُنَّا .

وأَمَّا مَعْنَاهَا فَإِنَّهَا اسْمٌ (۱) لِفَعْلٍ ماضٍ بِمَعْنَى بَعْدَ .

وَمَا التَّصْغِيرُ / فَقِي رُوَيْدٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ ، وَأَصْلُهُ إِرْوَادٌ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ فَقِي رَوْدٌ ، فَصُغْرُ رُوَيْدٍ كَمَا تَرَى . وَهُوَ يَأْتِي عَلَى أُوجِهِ فِيكُونَ اسْمًا لِلفَعْلِ نَحْوَ رُوَيْدَ زِيدًا ، أَيْ أَرُودَ زِيدًا بِمَعْنَى أَمْهَلَهُ ، وَمَصْدِرًا مِثْلَ رُوَيْدَ زِيدَ نَفْسِهِ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - وَمَثَلُ قَوْلِ ابْنِ ثُمَّيْلِ الْمَازِنِيِّ (٢) :

رُوئِدًا بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ ثَلَاقُوا غَدًا حَيْلَى عَلَى سَفَوَانِ
الْحَادِهِ / رُوئِدًا كُمْ فَعَلَ رَبِّتَ بَنِي أَيْ أَرْوَدَ بَنِي شَيْبَانَ .

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ج) : (ثميل) وكلامها مروي ، وهو وداك بن سنان بن نحيل المازني ، يروى بالثناء وبالنون معا ، شاعر جاهلى من بني تميم . لم أقف على أخباره . من شعراء الحماسة : انظر القطعة رقم (١٨) من رواية الجمواني . والمهج لابن جنى : ١٨ ، وشرح المزوق : ١٢٧/١ ، وشرح التبريزى : ١٢٢/١ . والبيت في الحتسب لابن جنى : ١٥٠/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٤١/٤ .
وَسَفْوان - بفتحات ثلاث - ماء قريب من البصرة . معجم البلدان لياقوت الحموي : ٢٢٥/٣ . وهذا الموضع باق على تسميته ، وهو الآن في الحدود الكربلائية . العراقية وربما سمي صفوان - بالصاد - .

وتأتي تَعْتَماً لِمُصْدَرِ مَحْلُوفٍ نَحْوَ سَارُوا رُوَيْدَا ، أَى سَيِّداً رُويْدَاً ،
وَمِنْ شَاءَ أَظْهَرَ الْمَصْدَرَ وَوَصَفَهُ بِهَا . وَحَالًا مَثْلُ : سَارُوا رُوَيْدَا أَى عَلَى
مَهْلِ وَرِيقٍ . وَأَمَّا التَّنُونُ الْمُعَبَّرُ بِهَا عَنِ التَّنَوِينِ فَفِي مَثْلِ صِيهِ وَإِيَهِ وَأَفَّ
وَنَحْوُهَا وَتَنَوِينُهَا يَقَالُ لَهُ : تَنَوِينُ التَّكْيِيرَ وَمَعْنَاهَا غَيْرُ مَنْوَنَةِ التَّعْرِيفِ ،
وَمَنْوَنَةِ التَّكْيِيرِ ، فَإِذَا قِيلَ صَهْ يَافْلَانَ كَانَ مَعْنَاهُ اسْكُتِ السُّكُوتَ
الْمَعْرُوفَ مِنْكَ ، وَإِذَا قِيلَ : صَهْ فَمَعْنَاهُ : اسْكُتِ سُكُوتًا مَا ، وَكَذَلِكَ
سَائِرُ مَا يَنْوِي مِنْهَا ^(١) ، وَمَعْنَى / مَهْ أَكْفَفَ ، وَمَعْنَى إِيَهِ غَيْرُ مَنْوَنِ زِدْنَا ٦ ب
مِنْ حَدِيثِكَ هَذَا ، وَإِيَهِ مُنْوَنًا حَدَّثَنَا ^(٢) مِنْ حَدِيثِ غَيْرِ هَذَا ، وَإِيَهَا
كَفَ عَنَا مِنْ هَذَا وَمِنْ غَيْرِهِ ، وَأَفَّ مَعْنَاهَا : التَّضَّجُرُ . وَفِيهَا لِغَاتٌ
مَذَكُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ^(٣) .

وَأَمَّا مَا عَرَفَهُ اللَّامُ فَنَحْوُ التَّجَاءُكَ بِمَعْنَى : اسْرَعْ ، وَالْكَافُ هَنَا
حَرْفُ خَطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا [مِنِ الإِعْرَابِ] ^(٤) ؛ لَأَنَّ الإِضَافَةَ
لَا تَجْتَمِعُ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَأَمَّا مَا عَرَفَهُ الْكَافُ أَعْنَى مَا تَعْرَفُ
بِالإِضَافَةِ إِلَى مُضْمِنِ الْمُخَاطِبِ فَفِي مَثْلِ : دُونَكَ وَحْذِرَكَ وَعَلَيْكَ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مَوْضِعًا مِنِ الإِعْرَابِ – وَهُوَ الْخَفْضُ بِالإِضَافَةِ –
جُوازُ تَأكِيدِ هَذَا المُضْمِنِ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسِكَ زِيدًا ، تَخْفَضُ نَفْسَكَ وَقَدْ

(١) ساقطٌ مِنْ (جـ) .

(٢) فِي (جـ) هَاتِ حَدِيثًا .

(٣) تَهْذِيبُ الْلُّغَةِ : ٤٨٤/٦ ، قَالَ أَبْنُ الْأَنْبَارِيَ فِي هِيَاتِ سَبْعِ لِغَاتٍ
وَاللِّسَانُ (هِيَه) .

(٤) فِي (بـ) .

يجوز رفعه على تقدير عليك أنت نفسك زيداً ، وكذلك أخواتها .
وقولى : (فاستسمى) أي صار بهذه الدلائل اسمًا وارتفع
للظهور والبيان . وأماماً ماجاء منها فاعلاً ومفعولاً فنحو قول جُرِيَة
الْفَقْعَسِيّ^(١) ، أَنْشَدَنِيه شِيخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرَّى - أَيَّدَهُ اللَّهُ - شاهداً
على جَمِيعِهَا فِيهِ :

أ٧

عَرَضْنَا نِزَالَ فَلَمْ يَنْزُلُوا وَكَانَتْ نِزَالٌ عَلَيْهِمْ أَطْمَمْ^(٢) /
فَالْأُولُّ مَفْعُولٌ ، وَالثَّانِي فَاعِلٌ . وقد جاءَ أَيْضًا مَفْعُولٌ لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلَهُ نَحْوُ قُولَهُ^(٣) :

الْأَعْدَدُ / نِزَالٌ بَنِي سَهْلٍ تَلَرِيْ قَامُ بِمَا يَعْنِمُ بِهِ فَعْلُ الْأَمْرِ اِيْ (نِزَالٌ وَحَدَّارٌ اِيْ اَحْدَرُ دَرَانٍ)

(١) هو جُرِيَةُ بن الأشيم بن عمرو بن وهبٍ بن دثارٍ بن فقعن بن طريف
الأَسْدِي . أحد فرسان بني أسد وشعرائها عاش في الجاهلية ، وأدرك الإسلام فأسلم .
أخباره في المؤتلف والمختلف : ١٠٣ ، والإصابة : ٥٣٤/٢ .

(٢) البيت من مقطوعة له في الحماسة : ٢١٨ (برواية الجوابي) ، وهو في
الإنصاف : ٥٣٥/٢ ، واللسان : (نزل) .

(٣) هذا البيت مركب من بيتين . أحدهما :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الدرع
وهو لزهير بن ألى سلمي المزني من قصيدة أولها :
من الديار بقنة الحجر أقوين من حجاج ومن دهر
ديوانه بشرح ثعلب : ٩٥-٨٦ يمدح بها هرم بها سنان .
والآخر :

ولأنت أشجع من أُسَامَةٍ إِذْ يَقْعُ الصُّرَاخَ وَلَجَ فِي الدُّغْرِ
وهو للمسيب بن عَلَسْ من قصيدة أولها :

أصرمت حيل الوصول من فتر وهرجتها ولجئت في المحرر
ديوانه : ٣٥٤-٣٥١ (الصبح المنير) وقد نبه على ذلك البغدادي في خزانة
الأدب : ٦٤،٦٥ ، والبيت الذي يستشهد به أغلب النحوين هو بيت زهير ، وهو في
كتاب سيبويه : ٣٧/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٢٣١/٢ ، والمقتضب =

وَلَأَنَّ أَشْجَعَ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالَ وَلَجَ فِي الدُّغْرِ^(١)
وَأَمَا ماجاءَ مِنْهَا مُؤْنَثًا بِالْمَاءِ فِي هَيْهَا ، وَقَدْ قَالُوا : أُولَاهُ لَكَ فِي
أُولَى لَكَ .

وَأَمَّا ماجاءَ بِالْفِتَنَيْثِ الْمَقْصُورَةِ فَقَوْلُهُمْ^(٢) : أَفَيْ مَالَةُ فِي
بَعْضِ لُغَاتِ أَفِّ . وَأَمَّا ماجاءَ مِنْهُ مُمْتَنَى فَقَوْلُهُمْ : دُهْدُرَيْن^(٣) وَمَعْنَاهُ :
بَطَلٌ .

وَأَمَّا ماجاءَ مِنْهَا مَفْعُولًا فِي قَوْلٍ : (ثُمَّ مَفْعُولُ جَرِيْهَا) فَقَدْ مَضَى
فِي قَوْلٍ : « عَرَضْنَا نَزَالٍ » .

وَأَمَّا عَاشُرُ هَذِهِ الدَّلَائِلِ وَهُوَ قَوْلٌ : (دَلِيلُ التَّحْلِيلِ) فَهُوَ سَارِ
فِي جَمِيعِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرْتَ الْلُّفْظَةَ مِنْهَا فَيَقُولُ لَا تَخْلُو هَذِهِ إِمَّا أَنْ
تَكُونَ اسْمًا أَوْ فَعْلًا أَوْ حِرْفًا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعْلًا ؛ لَأَنَّهَا لَا تَدْلُّ عَلَى
حَدَثٍ وَلَا [عَلَى]^(٤) زَمَانٍ ، وَلَا تَتَصَرَّفُ تَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ ، وَلَا تَتَصَلُّ
بِهَا الضَّمَائِرُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حِرْفًا ؛ لَأَنَّ الْحِرْفَ بِمَجْرِيِّهِ لَا يَفِيدُ ،

= ٣٧٠/٣ ، وَالكَاملُ : ٦٩/٢ ، وَالجَمْلُ لِلزَّاجِجِيِّ : ٢٣٣ ، وَالإِنْصَافُ : ٥٣٥/٢
وَشَرْحُ ابْنِ يَعْيَشٍ : ٢٦/٤ ، ٥٠ ، ٥٢ . وَرَوْيَةُ الْمُؤْلِفِ لِهَذَا الْبَيْتِ هِيَ رَوْيَةُ الزَّاجِجِ فِي
كِتَابِهِ مَا يَنْصُرُ فَمَا لَا يَنْصُرُ : ٧٥ إِلَّا أَنَّ الزَّاجِجَ نَسَبَ إِلَيْهِ زَهِيرٌ وَلَمْ يَنْسَبْهُ الْمُؤْلِفُ
إِلَيْهِ .

(١) ساقطٌ مِنْ (جـ) .

(٢) فِي (جـ) دَهْرِيَّد . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْلُّغَةِ : ٥٢٩/٦ : قَالَ وَمَنْهُ
قَوْلُهُمْ : دَهْرِيَّنْ وَدَهْرِيَّةُ لِلرَّجُلِ الْكَنُوبِ . ① الْتَّاهِدُ / نَزَالُ أَرْيَدِيَّهُ لِفَظِّ بَعْضِهِ
(٣) فِي (بـ) .

كَمْ حَمَلْ أَمْرَا مِنْ اتَّزَلَ
كَمَا قَالَ زَهِيرُ الْحَلَلِ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةَ أَنِّي سَيِّدُ كَمِارِيَهُ كَمَا دَعَيْتُ نَزَالَ

ومع الفعل لا يُفيد ، ومع الاسم لا يُفيد إلا في النداء خاصةً ، وليس هذا موضع نداء ، فلم يبق إلا أن تكون أسمًا ، فإذا ثبتت اسميتها لم يخل / أيضاً من أن يكون لها موضع من الإعراب ، إما رفعاً أو نصباً أو حضناً ، فلا يجوز أن يكون رفعاً ، لأنها لم تأتِ مبتدأةً ، ولا خبراً لمبتدأ ، ولا اسمًا لكان ، ولا خبراً لأنَّ ، ولا فاعلةً ، لأنها منزلة الأفعال ، ونائبةٌ عنها ، فلما لم يَجُزْ أن يكون الفعل فاعلاً ، فكذلك هذه .

فأمّا قوله : « دُعِيتْ نَزَالٍ » فمعناه : دُعِيتْ هذه اللّفظة .
كتب لـ الشّيخ أبو محمد في الحاشية هاهُنا عند تأمله :
إلا ما كان منها اسمًا علّمًا جازَ أن يكون فاعلاً ومفعولاً واسمَ كان ، ومبتدأ
وخبرًا كقولِ جُريبة الفقْعَسِيِّ :

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالٌ عَلَيْهِمْ أَطْمَمْ
وكذلك قوله سُبحانه : - ﴿أُولَئِكَ فَأَوْلَى لَكُمْ﴾ (١) - قال
أبو علّيٌّ : (٢) أُولى مبتدأ ولَكَ الْحَبْرُ . - انتهى كلامُ الشّيخ - .
ولا يجوز أن يكون - أيضاً - حضناً ، لأنَّ الحضنَ لا يكون إلا بإضافة
حرفٍ إلى اسمٍ ، أو اسمٍ إلى اسمٍ وهذا ممتنعٌ فيها جَمِيعُها ، فلم يَبْقَ
إلا أن يكون موضعها نصباً .

(١) سورة القيامة : آية ٤ .

(٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوسي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ .

أخباره في : تاريخ بغداد : ٣٧٥/٧ ، وإنباء الرواة : ٢٧٣/١ .

فإن قيل : على ماذا ؟ .

فالجواب : أنها منصوبة نصب المصادر الصرّيحة النائية عن الأفعال

كقوله تعالى : - ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابُ ﴾ (١) - وكقول الشاعر (٢) :

﴿ عَلَى حِينَ أَلَّهِ النَّاسُ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدَلًا زُرِيقُ الْمَالَ نَدَلَ الْعَالَبُ ﴾
 (١) قيال فِي الْمَلْ / أَلَّهُ سَمَّ عَلَكَ قيولةٌ تَعَالَى : - ﴿ فَضْرَبَ الرِّقَابُ ﴾ - واقع موقع اضرموا ، وندلًا
 واقع موقع اندل ، وكذلك النجاءك واقع موقع انج ، فاما قول أى حية
 التميري (٣) :

﴿ فَقِلنَ (٤) هَا سَرًّا - فَدِينَاكِ - لَا يُرُخْ صَحِيْحًا وَإِلَّا تَقْتِلِيهِ فَأَلْمِمِي ﴾ (٦)

(١) سورة محمد : آية ٤ .

(٢) البيت مختلف في نسبته ، ونسبة المبرد في الكامل : ١٨٤/١ إلى أخرى همدان

وقال ابن خلف في لباب الألباب : ٥٩ : وقال على بن سليمان هو للأحوص .

وقد ورد البيت في ديوان عشى همدان : ٣١٧ (الصبح المنير) آخر قصيدة
 التي أواها :

ألم خيال منك يا أم غالب فحيث عنا من حبيب مجانب
 وانظر ملحقات ديوان الأحوص : ٢١٥ . وقد خرجه المحقق تخريجا حسنا .
 وينسب أيضا إلى أى الأسود وجربير .

والبيت في الكتاب : ٥٩/١ ، وشرح أبياته لابن السيراف : ٣٧٢/١ ،
 والخصائص : ١٢٠/١ ، والإنصاف : ٢٩٣/١ .

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زراة أبو حية التميري شاعر مجيد من مخضري الدولتين
 مدح الخلفاء وكان فصيحا .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٤٥ ، والخزانة : ٢٨٣/٤ ، ونشر شعره
 الدكتور يحيى الجبورى سنة ١٩٧٥ م في دمشق . وجمعه الأستاذ رحيم صخى التولى
 ونشر في المورد .

البيت ورد في شعره : ٧٦ (الجبورى) .

موقع اندل

(٤) في (ب) فقلت .

﴿ أَلَّتْ هَدًّا سَرًّا مَصْدَرْهُ حَوْضُ الْمَالِ ﴾

فقد قيل إن (سراً) واقع موقع سارّة ، والصحيح أن سراً مصدر في موضع الحال لبيانها من ضمير النسوة ، أى فقلن لها سراً - بحيث لا يسمع أبو حية - أظهرى شيئاً من محاسنك ليراه فيذهب سقيناً ، ألا تراه قال بعد هذا (١) :

فأقلت قناعاً دونه الشمسُ واثقتْ بأحسن موصولين كفٌ ومعصمٌ
فاما علة بنائها خلا ما وقع منها مصدراً فيه لفظ الفعل نحو
رويداً و - ﴿ ضرب الرقب ﴾ - وشبهما فلوقوعها موقع فعل الأمر
للمواجه ، وقد قيل : لتضمينها الحرف وهو لام الأمر ، وقد قيل : لتضمينها
تاء التائيث وهو مذهب سيبويه (٢) .

فصل ، يقتضيه هذا الموضع :

اعلم أن أسماء الأفعال قد تكون لفعل الأمر وللفعل الماضي ،
وللفعل المضارع / فمثلاً ما هو اسم لفعل الأمر : صة ومة وزال
ودراك . وما هو اسم للفعل الماضي : هيئات اسم لبعد وشنان اسم
لافرق ، وسرعان اسم لسرع ، ووشكان اسم لقرب ، ودهدررين (٣) اسم
لبطل وهو مبني لا معرب ، والباء فيه بإزاء الفتحة ، وبناؤه كبناء قولهم :
لا غلامين لك ، وههمام (٤) وحمّام اسم لشيء . ومثال ما هو اسم

(١) شعر أبي حية : ٧٦ .

(٢) الكتاب : ٤٠٨/١ .

(٣) تهذيب اللغة : ٥٢٩/٦ قال : قال ومنه قولهم : دهدرين ودهدريه للرجل
الكنوب .

(٤) في تهذيب اللغة : ٢١/٤ ، ٢٨٣/٥ قال : وقال البحياني سمعت أعرابيا =

للمُضارع فكقول القائل : إِلَيْكَ ، فتقول له : إِلَىٰ ، أَىٰ : وَاتَّحَىٰ ،
وكذلك إذا قال لك : إِيَّاكَ فتقول : إِيَّاىٰ ، أَىٰ : احذر ، وَأَوْتَاهُ بِلُغَاتِهَا
اسْمٌ لَأَتَوَجَّحُ ، وَوَنْ اسْمٌ لَا تَعْجَبُ وَأَفْ بِلُغَاتِهَا اسْمٌ لَا تَضَجَّرُ ،
وَحَسْ اسْمٌ لَأَثَالِمُ ، وَلَيْكَ اسْمٌ لَأَجِيبُكَ ، ويحملُ مَاوَقَعَ مُضَارِعاً فِي
البناء عَلَى مَابُنِي .

* * *

= من بنى عامر يقول : نقول : إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء ؟ فنقول : ههام ياهذا ، أى لم يبق شيء . وقال العامري : قلت لبعضهم أبقي عندكم شيء ؟ قالوا ههام وحمام
وأنشد :

أولت ياخنوت شر إيلام في يوم نحس ذي عجاج مظلام
ما كان إلا كاصطفاء الأقدام حتى أتينا فقالوا ههام

(مواضع مایکتسی المضاف من المضاف إليه)^(١)

①

نظم ذلك :

حصل في الإضافة يكتسبها الـ مضاف من المضاف إليه عشر بناء ثم تذكير وظرف ومعنى الجنس والثانية يقر وتعريف وتنكير وشرط والاستفهام والحدث المقرر

تفسير ذلك :^٢

أمام البناء فكقول النابغة^(٢) : على حين عاتب المنشي على الصبا وقلت ألمًا أصح والشيب وازغ فاكتسي حين البناء بإضافته إلى عاتب . وأماماً معنى الاستفهام

الحادي عشر / بناء حمزة على الفتح

(١) هذه الآيات أوردها السيوطي في الأشباه والنظائر : ٨٦/٢ ، قال ابن هشام : الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة وهي أحد عشر ... وزاد على ما ذكر المؤلف هنا الإعراب نحو : هذه خمسة عشر زيد فيمن أعرابه . نقل السيوطي نص ابن هشام ثم قال : وهذا الفصل أخذته ابن هشام من كتاب «نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلى» وقارن السيوطي رحمة الله بين كلامهما ثم قال : وقلت أنا : ويكتسب المضاف فخذ أموراً أحتها الإضافة فوق عشر الآيات .

(٢) هو الذياني واسمه زياد بن معاوية ، ديوانه : ٤٤ . والبيت من شواهد الكتاب : ٢٦٩/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيرافي : ٥٣/٢ ، ومعان القرآن للفراء : ٣٢٧/١ ، والأصول لابن السراج : ٣٣٥/١ ، وأمال ابن الشجري : ٤٦٢/٢ ، والخزانة : ١٥١/٣ .

❶ هذا الفصل موجود بحاصمه في لوصح الملل للدكتور جعفر مصطفى - ٨١ - ١٩٩

فَكَوْلَكَ : قَدْ عَلِمْتُ أَبُو مَنْ أَنْتَ ؟ فَاكْتَسِي الْأَبُّ مَعْنَى الْاسْتِفَاهَ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ عَلِمْتُ فِيهِ شَيْئاً ، لَأَنَّ الْاسْتِفَاهَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ^(١) فَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ ، وَلَكِنْ يَعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ ، وَوَجْبَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ^(١) ، لَأَنَّهُ طَرِيقٌ إِلَى الْاسْتِعْلَامِ ، وَالْاسْتِعْلَامُ قَبْلَ الْإِعْلَامِ فَلِذَلِكَ وَجْبَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ . (٢) وَأَمَّا التَّذَكِيرُ فَكَوْلَكَ^(٢) :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطَلَ أُمُّ سُوءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ^(٣) ①
 « فَسُوءٌ » مَذَكُورٌ ، وَأَمَّا مَؤْنَثَةٌ ، فَاكْتَسِي التَّذَكِيرَ مِنْ سُوءٍ فَلِذَلِكَ
 قَالَ : وَلَدَ الْأَخْيَطَلَ . أَمَّا الظَّرْفُ فَكَوْلَكَ : أَى زَمَانٍ ، وَأَى مَكَانٍ ،
 وَكُلُّ وَقْتٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَعْنَى الْجِنْسِ فَكَوْلَكَ : أَى رَجُلٍ يَأْتِينِي فِيهِ دِرْهَمٌ .
 وَأَمَّا مَعْنَى التَّائِيَتِ فَكَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، وَكَوْلِ
 جَرِيرٍ^(٤) :

* إِذَا بَعْضُ السَّنِينِ تَعْرَقْتَنَا / [كَلَا] الْأَسْعَدُهَا^٩ بـ
 كَفَهُ (الرَّسَامُ حَقَّدَ أَبِي الْيَشِيمِ } أَكَنْ } الْمَفَاعِلُ الْأَيْمَنِ
 سَعْيُ الْمَلَائِكَةِ الْمِ

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) البيت لجرير بن عطية بن الخطفي البربوعي التميمي ، ديوانه : ٢٨٣/١ .

ويُنْظَرُ معنى القرآن للقراء : ٢٠٨/٢ ، والمقضب : ١٤٨/٢ ، ٣٤٩/٣ ، والخصائص : ٤١٤/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٥٥/٢ ، ٥٥٣ ، والإنصاف : ١٧٥ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٨٧ .

(٤) ديوان جرير : ٢١٩ ، وعجزه :

* كفأ الأيتام فقد أب اليتيم *

[كَلَا] الْأَسْعَدُ / تَذَكِيرُ الْفَعْلِ وَلَدَ عِزْرُوجُورِدُ رَاعِي تَأْبِي الْفَعْلِ رَكْهَ لَازِهِ نَهْرُ
 بِيهِ الْفَعْلِ وَبِسِ الْمَرْنَسِ جَازَ تَذَكِيرُ الْفَعْلِ

فاكتسى بعض التأنيث من تأييث الأصابع والستين .
وَمَا التَّعْرِيفُ فَكَوْلُوكُ : غلام زيد . وَمَا التَّتْكِيرُ فَكَوْلُوكُ : هذا
زيد رجل ، وكقولك أيضاً : هذا زيد الفقيه لا زيد الأمير ، لأنك لم
تُضِفْه إلى الفقيه والأمير ، حتى سلبته التعريف في النية للاشتراك (١)
العاراضي في التسمية . وَمَا الشَّرْطُ (٢) فَكَوْلُوكُ : غلام من تضرب
أَضْرَبْ . وَمَا الْحَدَثُ فَقوله تعالى : - ﴿ أَئِ مُنْقَلِبٌ
يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٣) - .

* * *

(١) في (ج) للاستدراك .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) سورة الشعراء : آية ٢٢٧ .

(مواضع لام التعريف)^(*)

نظم ذلك :

تَعْلَمْ فِلَتَّعْرِيفْ سِتَّةُ أَوْجَهٌ إِذَا لَامَهُ زِيَادَتْ عَلَى أَوْلَ الْإِسْمِ
حُضُورٌ وَتَفْخِيمٌ وَجِنْسٌ وَمَعْهَدٌ وَمَعْنَى الَّذِي ثُمَّ الزِّيَادَةُ فِي الرَّسْمِ

تَفْسِيرُ ذَلِكَ :

أَمَّا تَعْرِيفُ الْحُضُورِ فَقُولُكَ : هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبُنَا ، فَإِنْ قُلْتَ :
هَذَا الرَّجُلُ وَسَكَتَ كَانَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ . كَتَبَ لِي
شِيَخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - هَا هُنَا عِنْدَ تَأْمُلِهِ : وَقَدْ تَكُونُ عَلَى مَعَاقِبَةِ
تَعْرِيفِ الْعَهْدِ لِلْعَلَمِيَّةِ كَفَوْهُمْ : غُدُوَّةُ وَالْغُدُوَّةُ ، وَفَيْنَةُ وَالْفَيْنَةُ ، وَنَسْرٌ
وَالنَّسْرُ . (- رَجْعٌ -)

وَأَمَّا التَّفْخِيمُ فَكَقُولُكَ : / الْعَبَاسُ وَالْأَحْنَفُ وَالْحَارِثُ . وَأَمَّا مَعْنَى ١٠ أَ
الَّذِي فَإِذَا كَانَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ كَالضَّارِبِ
وَالْمَضْرُوبِ . وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَكَقُولُ جَرِيرٍ^(١) :
رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَحْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَا هُلَّهُ

الـ ٢ـ دَرْجَاتُ الْأَلْلَامِ عَلَى زِيَادَتِهِ وَحِجْرَةِ هَمْرَوْرَةِ

(*) اللامات للرجاجي : ١٧ ، معانى الحروف للرماني : ٦٥ ، ورصف المباني : ٧٠ ، والجني الدافى : ٩٢ ، والمغنى : ٤٦ .

(١) البيت ليس لحرير ، وإنما هو لابن ميادة ، واسم الرماح بن أبيد بن ثوبان الغطفان أبو حربلة ، وميادة أمها .

أَخْبَارَهُ فِي الْأَغْنَى : ٨٥/٢ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ : ٢١٢/٤ .
وَالبيت فِي شِعْرِهِ : ٨١ . وَهُوَ مِنْ قَصِيَّدَةِ قَالَهَا فِي مدح الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

أراد : ابن يَزِيد وقول أَبِي النَّجْم (١) :
 باعَدْ أُمُّ الْعَمَرِو مِنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا
 وغَيْرَةً شَنَاعَةً مِنْ غَيْرِهَا فَالسُّحْرُ لَا يُفْضِي إِلَى مَسْحُورِهَا
 أَسِيرُهَا : نَفْسُهُ ، وَالشَّنَاعَةُ : الْقَبِحَةُ ، وغَيْرُهَا : زوجُهَا
 وَمَسْحُورُهَا : قَلْبُهُ ، أَى لَا يَحْيِقُ فِيهِ السُّحْرُ ، وَلَا يَصُلُّ إِلَى قَلْبِهِ
 مَا سَحَرَ (٢) بِهِ مِنَ الْكَلَامِ . وَمِثْلُهُمَا أَيْضًا فِي زِيَادَةِ (٣) الْأَلْفِ وَاللَّامِ
 قَوْلُهُ (٤) :

أَمَا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا
 وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ
 لَقَدْ ذَاقَ مَنَا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْنَعِ
 عَلَى قُنْتَهُ الْعُزَى وَبِالنَّسْرِ عَنِدَمَا
 أَبْيَلَ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحَ أَبْنَ مَرِيمَةَ
 حُسَامًا إِذَا مَاهُزَّ بِالْكَفِ صَمَمَّا

= مروان ، انظرها في الإسعاف لحضر بن عطاء الله الموصلى : ١ / ورقة ٢٩٠ نسخة أدبية في بريطانيا وربما نسبت الأبيات إلى ابن منذر ، إثبات الحصول من نسبة المفصل لابن المستوفى : ورقة ١٦ .

والشاهد في الإنفاق : ٣١٧/١ ، وشرح ابن عييش : ٤٤/١ والخزانة : ٣٣٧/١ ، ٣٥٣/٣ .

(١) أبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلاني أحد رجائز العرب كان من أحسن الناس إنشاداً للشعر ، وكان يحضر مجلس عبد الملك بن مروان وابنه هشام .
 أخباره في الأغانى : ١٥٠/١٠ ، والخزانة : ٤٩/١ .

والبيتان الأولان في ديوانه : ١١٠ . وأخل بالآخرين ، والأولان في المقتضب : ٤٨/٤ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣٥٢/٢ ، والإإنفاق : ٣١٧/١ ، والجني الدانى : ١٩٨ .

(٢) في (ج) أتسحرها به .

(٣) في (ج) الريادة .

(٤) الأبيات لعمرو بن عبد الجن بن عائذ الله ، شاعر جاهلي قديم من تونس ،
 والأبيات الثلاثة في أمالى ابن الشجرى : ٣٤١/٢ ، والإإنفاق : ٣١٨/١ .

فقوله : « أُمُّ الْعَمَرَوْ » الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَتَانٌ ، وَكَذَلِكَ فِي
قُولُهُ : « وَبِالنَّسِيرِ » ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : - ﴿ ... وَئِسْرًا وَقَدْ أَضَلُّوا
كَثِيرًا ﴾ (١) . - ١٠ ب

* * *

(١) سورة نوح : آية ٧١ .

(وهذه أبيات على سهل اللُّغَرِ في إِنَّ وَأَنَّ) (*)

أَنَّ زِيدَ فِيْ إِنَّ عَمْرُو الْكَرِيمَا
إِنَّ مُسْتَهْرِيَاً وَإِنَّ حَلِيمَا
إِنَّ قَلْبِي لَفِي غَرَامِ كَلِيمَا
أَنَّ وَصَلًا بِإِنَّ يَشْفِي سَقِيمَا
أَصْدُودًا لَأَنَّنِي ذُبْتُ أَنَا
غَالَ أَنَا الْخَلَاصَ صَرْتُ رَمِيمَا

تفسير ذلك :

أما قوله : (أَنَّ زِيدَ) (١) فـ « أَنَّ » (٢) فعل ماضٍ ، وزيد فاعل . وأما قوله : (فِيْ إِنَّ) فهو فعل أمرٍ من هذا الفعل بعينه ، تقول في تصريفه : أَنَّ زِيدَ يَعْنُونَ أَنِّيَا وَأَنَا وَإِنَّ يَا زِيدَ وَلَا تَيَّنَ ، وـ (عَمْرُو) منادى مخدوفٌ حرفي النداء ، تقديره : يَا عَمْرُو . وـ (الْكَرِيمَا) نصبٌ على المدح تقديره : أَنَّ (٣) أعني الْكَرِيمَا ، وإن شئتَ كانَ نعْتُه على الموضع في أحد الوجهين الجائزين . وأما قوله : (إِنَّ مُسْتَهْرِيَاً) فهذه مشكلة ؛ وذلك أنها مركبة من إِنَّ النافية وَأَنَا الذى هو ضمير المرفوع المُنْفَصِلُ ، وكان الأصل إِنْ أَنَا فَنُقلَتْ حركة همزة أَنَا إلى سكون التَّوْنِ في إِنْ فصار النُّطُقُ بهما إِنَّا بنونين متراكبين متواлиتين ليس بينهما فاصلٌ ، فلما اجتمع حرفان مثلان أُسْكِنَ الْأَوَّل / مِنْهُمَا وَأُدْعِمَ في الثَّانِي فصار النُّطُقُ

١١

(*) بغية الوعاة : ٣٠٥/٢ .

(١) فـ (ج) فِيْ .

(٢) فـ (ج) فَهُوَ .

(٣) ساقطة من (ج) .

بـه أـنـا فـإـذـا وـقـفـتـ وـقـتـ عـلـىـ الـأـلـفـ ، وـإـذـا وـصـلـتـ أـسـقـطـتـهـاـ ، وـقـوـمـ مـنـ
الـعـرـبـ يـعـرـجـونـ إـنـ النـافـيـةـ مـعـرـىـ (ـمـاـ)ـ الـحـجازـيـ فـيـفـعـونـ بـهـ الـاسـمـ
وـيـنـصـبـوـنـ الـخـبـرـ وـيـنـشـدـوـنـ (ـ١ـ)ـ :

إـنـ هـوـ مـسـتـوـلـيـاـ عـلـىـ أـحـدـ إـلـاـ عـلـىـ حـزـبـهـ الـمـلـاـعـيـنـ رـاتـ عـدـاـهـ

أـيـ : ماـهـوـ مـسـتـوـلـيـاـ ، فـنـقـولـ عـلـىـ هـذـاـ : إـنـ قـائـمـاـ ؛ أـيـ ماـأـعـدـاـهـ هـذـاـ
قـائـمـاـ ، وـإـنـ مـسـتـهـرـاـ ، أـيـ ماـأـنـاـ مـسـتـهـرـاـ ، فـيـكـوـنـ ذـلـكـ كـلـامـاـ تـامـاـ قـائـمـاـ

أـيـاـ لـأـسـرـ

بـنـفـسـهـ ، وـدـلـيـلـ هـذـاـ الـعـمـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ (ـلـكـنـاـ هـوـ اللـهـ رـبـيـ)ـ (ـ٢ـ)ـ

وـأـصـلـهـ لـكـنـ أـنـاـ هـوـ اللـهـ رـبـ ، وـالـكـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ كـالـكـلـامـ عـلـىـ إـنـ
مـسـتـهـرـاـ ، أـلـاـ تـرـىـ أـنـ فـيـ بـعـضـ الـمـصـاحـفـ لـكـنـاـ بـالـأـلـفـ عـلـىـ نـيـةـ الـوـقـفـ

عـلـىـ كـلـ كـلـمـةـ .

وـأـمـاـ قـوـلـ (ـوـإـنـ حـلـيـماـ)ـ فـ(ـإـنـ)ـ هـذـاـ فـإـلـاشـكـالـ أـيـضاـ
كـهـائـيـكـ ، لـأـنـهـاـ مـرـكـبـةـ مـنـ فـعـلـ أـمـرـ وـنـوـنـ التـوـكـيدـ الشـدـيـدـةـ فـالـفـعـلـ الـهـمـزـةـ
فـقـطـ ، وـذـلـكـ الـفـعـلـ هـوـ : وـأـيـ الـذـىـ بـعـنىـ وـعـدـ وـمـسـتـقـبـلـهـ يـئـىـ عـلـىـ

(١) الـبـيـتـ مـجـهـولـ الـقـائـلـ وـيـنـسـبـ إـنـشـادـهـ إـلـىـ الـكـسـائـيـ ، قـالـ اـبـنـ السـيـدـ الـبـطـلـيـوـسـيـ
فـإـصـلـاـحـ الـخـلـلـ : ٣٦٦ـ (ـوـأـجـازـ الـكـسـائـيـ وـالـبـيـرـدـ ذـلـكـ وـأـنـشـدـ الـكـسـائـيـ :ــ)ـ وـهـوـ
رـأـيـ أـكـثـرـ الـكـوـفـيـنـ وـابـنـ السـرـاجـ وـالـفـارـسـيـ وـابـنـ جـنـيـ .ـ وـالـبـيـتـ فـيـ الـأـزـهـيـةـ : ٣٣ـ ،
وـالـأـمـالـيـ الـشـجـرـيـ :ـ (ـالـكـمـلـةـ الـمـشـوـرـةـ فـيـ مـجـلـةـ الـمـورـدـ :ـ ٣/١ـ)ـ صـ ١٨٥ـ .ـ وـالـنـصـ عـنـ
ابـنـ الشـجـرـيـ فـيـ الـخـزانـةـ : ١٤٤/٢ـ ،ـ وـالـقـرـبـ : ١٠٥/١ـ ،ـ وـرـصـفـ الـمـبـانـيـ : ١٠٨ـ ،ـ
وـالـجـنـيـ الدـانـيـ : ٢٣٠ـ ،ـ وـبـرـوـيـ :ـ (ـعـلـىـ حـزـبـهـ الـمـناـحـيـسـ)ـ وـ (ـإـلـاـعـلـىـ قـوـمـهـ الـجـانـيـنـ)ـ .ـ
وـالـعـرـبـ الـذـينـ يـجـرـونـ «ـإـنـ»ـ الـنـافـيـةـ مـعـرـىـ (ـمـاـ)ـ الـحـجازـيـ هـمـ أـهـلـ الـعـالـيـةـ (ـالـجـنـيـ
الـدـانـيـ : ٢١٠ـ)ـ .ـ

(٢) سـوـرـةـ الـكـهـفـ : آيـةـ ٣٨ـ .ـ

مثال يُقى ويَفى ، فإذا أمرت منه قلت : إِه ، فحذفت حرف المضارعة
 ١١ ب ولام الكلمة لاعتلالها فبقيت / الهمزة فقط ، فأسننت إليها هاء السكّت
 فقلت : إِه ، فإذا أمرت وأكّدت بالخفيفة قلت : إِنْ وبالشديدة إِنَّ ،
 وكذلك تَفعُل في كُل فعل معتل الطرفين الفاء واللام كَوَف وَوَشِي
 وَوَأَى ، فنقول فَنْ وَفِنْ وَقَنْ وَقِنْ ، وَشِنْ وَشِنْ وَإِنْ وَإِنْ . وإذا أمرت
 المؤنث قلت : إِي هندُ ، أى عدى ، فلما أمرت وأكّدت بالخفيفة (١)
 قلت : إِنْ فذهبت الياء لسكنونها وسكنون النون الأولى من نون التوكيد ،
 وكذلك في سائر أخواته . ولو لا أن شرطت في أول هذا الكتاب ترك
 الإسهاب ، وأنه لم يعمل إلا من علمه وتدرب في مسائله ، لتكلمت على
 أمثلة هذه الأفعال وأشباهها معللة ، وجريانها على المذكّر والمُؤنث في
 الثنائيّة والجمع . وقد كنت قدّيماً شرحت هذه الثلاثة الآيات في ثلاث
 كراس مذكورة العيل ، وأنا الآن أذكر أمثلتها لغير . تقول للمذكّر :
 إِيَّنْ يا يزيد بالخفيفة وبالثقيلة إِيَّنْ ، وتقول للمذكّرين والمُؤنثين إِيَّانْ يا يزيدان
 وبإهندان ، وبالثقيلة لا غَيْر ، وتقول لجماعة المذكرين إِنْ وَانْ ، وتقول
 ١٢ أ لجماعة النساء / إِيَّانْ يا هندات بالثقيلة لا غَيْر ، وكذلك فيما أشبه هذا
 الفعل ما تقدّم ذكره .

وأما قولى : (حَلِيمًا) فهو منادى مرتَحْم محدوف حرف النداء
 فتقديره : (إِنْ حَلِيمًا) عدن يا حلّيمة .

وأما قولى : (إِنْ قَلَبِي لَفِي غَرَامٍ كَلِيمًا) فإن هذه هي إِنْ المعروفة

(١) ساقط من (ب) .

المؤكدة وكليمًا هاهنا نصب على الحال من الضمير في قلبي ، والعامل فيه الظرف لكونه خبراً عن إن وعمة .

وأما قولى : (أَنَّ وصَلًا) فأنَّ هذه بمعنى لعل (١) ، ووصلًا اسمها والخبر مضمر تقديره : لعل وصلًا منك ، كما أضمر في قوله (٢) : * إِنَّ مُحَلًا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا *

أى إِنَّ لَنَا مُحَلًا وَإِنَّ لَنَا مُرْتَحَلًا ، وقد جاءت بمعنى لعل في كلام العرب كثيرًا ، قال أمرؤ القيس (٣) : عوجا على الطليل المحيل لـأَنَّا نبكي الديار كابكى ابن حدام (٤) أى : لـعَلَّنَا تبكي الديار ، وقد جاء في كلامهم (٥) : « امضى إلى السوق أَنَّك تشتري لنا شيئاً » أى لعلك .

الـأَنَّ بعد / بجزءه لـأَنَّا يتعذر لـأَنَّ حيث (إِنَّا) العلة أَنَّ (جَلَّ)

(١) الجنى الدافى : ٤١٧ .

(٢) عجزه :

* وإن في السفر إن مضوا مهلا *

وهو للأعشى ميمون بن قيس بن جندل (٩ - ٨٨ هـ) ، ديوانه : ١٥٥ (الصبح المنير) .

وانظر المقتضب : ١٣٠/٤ ، والخصائص : ٢٧٣/٢ ، وأمالى ابن الشجري : ٣٢٢/١ ، والخزانة : ٣٨١/٤ .

(٣) ديوان أمرؤ القيس : ١١٤ .

(٤) في (ج) حزام .

(٥) هي حكاية حكاها الخليل عن العرب ، الجنى الدافى : ٤١٧ ، قال ابن قاسم : ومنه قراءة من فتح الممزة في قوله تعالى : - ﴿ وَمَا يَشْرَكُمْ أَنْهَا إِذَا جاءت لَا يُؤْمِنُون ﴾ [الأنعام : ١٠٩] .

وأما قوله : (بِإِنَّ يَشْفَى سَقِيمًا) فإنَّ هذه بمعنى نَعَمْ ، أى لعلَّ
وصلًا منك بقوله (نَعَمْ) يُشفى ذلك القول سقِيمًا منك ، وقد جاءت
١٢ بـ إِنَّ بمعنى نَعَمْ في القرآن العظيم ، قال الله تعالى : - ﴿ قَالُوا / إِنَّ هَذَا
لَسَاحِرٌ ﴾ (١) - أى نَعَمْ ، في بعض الأقوال (٢) .

واما في كلامهم وأشعارهم فقد جاء [ت] (٣) كثيراً ، قال
الشاعر (٤) :

بَكَرَ الْعَوَادِلُ فِي الصَّبَرِجِ يَلْمَنِي وَالْوَمْهَنَةُ
وَيَقُلُّ شَيْبٌ قَدْ عَلَّاكَ وَقَدْ كَبَرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ

أى : نَعَمْ هو كذلك ، والباء للسكت .

واما قوله : (أَصْدُودًا) فهو مصدر لبيان الحال ، منصوب بفعل
من معناه تقديره : أَتَعْرِضُنَّ صُدُودًا ، أى صادةً و(لأنني) أى من أَجل
أَنْتِ وهذه هي أَنَّ المَفْتُوحَة المَعْرُوفَة ، قوله : (ذَبَتْ أَنَا) فأنما ها هنا

(١) سورة طه : آية ٦٣ .

(٢) الأقوال الأخرى مفصلة في زاد المسير : ٢٩٧/٥ ، ٢٩٨ ، ٢٥٥/٦ . والبحر المحيط :

(٣) في (أ) جاء .

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه : ٦٦ . وهو من شواهد الكتاب : ٤٧٥/١ ، ٢٧٩/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٧٥/٢ ، والأزرمية : ٢٦٧ . ورصف المباني : ١١٩ ، ١٢٤ ، ٤٤٤ ، والجنى الداني : ٣٨٤ .

ورد في نسخة (ب) بعد قوله : « قال الشاعر » بلغت المقابلة على نسخة بخط المؤلف .

مصدر من أَنْ في الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مَصْدُرٌ لِبَيَانِ الْحَالِ أَيْضًا . وَجُوَزٌ
نَصِيبُه عَلَى التَّمَيِّزِ لِجُوازِ تَقْدِيرِه بِمَنْ أَى ذَبَتْ مِنَ الْأَنْيَنِ .

وَأَمَّا قَوْلٌ : (أَنَا الْخَلاَصُ) فَهُوَ أَنَّى التَّى لِلْاسْتِفَاهَامِ وَمَعْنَاهَا
السُّؤَالُ عَنِ الْجَهَةِ أَى أَينَ الْخَلاَصُ ، وَالْاخْتِيَارُ كِتَابَتُهَا هَاهُنَا بِالْأَلْفِ
وَإِنْ جَازَ كِتَابَتُهَا بِالْيَاءِ لِإِمَالَتِهَا ، لِتُشَابِهَ مَا قَبْلَهَا فِي الإِلْغَازِ وَكَذَلِكَ
يُسْتَحْسِنُ تَرْكُ التَّشْوِينِ فِي ذُبْتُ أَنَا لِلتَّشَابِهِ .

وَأَمَّا الْمَعْنَى : فَالْتَّقْدِيرُ أَنَّ زِيدَ مِنْ فَرَاقِ مَحْبُوبِتِهِ فَإِنْ يَاعْمَرُو موافَاهَ
لِصَاحِبِكَ زِيدَ ، / وَمَا أَنَا مُسْتَهْتَرٌ ، أَى مُسْتَهْزِئٌ مُتَنَقْصًا مِنْ خَاطِبَتِهِ ١٣
وَلَا مَلِيسًا عَلَيْهِ بِقَوْلٍ : إِنْ فَإِنْ بَلْ أَزِيدَ مِنْهُ ؛ لَأَنَّهُ جَدُّ لَاهِلٌ .
وَأَقُولُ : (إِنْ حَلِيمًا) أَى عِدْنَ يَا حَلِيمَهُ فَإِنْ قَلْبِي فِي غَرَامٍ : أَى عَنِ
وَمَشْقَةٍ مُجْرَوًا لِصَدُودِكَ ، فَلَعْلَ وَصَلًا مِنْكَ بِقَوْلَةِ تَعْمَ يَشْفِي هَذَا
السَّقِيمُ مِنْ حَبَّكَ أَنْصَدِينَ مِنْ أَجْلِ أَنَّنِي ذُبْتُ مِنَ الْأَنْيَنِ الَّذِي غالَ أَى
[اخْتَلَسَ] (١) وَأَهْلَكَ . ثُمَّ اسْتَفَهُمُ عَنْ جَهَةِ الْخَلاَصِ بِقَوْلِهِ : أَنَّى
الْخَلاَصُ . وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ رَمِيمًا بِالْيَاءِ مِنْ هَذِهِ الْمِحَنِ .

(١) *تَوْلِيهِ إِلَهٌ لِلْمَالِكِ إِنْ كَمْ إِنْ بَعْدَهُ نَعْمَ دَرَلِكْ عَنْهُ اصْطَهَنَهُ صَهْرَكْ مَهْرَكِيمْ (نَعْمَ دَرَلِكْ عَنْهُ)*

(١) فِي (أَ) : « احْتَبِسْ » .

(وجْهِ المشابهة بَيْنَ كَمِ الْاسْتَفْهَامِيَّةِ وَكَمِ الْخَبْرِيَّةِ)^(١)

نظم ذلك :

فِي الْاسْتَفْهَامِ وَالْخَبْرِ الْيَقِينِ	عَدَدُنَا سَتَّةً فِي كَمْ تَسَاوَتْ
وَفِي لَفْظِ الْكَمِيَّةِ كُلَّ حِينِ	لُرُومُهُمَا لِصَدْرِ النُّطْقِ سَبْقاً
عَلَى الْإِعْرَابِ أَوْ مَعْنَى مُبِينِ	وَفِي الْاسْمَيَّةِ اشْتَرَكَا وَحَمِلَ
وَإِفْرَادِ وَبُنْيَانِ مَتِينِ	لَتَذْكِيرِ وَتَأْنِيَثِ وَجَمْعِ

تَفْسِيرِ ذَلِكَ :

١٣ بـ أَمَّا لِزُومِ الصَّدْرِ فِي الْاسْتَفْهَامِيَّةِ فَلَا يُنْسَبُ الْاسْتَفْهَامَ لِصَدْرِ / الْكَلَامِ
بِالدَّلِيلِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَأَمَّا فِي الْخَبْرِيَّةِ فَإِنَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى نَقْيَضَتِهَا وَهِيَ « رَبٌّ » ، لَأَنَّ
« رَبٌّ » لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ، وَالشَّيْءُ يُحْمَلُ عَلَى نَقْيَضِهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى
نَظِيرِهِ .

زادَنِي الشِّيخُ أَبُو مُحَمَّدَ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - هَاهُنَا زِيَادَةً بِخَطْهِ فَقَالَ :
وَأَيْضًا فَإِنْ « كَمْ » الْخَبْرِيَّةِ مُنْقُولَةٌ مِنْ « كَمْ » الْاسْتَفْهَامِيَّةِ ، كَمَا نَقَلُوا
« كَيْفَ » إِلَى الْخَبْرِ فِي قَوْلِكَ ، كَيْفَ تَكُونُ أَكُونُ وَكَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعَ
فَكَانَ حَكْمُهَا حَكْمَ مَا نَقَلَتْ عَنْهُ - رَجْعٌ - الْبَيْنُ بِالصَّدْرِ لِرَسُولِ الْمَهْمَّاتِ
نَقْصَدُ عَلَيْنَا حَالَ تَدْرِيْجِ الْأَوْفَى

(١) نَقْلُ السِّيُوطِيِّ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ : ٢١٤/٢ .

وَأَمَّا فِي لُفْظِ الْكَمِيَّةِ فَلُفْظُ « كَمْ » فِي الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبْرِ وَاحِدٌ
لَا يَتَغَيِّرُ .

أَمَّا فِي الْإِسْمِيَّةِ فَالْدَلِيلُ عَلَى اسْمِيهَا دُخُولُ حِرْفِ الْجَرِّ فِي قُولُكَ :
بِكَمْ اشْتَرَيْتَ ثَوِيلَكَ ؟ وَكُونَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَكُونُ أَحَدُ جُزَئَيِّ
الْجُمْلَةِ ، كُولُكَ فِي الْاسْتِفْهَامِيَّةِ كَمْ مَالِكَ ؟ وَفِي الْخَبْرِيَّةِ كَمْ غَلَمَانٍ
عِنْدِي ، فَفِي اسْتِقْلَالِ الْكَلَامِ بِهِمَا وَإِفَادَتِهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْمِيهَا .

وَأَمَّا اشْتِراكُهُمَا فِي الْحَمْلِ عَلَى الإِعْرَابِ فَإِنَّهُمَا يَكُونُانَ فِي مَوْضِعِ
الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ عَلَى مَا يَأْتِي بِيَانِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَأَمَّا الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي التَّذَكِيرِ وَالتَّأْنِيَّثِ وَالْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ فَهُوَ
الْمُشَابِهُ الْخَامِسُ .

وَهَذَا تَفَصِيلُهَا :

أَمَّا التَّذَكِيرُ / وَالْإِفْرَادُ فَهُمَا مَحْمُولَانِ عَلَى الْلُفْظِ . ١٤

وَأَمَّا التَّأْنِيَّثُ وَالْجَمْعُ فَكُلَاهُمَا مَحْمُولُ عَلَى الْمَعْنَى ، فَمَا جَاءَ جَمْعَهُمَا
مَحْمُولًا عَلَى مَعْنَى « كَمْ » لَا عَلَى لَفْظِهِمَا قُولُهُ سَبْحَانَهُ : - ﴿ وَكُمْ مِنْ مَلَكٍ
فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ ﴾ (١) - وَمَا جَاءَ أَيْضًا مَحْمُولًا عَلَى
الْمَعْنَى قُولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : - ﴿ وَكُمْ مِنْ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بِيَأْنَا
أُوْهُمْ قَائِلُونَ ﴾ - فَقَالَ : - ﴿ هُمْ ﴾ (٢) - ، وَلَمْ يَقُلْ هُنْ .

(١) سورة النجم : آية ٢٦ .

(٢) سورة الأعراف : آية ٤ .

وَأَمَّا [قَوْلٍ] ^(١) : (وَبِنِيَانٍ مَتَّيْنُ) فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلٍ : (وَفِي الْأَسْمَيْةِ ^(٢) اشْتَرَا كَا وَحْمِيلٍ) لَا عَلَى قَوْلٍ : (لِتَذَكِيرٍ) .

فَأَمَّا الْإِسْتِفَاهَمِيَّةُ فَيُبَيِّنُ لِمُشَابَهَتِهَا حِرْفَ الْإِسْتِفَاهَمِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ ، وَأَنَّ بِهَا لِاِخْتِصَارٍ عَظِيمٍ ، وَإِيجَازٍ مُبِينٍ ، وَاسْتُغْنَىَ بِهَا عَنِ تَكْرَارِ السُّؤَالِ ، أَلَا تَرَى : لَوْ قِيلَ لَكَ : أَعْشَرُونَ دِينارًا مَالِكٌ ؟ أَثْلَاثُونَ أَرْبَعُونَ ... ؟ لَا حَتَّمَ أَنْ تَقُولَ : لَا ، إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ مِنَ الْأَعْدَادِ ، فَإِذَا قَالَ : كَمْ مَالِكٌ ؟ حَسَّمْتَ مَوَادُ هَذِهِ السُّؤَالَاتِ كُلُّهَا ، وَلَمْ تَقْتَضِ إِلَّا جَوابًا وَاحِدًا .

وَأَمَّا بَنَاءُ الْخَبْرِيَّةِ ^(٣) فَلِمُشَابَهَتِهَا « رَبٌّ » نَقِيضَتِهَا ، لَأَنَّ « كَمْ » الْخَبْرِيَّةُ مَعْنَاهَا التَّكْثِيرُ وَ« رَبٌّ » مَعْنَاهَا التَّقْلِيلُ ، وَلَا كَانَتْ « رُبٌّ » مَبْيَنَةً لِحِرْفِهَا بُنْيَ مَاحْمُلُ عَلَيْهَا ، وَأَيْضًا فَقَد / قَالَ الشَّيْخُ : إِنَّهَا مَنْقُولَةٌ ^{١٤} بِمَبْيَنَةٍ لِحِرْفِهَا بُنْيَ مَاحْمُلُ عَلَيْهَا ، وَأَيْضًا فَقَد / قَالَ الشَّيْخُ : إِنَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنِ الْإِسْتِفَاهَمِيَّةِ فَبَقِيَتْ عَلَى بِنَائِهَا الْأُولَى كَمَا بَقِيَتْ كَيْفَ عَلَى بِنَائِهَا لَمَّا نُقْلِتَهَا إِلَى الْخَبْرِ .

* * *

(١) ساقطة من (أ) .

(٢) في (ج) وفي الاستفهامية .

(٣) في (ج) الخبرية معناها .

(الفرق بينهما)

نظمه (*) :

الفرق في كم في الاستفهام والخبر
 من عشر استوضحت كالأنجم الذهري
 نصب المفسر مع إفراده أبداً
 وحذفه تارة والفصل في ظهر
 وتقتضيك جواباً في السؤال بها
 وميدلاً تقضيك الحرف في الآخر
 وليس من حيمها التكثير ثمت لا
 عطف عليها بلا في سائر الظاهر
 ولا يضاف إلى ما بعدها شبهها
 وقد ثرى بعدها « إلا » بمستطر
 وكل هذا فالاستفهام يحكمه
 وضيده في كم الأخرى على الخبر

تفسير ذلك :

أما نصب المفسر فإن « كم » في الاستفهام بمنزلة عدد فيه نون
 أو نية تنوين كعشرين وأحد عشر ونحوها (١) ، فالإضافة فيها ممتنعة أبداً
 وهي في الخبرية بمنزلة عدد مضاف .

واما إفراده فإن (٢) أعداد المركب والعقود لا تكون مفردة كيلا
 يجمع بين جمع المفسر والمفسر فلا يقال أحد عشر دنانير / ١١٥

(*) الأشباء والنظائر : ٢١٤/٢ .

(١) في (ج) ونحوها .

(٢) في (ج) فهي مميزات .

ولا عشرون دنانير (١) ويجوز جمعه مع الخبرية وافراؤه على أن يكون بمعنى الجنس كقولك : كم غلماً ملكت ، وكم غلام ملكت ، وأما حذف المميز في الاستفهامية فجائز تقول : كم مالك ؟ وأنت تريده كم ديناراً مالك ، كما تقول أعشرون مالك ؟ وحذفه مع الخبرية لا يجوز ؛ لأنَّ المضاف لا يقتصر عليه دون المضاف إليه ، فكما لا يجوز أن تقول عندي ثلاثة بحذف التثنين وأنت تريده أثواب ، كذلك أيضا لا يجوز أن تقول : كم ، وأنت تريده غلماً ؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالشأن الواحد ، وكل واحد منها من تمام صاحبه . فاما حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فجائز كقوله تعالى : - ﴿ وسائل القرية ﴾ (٢) - و - ﴿ فليدُغ ناديه ﴾ (٣) - وكقول الشاعر (٤) :

إذا اطمأنَّ المجلسُ

(١) في (ج) ديناراً .

(٢) سورة يوسف : آية ٨٢ .

(٣) سورة العلق : آية ١٨ .

(٤) هذا جزء من بيت للعباس بن مرادس السلمي ، والبيت بقائه :
إذا دخلت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس

ديوانه : ٧٢ ، والبيت في الكتاب : ٣٤٢/١ ، وشرحه للسيراقي : ٢٢٥/٣ ،
وشرح أبياته لابن السيراقي : ٩٣/٢ ، والمنتسب : ٤٧/٢ ، والجمل : ٣٢٢ ، وشرح
أبياته لابن هشام اللخمي : ٢١ ، ١٩٥ ، والخاصص : ١٣١/١ ، والمحتب : ٨٤/٢٠ ،
والخزانة : ٤٣٦/٤ .

المعنى : أهل القرية ، وأهل ناديه ^(١) ، وأهل المجلس ، إلا أنه في « كم » لا يجوز لذهب لفظ الكلمة ، وإذا ذهب بطل المعنى المراد به فائدتها .

وأما قولى : (والفصل في نظر) فإن الفصل بين « كم » الاستفهامية ومفسرها جائز كقولك : كم لك غلاماً ؟ كجوانه في قوله :عشرون لك / غلاماً ؟ على أن فيه قبحاً ، وهو في الشعر ١٥ بـ

جائز ، قال الشاعر ^(٢) :

أَنْتَ هُدُورٌ فِي فَصْلٍ
عَلَى أَنْتَ بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
وَمَمَّا الْفَصْلُ فِي الْخَبْرِيَّةِ فَغَيْرُ جَائِزٍ إِذَا كَانَ مُحْرُورًا ، إِلَّا فِي الشِّعْرِ
فَقَدْ جَاءَ ؛ لَأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ قَلِيلٌ ، فَمَمَّا إِذَا أُرِيدَ
الْفَصْلُ فِي الْخَبْرِيَّةِ فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَأْتِيَ بـ « مِنْ » ، أَوْ تَنصَبْ حَمْلًا عَلَى
الاستفهامية ، فَتَقُولُ : كم لك من غلام ، وكم لك غلاماً ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : - ﴿ كُمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ﴾ ^(٣) - فَجِيءَ بـ « مِنْ » لِمَا فَصَلَ
بـ « تَرَكُوا » وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

الْهَجْرُ : مِنْ تَرَكَ الرَّسُولُ

كَمِيلًا : كَمِيلُونَ

(١) أهل القرية ، وأهل ناديه ، وأهل المجلس ساقطة من (ج) .

(٢) البيت للعباس بن مرداس السلمي ، ديوانه : ١٣٦ . وهو في الكتاب :

٢٩٢ ، والمقضب : ٥٥/٣ ، والإنصاف : ٣٠٨/١ ، وشرح ابن يعيش : ١٣٠/٤ ،
وخزانة الأدب : ٥٧٣/١ .

(٣) سورة الدخان : آية ٢٥ .

(٤) هذا البيت مختلف في نسبته ولعل الأرجح أنه لأنس بن زين الكناني ، جاهلي
أدرك الإسلام وهجا رسول الله عليه السلام فأهدر دمه ، وأسلم يوم الفتح ثم عاش حتى =

كَمْ بِجُودٍ مُّقْرِفًا ... *

في بعض الوجوه .

وَمَا اقتضاءُ الجوابِ فهُوَ فائِدَةُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى
جوابٍ .

وَمَا الإِبْدَالُ فِي الْاسْتِفْهَامِيَّةِ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي إِيْضَاحِ السُّؤَالِ بِهَا
كَقُولُكَ : كُمْ غُلَامًا لَكَ أَعْشَرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟ وَإِعْرَابُ الْبَدْلِ كَاعْرَابِ
الْبَدْلِ مِنْهُ إِنْ رَفِعَ فَرْفَعٌ ، وَإِنْ نَصَبَ فَنَصَبٌ وَإِنْ جَرَّ فَجَرٌ . وَالْبَدْلُ
أيْضًا مِنْ دَلَائِلِ اسْمِيَّتِهَا ؛ لَأَنَّ الْاسْمَ لَا يَبْدِلُ مِنْهُ إِلَّا اسْمٌ مِثْلُهُ كَيْفَمَا
كَانَ إِعْرَابَهُ فَتَقُولُ فِي الْمَرْفُوعِ : كُمْ رَجُلًا - قَصْدُكُ عَلَى الْلَّفْظِ ، وَقَصْدُكُ
عَلَى الْمَعْنَى - أَعْشَرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ ؟ وَفِي الْمَنْصُوبِ كُمْ غُلَامًا مَلَكَتِ
أَعْشَرِينَ أَمْ ثَلَاثِينَ ؟ وَفِي الْمَجْرُورِ بِكُمْ دَرْهِمٌ وَدَرْهَمًا أَيْضًا اشْتَرَيتِ
ثَوْبَكَ أَعْشَرِينَ أَمْ ثَلَاثِينَ ؟ وَإِنْ أَعْدَتِ الْبَاءَ فَقَلْتَ : أَبْعَشَرِينَ أَمْ
ثَلَاثِينَ ؟ فَهُوَ الْأَجْوَدُ وَالْأَحْسَنُ .

وَمَا قُولٌ : (ومبدلًا تقتضيك الحرف في الآخر) فـ « مبدلًا »
حالٌ من الضمير في تقتضيك الثاني ، وعنىـت بالحرف همزة الاستفهام .

سنة ٦٠ هـ تقريباً . أخباره في الشعر والشعراء : ٢/٧٣٧ ، والأغاني : ٨/٣٨٨ =
 والخزانة : ١٢١/٣ . والبيت ينامه : مَنْهُولٌ بِالْأَذْوَارِ الْمُرْجَعِيِّ
 كم بجود معرف نال العلا وبحيل بِخَلَةٍ قد وضعه
 وهو من أبيات الكتاب : ١/٢٩٦ ، وشرح أبياته لابن السيراف : ٢/٣٠ ، والمقتبس :
 ، والأصول : ١/٣٨٨ ، والإنصاف : ٣٠٣ ، وابن يعيش : ٤/١٣٢ ،
 والرضي : ٢/٩٧ ، والخزانة : ٣/١١٩ .
 ويروى : « معرف » و « مقرف » أيضاً ، لذا قال المؤلف : في بعض الوجود .

١- العاشر: الفصل بين الافتقار المفتوحة في كل رواية في علم الفلك، وهو

حکایت الرفع والنفع در المکان

وقولٍ : (وليس من خَيْمِهَا التَّكْثِيرُ) أى من طبعها^(١) ، أى أن التكثير معناه في الخبرية دون الاستفهامية ، لأنّها تقيبة « ربٌ » في التقليل .

وقولٍ أيضاً : (ثُمَّتْ لَا عَطْفٌ عَلَيْهَا) أى إن العطف من خواص الخبرية ، تقول : كم درهمٍ عندي لا درهمٌ ولا درهمان ولا ثلاثة ، أى أكثر من ذلك عندي ، ولا يجوز ذلك في الاستفهامية ، لأنّ « لا » لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول ، وفي الاستفهام لم تدخل الأول في شيء فتخرج الثاني منه . وأمّا قوله : (لَا تضافِ إِلَى مَا بَعْدَهَا شَيْئًا) أى إن الاستفهامية قد ثبت أنها بمنزلة عددٍ فيه نون أو نية تنوين ، فالإضافة ممتنعة إذا فلا تشبه^(٢) بالخبرية فيخفض ما بعدها ، ولكن / قد تشبه^(٢) الخبرية ١٦ بـ بالاستفهامية ، فينصب ما بعدها ، وقد مضى القول في ذلك . أمّا قوله :

(وقد ثُرِيَ بعدها « إِلَّا » بِمُسْتَطِرٍ) أى قد يقع الاستثناء بعد الاستفهامية ويكون إعرابُ ما بعد الاستثناء على حد إعراب « كم » وتفيد معنى التّحقيق والتقليل وذلك نحو قوله : كم عطاوك إلا درهمان ، وكـ أعطيت إلا درهرين ، وبكم أخذت ثوبك إلا بدرهم ، وإلا درهم ؟ كما تقول : هل الدُّنْيَا إِلَّا شَيْءٌ فَإِنِّي ؟ وليس كذلك في الخبرية من نحو : كـ غلمان جاءوني إلا زيداً ؛ لأنّك هاهـنا مستثنٍ من موجب كقولك :

(١) جاء في اللسان : (خيم) : قال أبو عبيد : الخيم الشيمة والطبيعة والسمحة ... والخيم الأصل وأنشد :

من بيتدع ماليس من خيم نفسه يدعه وينبه على النفس خيمها
وروى عن ابن سيده . قوله : وقيل : الأصل ، فارسي معرب .

(٢ - ٢) ساقط من (ج) .

قام القوم إلا زيداً ، وفي الاستفهامية أنت مستثنٍ من غير موجب ، وإذا استُثنى من غير الموجب كان إعراب ما بعد إلا تابعاً لما قبلها كقولك : هل أحد في الدار إلا زيد؟ وهل رأيت أحداً إلا زيداً؟ وهل مررت بأحد إلا بزيد وإلا زيد؟ وكذلك ما أشبهه من الاستفهام والنفي يجري هذا المجرى وأما قولى :

وكل هذا فالاستفهام يُحکمَه وضدَّه في «كم» الآخرى على الخبرِ فإننى قصدتُ في هذا النَّظم خواصَّ الاستفهامية فقط ، ثم قلتُ : وضدَّه في الخبرِ ليكون أسلَّمَ من التَّخليط وأوجَزَ ، وقد ذكرتُ ١٧ أ بيان / الضَّدين في الشرح . والله الموفق للصواب (١) .

* * *

(١) كتب في (ب) بعد نهاية هذه المسألة : «بلغ» أي القراءة والتصحيح .

(مواضع الواو) (*)

نظم ذلك :

للعَطْفُ وَالحَالُ وَالْإِقْحَامُ وَالْقَسْمُ
ومثُل مَعْ ثُمِ الْإِسْتِنَافُ فِي الْكَلِمِ
وَنَصْبُكُ الْإِلَاسَمُ ثُمَّ الْفَعْلُ لِلْفَهْمِ

مراتِبُ الْوَاوِ عَشَرُ وَاثْنَانِ مَعًا
وَمِثْلُ رَبْ وَ أَوْ الْبَاءِ زَائِدَةً
وَقِيلَ لِلصَّرْفِ عَمَّا قَدْ نَهَيْتَ لَهُ

تفسير ذلك :

أَمَا الْعَطْفُ فِي كَوْلُكَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو .

وَأَمَا الْحَالُ فِي كَوْلُكَ : جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ يَضْحِكُ ، وَتُسَمِّي أَيْضًا هَذَا
وَأَوْ الْابْتِدَاءُ ، وَقَدْ يَجْعَلُونَهَا أَيْضًا بَعْنَى إِذْ فِي كَوْلُونَ : جَئْتُكَ وَالسَّمَاءُ تَمْطُرُ
أَيْذَ السَّمَاءُ تَمْطُرُ ، وَلَا إِنْكَارَ فِي ذَلِكَ ؛ لَأَنَّ الْحَالَ مُشَبِّهَةَ بِالظَّرْفِ فَهِيَ
مَفْعُولٌ فِيهَا .

(*) ذكر المرادي في الجنى الداني : مواضع الواو في اثنى عشر موضعًا إلا أنه ذكر بعض مواضع له لم يذكرها المؤلف وأسقط بعض المواضع التي ذكرها المؤلف ، الجنى الداني : ١٥٣ - ١٧٤ ثم قال : وقد كنت نظمت للواو خمسة عشر معنى في هذه الأيات :

الواو أقسامها تأني مخلصة	أصل وعطف والاستناف والقسم
والحال والنصب والإعراب مضمرة	علامة الجمع والإشارة مننظم
وزائد وبمعنى أو رب ومع	وواو الإبدال فيها العدد يختتم
وانظر معانى الواو في : معانى الحروف للرماني : ٥٩ - ٦٤ ، وحروف المعانى للزجاجى : ٣٦ - ٣٩ ، ورصف المباني : ٤٤٢ - ٤٠٩ ، جواهر الأدب : ١٩٦ - ٢١٢ ، المعنى : ٣٩١ - ٤٠٨ . وقد ألف الشيخ الإمام خليل بن كيكلى العلائى المتوفى سنة : كتابا خاصا بأحكام الواو سماه :	

وَمَّا إِلْقَاهُمْ فَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : - ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبْ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ (١) - (٢) إِنَّ مَعْنَاهُ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ، وَالْوَأْوَرْ مُقْحَمَةً . أَوْحَيْنَا (٢) جَوابُ «ما» [لَا] فِي «لَمَّا» مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : - ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَهُ لِلْجَبَّيْنِ ، وَنَادَيْنَاهُ﴾ (٣) - الْمَعْنَى : نَادَيْنَاهُ وَالْوَأْوَرْ مُقْحَمَةً . وَكَذَلِكَ قَوْلُ امْرِيَّ الْقَيْسِ (٤) :

①

* فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةً / الْحَيٌّ وَانْتَحَى *

بِلَا رَطْبٍ، حَمِيقٍ ذَرَّاحَةً، حَلَقَرْهَلْ
معناه : انتتحى ، وَمَعْنَى إِلْقَاهُمْ أَنْ يَكُونَ دُخُولُ الْحَرْفِ كَخْرُوجِهِ لَا يَخْتَلِفُ مَعْنَى بِإِسْقاطِهِ .

١٧ ب

كَتَبَ لِشِيخِنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنَ بَرِّيٍّ - أَيَّدُهُ اللَّهُ - هَاهُنَا عِنْدَ تَأْمِلِهِ : إِلْقَاهُمْ : إِعَادَةِ شَيْءٍ قَدْ دَلَّ الْكَلَامُ الْأُولُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَقَوْلِهِ (٥) :

②

* يَا يَمِّ ثَيْمَ عَدِيٍّ لِبَأْيَكُمْ *

لَا رَغْنَنَكُمْ فِي سُورَةِ الْحَمْرَ // ① الْمَاهِرُ ، الْوَأْوَرُ وَالْأَنْتَرُ //

(١) سُورَةُ يُوسُفَ : آيَةُ ١٥ . رَأْنَدَةُ مُقْحَمَةٍ رَمْلُ عَنْدَنَمِ جَوابُ مَا

(٢) ساقطُ مِنْ (جِ). ② الْمَاهِرُ : إِنْجِيَّمَ يَمِّ أَلْمَاءِ بَيْهِ

(٣) سُورَةُ الصَّافَاتِ : الْآيَاتُ ١٠٣ ، ١٠٤ . قَمِ الْوَرَلِ وَلَا أَصْبِرْهُ صَالِمِ

(٤) تَقْدِيمُ ذَكْرِهِ .

(٥) الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَّا التَّيْمِيَّ ، دِيْوَانُهُ : ٢١٠/١ - ٢١٦ ، وَالْخَبْرُ فِي الْدِيْوَانِ : ٢٠٩/١ ، وَالْأَغْنَانِ : ١٨/٨ ، ٨٢ ، وَالْبَيْتُ صَ ٢١٢ . وَمَطْلُعُ الْقَصِيدَةِ :

هَاجَ الْهُوَى وَضَمَرَ الْحَاجَةِ الذَّكْرِ وَاسْتَعْجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلَوْمَةِ الْخَبْرِ =

فأقْحَمَ الثَّانِي بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَغْنِي عَنْهُ ،
وَكَذَلِكَ : يَا وَيْحَ لَزِيدَ [اللام] ^(١) مَقْحَمَةً بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مُسْتَغْنِي عَنْهَا ؛ لَأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى اللام ، وَكَذَلِكَ :
يَا طَلْحَةً أَعْدَ التَّاءَ الَّتِي كَانَ حَذَفَهَا فَأَقْحَمَهَا بَيْنَ الْحَاءِ وَفَتْحَهَا ، وَقَدْ
يَكُونُ مِنَ الْمُقْحَمِ مَا لَا يَجُوزُ إِسْقاطُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفَادَ مَعْنَى مُثَلَّ قَوْلَهُمْ :
لَا أَبَا لَكَ ، لَا يَجُوزُ إِسْقاطُ اللام ، لِأَنَّهَا نَكَرَتِ الاسم . - انتهى كلام
الشِّيخِ .

وَأَمَّا الْقَسْمُ فَكَقْولَهُ : - ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيلٍ إِذَا سَجَى﴾ ^(٢) -
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَعْنَى «أَوْ» فِي التَّخْيِيرِ كَقْولَهُ تَعَالَى : - ﴿فَإِنْ كُحْوا
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشْيٌ وَثُلَاثٌ وَرُبَاعٌ﴾ ^(٣) - الْمَعْنَى : أَوْ ثُلَاث
أَوْ رُبَاعٌ .

= والبيت من شواهد الكتاب : ٢٦/١ ، ٤١٣ ، وشرح السيرافي : ٤٦/٣ ،
وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٤٢/١ ، وشرحها لابن خلف : ٢٦/١ ، والمقتضب :
٤/٢٢٩ ، والأصول لابن السراج : ٤١٨/١ ، والجمل للزجاجي : ١٧٠ ، وشرح أبياته
لابن هشام اللخمي : ٢٧ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، والخصائص : ٣٤٥/١ ، وأمثال ابن
الشجري : ٨٣/١ ، والخزانة : ٣٥٩/١ .

(١) فِي (أَوْ) وَالْوَاوِ .

(٢) سورة الضحى : آية ١ ، ٢ .

(٣) سورة النساء : آية ٣ .

قالَ لِ الشَّيْخِ أَبُو مُحَمَّدَ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - وَقَدْ يَجُوزُ هُنَا أَنْ تَكُونَ عَلَى
١٨ أَبَاهَا ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى فَإِنْ كَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ اثْنَيْنِ ، /
وَانْكَحُوا إِنْ شِئْتُمْ ثَلَاثَةً ، وَانْكَحُوا - إِنْ شِئْتُمْ - أَرْبَعًا أَرْبَعًا -
رَجْعٌ - .

وَأَمَّا كُوْنُهَا بِمَعْنَى الْبَاءِ فَكَقُولُهُمْ : مَا أَنْتَ بِإِلَادِكْ ؟ الْمَعْنَى مُتَّى
عَهْدُكَ بِإِلَادِكْ ، وَكَقُولُهُمْ بَعْثُ الشَّاهَ شَاهٌ وَدَرَهُمُ ؛ الْمَعْنَى شَاهٌ بَدْرَهُمْ ،
إِلَّا أَنْكَ لِمَا عَطَفْتَهُ عَلَى الْمَرْفُوعِ ارْتَفَعَ بِالْعَطْفِ عَلَيْهِ .

أَمَّا الزَّائِدُ فَكَقُولُهُ تَعَالَى : - ﴿أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
مَعْلُومٌ﴾ (١) - وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : - ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا
مُنْذِرُونَ﴾ (٢) - بِغَيْرِ وَاوٍ ، فَدَلِيلُ ذَلِكَ عَلَى زِيَادَةِ الْأُولَى . وَيَقُولُونَ :
مَا رَأَيْتَ أَحَدًا إِلَّا وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ ، وَإِلَّا عَلَيْهِ . فَدَلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ .

وَقَالَ لِ شِيخِنَا أَبُو مُحَمَّدَ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - الْوَاوُ فِي قَوْلِهِمْ : إِلَّا وَعَلَيْهِ
ثِيَابٌ وَالْحَالُ كَمَا تَقُولُ : مَا خَرَجَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ سَلَاحٌ - رَجْعٌ - .

وَأَمَّا مَعْنَى « مع » فَكَقُولُهُمْ : اسْتَوْى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ ، أَيْ مَعْ
الْخَشْبَةِ ، وَالنَّاصِبُ لِلْخَشْبَةِ الْفَعْلُ بِتَوْسِعَ الْوَاوِ (٣) .

(١) سُورَةُ الْحَجَرُ : آيَةُ ٤ .

(٢) سُورَةُ الشَّعْرَاءُ : آيَةُ ٢٠٨ .

(٣) هَذَا هُوَ مَذَهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، انْظُرْ إِلَيْ إِنْصَافٍ : ١/٢٤٨ الْمَسَأَةُ رقمُ (٣٠) ،
وَالْتَّبَيْنُ الْمَسَأَةُ رقمُ (٦١) وَاتِّلَافُ النَّصْرَةِ الْمَسَأَةُ رقمُ (١٢) قَسْمُ الْأَسْمَاءِ ، وَانْظُرْ الْكِتَابَ
لِسَيِّدِهِ ١٥٠/١ ، وَالْأَصْوَلُ : ٢٥٣/١ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِيُّ : ١٥٥ ، وَهُنَا مَذَاهِبُ أُخْرَى
مُخَالِفَةً لِذَلِكَ ، مِنْهَا مَذَهَبُ الْكُوفِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنَّهُ يَنْتَصِبُ عَلَى الْخَلَافَ . وَرَوَى ابْنُ الْحِبَارِ
فِي تَوْجِيهِ الْلَّمْعِ : ٤٣ عَنِ الزَّجاجِ أَنَّهُ أَسْقَطَ الْمَفْعُولَ مَعَهُ . وَقَالَ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ فِي التَّخْمِيرِ :
وَأَمَّا الْمَصْوَبُ بِمَعْنَى الْلَّامِ ، وَالْمَنْصُوبُ بِمَعْنَى « مَعْ » فَلَيْسَا بِمَفْعُولَيْنِ فِي الْحَقِيقَةِ .

أما الاستئاف فكقوله تعالى : - ﴿لَنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقُرِّنِ فِي الْأَرْحَامِ﴾^(١) - فرفع « نُقُرِّنِ » على الاستئاف أي : ونحن نُقُرِّنِ ، ومثله قوله تعالى : - ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَالًا وَأَجَلٌ مُسَمٌّ عِنْدَهُ﴾^(٢) .

وأَمَّا معنى الصرف فهو أن تصرف / الفعل الذي بعد الواو عن ١٨ بـ العطف على الفعل الأول إلى العطف على تأويل المصدر وذلك نحو قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ؛ لأن الفعل الأول منه عنه و [الثاني]^(٣) ليس كذلك ، فكأنه صرف عن جهة معناه ، وهذه عبارة الكوفيين ولذلك قلت : (وقيل [للصرف]^(٤)) إنما النصب عند البصريين بإضمار [إن]^(٥) الحقيقة ، والتقدير عندهم : لا تجمع بين أن تأكل السمك وتشرب اللبن ، ويجوز في قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه على ثلاثة معانٍ :

أحدها : ما ذكرته .

والثاني : أن يقع النهي عنهما جمِيعاً فتقول : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، بجزم الثاني أيضاً ، فقد نهيته عن أن يأكل هذا ويشرب

(١) سورة الحج : آية ٥ .

(٢) سورة الأنعام : آية ٢ .

(٣) في (أ) ، « الأول » .

(٤) في (أ) ، « للصرف » .

(٥) في (ج) .

هذا مجتمعين ومُفترقين ، وفي الأولى إنما نبيته عن الجَمْع بينهما في جَوْفِه ، فيكون شرُبُ الْلَّبَن عَقِيبَ أَكْلِ السَّمَك .

والثالث : أن تجزم الأولى وترفع الثانية فتقول : لا تأكل السَّمَك وتشربُ الْلَّبَن ، والمعنى وأنت تشربُ اللبن فيكون هذا على الحال ؛ ومعناه لا تجمع بينهما في فِيك ، أى لا تُسْعِ جُمُودَ السَّمَك بذوبانِ اللبن .

١١٩ وأما نَصْبُ الاسم باللواو فباء ضمار فعل كقوفهم : ما أنت وزيداً / ؟ أى ما أنت وأن تلبسَ زيداً .

* * *

(مواضع الفاء) *

نظم ذلك :

في الأمر والنَّهْي والتَّحْضِيص والجَحْدِ
والعَرْضُ ثُمَّ الدُّعَا لِلْمُحْرَقِ الْكَبِيدِ
جوابُهُنَّ لِذِي الْإِحْصَاءِ فِي الْعَدْدِ
و«ما» و«مهما» و«إذما» فِي بَيْنِ تَضِيدِ
ثُمَّا» و«أينَ» فَلَا تَرْكُنْ إِلَى الْفَنِيدِ
وَمَعْ «إِذَا» فَجَاهَهُ وَالْجُمْلَةُ الْأَجْدِ
وَقِيلَ مَعْنَى «إِلَى» وَالْعَطْفُ فِي الْأَبْدِ
قِيلَتْ وَقَدْ فَرِعَتْ لِلْحَادِقِ النَّجْدِ

الفاء تأتي جواباً في ثمانية
وفي التَّمْنُى والاستِفَهامُ يَتَبعُهَا
وفي اثنَيْنِ وَعَشْرِ لِلسُّرُوطِ أَئْتُ
فِي «إن» و«من» و«متى» و«أَبْهَم» و«إِذَا»
و«أَيُّ حَيْنٌ» و«أَنِي» لِلْحَبِيرِ و«حَيْدِ»
وَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ فَهُوَ كَذَا
وَفِي الثَّمَانِيَةِ اسْتِثْنَافًا انْقَلَبَتْ
و«ربّ» قَدْ ضُمِّنَتْهَا وَالزِّيادةُ قَدْ

تفسير ذلك :

أَمَّا الْأُمْرُ الْأُولُ (١) فقولك : قُمْ فَأَكْرَمْكَ .
وَالنَّهْيُ قوله تَعَالَى : ﴿لَا تَقْتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْعِحَتُكُمْ﴾ (٢) .
والتَّحْضِيصُ قولك : لولا تَكْرُمُ زِيدًا فَتُشَكِّرَ .

(*) حروف المعانى للزجاجى : ٣٩ ، ومعانى الحروف للمرمانى : ٤٣ ، والأزهية :

٢٥٠ ، ورصف المباني : ٢٧٩ ، والجني الدانى : ٦٦ ، والمغنى : ١٧٣ .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) سورة طه : آية ٦١ .

والجُحْدُ قوله : ماجِئتني فَأَكْرَمْكَ ، وحركت حاء الجحد في
 ١٩ ب البيت على ما لا خفاء به من تحريل العينات / إذا كان فيهن حرف من
 حروف الحلق كالبَحْرُ والبَحْرُ ، و [النَّهَرُ^(١)] والنَّهَرُ ، وما أشبه ذلك .
 والتَّعْنى كقوله تعالى^(٢) : - ﴿ يَا الَّذِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزاً عَظِيْماً ﴾ -

والاستفهام كقولك : أَتَقُومُ فَأَكْرَمْكَ ؟

والعرض قولك : أَلَا تَنْزِلُ عندنا فَتَحَدَّثَ .

والدُّعَاءُ قوله : اللَّهُمَّ ثُبُّ عَلَىٰ فَأَتُوبَ .

وقولى بعد هذا في البيت السابع : (وفي الثانية استثنافاً انقلبت)
 عنيت هذه الشَّمَانِيَّة ، إن شئت نصبت ما بعد الفاءِ كاماً تقدّم وإن شئت
 قطعتَ ورفعتَ ؛ على أن يكونَ جمِيعَ ذلك خبرُ مبتدأ محنوف ، فإن
 طرحت الفاءَ من هذه الشَّمَانِيَّة جَرَمت على الجواب ؛ ماخلاً النَّفَى
 فإن^(٣) جوابه بغير الفاءِ لا يكونُ إلَّا مَرْفُوعاً ؛ لأنَّه لا يُتَقدِّرُ معه حرف
 الشَّرْطِ دون سائر أَخْواتِه .

وأمّا أمثلةُ الشُّرُوط مع وجودِ الفاءِ في الجواب فهو مرفوعٌ

(١) ساقط من (أ) .

(٢) سورة النساء : آية ٧٣ .

(٣) في (ج) فإن النَّفَى جوابه .

كُلُّهُ وجْهٌ واحِدٌ ، ومع طرَحِها مجْرُومٌ تقولُ : إن تكرمني أكْرِمُكَ
وَفَأَكْرِمُكَ ، ومن يأتِنِي آتِهِ فَاتِّيهُ ، ومتنِي تائِنِي أَكْرِمُكَ وَفَأَكْرِمُكَ . وَإِيَّاهُمْ
يَكْرِمُنِي أَكْرِمُهُ وَفَأَكْرِمُهُ ، وإِذَا فِي الشِّعْرِ ، كَقُولِهِ (١) : /
٢٠ تَرْفَعُ لِي خَنْدِيفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا حَمَدْتُ نَيْرَانَهُمْ تَقِدِ

فَلَوْ أَدْخَلْتَ الْفَاءَ هَاهُنَا لَقَيلَ : فَتَقِدُ . وَمَا تَفْعَلْ أَفْعُلْ مَثْلَهُ وَفَأَفْعُلْ
مَثْلَهُ ، وَمِنْهَا تَصْنَعْ أَصْنَاعْ مَثْلَهُ وَفَأَصْنَاعْ ، وَإِذَا مَا تَأْتِنِي أَكْرِمُكَ
وَفَأَكْرِمُكَ ، وَقُولِي فِي آخرِ هَذَا الْبَيْتِ : (٢) فِي بُنَى نَضِيدِ) فَبَنَى جَمْع
بِنْيَةٍ ؛ وَبِنْيَةٍ أَيْضًا ، وَنَضِيدَ أَيْ فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ ، وَعَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَأَمَّا
قُولِي : (وَأَيْ حِينَ) فَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو عَلَى الفَارَسِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ -
فَتَقُولُ : أَيْ حِينَ تَأْتِنِي أَشْكُرُكَ ، وَفَأَشْكُرُكَ ، وَأَنِي تَأْتِنِي أَكْرِمُكَ
وَفَأَكْرِمُكَ ، وَحِيثَا تَكُنْ أَكْنُ مَعَكَ ، وَفَأَكُونُ مَعَكَ ، وَأَيْنَ تَذَهَّبُ أَذَهَبُ
مَعَكَ ، وَفَأَذَهَبُ مَعَكَ . وَقُولِي فِي آخرِ هَذَا الْبَيْتِ : (وَلَا تَرْكَنْ إِلَى
الْفَنَدِ) أَيْ : الْفَسَادِ وَالتَّضَيِّعِ .

وَقُولِي أَيْضًا فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِي هَذَا (٢) : (وَمَا تَضْمِنْ مَعْنِي
الشَّرْطِ فَهُوَ كَذَا) أَيْ فَالْفَاءُ تَدْخُلُ فِي جَوَابِهِ كَإِذَا فِي غَيْرِ الشِّعْرِ ، فِي
مُثْلِ قُولِهِ تَعَالَى : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ (٣) - ثُمَّ قَالَ :

(١) الْبَيْتُ لِلْفَرَزِدِقَ ، دِيْوَانُهُ : ٢١٦ (الصَّاوِي) .

وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ : ٤٣٤/١ ، وَالْمَقْتَضِيُّ : ٥٦/٢ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ :
٣٣٣/١ ، وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ لَابْنِ عَصْفُورِ : ٢٩٨ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٦٢/٣ . وَيَرْبُوُ : (يَرْفَعُهَا) .

(٢) ساقِطُ مِنْ (جِ) . (٣) تَقِدُ : رَهْرَا (الْفَقَرِيرُ) يَلِمُهُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ رَكِيدُ الْمُؤْمِنِ .

(٣) سُورَةُ النَّصْرِ : آيَةُ ١ .

- فَسَبَّعْ (١) - ، وكماً التي تأتي لتفصيل ما أجمل كقوله تعالى : - فَأَمَا الْيَتِيمَ فَلَا تُنْهَرْ وَأَمَا السَّائِلَ فَلَا تُنْهَرْ وَأَمَا بِنْعَمَةِ رَبِّكَ بَفَحَدْثْ (٢) - وكالموصولات بالجمل / الفعلية خاصةً كقوله تعالى : - الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أُمُوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٣) - وكقولك : من يأتيني فله درهم ، أي الذي يأتيني ، وكالنَّكرات الموصفات بالجمل الفعلية ؛ لأنها بمثابة الموصولات أيضاً في هذا المعنى كقولك : كلُّ رجلٍ يأتيني فله درهم ، وكقولك : يطير الذباب فيغضب زيد : وما أشبه ذلك ؟ لأنَّ الشرط مضمنٌ هذا الكلام تقديره : إن طار الذباب غضب زيد ، والكلام المتضمن معنى الشرط الذي تأتي الفاء في جوابه إذا تأمَّله الناقد الذكي وجده كثيراً ، ولذلك لم أحصر عدة مواضع الفاء ، وقد جاءت فيما ذكرته في هذه الآيات تزيد على الثلاثين . وأعلم أن أدوات الشرط الاثنتي عشرة المذكورة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

منه : ما لزمته « ما » لزوماً لا يجوز طرحها منه ، وهي ثلاثة أدوات .

(١) « مهما » على رأى من جعلها مركبة من « مه » و « ما » أو « ما » و « ما » فأما من جعلها أداةً واحدةً غير مركبة فلزوم « ما » فيها أحدر ؛ لأنها صارت جزءاً من الكلمة كالدال من زيد .

(١) سورة النصر : آية ٣ .

(٢) سورة الضحى : الآيات ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٣) سورة البقرة : آية ٢٧٤ .

و «إذ» فـ «ما» و «حيثاً» فـ «ما» في هاتين الأداتين / كافة ٢١
سلطة كفتهما عن إضافتهما إلى الجمل وسلطتهما على العمل ، ألا ترى
أنهما بمجردتها لا يكونان شرطين ، ولا يجْزمان فعلين .

و منها : ما تزاد فيه «ما» مؤكدة ؛ لأنها تعمل بمجردتها ؛ فأنت
إذاً بالخيارات في الإتيان بها وتركها . وهي خمس أدوات «إن» و «متى»
و «أئُ» و «أين» و «إذا» في الشعر .

و منها : ما لا يجوز إدخال «ما» فيه ، وهي الأربع أدوات الباقية
«من» و «ما» و «أئُ» و [أى حين] (١) . أمّا قولى : (ومع إذا
فجأةً) أردت إذا المكانية كقولك : خرجت فإذا زيد ، أى فالبحضرة
زيد ، فزيـد هاهـنا مـبـدـأ ، وإـذا خـبـرـهـ ؛ ولو لم يكن ظرف [مكان] (٢)
لما جـازـ أـنـ يـكـونـ خـبـرـاـ عـنـ الجـثـةـ ، فإنـ زـدتـ بـعـدـ زـيدـ «قـائـمـاـ»
أـوـ «قـاعـدـاـ» كانـ لـكـ رـفعـهـ عـلـىـ أـنـ يـكـونـ خـبـرـاـ عـنـ زـيدـ ، وـ عـامـلـاـ (٣)
فيـ إـذـاـ ، وـ نـصـبـهـ عـلـىـ أـنـ يـكـونـ حـالـاـ ، وـ العـامـلـ فـيـ إـذـاـ «إـذـاـ» ؛ لأنـ الخبرـ
عـمـدـةـ ، وـ الـحـالـ فـضـلـةـ ، وـ كـذـلـكـ الـظـرـفـ ، فـأـئـهـماـ جـعـلـتـهـ الخبرـ كـانـ
الـعـاملـ فـيـ الـآـخـرـ .

أمّا «فجأةً» فنصبه على أنّه مصدر لبيان الحال تقديره : وتأتي
الفاء مع إذا مفاجأً بها .

(١) ساقط من (أ) .

(٢) في (أ) : «زمان» .

(٣) في الأصل : «أو عامل» .

٢١ ب وَمَا قُولٰي : (والجُملة الأَجْد) أَى وَتَأْنِي / هَذِهِ الْفَاءُ أَيْضًا [جواباً] ^(١) لِجَمْلَةٍ مَعَ الْجُمْلَةِ ^(٢) كَقُولُكَ : هَذَا زِيدٌ فَقْمٌ إِلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ وَأَنْشَدُوا ^(٣) :

وَقَائِلَةٌ خَوْلَانُ فَانْكَحْ فَتَاهُمْ وَأُكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خَلُوْ كَمَا هِيَا

أَى : هَذَا خَوْلَانُ فَانْكَحْ [فَتَاهُمْ] ^(٤) فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْفَاءُ فَاءُ جَوَابِ الْجُمْلَةِ ، وَهَذَا مَا يَقُولُ سَبِيُّوْهُ ^(٤) وَمَنْ قَالَ بِقُولِهِ فِي أَنَّهَا لَيْسَتْ هَاهُنَا زَائِدَةً ؛ لَأَنَّهَا رَيَطَتْ الْجُمْلَتَيْنِ رِبَاطًا قَوِيًّا ، حَتَّى إِنَّكَ لَوْ طَرَحْتَهَا لَمْ يَقُولَ لِلْكَلَامِ لِيَأْتِيْ وَجُودُهَا فِيهِ ، وَ (الْأَجْدُ) الْقَوِيَّةُ ، وَوَصَفَتْ بِهَا هَذِهِ الْجُمْلَةُ لَأَنَّهَا أَمْرٌ ، وَالْغَالِبُ عَلَى صِيَغَةِ افْعُلِ اقْتِضَاءِ الْوِجُوبِ ، فَلَذِكَ وَصَفْتُهَا بِالْقَوِيَّةِ .

وَمَا قُولٰي : (وَقِيلَ مَعْنَى إِلَيْهِ) فَإِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مُطْرَنَا مَا يَنْكِفُ الْكُوفَةَ فَالْقَادِسِيَّةَ ، قَالُوا : الْمَعْنَى إِلَيْهِ الْقَادِسِيَّةُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَطْرُ عَامًّا مِنْ

(١) ساقطةٌ مِنْ (أَ).

(٢) فِي (ج) « جَمْلَةٌ » .

(٣) الْبَيْتُ لَمْ يَنْسَبْ إِلَيْهِ قَائِلٌ مَعِينٌ وَ (خَوْلَانُ) مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . يَنْظَرُ جَمِيعُ الْأَنْسَابِ الْعَرَبِ لَابْنِ حَرْزٍ : ٤١٨ ، ٤٨٥ . وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيُّوْهُ : ١/١٧٠ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِهِ لَابْنِ السِّيرَافِ : ٤١٣/١ ، وَشَرْحُهَا لَابْنِ خَلْفٍ : ٦٥ ، وَالْإِيْضَاحُ لَأَنِّي عَلَى : ٥٣ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِهِ لَابْنِ يَسْعَوْنَ : ١٧/١ .

وَشَرْحُ ابنِ يَعْيَشِ : ١٠٠/١ ، ٩٥/٨ ، وَالْخِزَانَةُ : ٢١٨/١ .

(٤) الْكِتَابُ : ٦٩ ، ٧٠ .

وَقَائِلَةٌ الْفَاءُ فِي فَانْكَحْ فَتَاهُمْ كَمَا الْمَوَابُ بِالْجَمْلَةِ .

هذه إلى هذه ، فاما إذا لم يكن عاماً وكان في موضع مخصوص [بينهما] لم تدخل الفاء هاهنَا ، ولكن تدخل الواو فتقول : مُطْرَنَا بِنَ الْكَوْفَةِ وَالْقَادِسِيَّةِ في موضع كذا بينهما ، فثبتت بهذا أنَّ معنى الفاء في العام صَحِيحٌ ، وفي غير العام بالواو لا غير .

واما قولى : (والعَطْفُ فِي الْأَبْدِ) أى إن ذلك هو المشهور لها والمعروف يقول : قام زيد فعمرو ؛ وحكمها في الترتيب على الفور قد عُرف .

واما / قوله : (وَرَبَّ قَدْ ضُمِّنَتْهَا) أى قد خُفِضَ بِرَبَّ مضمراً ٢٢
بعدها في مثل قوله (١) :

* فَمِثْلِكَ حُلَيْلٌ بَعْدَ طَرْبَتْ بِزَرْفَنْ

وف مثل قوله (٢) : مَا لَمْ يَبْلُغْهَا عَذْرٌ ثُمَّاً مُخْوِلٌ
فإِنْ يَعْتَقْ فَذِي حَنْقَ لَظَاهَهُ يَكَادُ عَلَى يَلْتَهُ التِّهَابَا

(١) **الْكَوْفَةِ (مرحمة)** فرب امرأة وَلِعِيرَةِ زَرْفَنِ الْأَبْدِ

(١) البيت بتاءه : (الْأَبْدِ) فرب امرأة وَلِعِيرَةِ زَرْفَنِ حَمْوَهُ
فمثلك حُلَيْل قد طَرَقَتْ وَمُرْضِعًا فلهيئها عن ذي تمام مغيل
وهو من معلقة امرأة القيس بن حجر الكندي ، انظر ديوانه : ١٢ ، وشرح المعلقات
لابن الأنباري : ٣٩ ، وشرحها لابن النحاس : ١٢٠ ، وشرح أشعار الستة الجاهلين
لأبي بكر عاصم بن أيوب : ٧٨ .

والبيت في كتاب سيبويه : ١/٢٩٤ ، وشرح أبياته لابن السيراف : ١/٤٥ ، وغيرهما.

(٢) البيت لربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر الضبي ، شاعر جاهلي من ضبة إحدى
جرات العرب ، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وعاش حتى شهد القادسية .
أخباره في الشعر والشعراء : ١/٢٣٦ ، والأغانى : ٩٦/٢٢ - ١٠٥ .

ونشر شعره الدكتور نوري حُمودي القيسى في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد سنة

= ١٩٦٨ م .

أى فربَ مثلك ، وفربَ ذى حنقِ .
وأمّا قولى : (والرِّيادة قد قيلتْ) ففى مثل قولِ حاتم طبّىء^(١) :
وحتى ترَكْتُ العائِداتِ يعْدُنَهُ يقلُّنَ فَلَا يَعْدُ فَقلَّتْ لَهُ آبَعُ
أى يقلن لاتبعد ، فى أبياتٍ كثيرةٍ يكون دخوها فيه كثروجها
لاتخلُّ بمعنى .

وأمّا قولى : (وقد فُرِعْتُ للحاذِق التَّجُدِ) فأردتُ به هذا ،
وما أشرت إليه قبل من كونها تأتى جوابا لما تضمنه معنى الشرط ،
والحاذق : الفَطِن . والتَّجُدِ : أصلُه الشُّجاعُ ، وأردت به هاهُنا المُقدِّمُ
على استخراج المعانى والإعراب بالمعيّنةِ .

(١) الـ هـ ، حـ وـ لـ دـ لـ بـ رـ اـ ،
* * * هـ اـ لـ دـ اـ يـ وـ دـ لـ لـ رـ دـ دـ

= البيت من شعره : ١٥ ، وأمالى ابن الشجري : ١٤٣/١ ، والحزانة :
٢٠١/٤ .

(١) البيت في ديوانه : ٢٢٧ ، برواية : « ينادين لاتبعد » .

(مواضع إن المكسورة الخفيفة) (*)

نظم ذلك :

إذا كُسِرَتْ «إن» فالماضي ستة تكون بها شرطاً ونفياً وزائدة
وقالوا بمعنى «إذا» و«إما» وحكمها إذا خففت فاللام فيها لفائدة

تفسير ذلك : /

٢٢ ب

أَمَّا الشَّرِطِيَّةُ فَكَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبُكُم﴾ (١)

وَأَمَّا النَّفْيُ فَكَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : - ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (٢)

وَأَمَّا الرَّائِدَةُ فَهِيَ التِّي تَأْتِي بَعْدَ «ما» النافية كَوْلِكَ : ما إن رأيْتُ مثْلَهُ ، وَكَوْلِ الشَّاعِرِ (٣) :

فَمَا إِنْ طِبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَائِنَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا (٤)

(*) حروف المعان للرجاجي : ٥٧ ، ومعان الحروف للرماني : ٧٥ ، والأزهية :

٣٢ ، ورصف المباني : ١٠٤ ، والجني الداني : ٨٢ ، والمغني : ١٧ ، وجواهر الأدب : ٢٤٣ .

(١) سورة إبراهيم : آية ١٩ .

(٢) سورة الملك : آية ٢٠ .

(٣) البيت لفروة بن مسيك المرادي ، أبو عمرو ، عاش في الجاهلية وأسلم عام الفتح ، وتوفي سنة ٣٠ هـ .

أخباره في جمهرة أنساب العرب : ٤٠٦ ، والخزانة : ١٢١/٢ .

(٤) اثنا عشر مثمناً بحسبه أبيات على أنها أمه زارته كفت ما ألم به عمها
كما كفت ما ألم به عمها فهلا إنما .

فدخولها على ما يُبطل عملها في لغة أهل الحجاز ، وتزيد النفي تأكيداً ، وزيادتها في لغة بنى تميم تأكيد أيضاً .

وأما كونها بمعنى «إذ» فقد قيل في قوله تعالى : ﴿وَذِرُوا مَا بَقَىٰ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١) معناه عند بعضهم : إذ كنتم مؤمنين ، لأن الخطاب للمؤمنين ، ولو كانت «إن» للجزاء لوجب أن يكون الخطاب لغير المؤمنين ، لأن الفعل الماضي في الجزاء معناه المستقبل ، وقد جاء في القرآن الكريم مواضع منها هكذا ، وقد قيل إن الصحيح فيها أن تكون للجزاء . قال لي الشيخ أبو محمد - آية الله - أن تكون إن بمعنى إذ مذهب الكوفيين^(٢) .

واما كونها بمعنى أما فكقول التمر بن تولب^(٣) :

= والبيت له في الكتاب : ٤٧٥/١ ، وشرح أبياته لابن السيراف : ١٠٦/٢ .
وانظر : المقتضب : ٥١/١ ، والخصائص : ١٠٨/٣ ، والمحتسب : ٩٢/١ ، والجني
الداني : ٣٢٨ ، والخزانة : ١٢١/٢ .
(١) سورة البقرة : آية ٢٧٨ .

(٢) مذهب الكوفيين في ائتلاف النصرة : في قسم الحروف وتبعهم ابن السراج في الأصول : ١٧٧/١ ، والفارسي وابن جنى . انظر المحتسب : ٢٧٠/١ . وتضاربت الآراء في النقل عن سيبويه ، وأجاز المبرد في المقتضب : ٢/٣٦٢ وقيل أحدهما لغة أهل العالية . والعالية هي : عالية نجد مما يلي الحجاز .

(٣) هو التمر بن تولب بن زهير بن أقيس بن عبد بن كعب العكلي أدرك الإسلام فأسلم ومات سنة ١٤ هـ .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٠٩/١ ، والجمهرة : ١٠٩ ، والخزانة : ١٥٦/١ - والبيت في ديوانه : ١٤٠ .
وانظر كتاب سيبويه : ٤٧١ ، ٣٥/١ ، وشرح أبياته لابن خلف : والخصائص : ٤٤١/٤ ، وشرح ابن يعيش : ١٠٢/٨ ، والخزانة : ٤٣٤/٤ .

سَقْتُهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا / ٢٣ أ

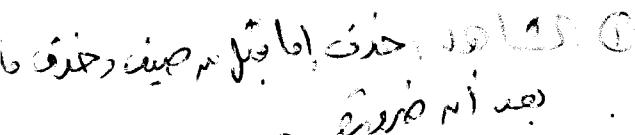
فَالصَّحِيحُ فِي « إِنْ » هُنَا أَنَّهَا بَعْضُ حِرْفَاتِ « إِمَّا » . قَالَ سَبِيُّوْيَهُ (١) : يَرِيدُ : وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ وَحَذْفُ « مَا » لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ (٢) .

وَأَمَّا الَّتِي لِاِخْلَافِ فِيهَا أَنْ « مَا » مَحْذُوفَةٌ مِنْهَا [ف] (٣) كَقُولُ

دُرِيدٌ (٤) :  لَقَدْ كَذَبْنَاكَ نَفْسُكَ فَأَكَذِبْنَاهَا 

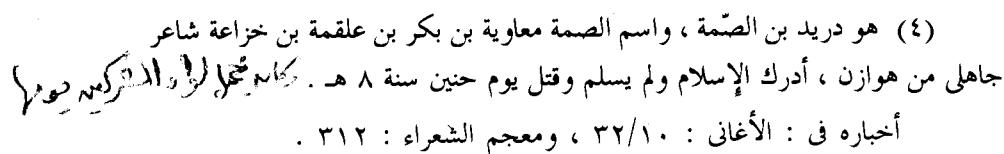
تَقْدِيرِهِ : إِمَّا كَذَا وَإِمَّا كَذَا ، فَهَذِهِ قَدْ أَتَتْ مَكْرَرَةً وَدَالَّةً عَلَى أَنْ « إِمَّا » الْعَاطِفَةُ مُرَكَّبَةٌ مِنْ « إِنْ » وَ « مَا » ، لِاجْتِزَائِهِمْ بِبَعْضِ حِرْفَاتِهِ .

وَأَمَّا كَوْنُهَا حَفِيفَةً مِنْ ثَقِيلَةِ فَلَكَ فِيمَا بَعْدِهَا وَجْهَانٌ : إِلَيْبَطَّالِ

 (١) سَبِيُّوْيَهُ الْكِتَابُ : ١٣٥/١ . (بَعْدَ أَنْ هَبَرَهُ

(٢) الْمُضَرَّبُ لَابْنِ عَصْفُورٍ : ١٦٢ .

(٣) فِي (أ) كَقُولُ دُرِيدٍ .

(٤) هُوَ دُرِيدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، وَاسْمُ الصَّمَّةِ مَعاوِيَةُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ خَزَاعَةَ شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْلِمْ وَقُتُلَ يَوْمَ حِينَ سَنَةِ ٨ هـ . 

أَخْبَارُهُ فِي : الْأَغْنَى : ٣٢/١٠ ، وَمَعْجَمُ الشِّعْرَاءِ : ٣١٢ .

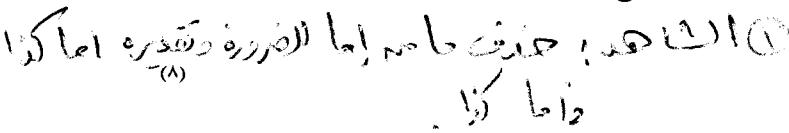
وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٦٨ مِنْ أَيَّاتٍ يَرْثِي فِيهَا مَعاوِيَةَ أَحَادِيثَ الْخَسَاءِ أَوْهَا :

أَلَا بَكْرَتْ تَلُومُ بَغْيَرِ قَدْرٍ فَقَدْ أَخْفَيْتِي وَدَخَلْتُ سَتْرِي

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيُّوْيَهُ : ١٣٤/١ ، ٤٧١ ، ٦٧/٢ ، وَشَرْحُ أَيَّاتِهِ لَابْنِ

السِّيرَافِ : ٢٠٩/١ ، وَشَرْحُهَا لَابْنِ خَلْفٍ : ٦٥/١ ،

وَالْمَقْتَضِبُ : ٢٨/٣ ، وَشَرْحُ ابْنِ يَعْيَشٍ : ١٠١/٨ ، وَالْخَزَانَةُ : ٤٤٢/٤ .

 (١) اَلـ اـ حـ دـ حـ دـ حـ دـ اـ مـ اـ حـ اـ حـ دـ حـ دـ اـ مـ اـ كـ دـ

وَأَمَّا كَذَا

وإِلَيْهِ أَعْمَالُ ، فَإِذَا أَبْطَلْتَ عَمَلَهَا رفعتَ مابعدها بالابتداء ، ولزمَ خبرها لامُ التَّوْكِيد ، لابدَ من ذلك ليترفعَ اللَّبْسُ بينها وبينَ إن (١) النَّافِيَة فتقولُ : إن زيدٌ لقائمٍ ، وإن زيدٌ لفي الدَّار ، قالَ النَّابِغة (٢) :

وإن مالِكَ لِلمُرْتَجِي إن تَقْعَقَعْتْ رَحْيَ الْحَرْبِ أَوْدَارْتْ عَلَى حُطُوبٍ (١)

وإن شَتَّتْ نصْبَتْ مابعدها بها على عَمَلَهَا مُثْقَلَةً ، فقد قُرِئَ (٣) : - ﴿ وَإِنْ كُلًا لَمَّا لَيَوْفَيْنَاهُمْ ﴾ - (وإن كل) بالتصْبِ

والرَّفْعُ ، وقالَ الشَّاعِرِ (٤) : المُهَلَّل

كُلِيبٌ إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ

بِجُمْهُورٍ حُزُوْيٍ فَالرِّيَاضِ لَذِي النَّخْلِ /

٢٣ ب

* * *

(١) ساقط من (ج) .

(٢) لم أغير عليه .

(٣) سورة هود : آية ١١١ ، وأما قراءة الرفع « كل » فقال أبو حيان في البحر

المحيط : ٢٦٦/٥ : وقرأ أبو الحسن بخلاف عنه وأبان بن عثمان و (إن) بالتحقيق و (كل) بالرفع (لما) مشددا . ثم قال : وقرأ الأعمش : - « وإن كل إلا » - .

(٤) الجمهور : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ ، وحُزُوي : قال ياقوت في معجم البلدان :

٢٥٦/٢ : بضم أوله وإسكان ثانية مقصور موضع بنجد في ديار تميم ... حُزوی من رمال الدهنا وأنشد لذى الرمة :

بِجُمْهُورٍ حُزوْيٍ فَابكِيَا فِي الْمَازَلِ
خَلِيلِي عَوْجاً مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ
إِلَى الْقَلْبِ أَوْ يَشْفِي نَجْيَ الْبَلَابِلِ
لَعِ انسِكَابِ الدَّمْعِ يَعْقِبُ رَاحَةً
وَقَالَ أَعْرَابِيَ آخرَ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لِيَلَةً
بِجُمْهُورٍ حُزوْيٍ حِيثَ رَبَّتِي أَهْلِي
لَصَوْتِ شَمَالٍ زَعَزَعْتَ بَعْدَ هَجْمَةٍ
أَلَاءُ وَأَسْبَاطَا وَأَرْطَى مِنْ الْخَلْلِ
أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ صِيَاحِ دَجَاجَةٍ
وَدِيكٍ وَصَوْتِ الرَّبِيعِ فِي سَعْفِ النَّخْلِ
وَلَمْ أَعْتَرْ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي أُورَدَهُ الْمُؤْلِفُ .

○ الْمَدِّا هَلْلَهُ ؛ تَكْسِيفِ هَمْنَهُ أَوْ حَرْسِنَهُ مَا بَعْدَهُ وَيَهَانَ أَنْ

(مواضع أن الخفيفة المفتوحة) *

نظم ذلك :

خُصائصُ أَنْ مفتوحةً أَربعٌ وقد
يُوَوَّلُ معناها على وسْعِه سَبْعَا
إِذَا سِبَكَتْ بِالْفَعْلِ أَوْلَى مَصْدَرًا
وَتَنْصِيبُ إِنْ حُلَّتْ وَصَارَ لَهَا فَرْعَا
وَجَاءَتْ بِمَعْنَى إِذْ وَلَا وَزِيَادَةً
وَمَعْنَى لَعْلَا وَالثَّقِيلَةُ فِي الْمَسْعَى

وتفسيره :

أَمَّا « أَنْ » المسبوكةُ بِالْفَعْلِ فَهِي « أَنْ » المُصْدِرِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْفَعْلِ بِتَأْوِيلِ الْمُصْدِرِ ، وَمَثَالُهَا أَنْ تَقُولَ : أَعْجَبَنِي قِيَامَه ، فَهَذَا مُسْبُوكٌ مِنْ أَنْ وَالْفَعْلِ ثُمَّ يَفْكُرُ فَتَقُولُ : أَعْجَبَنِي أَنْ تَقُومَ ، وَلَذِلِكَ [قَلْتَ] ^(١) : (وَتَنْصِيبُ إِنْ فُكْتَ) ^(٢) ، [أَيْ] مِنْ ذَلِكَ السَّبِّكِ ، وَقُولِي : (وَصَارَ لَهَا فَرْعَاً) أَعْنِي الْفَعْلِ ، لَأَنَّهُ يَصِيرُ لَهَا صَلَةً ، فَكَنْتَيْتُ عَنِ الصَّلَةِ بِالْفَرْعِ
وَدَخُولِهِ مَعَ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبِلِ فِي سِبْكِهِ مَعْهُمَا مَصْدَرًا سَوَاءً ، وَهَذِهِ النَّاسِيَّةُ لِلْفَعْلِ الْمُسْتَقْبِلِ تَنْدَرِجُ فِيهَا الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَهِيَ تَنْقَسِيمٌ ثَلَاثَةً

(*) حروف المعانى للرجاجى : ٥٨ ، ومعانى الحروف للرمانى : ٧١ ، والأزهية : ٥١ ، ورصف المباني : ١١١ ، والجني الدانى : ٨٥ ، والمغنى : ٢٤ ، وجواهر الأدب :

. ٢٢٩

(١) ساقط من (أ).

(٢) الذى ورد في البيت « حلَّتْ » وَهَمَا بَعْنَى .

أقسام ، قسم تكون فيه ناصبة لغير ، وقسم تكون فيه رافعة لغير ،
 ٢٤ وقسم إن حملته / على معنى النصب نصبت ، وإن حملته على معنى
 الرفع رفعت . فالقسم الذي تكون فيه ناصبة لغير هو : أن يكون قبلها
 فعل طمع أو ترج أو خوف أو خشية ، أو أمل ، أو فعل فيه طلب
 الاستقبال كقوله سبحانه : - ﴿ أَطْمَعُ أَن يَعْفَرَ لِي رَبِّي
 حَاطِئَتِي ﴾ (١) - و - ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ يَنْكُمْ ﴾ (٢) -
 وكقولك : وأخاف أن يقوم زيد ، وهى ها هنا مع الفعل بتأويل المصدر .

والقسم الذي تكون فيه رافعة لغير ، هو أن يكون الفعل الذي
 قبلها فعل تحقيق ويقين وعلم ، وهذه هي التي تسمى الحقيقة من الثقيلة
 ولابد لها من عوض عن شدیدها ، واسمها المضرم فيها ، والبعض « لا »
 و « لن » و « قد » و « السين » ، و « سوف » ، إلا أن يكون بعدها
 اسم ، أو فعل غير متصرف ، أو فعل معناه الدعاء ، فيقوم ذلك مقام
 البعض ، مثال ذلك كله : قال الله سبحانه - ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ
 إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (٣) تأويله : أفلأ يعلمون أنه ، وقال تعالى : ﴿ أَيْحُسْبُ أَن لَنْ
 يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (٤) ، ومثله : ﴿ أَن لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ (٥)

(١) سورة الشعرا : آية ٨٢ .

(٢) سورة المتحنة : آية ٧ .

(٣) سورة طه : آية ٨٩ .

(٤) سورة البلد : آية ٥ .

(٥) سورة البلد : آية ٧ .

أَيْ أَنَّهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : - ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ [مِنْكُمْ]﴾ (١) أَيْ أَنَّهُ سَيَكُونُ ، وَتَقُولُ : عَلِمْتَ أَنْ قَدْ تَقُومُ ، أَيْ / أَنَّكَ ، وَتَحَقَّقَ أَنْ ٢٤ بِسُوفَ تَرْكُبُ ، أَيْ أَنَّكَ ، وَأَمَا مَاقَامَ مَقَامَ الْعَوَضِ فَقُولُهُ تَعَالَى فِي فَعْلِ الدُّعَاءِ : ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٢) أَيْ أَنَّهُ ، وَكَذَلِكَ قُولُهُ تَعَالَى فِي الْفَعْلِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ : ﴿وَانْ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٣) ، أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ .

وَأَمَّا مَجْيُءُ الاسمِ بَعْدِهَا فَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿وَآخِرُ دَعَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤) أَيْ أَنَّهُ الْحَمْدُ [لِلَّهِ] (١) وَتَقُولُ : عَلِمْتَ أَنْ زِيدٌ قَائِمٌ وَإِنْ زِيدًا قَائِمٌ ، فَإِذَا رَفَعْتَ فَاسْمَهَا مَضْمُرٌ فِيهَا ، وَإِذَا نَصَبْتَ فَقَدْ عَمِلْتَ فِيهِ ظَاهِرًا فَهِيَ عَامِلَةٌ فِي كَلَا الْوَجَهَيْنِ ، وَقَالَ الْأَعْشَى (٥) :

(١) - (٢) فِي (بِ) .

(٣) سُورَةُ الْمَزْمَلُ : آيَةُ ٢٠ .

(٤) سُورَةُ الْمُلْكُ : آيَةُ ٨ .

(٥) سُورَةُ التَّحْمِيمُ : آيَةُ ٣٨ .

(٦) سُورَةُ يُونُسُ : آيَةُ ١٠ .

(٧) دِيْوَانُ الْأَعْشَى (الصَّبْحُ الْمَيْرُ) : ٤٥ ، وَرَوَاهُتُهُ هُنَاكَ :
فِي فَتْيَةِ كَسِيُوفِ الْمَنْدَدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ يَنْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلَ
وَالْبَيْتِ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ : ٢٨٢/١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ١٢٣/٢ . يَنْظَرُ
شَرْحُ أَيَاتِهِ لَابْنِ السِّيرَافِيِّ : ٧٦/٢ ، وَالْمَقْتَضَبُ : ٩/٣ ، وَالْخَصَائِصُ : ٤٤١/٢ ،
وَالْمَنْصُفُ : ١٢٩/٣ ، وَالْمَخْتَسُبُ : ٣٠٨/١ ، وَأَمَالِيُّ لَابْنِ الشَّجَرِيِّ : ٢/٢ ، وَشَرْحُ
الْمَفْصِلِ : ٧٤/٨ ، ٨١ ، ٥٤٧/٣ ، وَالْخَزَانَةُ : ٣٥٦/٤ .

فِي فِتْنَةِ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ^(١) أَنْ هَالِكَ كُلُّ مِنْ يَعْخُذُ وَيَتَعَلَّلُ
وَالْقُسْطُ الثَّالِثُ مِنْ أَقْسَامِ النَّاصِبَةِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فَعْلٌ
يَحْتَمِلُ الْيَقِينَ وَالشَّكَّ فَإِنْ حَمَلَهَا عَلَى الْيَقِينِ رَفَعَتْ مَا بَعْدَهَا ، وَإِنْ
حَمَلَهَا عَلَى الشَّكَّ نَصْبَتْهُ كَقُولَكَ : ظَنِّتْ أَنْ لَا تَقُومَ وَإِنْ لَا تَقُومُ ،
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (١) **وَحَسِيبُوا أَنْ لَا تَكُونَ [فِتْنَةً]** **وَ(أَلَا تَكُونُ)**
وَقَالَ امْرُؤُ الْقِيسِ ^(٢) :

﴿ إِلَّا زَعَمْتَ بِسُبَاسَةَ الْيَوْمِ أَنِّي كَبِيرٌ وَلَا يُحْسِنُ اللَّهُو أَمْثَالِي
أَيْ : وَأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ .

أ٢٥ وَأَمَّا مُجَيئُهَا بِمَعْنَى «إِذ» عِنْدَ الْكَوْفِينَ ^(٣) / فَهُوَ كَقُولَكَ : أَنْتِ
طَالِقٌ أَنْ دَخَلْتِ الدَّارَ - بفتح أَنْ - وَكَلْمَنِي زِيدٌ أَنْ قَامَ عَمْرُو ،
وَتَقْدِيرِهِ ^(٤) عِنْدَهُمْ : إِذ دَخَلْتِ الدَّارَ وَإِذ قَامَ عَمْرُو ^(٤) ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ
أَنَّهَا مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ ، وَاللَّامُ مَقْدَرَةٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : لَأَنْ دَخَلْتِ الدَّارَ ، وَمِنْ
أَجْلِ أَنْ قَامَ ^(٥) ، وَفِي التَّنْزِيلِ مِنْهَا مَوَاضِعُ كَثِيرَةٌ وَقَدْ قُدِرْتَ بِهِذِينِ
الْتَّقْدِيرِيْنِ .

(١) **كَلَمَنِي إِنْ هَالِكَ الدَّهْرَ زَانَهُ الْهَالِكُ**
جَنْدِي حَذْنَقَ حَمِيرَ الْهَلَّةَ رَهَالِكَ خَرِبَهَا

(١) سورة المائدة : آية ٧١ ^(٦) **إِنْ دَخَلْتِ رَمْعَ الْعَفْلِ لِمَا شَاءَ** «يُحْسِنُ»

(٢) دِيوانِهِ : ٣٨ .

(٣) الجنِي الدَّافِي : ٢٤٢ وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَى الْكَوْفِينَ . **الْحَرْفُ الْأَمْسِبِ**

(٤) ساقطُهُ مِنْ (بِ) .

(٥) ساقطُهُ مِنْ (جِ) .

وَمَا « أَن » في قوله تعالى : ﴿ أَنْ امْشُوا ﴾^(١) و﴿ أَنْ أَعْبُدُوا ﴾^(٢) فهذه للعبارة والتفسير بمعنى أي ، وهي تدرج في النظم الذي نظمناه .

وأما مجئها بمعنى « لا » فكقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتَيْتُمْ ﴾^(٣) قيل معناها : لا يُؤْتَى ، وقيل : ان موضعها نصب بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبعِ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَيْ وَلَا تُؤْمِنُوا أَنْ يُؤْتَى .

وأما الزائدة فهي التي تأتي بعد « لَمَّا » كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾^(٤) و﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾^(٥) . وأما التي بمعنى لِئَلَّا فكقولك : رَبَطْتُ الْفَرَسَ أَنْ يَنْفَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يُبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا ﴾^(٦) معناها : لِئَلَّا تَضَلُّوا . وفي القرآن منها مواضع ، وقد قيل : أن تَضَلُّوا معناه : كَرَاهَةً أَنْ تَضَلُّوا . / ٢٥ ب

* * *

(١) سورة ص : آية ٦ .

(٢) سورة المائدة : آية ١١٧ .

(٣) سورة آل عمران : آية ٧٣ .

(٤) سورة يوسف : آية ٩٦ .

(٥) سورة العنكبوت : آية ٣٣ .

(٦) سورة النساء : آية ١٧٦ .

(الفرق بين أم المتصلة والمنقطعة)

نظم ذلك :

الفرق في «أم» إذا جاءتك متصلة
ووقعها بعد الاستفهام عارية
كال فعل والفصل لا يحتمل بينهما
من بعدها تقدير أي ثم مفردها
وكون مابعدها من جنس أوله

من أوجه سبعة للقطع معتدلة
عن قطع الإضراب في الأسماء معتدلة
جواب سائلها التعيين للمسألة
من بعدها داخل في حكم ماعدلها
وعكس ذلك تفضيه لمُنفصِّلة

تفسير ذلك :

أما وقوع المتصلة بعد الاستفهام عارية عن قطع الإضراب ، فهذا
حدها وحكمها كقولك أقام ^(١) زيد أم عمرو ؟ وكقوله تعالى : ﴿أَفْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جَنَّةً﴾ ^(٢) – والمنقطعة تأتي بعد الاستفهام والخبر .
واما قولى : (في الأسماء معتدلة) أي أنها تقتضى المعادلة ،
والمعادلة هو أن يكون حرف الاستفهام يلي الاسم ، وأم كذلك والفعل
بينهما نحو قولك : أزيـد ضربـتهـ أمـ عمـروـ ، فـزيـد مستـفهمـ عنـهـ وقدـ أولـيتهـ
أـ حـرـفـ الـاسـتـفـهـامـ ^(٣)ـ وـكـذـلـكـ عـمـروـ وـهـوـ مـسـتـفـهـمـ /ـ عـنـهـ وقدـ أولـيـتهـ حـرـفـ
الـاسـتـفـهـامـ ^(٣)ـ وـهـوـ أـمـ ،ـ فـصـارـ الذـىـ لـاـيـسـأـ عـنـهـ بـيـنـهـماـ وـهـوـ الفـعلـ

(١) في (أ) «أقام» .

(٢) سورة سباء : آية ٨ .

(٣) ساقطة من (ب) .

وكذلك لو سألت عن الفعل لاقتضت المعادلة أيضاً فقلت : أضررت زيداً أم قتلتة ؟ فقدمت الفعل ورتبته على الترتيب المتقدم ، ولذلك قلت : (في الأسماء معتدله كال فعل) ولا يلزم ذلك في المنقطعة . وأما قولى : (والفصل لا يختل بينهما) أي الفصل بـ « أم » بين اسمين أو فعلين ، إلا أن المتصلة يقدر الكلام فيها باستفهام واحد (١) ومن كلام واحد ، والمنقطعة تقدر من كلامين ؛ إما استفهامين أو خبر واستفهام .

وأما قولى : (جواب سائلها التعيين في المسئل) أي السائل بأم المتصلة لا يحسن إجابته بنعم أو لا ، إنما يجاب بتعيين الاسم المسؤول عنه زيداً كان أو عمراً . وجواب المنقطعة نعم أو لا .

واما قولى : (من بعد تقدير أي) ؛ لأن معنى المتصلة أي الرجلين قام ؟ فلا يكون الجواب إلا التعيين ، ومعنى المنقطعة أحد هذين قام ؟ فلا يكون الجواب إلا بنعم أو لا .

واما قولى : (ثم مفردتها من بعد ذا داخل في حكم ماعده) أعني أن إعراب / ما بعد المتصلة داخل في إعراب ما قبلها إن رفعاً فرفع ، ٢٦ ب أو نصباً فنصب ، أو جراً فجر ، والمنقطعة بخلافها ، وذلك أنه إذا جاء بعدها اسم لم يكن إلا مرفوعاً بإضمار مبتدأ ، ولا يكون عطفاً على ما قبله كقولهم : إنها لأبل أم شاء ، فتقدير ذا ، بل أهي شاء ؟

واما قولى : (وكون ما بعدها من جنس أوليه) أعني المتصلة ، ولا يلزم ذلك في المنفصلة ، وجميع ما ذكر من الآيات فهو من أحكام المتصلة ، وعكسه في المنفصلة والله الموفق للصواب .

(الفرق بين الأعلى والأحمر)

نظم ذلك (١) :

الفرق في الأعلى والاحمر قد أتى
في خمسة في الجمْع والتَّكْسِيرِ
ودخول «من» وخلافِ تأنيثِهما
وَنُزُومَ تَعْرِيفِ بلا تَكْبِيرٍ

تفسير ذلك [٢] :

اعلم - أَيَّدَكَ اللَّهُ - أنَّ الْأَعْلَى يَجْمُعُ بِالْوَوْ وَالْنُونِ . وَالْأَحْمَرُ لَيْسَ
كَذَلِكَ .

الثاني : أنَّ الْأَعْلَى يَكْسَرُ عَلَى أَفْاعِيلِ نَحْوِ الْأَعْلَى ، وَالْأَحْمَرُ إِنَما
يَجْمُعُ مَكْسَرًا عَلَى فُعْلٍ نَحْوِ حُمْرٍ .

والثالث : أنَّ الْأَعْلَى يَسْتَعْمِلُ بِـ «مِنْ» نَحْوَ قَوْلُكَ : زَيْدٌ أَعْلَى مِنْ
عَمْرِي . وَلَا يَجُوزُ زَيْدٌ أَحْمَرٌ مِنْ عَمْرِي / لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَانِ وَفَعْلُهُ زَائِدٌ عَلَى
الثَّلَاثَةِ ، وَلَا يَقَالُ فِيهِ وَلَا فِيمَا أَشْبَهُهُ ، مَا أَحْمَرٌ زَيْدًا ! وَلَا أَحْمَرٌ بِهِ !
وَلَا هُوَ أَحْمَرٌ مِنْ زَيْدٍ ، وَلَا أَحْمَرُ الْقَوْمُ ، إِذَا قَصَدْتَ اللَّوْنَ .

الرابع : أنَّ الْأَعْلَى مَؤْنَثُ الْعُلِيَا - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - وَمَؤْنَثُ أَحْمَر
حُمَّرَاءَ .

(١) الأشباه والنظائر : ١٦٥/٢ عن المهمي .

(٢) في الأصل : « تفسيره » .

الخامس : أن الأعلى تلجمه الألف واللام والإضافة فتقول : الأعلى وأعلى القوم ، وأحمر ليس كذلك .

وهذه الأحكام جارية في الأعلى وبابه كالأفضل والأرذل وما أشبه ذلك ، وفي الأحمر وبابه كالأخضر والأصفر وما أشبه ذلك .

* * *

) انقلاب الواو ياء في ثياب وبابه)

نظم [ذلك]^(١):

صارت الواو في ثياب (٢) إلى اليا
ثم جاءت من بعدها ألف الجم
صَارَتِ الْوَاءُ فِي ثِيَابٍ (٢) إِلَى الْيَا
ثُمَّ جَاءَتْ مِنْ بَعْدِهَا أَلْفُ الْجَمْ
صَارَتِ الْوَاءُ فِي ثِيَابٍ (٢) إِلَى الْيَا
ثُمَّ جَاءَتْ مِنْ بَعْدِهَا أَلْفُ الْجَمْ

تفسير ذلك :

- أَمَّا سُكُونُ الْوَوْ قَبْلَ الْجَمْعِ - أَعْنِي فِي الْوَاحِدِ وَهُوَ ثُوبٌ -
فَاحْتَرَازْ مِنْ طَوْيِلْ وَطِوَالْ .

وَأَمَّا مَجِيئُ الْلِفِ الْجَمْعُ مِنْ بَعْدِهَا فَاحْتِرَازٌ مِنْ مِثْلِهِ : زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ .

٢٧ أ **وَمَا تَصْحِحَ لَامُ ثُوب وَهِي الْبَاء / فَاحْتَرَازْ مِنْ مُثْلِ قَوْلِكْ : قَوْمُ رَوَاء .**

وأما كسرُ الثاءِ فهو من شروطِ قلبِ الواوِ ياءً .
وأما قولى : (ثم جمع رده مع جماعهن بقمع) فاحتراز من مثل
خوان ؛ لأنَّه مفردٌ و : (مع جماعهن أعني) هذه الشروط .

* * *

(١) في الأصل : «نظمه» .

(٢) كتب مكانها في النسختين : « سياط » ثم صحت بخط الناسخين .

(٣) كتب مكانها في النسختين : « سوط » ثم صحيحت بخط الناسخين .

(أحكام الفعل وعمله)

نظم ذلك :

يُعمل الفعل في الظواهر كـ**كلاً**
ثُمَّ يجري مُضمناً فاعليه
وإذا كان مُضمناً أو ظهيراً
وإذا كان أولاً وأخيراً
وعلى عمدٍ وغير اعتادٍ
وإلى ما لأجله فعل الفعل
سبباً كان أو يُرى أحنياً

ثم في المضمرات^(١) لا عن توانى
وعلى غيرهم على استئمان
ثم في كل مصدرٍ وزمانٍ
وإذا استثنى الورى لمعانٍ
ثم في الحال دائمًا والمكان
لُّ ومصحوبه بغير اكتنانٍ
كُلُّ معموله على تبيانٍ

تفسير ذلك وشرحه :

أَمَّا عَمَلُهُ فِي الظَّاهِرِ وَالْمُضْمِرَاتِ فَمَعْلُومٌ كَفُولُكَ :

أَكْرَمْتُ زِيداً

وأمّا جريانه على فاعله^(٢) وغير فاعله فاحتراز من اسم الفاعل؛ لأنّه
إذا جرى على غير من هو له لزم إبراز الضمير، تقول / في الفعل : هند ٢٧ ب
زيد تضربه، وزيد هند يضربها، فلا يلزم أن تقول في تضربه هي ولا في يضربها
هو، ولو كان في اسم الفاعل للزم، فتقول : هند زيد ضاربته هي؛ لأنّه هنا
جرى خبراً لزيد وفعلاً لهنـد ، وكذلك : زيد هــند ضاربـها هو .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) في (ب) : « فعليه » .

وَمَا قولي : (وإذا كان مُضِمْرًا أو ظَهِيرًا) فعمله مضمّراً كثيّر في مثل أهلاً وسهلاً ومرحباً ، وكذلك إذا رأيت رجلاً أشال سوطاً أو شهر سيفاً فتقول على دلالة الحال : زيداً أو عمرًا أى : اضرب زيداً أو (١) عمرًا وهذا كثيّر جدًا .

وَمَا عَمَلُهُ ظاهراً فهو المعروف المشهور .

وَمَا قولي : (وعلى عُمْدَةٍ وغير اعتقاد) ، فاحتراز أيضًا من اسم الفاعل ؛ لأنّه لا يُعْمَلُ عند سيبويه (٢) حتى يعتمد على ماقبله من استفهام أو نفي ، أو صيغة ، أو غير ذلك ، فتقول في الفعل : زيداً ضربت ، وأزيداً ضربت ؟ وتقول في اسم الفاعل : أضارب أخواك زيداً حسب ، على مذهب سيبويه ، وعنده الأخفش يعمل معتمداً وغير معتمد كال فعل .

وَمَا قولي : (إذا كان أولاً وأخيراً) فالالأصل في هذا أن الفعل إذا أُتَصْرَفَ في تَقْسِيمِ تَصْرِيفٍ في مَعْمُولِه / بالتقدير والتأخير والتتوسط ، كقولك : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمَرًا ، وعمرًا ضربَ زَيْدٌ ، وضرَبَ عَمَرًا زَيْدٌ ، لأنّك تقول : ضرب يضرب ، سيضرب ، اضرب ، لاتضرب ، ألا ترى أن الأفعال التي تتصرّف كعسى وأخوانه لا يجوز تقديم معمولاتها عليها .

(١) في (ج) : « عمرًا » .

(٢) انظر الكتاب : ٨٢/١ ، والمقتضب : ١٤٩/٤ ، ورأى الأخفش تقدّم

وأَمَّا قولي : (سبِّيَا كَانَ أَوْ يُرَى أَجْنِيَا) فاحتراز من الصفة المشبهة باسم الفاعل ؛ فإنَّها لاتعمل في الأجنبي ، لا تقول مرت برجل حَسَنٍ زَيْدًا ، ولا زَيْدًا . والفعل واسم الفاعل الجارى على فعله يعملان في السبب والأجنبي .

وأَمَّا ما بقى من الآيات من المَصْدُر ، وظْرَفِ الزَّمَانِ والمَكَانِ والحال ، والمفعول له ، والمفعول مَعْهُ ، والاستثناء ، فإنَّ الفعل المُتَعَدِّدُ وغير المُتَعَدِّد يَتَعَدَّدُ إلى جميعها ، تقول في غير المُتَعَدِّد : قامَ الْقَوْمُ قِيَامًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَنْدَ أَخِيكَ ضَاحِكِينَ قَصْدًا لَهُ وَبِكَرًا إِلَّا مُحَمَّدًا . وإذا تَعَدَّدَ غَيْرُ المُتَعَدِّدِ فالْمُتَعَدِّدُ أَجْدُرُ ، فَقِيَامًا مَصْدُرًا ، ويَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفُ زَمَانٍ ، وعَنْدَ أَخِيكَ ظَرْفُ مَكَانٍ ، وَضَاحِكِينَ حَالٌ ، وَقَصْدًا لَهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَبِكَرًا مَفْعُولٌ مَعْهُ ، وَمُحَمَّدًا مَسْتَشِنِي .

* * *

(الخصال التي تعدى الفعل اللازم)

نظمها (١) :

٢٨ ب

خصال تعدى الفعل بعد لزومه
إلى كل مفعول وعدتها عشر
مُفَاعِلَةً والسَّيْنُ وَالثَّاءُ بعدها
وَوَأَوْلَمْعُ وَالْحَرْفُ مَعْمُولُهُ (٢) الْجُرْ
وَحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى وَإِلَّا مَنْ يَقْرُو (٣)
فَكَرْ فَلَمْ يُجْعَلْ لِمَا قُلْتُهُ (٤) سِرْ
وَتَوْسِيَّةً فِي الظَّرْفِ كَائِيُّومَ سِرْتُهُ

تفسيرها :

الأفعال على ضريين : متعد لازم ، فاللازم هو الذي لا يتعدى إلى
مفعول به كقام ، وقعد ، وانطلق وما أشبه ذلك ، ويتعدى إلى ماسواه
من مصدر ، ومفعول فيه ، وله ، و معه ، ومن استثناء على ما تقدم
والمتعد واللازم يستويان في التعدية إلى هذه الخمسة ، ولذلك قلت :
(إلى كل مفعول) والمراد بالمعاملة في البيت ألف المُفَاعِلَةَ كقولك
سار زيد وسايرته .

وأما السينُ وَالثَّاءُ فَكَقُولُكَ سَمِينَ زَيْدَ وَاسْتَسْمِتُهُ ، وَظَرْفَ عَمْرُو
وَاسْتَظْرَفْتُهُ .

(١) الأشيه والنظائر : ٦٩/٢ .

(٢) في (ج) : « مفعولة » .

(٣) في الأشيه : « تعرو » .

(٤) في (ج) : « قيله » .

وَأَمَّا وَوْ « مَعْ » فَكَقُولُكَ اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ فَالْعَالَمُ
« اسْتَوَى » بِتَوْسُّطِ الْوَوْ .

وَأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِي عَمَلَهُ الْجَرُّ فَهُوَ الْبَاءُ الَّتِي تَكُونُ بِمَعْنَى الْهَمْزَةِ
نَحْوَ ذَهَبْتُ بِهِ وَأَذْهَبْتُهُ ، وَحَلَّلْتُ بِهِ / وَأَحْلَلْتُهُ .

وَأَمَّا تَضْعِيفُ الْعَيْنِ فَكَقُولُكَ : نَزَّلْتُ زِيدًا وَأَدْخَلْتُهُ الدَّارَ .

وَأَمَّا تَضْعِيفُ الْلَّامِ فَكَقُولُكَ : صَعَرَ حَدَّهُ وَصَعَرَتْهُ أَنَا .

وَأَمَّا الْهَمْزَةِ فَنَحْوَ نَزَلَ زِيدًا وَأَنْزَلْتُهُ .

وَأَمَّا الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى فَكَقُولُ الشَّاعِرِ (١) :

١ تَمَرَّنَ الدَّيَارَ وَلَمْ تَعُجُوا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامُ

(١) هو جرير بن عطية ، ديوانه : ٢٨٧ من أبيات أوها :

فَتَى كَانَ الْحَيَّا مَبْدِي طَلْوَحٍ سَقَيَتِ الْعَيْثَ أَيْتَهَا الْحَيَّا

وَرَوَايَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ فِي الْدِيْوَانِ :

أَنْصَوْنَ الرَّسُومَ وَلَا تَحْمِي سَقَيَتِ

وَهُوَ فِي شَرْحِ ابْنِ يَعْيَشِ : ٨/٨ ، ١٠٣/٩ ، وَالْمَقْرُبُ : ١١٥/١ ، وَالْمُضَرَّبُ : ١٤٦ ، وَرَصْفُ الْمَبَانِيِّ : ٢٤٧ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِيُّ وَالْخَزَانَةُ : ٦٧١/٣ .

وَرُواهُ الْمَبَرُودُ فِي الْكَامِلِ : ٣٤/١ ، فَقَالَ : فَأَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ : - وَهُوَ جَرِيرُ -

وَنَشَادُ أَهْلِ الْكَوْفَةِ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَمَرَّنَ الدَّيَارَ وَلَمْ تَعُجُوا كَلَامُكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامُ

وَرَوَايَةُ بَعْضِهِمْ لَهُ (أَنْصَوْنَ الدَّيَارِ) فَلِيْسَا بِشَيْءٍ لَمَا ذَكَرْتَ لَكَ ، وَالسَّمَاعُ

الصَّحِيحُ وَالْقِيَاسُ الْمَطْرُدُ لَا تَعْتَرِضُ عَلَيْهِ الرَّوَايَةُ الشَّاذَةُ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى عُمَرَةَ بْنَ عَقِيلَ بْنَ بَلَالَ بْنَ

جَرِيرٍ :

١ الْكَامِلُ : تَمَرَّنَ الدَّيَارَ حِينَ أَعْلَمَ الْأَزْمَاءِ وَجِئْنَمَ نَهَرَهُ
(٩)

أى : تجاوِزُون الديار .

وأمّا « إلا » فالمراد بها الاستثناء لأنك تقول : قام القوم ، فلا يُتعدى ، فتقول إلا زيداً ، فالناصِبُ الفعلُ يتَوَسْطُ « إلا » .

وأمّا الاتساعُ في الظَّرفِ فقولك يوم الجمعة سرّه ، والأصل سرت فيه ، فلولا هذه الخصال لم يتعدَّ فعل لازم إلى مفعولٍ به البَتَّةَ .

* * *

* مررتُم بالديار ولم تعوجوا *

=
فهذا يدلُّك على أن الرواية مغيرة .

(المواضع التي ينقص اسم الفاعل فيها عن فعله) ^(١)

نظم ذلك :

تَنْزَلُ عَنْهَا وَاسْتَبَدَّ بِهَا الْفِعْلُ وَلَابْدُ مِنْ إِبْرَازِ مُضْمِنِهِ يَتَنَوَّ وَسَقْطُ نُونِهِ إِذَا مُضْمِنٌ يَخْلُو وَأَخْتَالَهَا فِي الْجَمْعِ حَرْفًا يَعْلُو	مَرَاتِبُ سُتُّ لَمْ تَكُنْ لِاسْمِ فَاعِلِ يَخْلُ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ فِي مَحَلِهِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْمُضَيِّ فَمُبْطَلٌ وَقَدِيرٌ فَرْدًا وَجَعْلُكَ وَأَوْهُ
---	---

شرح ذلك وتفسيره : /

أما قوله : (يَخْلُ إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ فِي مَحَلِهِ) أي إنه لا يعمل حتى يعتمد على شيء قبله مثل أن يكون خبراً على الإطلاق لمبدأ كان ، أو لأن أخواتها ، أو لكان وأخواتها ، أو مفعولاً ثانياً لـ « ظن » وأخواته ، أو مفعولاً ثالثاً لـ « أعلم » وأخواته ، فمثاله خبراً عن مبدأ قوله : زيد قائم أبوه ، فأبوه فاعل بقائم ، ومثاله في « إن » : إن زيداً قائم أبوه ، ومثاله في ظنت : ظنت زيداً قائماً أبوه ، ومثاله في أعلم : أعلم زيداً عمراً قائماً أبوه ، ويكون صفةً لموصوف كقولك : مررت برجل قائم أبوه ويكون حالاً لذى حال كقولك : هذا زيد قائماً أبوه

أو يكون بعد نفي كقولك : ماضرٌ صاحبُك زيداً أو يكون بعد
استفهام كقولك : أقائمْ أخواك ؟

والفعل يعمل معتمداً وغير معتمد فتقول : يقوم زيد فلا يحتاج إلى
أن يكون معتمداً على شيء قبله مما ذكرت ، لأنَّه الأصل .

واعلم أنَّ اسم الفاعل في جميع هذه الأمثلة لا يُشَيَّى ولا يُجمع ولو
رفع مثني ومجموعاً . ولو (١) كان مثني أو مجموع ، لأنَّه جرى على غير من
أ . هو له فصار كال فعل / إذا تقدَّم الأسماء (٢) ولو قلت : قائم زيد على أن يكون
قائماً (٣) خبر زيد مقدماً جازَ عند سبيوه وغيره ، ولو جعلته مبتدأً وجعلت
زيداً فاعلا سدًّا (٤) مسدَّ الخبر لم يجز عند أكثر التَّحْوِينِ ؛ لأنَّه غير معتمد
على شيء وقد أجازَ بعضهم ، وهو مذهب الأخفش .

وأما قوله : (ولابد من إبرازِ الضميرِ يتلو) أعني أنه إذا جرى خبراً
على غير من هو له فلا بد من إبرازِ الضمير كقولك : زيد هندي ضاربها هو ،
فبرز الضمير هنا ، لأنَّ اسم الفاعل هنا خبر عن هندي و فعل زيد ، ولا يلزم
ذلك في الفعل لو قلت : زيد هندي يضربها ، وقد مضى مثل ذلك فيما تقدَّم .

واما قوله : (وإن كان معناه المضى فمبطل) أعني أنَّ اسم الفاعل
إذا كان بمعنى المضى لا يعمل شيئاً ، بل هو مضادٌ إلى ما بعده : لأنَّه لم

(١) في (ب) و (ج) : « وكان » .

(٢) في (ج) : « لاسيمًا وجد » .

(٣) ساقط من (ب) .

(٤) في (ب) ساداً .

يضارع الفعل الماضي في عدد حروفه وحركاته وسكناته كا ضارع الفعل
المُستقبل في ذلك .

وأما قولى : (وَسُقْطُ نوناه إِذَا مُضْمِر يخلو) أردت النون في الثنوية
في قوله : ضاريان ، وفي الجمع في قوله : ضاريون ؛ لأن هذه النون
كالعوض من الثنويين / في الواحد في قوله : هذا ضارب زيداً ، فإذا ٣٠ ب
أضفت حذف الثنويين فقلت : هذا ضارب زيد ، كذلك تحذف أيضاً
في قوله : هذان ضارباً زيد ، وهؤلاء ضاربو زيد ، إلا أنك بالخيار بين أن
تشبّث الثنويين والنون وتنصب وبين أن تحذف وتختفيض . هذا إذا كان
الاسم المعمول ظاهراً ، فأما إذا (١) كان مضمراً فحذف الثنويين والنون
والإضافة لغير ، لأنه ما يمكنك استعمال الضمير متصلة فلا تفصيله
فتقول هذان ضارباً ، وهؤلاء ضاربوه ، ولايلزم ذلك في الفعل ؛ لأن
الأفعال لاتضاف ، فتقول : هذان يضربانه ، وهؤلاء يضربونه . وأردت
بقولى : (يخلو) أي يخلو هذا المضمر بالمضاف بعد حذف النون
والثنويين ، لأنّه لايجمع معهما .

وأما قوله : (وتقديره فرداً) لأنّه اسم ، والاسم لا يقدر بالجملة
خلافاً لل فعل ؛ لا ترى أنّهم إذا سموا بضارب جعلوه علمًا وأعربوه
وصرّفوه على كلّ حال ، وإذا سموا بفعل وفيه ضمير لم يعربوه وحكوه
كرجيل ثمّيّه : يضرب أو يَقْعِد ، فإنه يُحكى لا غير .

(١) في (ب) ان .

وأما قوله : (وجعلت واوه وأختها لها في الجمع حرف به يعلو)
 أ ٢١ فأردت الواو التي في قوله : ضاربون / وأردت بآختها الألف في قوله :
 ضاريان .

وقوله : (في الجمع) وأضربت عن التثنية لأن التثنية في المعنى
 جمع ، والضمير في قوله : (به) يعود على اسم الفاعل .
 وأردت بقولي : (يعلو) : أي يرتفع ؛ لأنهما علامتا الرفع ،
 ويعلو أيضاً في التسمية ، لأن الاسم أشرف من الفعل ، والفرق بين الواو
 والألف في قوله : ضاريان وضاربون ويضريان ويضربون . أن الواو والألف
 في ضاريان وضاربون حرفاً إعراباً ، ألا ترى إلى تغيرهما إذا سلّطت
 العامل عليهما فتقول : جاء الضاريان والضاربون ، ورأيت الضاريين
 والضاريين ، وليسنا كذلك في يضريان ويضربون ، وهو ما هاهنا اسمان
 مضمoran ، والأسماء لا تكون إعراباً ، بذلك على ذلك أن العامل يتسلّط
 على غيرهما في قوله : هذان يضريان ، وهؤلاء يضربون ؟ وتقول : لن
 يضربا ، ولن يضربوا . فالألف والواو لم تتغيرا بتغيير العامل عليهما ، وإنما
 تَغَيَّرَ غيرهما وهو النون ، وقد وقع الفرق بين هذين الحرفين في الاسم
 والفعل ، والله المعين .

(الفرق بين اسم الفاعل إذا كان لما مضى وبينه إذا كان لما يستقبل)

٢١ ب

/ نظم ذلك :

الفرق بين الفاعلين بخمسة
بُطْلَانِ إِعْمَالٍ لَهُ لِمُضِيِّهِ
وَالنُّونِ تَبْثُثُ ثُمَّ تَصْبُثُ بَعْدَهَا
وَالعَطْفُ بَعْدَ سُقُوطِ نُونِيهِ عَلَىِ
وَإِذَا تَعَدَّى فِي الْمُضِيِّ لَا يَكُمِلُ
فيما ماضى أو في مدى مستقبل
وتنكر بعد الإضافة للجلى
أو حذفها والجر تخفيفاً يلى
مثواهُما في كلّ وقتٍ مُقبلٍ
فبِفِعْلِهِ اسْتَقْوَى وَلَمْ يَسْتَكْمِلِ

تفسير ذلك :

أردت بالفاعلين : اسم الفاعل بمعنى الماضى ؛ واسمه بمعنى الاستقبال ؛ والفرق بينهما أنه إذا كان بمعنى الماضى فهو مضارف إلى ما بعده تقول : هذا ضارب زيد ، لا يجوز غيره عند عامة النحويين خلافاً (١) للكسائى .

وأما قوله : (وتنكر بعد الإضافة للجلى) فأردت بالجلى : المعرفة وهذا يختصُّ به اسمُ الفاعل بمعنى الاستقبال إذا حذفت منه التنوين تخفيفاً ثم أضفته إلى نكرةٍ أو معرفةٍ فهو نكرةٌ على كلّ حالٍ ، لأنَّ النَّيَّةَ بإضافته الانفصال ، ويفرقه الماضي ، لأنَّه إذا أضيف إلى نكرةٍ تنكر أو إلى معرفةٍ تعرَّف .

(١) في (ب) و (ج) : « خلا الكسائى » .

وأما قول (١) : (والثُّون تَبْثُثُ ثُمَّ تَصِيبُ بعدها إلى آخر أ ٢٢ أ البيت) / أعني (٢) أن اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال لك فيه وجهان :

إثبات الثُّون والتصب ، وهو الأصل .

وتحذفها تحفيقاً والجر تقول : هذا ضاربٌ زيداً وضاربٌ زيد ، وضاربان زيداً وضارباً زيد ، وضاربون زيداً وضاربو زيد ، ولا يجوز في جميع ذلك في (٣) المضى إلا حذف الثُّون أو التَّنْوين والإضافة لغيره . وأردت بالثُّون في البيت التَّنْوين والثُّون معاً .

وأما قولى :

والعطف بعد سقوط نونيه على مثواهما في كل وقت مقبل

فعنيتُ اسم الفاعل بمعنى الاستقبال في حال العطيف على معموله بعد سقوط الثُّون أو التَّنْوين في قوله هذا ضاربٌ زيد غداً وعمراً ، أن لك أن تعطف على موضع زيد قبل حذف التَّنْوين ، ولك أن تصيب المعطوف بإضمamar فعل ، تقديره : ويضرب عمراً ، وليس لك ذلك في اسم الفاعل بمعنى المضى ، إذا قلتَ هذا ضاربٌ زيد أمس وعمراً ، فلا بد من إضمamar فعل تقديره وضرب عمراً .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) في (أ) و (ج) : « يعني أعني » .

(٣) « في » ساقطة من (ج) .

وَأَمَّا قُولِي :

وَإِذَا تَعْدَى فِي الْمُضِي لِآخِرٍ فَبِفَعْلِهِ اسْتَقْوِي وَلَمْ يَسْتَكْمِلْ

فعنيت اسم الفاعل بمعنى المضى في قوله : هذا معطٍ زيداً درهماً أمى ، فنصب / الدرهم بفعل مُضمر دلٌ عليه مُعطٍ ، تقديره : ٣٢ ب أعطاه درهماً ، فإنما استقوى بفعله المستحق منه ، وليس كذلك إذا كان بمعنى الاستقبال في (١) قوله : هذا مُعطى زيد درهماً ، لأن النية به الانفصال فلم تضره إضافته ، ألا ترى أنك تقول : هذا معطٍ زيداً درهماً ، فهو الناصب لهما جميعاً كما ينصبهما فعله الذي هو مشتق منه ، لأن اسم الفاعل يعمل عملاً فعله ، إن كان لازماً فلازم ، وإن كان متعدياً فمتعد على حسب التعددية إلى واحد ، أو إلى اثنين يجوز الاقتصر على أحدهما أو إلى اثنين لايجوز الاقتصر على أحدهما ، وإلى ثلاثة ، وحرف جر لازم ، وحرف جار لازم وغير لازم ، والأمثلة في جميع ذلك لا تكاد تصعب على من عمل هذا الكتاب له .

* * *

(١) في (أ) : « كان في قوله » .

(الفرق بين « ما » النافية و « ليس »)

نظم ذلك^(١) :

١٣٣

لَا يَفْهَمُ فِي إِنَّ الْفَرْقَ قَدْ جَاءَ بَيْنَ مَا
وَلَيْسَ بِعَشْرِ يُبَيِّنُ لِأُولَئِنِ الْفَهْمَ
وَإِلَّا وَأَخْبَارٌ يُقَدَّمُنَ للْعِلْمِ
زِيَادَةً « إِنْ » مِنْ بَعْدِهَا مُبْطِلٌ لَهَا
وَمَعْمُولُهَا يَجْرِي كَذَاكَ مُقَدَّمًا
وَيَمْتَنِعُ إِلِاصْمَارُ فِي ذَاتِهَا وَلَا
وَمَسَأَلَةٌ فِي الْعَطْفِ تَشَهُّدُ بِالْحُكْمِ
يُفَسِّرُ فَعْلًا لِلَّذِكْرِ وَلَا الْفَدْمُ /
وَإِنْ كَانَ بَعْدَ إِلِاسْمِ فِعْلٍ فَحَمِلُ مَا
وَلَا تَجْعَلِ الْمَاضِي إِذَا خَبَرَاهَا لَهَا
تَضَمَّنَهُ لِلْفِعْلِ أَوْلَى مِنِ الْإِسْمِ
وَلَا الْبَاءَ فِي تَقْدِيمِهِ تَحْمِدَنْ قَسْمِي

[تفسير ذلك] وشرحه^(٢) :

الْمُشَابَهَةُ أَوْلَا بَيْنَهُما مِنْ ثَلَاثَةِ أُوْجَهٍ : دُخُولُهُمَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْحَبَرِ
وَكُونُهُمَا لِلنَّفِيِّ ، وَكُونُ^(٣) النَّفِيِّ نَفْيَ حَالٍ . فِيهِذِهِ الْمُشَابَهَةُ وَجَبَ
لِ« مَا » الْعَمَلُ فِي رَفْعِ الْإِسْمِ وَتَصْبِيبِ الْحَبَرِ ، كَ « لَيْسَ » ثُمَّ خَالَفَتْ
« مَا » « لَيْسَ » فِي الْوُجُوهِ^(٤) الَّتِي يَأْتِي بِيَائِسُهَا .

أَمَّا زِيَادَةُ « إِنْ » وَبِطْلَانُ الْعَمَلِ بِدُخُولِهَا فَكَقُولِكَ : مَا إِنْ زِيَادَةُ

قَائِمٌ .

(١) الأشباه والنظائر : ١٧٢/٢ نقل الشرح أولا ثم قال : وقال ناظما :

(٢) في (ج) شرحه .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) في (ج) وجوه .

وَمَا دُخُولُ « إِلَّا » فَكَوْلُك : مازِيدٌ إِلَّا قَائِمٌ ، فَيُبَطِّل أَيْضًا
عَمَلَهَا .

وَأَمَّا تَقْدِيمُ الْحَبْرِ فَكَوْلُك : مَا قَائِمٌ زِيدٌ .

وَأَمَّا قَوْلٍ : (يَقْدِمُ لِلْعِلْمِ) أَى : إِنَّ الْأَخْبَارَ يَقْدِمُنَّ لِلْإِهْتَامِ
بِذِكْرِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ .

وَأَمَّا قَوْلٍ : (وَمَعْمُولُهَا يَجْرِي كَذَاكَ مَقْدِمًا) الضَّمِيرُ فِي مَعْمُولِهَا
يَعُودُ عَلَى الْأَخْبَارِ ؛ أُرِيدُ بِهِ أَنْ مَعْمُولُ الْحَبْرِ إِذَا تَقْدِمَ آذِنَ بِتَقْدِمِ الْعَالِمِ
الَّذِي هُوَ الْحَبْرُ ؛ فَيُبَطِّلُ عَمَلُ « مَا » وَذَلِكَ كَوْلُك : مَا طَعَامُكَ زِيدٌ
أَكْلٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَكْلًا لِتَقْدِمَ طَعَامُكَ / الَّذِي هُوَ مَعْمُولُ أَكْلٍ ، وَأَمَّا بِ٢٣
مَسَأَلَةِ الْعَطْفِ فَكَوْلُك : مازِيدٌ رَاكِبًا وَلَا سَائِرًا أَخْوَهُ وَلَا سَائِرًا أَخْوَهُ ، إِذَا
عَطَفَتْ بِشَيْءٍ فِيهِ سَبْبُ الْأُولِيَّ جَازَ وَجْهًا ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَبْبٌ وَكَانَ
أَجْنبِيًّا لَمْ يَجُزْ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ وَذَلِكَ قَوْلُك : مازِيدٌ سَائِرًا ، وَلَا ذَاهِبٌ
عَمْرُو ، وَالْعِلْمُ فِي ذَلِكَ أَنْكَ هَنَاكَ جَعَلْتَ الْأُخْرَ فَاعِلًا بِكَوْلُكِ سَائِرٍ
أَخْوَهُ ، وَمَعَ الْأَجْنبِيِّ يَكُونُ ذَاهِبٌ خَبْرًا مَقْدِمًا وَإِذَا تَقْدِمَ الْحَبْرُ بَطَّلَ
عَمَلُهَا لَا تَقْدِمُ . وَلَا تَكَدُ أَيْضًا لَوْ قَلْتَ : مازِيدٌ ذَاهِبًا أَخْوَهُ صَحَّ (١) ، وَلَوْ
قَلْتَ : مازِيدٌ ذَاهِبًا عَمْرُو لَمْ يَصْحَّ .

وَأَمَّا قَوْلٍ : (وَيَمْتَنِعُ الإِضْمَارُ فِي ذَاتِهَا) لَأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ زِيدٌ
مَا قَائِمًا ، كَمَا يَحْسُنُ زِيدٌ لَيْسَ قَائِمًا ، لَأَنَّ « لَيْسَ » فَعْلٌ يَتَحَمَّلُ
الضَّمِيرَ . وَ « مَا » حَرْفٌ وَالْحَرْفُ لَا يُضْمَرُ فِيهَا .

(١) فِي (ج) : « لَصَحَّ » .

وأما قوله : (ولا يفسّر فعلاً) ، لأن الأفعال يفسّر بعضها بعضاً فنقول : زيداً ضربت أخاه وعمراً مررت به ، فضربت مفسّر [للفعل] ^(١) المُضمر النّاصل لزيد ، تقديره : أهنت زيداً ضربت أخاه ومررت مفسّر أيضاً للفعل المُضمر النّاصل لعمرو ، وتقديره : لقيت ^(٢) زيداً ^(٣) / أو جزت عمراً مررت به ، وتقول في ليس : أزيد لست مثله وأعمراً لست تضربه ، ويكون التقدير أُثبِّتَ زيداً لست مثله ، وتأتى ضربة عمراً لست تضربه فبان لك أن ليس يفسّر الفعل كالأفعال المتصرف ^(٤) . ولو قلت : أزيداً مامثله لم يجز ، والعلة في ذلك ماتقدّم من أنها لا تتحمّل الضمير كالأفعال .

وأما قوله ^(٤) :

وإن كان بعد الإسم فعل فحمل ما تضمنه للفعل أولى من الإسم الماء في تضمينه تعود على الفعل ، قوله : (للفعل) أردت له فأعدت ذكر الفعل ثانياً وأنا أريد إضماره . ومثال هذه المسألة ما زيد أضربيه ، وما زيد أضربيه ، هذان الوجهان جائزان ، وأجودهما وأولاًهما أن تنصب زيداً ، وتجعل الحكم للفعل المُضمر الذي فسره هذا الظاهر ، ويكون التقدير : ما أضرب زيداً أضربيه .

(١) في (أ) : « للعامل » .

(٢) في (ج) : « عمراً » .

(٣) في (ج) : « المعرفة » .

(٤) في (ج) : « ولا تفسّر فعلاً وإن كان » .

وَأَمَّا قُولِي : (ولا تَجْعَلِ الْمَاضِي إِذَا خَبَرًا لَهَا) أَيْ لَا يَحْسَنُ أَنْ تَقُولَ : مازِيدٌ قَامَ (١) [أَمْسٌ] (١) لِأَنَّهَا لَنْفِي الْحَالِ فَلَا مَعْنَى لِلْمُضْتَرِّ فِيهَا .

وَأَمَّا قُولِي : (ولا الْبَاءُ فِي تَقْدِيمِهِ) الْهَاءُ تَعُودُ عَلَى الْخَبَرِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قَلَتْ : مازِيدٌ (٢) [بِقَائِمٍ] (٢) ثُمَّ قَلَتْ : مَا بِقَائِمٍ زِيدٌ لَمْ يَحْسَنْ كَحْسَنَتِهِ فِي لَيْسٍ (٣) فَجَمِيعُ مَا جَازَ / فِي « مَا » يَحْجُزُ فِي « لَيْسٍ » (٣) ٣٤ ب٢
وَيَحْجُزُ خَلَافُهُ أَيْضًا فِيهَا وَلَا يَحْجُزُ فِي « مَا » (٤) لِقَوْةِ « لَيْسٍ » فِي بَابِهِ
بِالْفَعْلِيَّةِ وَالشَّيْءِ إِذَا شَابَهَ الشَّيْءَ فَلَا يَكَادُ يُشَبِّهُ مِنْ (٥) جَمِيعِ
وُجُوهِهِ .

* * *

(١) ساقطٌ مِنْ (أٰ) وَ (بٰ) .

(٢) ساقطٌ مِنْ (أٰ) .

(٣ - ٣) ساقطٌ مِنْ (جٰ) .

(٤) ساقطٌ مِنْ (بٰ) .

(٥) فِي (جٰ) : « فٰ » .

(عَدَّةُ الْمُرْكَاتِ فِي الْعَرَبِيَّةِ)

نظم ذلك :

عَدَّنَا جُمْلَةَ الْحَرَكَاتِ سِتَّاً
 وَسِتَّاً بَعْدَهَا ثَمَّ اثْتَنْتَيْنِ^(١)
 إِعْرَابٌ ثَلَاثٌ أَوْ بَنَاءٌ
 ثَلَاثٌ أَوْ ثَلَاثٌ بَيْنَ بَيْنِ
 وَمُشْبِهَتَانِ وَالِإِتْبَاعُ حَادِ
 وَأُخْرَى لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
 وَوَاحِدَةٌ مُذَبْدَبَةٌ تَرَدَّدَتْ
 لَدَى أَخْوَاهَا فِي حَيْرَتَيْنِ

[تفسير ذلك] ^(٢) وشرحه :

أَمَا الثَّلَاثُ الَّتِي تَكُونُ إِعْرَابًا فَهِيَ الَّتِي يُؤْتَرُ فِيهَا الْعَامِلُ بِعَمَلِهِ
 وَيُنَقْلَهَا مِنْ حَرْكَةٍ إِلَى حَرْكَةٍ ، وَيُعْبَرُ عَنْهَا بِالرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْحَرْكَةِ كَفُولَكَ :
 جَاءَ زِيدٌ ، وَرَأَيْتُ زِيدًا ، وَمَرَّتْ بِزِيدٍ .

وَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِي تَكُونُ بَنَاءً فَهِيَ الَّتِي لَا يُؤْتَرُ فِيهَا الْعَامِلُ بِعَمَلِهِ
 وَلَا يُنَقْلَهَا عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ ، وَيُعْبَرُ عَنْهَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَأَمَّا الضَّمِّ
 فَكَقُولَهُ تَعَالَى : - ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ بَعْدُ ﴾^(٣) - وَأَمَّا الْفَتْحُ
 أَفَكَقُولَكَ : مَنْ أَيْنَ جَئْتَ ؟ وَأَمَّا الْكَسْرُ فَكَقُولَكَ : / خَرَجْتُ^(٤) أَمْسِ .

(١) في (ج) : « نَتِين » .

(٢) ساقط من (أ) و (ب) .

(٣) سورة الروم : آية : ٣ .

(٤) في (ج) : « خَرَجْنَا » .

وَمَمَّا ذُكِرْ عَلَيْ بِنائِهَا ، وَالْمُوجِب لِكُلِّ حِرْكَةٍ مِنْهَا ، وَلُرْومَهَا عَلَى
مَاهِيَّةِ عَلَيْهِ ، وَالْخَصَاصُهَا بِحِرْكَتِهَا دُونَ غَيْرِهَا ، فَقَدْ وَقَعَ الشَّرْطُ فِي صَدِّ
الْكِتَابِ عَلَى تَرْكِ الإِسْهَابِ .

أَمَّا التَّلَاثُ الَّتِي هِيَ بَيْنَ بَيْنَ ، فَمِنْهَا حِرْكَةٌ بَيْنَ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ ،
وَهِيَ حِرْكَةٌ مَاقِبِ الْأَلْفِ الْمُمَالَةِ نَحْوَ رَمَى وَسَعَى ، وَحِرْكَةٌ بَيْنَ فَتْحَةٍ
وَضَمَّةٍ وَهِيَ حِرْكَةٌ مَاقِبِ الْأَلْفِ الْمُفْخَمَةِ مِنْ نَحْوِ (١) يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ -
يَصْلَاهَا - ، عَلَى قِرَاءَةِ وَرْشٍ . وَحِرْكَةٌ بَيْنَ ضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ وَتُسَمَّى
حِرْكَةُ الإِشَامِ ، مِنْ نَحْوِ قَيْلٍ وَغَيْضٍ (٢) عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسَائِ ؛ فَهِيَ كَسْرَةٌ
أُشْرِبَتْ ضَمَّةً لِبَيْانِ الْأَصْلِ .

وَمَمَّا يُشَهِّدُنَا فِي إِحْدَاهُمَا الْفَتْحَةُ فِيمَا لَا يُنْصَرِفُ أَشَهِدُ حِرْكَةَ الْبَنَاءِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِتَّباعُهَا فِي قَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِأَحَمَّ الظَّرِيفِ ، عَلَى أَنْ تَنْصَبِ
الظَّرِيفُ ، فَلَمْ يَجِزْ أَنْ تَتَّبِعَ الْلَّفْظُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ ؛ وَخَالَفَتِ الْاسْمُ صَفْتُهُ
بِكَوْنِهِ مَجْرُورَةً وَهُوَ مَنْصُوبٌ ، أَشَهِدُ هَذِهِ الْحِرْكَةَ بِهَذَا الْحُكْمِ حِرْكَةَ الْبَنَاءِ .

كَتَبَ لِي شِيخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ هَذَا
مَكْتُوبًا نَسْخَتَهُ : وَيَدِكَ عَلَى صَحَّةِ / ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَهَا فَتْحَةً وَالْمَعْرُبُ ٣٥ بِ
هَا يُسَمُّونَهُ مَفْتُوحًا ، وَلَا يُسَمُّونَهُ مَنْصُوبًا كَمَا يُسَمُّونَ : رَأَيْتَ أَحْمَدَ ،

(١) فِي مَثَلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : - يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ [سُورَةُ الْبَقَرَةُ : آيَةُ ٣]
وَقَوْلُهُ : - يَصْلَاهَا - يُشَيرُ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : - ثُمَّ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا
مَذْحُورًا - [سُورَةُ الْإِسْرَاءُ آيَةُ ١٧] وَقِرَاءَةُ وَرْشٍ فِي مَثَلِ هَذَا مَشْهُورَةٌ .

(٢) يُشَيرُ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : - وَقَيْلٌ يَا أَرْضَ ابْلَعِي مَاءِكِ وَيَا سَماءَ أَقْلَعِي
وَغَيْضَ المَاءِ [سُورَةُ هُودٍ : آيَةُ ٤٤] .

فيقال فيه إنه [منصوب] ^(١) ، ويقال في مررت بأحمد إنه مفتوح ولا يقولون منصوب ، فاختصاص المجرى بالفتحة يقوى أنها تشبه حركة البناء . وعند الأخفش أنها حركة بناء اتبعت حركة الإعراب التي هي النسبة في رأيت أَهْمَد - رجع -

والمشبّهة الأخرى حركة بناء تشبه حركة إعراب ، وهي حركة المنادي المفرد العلم في قوله : يازيد . ألا ترى أنه يجوز أن تتعته على لفظه فتقول : يازيد الظَّرِيفُ ، ومثل ^(٢) هذه الحركة حركة ^(٣) المنفي بلا في قوله : لارجل في الدار ، ألا ترى أنك تتعته ^(٤) أيضاً على لفظه فتقول : لا رجل ظريفاً في الدار .

وأما حركة الإتباع فقولك : يازيد بن عمرو ، أتبَعْتْ حركة الدال من زيد حركة الثُّون من ابن ، وإلا فالمنادي المفرد العلم لا يكون في النداء إلا مضوماً ، وكذلك ما أشباهه من حركات الإتباع .

واما حركة التقاء الساكنين فتأتي في الضم والفتح والكسر .
٣٦ فالضم قولك : رُدُّ وَمُدُّ ، والفتح رَدُّ وَمَدُّ / والكسر : رِدُّ وَمَدُّ وما أشبه ذلك مما اجتمع فيه ساكنان من كلمة واحدة ، أو من كلمتين

(١) ساقط من (أ) .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) في (ب) : « إنك أيضاً تتعته » .

مثُل قوله تعالى : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ ﴾^(١) و ﴿ أَنِ امْشُوا ﴾^(٢)
و ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾^(٣) ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾^(٤).

وأما قوله :

ووَاحِدَةٌ مُذَبْدِبَةٌ تَرَدُّثُ لَدَى أَخْوَاتِهَا فِي حَيْرَتِهِنَّ

فأعني حركة المضاف إلى ياء^(٥) المتكلّم في قوله : غلامي
وصاحبي ؛ لأن حركة الميم في غلامي وشبيه ليست حركة إعراب ولا
حركة بناء ؛ لأنّه لما عدم الإعراب كله من هذا النوع لم يُطلق عليه أنه
مُعرب ، ولما لم يعرض فيه ما يوجب له^(٦) البناء لم يُطلق عليه^(٧) أنه
مبني^(٨) ، فلما بطل أن يطلق عليه واحد من الأمرين لم يُطلق على حركته
بناء ولا إعراب ؛ فسميت هذه الحركة مذبذبةً لوقوعها بين حيرة البناء
وحيرة الإعراب^(٩).

(١) سورة المزمل : آية ٣ .

(٢) سورة ص : آية ٦ .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) سورة المائدة : آية ١١٧ .

(٥) زيادة من (ب) فقط .

(٦) ساقط من (ج) .

(٧ - ٧) ساقط من (ج) .

(٨) المسألة في الخصائص ٣٥٦/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ٤/١ ، والمرجح
لابن الحشاب : ٣٤ ، ١٠٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٣٢/٣ ، والتبيين عن مذاهب
النحوين للعكيرى : ١٥٠ قال أبو البقاء : واحتاج الآخرون : بأن المضاف إلى ياء المتكلّم
ليس بمعرب إذ لو كان معربا لظهرت فيه حركة الإعراب لأنّه يقبل الحركة ، وليس بمبني ،
إذ لا علة للبناء هنا ، فلزم أن يتلفى الوصفان عنه ويجب أن يعرف باسم يخصه

وَمَا كَتَبَهُ لِ الشَّيْخِ أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْضًا عَلَى هَذَا الْفَصْلِ وَهُوَ :

وَأَمَّا حِرْكَةُ التَّقَاءِ السَاكِنِينَ فَنَحُوا « قُمُّ اللَّيلِ » وَ« لَمْ يَخْرُجْ الْيَوْمَ »

وَهِيَ عِنْدَهُمْ لَا حِرْكَةُ إِعْرَابٍ وَلَا حِرْكَةُ بَنَاءٍ ، وَهِيَ عَارِضَةٌ بِخَلَافِ أَيْنَ

وَكِيفَ وَأَمْسٍ ، فَإِنْ هَذِهِ حِرْكَاتُ بَنَاءٍ وَهِيَ الْثَّلَاثُ الْمُذَكُورَةُ أَوْلًا ،

وَلَا تُسْمَى حِرْكَةُ التَّقَاءِ السَاكِنِينَ ؛ وَإِنَّمَا هِيَ حِرْكَةُ بَنَاءٍ بُنِيتَ عَلَيْهَا

٣٦ بِ الْكَلْمَةِ / غَيْرُ عَارِضَةٍ ، وَإِنَّمَا بُنِيتَ أَيْنَ وَكِيفَ عَلَى حِرْكَةٍ مِنْ أَوْلَى الْأَمْرِ ،

لَعْلَّا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ ؛ فَهَذِهِ حِرْكَةٌ لَازِمَّةٌ غَيْرُ عَارِضَةٍ ، وَهَذَا لَمْ تَعْدِ الْوَأْدُ

فِي قَوْلِكَ : قُلِّ الْحَقَّ ؛ لَأَنَّ حِرْكَةَ الْلَّامِ عَارِضَةٌ وَرَدَتْ فِي قَوْلِكَ : قَوْلَنَّ

ذَلِكَ ؛ لَأَنَّ حِرْكَةَ الْلَّامِ لَيْسَتْ عَارِضَةً بَلْ إِنَّهَا حِرْكَةُ بَنَاءٍ ، وَأَمَّا قُبْلُ وَبَعْدُ

فَلَا يَقُولُ أَحَدٌ إِنَّهُ حَرْكَ لَالْتَقَاءِ السَاكِنِينَ ، بَدْلِيلِ قَوْلِهِمْ : أَبْدَأْ بِهِذَا

أَوْلَى ، بَلْ هِيَ حِرْكَةُ بُنِيتِ الْكَلْمَةِ عَلَيْهَا بِكَوْنِهَا لَهَا أَصْلُ فِي التَّمْكِنِ ،

وَهَذَا مَثَلُهُ النَّحْوَيُونَ بِقَوْلِهِمْ : أَبْدَأْ بِهِذَا أَوْلَى ، وَبِقَوْلِهِمْ : (يَاحَكْمَ)^(١)

فِي النَّدَاءِ ؛ لَعْلَّا يَقُعُ فِي النَّفْسِ لَوْ مَتَّلِوهُ بِ قُبْلٍ وَبَعْدٍ وَيَازِيدُ أَنَّهُ حِرْكَةُ

الْتَّقَاءِ السَاكِنِينَ ، وَيَدْلِكُ عَلَى أَنَّ (٢) حِرْكَاتِ الْبَنَاءِ لَيْسَتْ حِرْكَاتِ

الَّتِي لَالْتَقَاءِ السَاكِنِينَ قَوْلَ النَّحْوَيِنَ : الْحِرْكَاتُ تَجْرِيُّ عَلَى بَضَعِ عَشَرَةَ

حِرْكَةً ، مِنْهَا مَا هُوَ لِإِعْرَابٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ لِلْبَنَاءِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ لَالْتَقَاءِ

الْسَاكِنِينَ . فَلَوْ كَانَتْ حِرْكَةُ التَّقَاءِ السَاكِنِينَ مِنْ جُمْلَةِ حِرْكَاتِ الْبَنَاءِ

(١) يُشَيرُ إِلَى قَوْلِ رَؤْبَةِ :

يَاحَكْمَ بْنِ المُنْذَرِ بْنِ الْحَارِودِ

مَلَحَقَاتُ دِيَوَانِهِ : ١٧٢ .

(٢) ساقَطَ مِنْ (جَ) .

لتدخلت القسمة . ومثل حركة التقاء الساكنين في كونها لحركة إعراب ولا بناء حركة ماقبل / الياء ^(١) في : غلامي ، ومثل ذلك أيضا قوله : لم يقم اليوم ، فهذه الكسرة لا تسمى بناء ، لأن الفعل غير مبني ، إذ هو مجزوم وهو معرب ، وليست حركة إعراب ؛ لأن الجازم لا يعمل الجر ، فثبت أن هذه الحركة لحركة بناء ولا حركة إعراب ، وكذلك كسرة ماقبل ياء المتكلّم في نحو : غلامي وصاحبى ليست حركة إعراب ولا بناء .

أما كونها ليست حركة إعراب ؛ فمن جهة أنها ليست مجتبأة بعامل ، وأما كونها ليست حركة بناء ؛ فمن جهة أن الكلمة ليس فيها ما يوجب البناء من مشابهة الحرف أو تضمنه معناه ، فيلزم أن تكون الحركة فيه حركة بناء ، وإذا لم تكن حركة إعراب ولا حركة بناء كانت حركة أخرى منافية للنوعين بمنزلة حركة التقاء الساكنين .

ثم كتب أيضاً بعد كلامه هذا ماثاله :

ويقى من الحركات حركة الهمزة المُلقة على الساكن قبلها نحو قوله تعالى ^(٢) : ﴿قد أفلح﴾ نقلت حركة الهمزة على الدال الساكنة ففتحتها . ومنها أيضاً نقل الحركة في المُعتَل في مثل : يقوم ، أصله يقُوم فنقلت حركة الواو إلى القاف . وكذلك : استقام ، أصله استقوَم ؛ فهذه

(١) ساقط من (ج) .

(٢) جزء من آية : (١) سورة المؤمنين ، وهي أيضا جزء من آية في سورة طه : ﴿قد أفلح اليوم من استعمل﴾ ، وجزء من آية في سورة الشمس : ﴿قد أفلح من زاكها﴾ .

٣٧ ب الحركة منقولة / من مكانٍ إلى مكانٍ ، إلَّا أن هذه الحركة تُحصِّن الوسْطَ
أو أَوَّل الْكَلِمَة [ف] ^(١) مثل : قُل ؛ والأصل : إِقُول ، وكذلك الحركة
في مثل : مُدَّ وفُرَّ ؛ وأصله أَمْدَدْ وافِرَّ ، والتى [هى] ^(٢) من هذا وسَطَ
استَعْدَد ؛ وأصله استَعْدَدَ ، - انتهى كلامه هاهنا -

* * *

(١) ساقط من (أ) و (ب) .

(٢) ساقط من (أ) .

(معانٍ « من » ومواضعها) ^(*)

نظمها :

معانٍ لـ « من » سبعة قد أتت
 لتبعيض كلّ ومعنى البَدْل
 وَمَعْنَى مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ وَلَا بِ
 تَدَاءِ مَدَّى وَانتِهَاءِ عَدَلٍ
 وَزِيَّدَتْ لِتُوَكِّيدِ جِنْسٍ وَقَدْ
 اتَّنَا يَيَّاً لِنَوْعِ فَدَلٍ

تفسير ذلك وشرحه :

أما التي للتبعيض فهي التي يكون مابعدها أعمّ مما قبلها نحو :
 أخذت أثواباً من الثياب ، بخلاف التي لبيان النوع فإنها تدخل على
 الأخص دون الأعم والأكثر .

وأما التي بمعنى البَدْل فكقوله تعالى ^(١) : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ
 مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَحْلُفُونَ ^(٢)﴾ أى : بَدَلَكُمْ ، وكقول الشاعر ^(٣) :

(*) أصلها المرادي في الجنى الداني : ٣٠٨ - ٣٢١ إلى ستة عشر معنى قال :
 حرف جر يكون زائداً وغير زائد فغير الزائد له أربعة عشر معنى ... ثم ذكرها وقال : وأما
 الزائدة فلها حالتان : ... قال : وقد كنت نظمت لـ « من » اثنى عشر معنى في هذين البيتين :

أتنا « من » لتبين وبعض وتعليل وبده وانتهاء
 وإبدال وزائدة وفضل ومعنى عن وف وعلى وباء

ومعنى « من » واستعمالاتها مفصلة في : حروف المعان للزجاجي : ٥٠ ،
 ومعنى الحروف للرماني : ٩٧ ، ١٦٥ ، الأزهية : ٢٣٢ ، ورصف المباني : ٣٢٢ ،
 وجواهر الأدب : ٣٣٤ ، والمغني : ٣٥٣ .

(١) فـ (بـ) وـ (جـ) : « سبحانه » .

(٢) سورة الزخرف : آية ٦١ .

(٣) البيت في أمال ابن الشجري : ٣٨ .

حُسْنَةٌ

كَسَوَاهَا مِنَ الرِّيطِ الْيَمَانِيِّ
مُسْوَحًا فِي بَنَائِقَهَا فُضُولٌ /
أَىٰ : بَدْلُ الرِّيطِ .

أَمَّا التَّى بَعْنَى : مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ ، فَهِىَ التَّى بَعْنَى لَامُ الغَرَضِ
كَقُولَكَ : أَكْرَمْتُكَ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ أَىٰ لَأَجْلِهِ .

وَأَمَّا ابْتِدَاءُ الغَايَةِ وَهِىَ الْمَكَنَىُ عَنْهَا فِي الْبَيْتِ بِالْمَدِىِّ ؟
فَكَقُولَكَ : خَرَجْتُ مِنْ دَارِى ، وَهِىَ التَّى تَكُونُ مَعَ الْفَاعِلِ .

وَأَمَّا التَّى لَا نَتَهَىُ الْغَايَةَ وَهُوَ الَّذِى عَدَلَ الْابْتِدَاءَ فِي الْمَقَابِلَةِ ؟ فَهِىَ
الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْمَفْعُولِ نَحْوُ قُولَكَ : رَأَيْتُ مِنْ دَارِى الْهَلَالَ مِنْ تَحْلِيلِ
السَّحَابِ ، وَشَمَّتُ مِنْ دَارِى الرَّيْحَانَ مِنَ الطَّرِيقِ ، فَلِأَوَّلِي فِي الْمَسَالِتَيْنِ
لَا بِتِدَاءِ الْغَايَةِ ، وَالثَّانِيَتَانِ مِنْهُمَا لَا نَتَهَىُهَا (١) ، لَأَنَّهُمَا لَيَسْتَا مَفْتَقِرِتَيْنِ إِلَى
ذَكْرِ «إِلَى» مِنْ بَعْدِهِمَا كَافِقَارُ التَّى لَا بِتِدَاءِ الْغَايَةِ إِلَى ذَكْرِ (٢) «إِلَى»
مِنْ بَعْدِهَا .

وَأَمَّا الرَّائِدَةُ لِتَوْكِيدِ بِيَانِ الْجِنْسِ ؟ فَكَقُولَكَ : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ .
وَأَمَّا الدَّاخِلَةُ لِبِيَانِ النَّوْعِ ، فَهِىَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْأَخْصَّ كَقُولَكَ :
أَكْرَمْتُ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَكَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَاجْتَبَيْوُا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (٣) .

* * *
الْمَدِىِّ حُسْنَةٌ مِنْ قُولَكَ / أَيْ بَدْلُ الرِّيطِ حُسْنَةٌ (١) مِنْ

(١) فِي (ج) : «لَا نَتَهَىُهُمَا» . حُسْنَةٌ مِنْ قُولَكَ .

(٢) فِي (ج) .

(٣) سُورَةُ الْحِجَّةِ : آيَةُ ٣٠ . الرِّيطُ : الْمُرْتَبُ الْمُرْتَبُ الْمُرْتَبُ الْمُرْتَبُ الْمُرْتَبُ
فِي الْأَوْثَانِ . مُنْزَهٌ مِنْ تَبَيَّنَهُ وَلِلظُّرُوفِ حَوْلَ الْوَيْلِ
مُوَحَّدٌ . مُغْرِبٌ وَمُرْسَحٌ رَازِيٌّ كَابِدٌ . الْمُتَهَجِّرُ
تَصْوِرُ . حَلْمُولُ

(الأسماء التي لا ترجم)

نظمها * :

لِمْ تُرَحِّمْ عَنْدَ أَهْلِ الْمَخْبَرَةِ
 مُبْهِمْ ثُمَّ تَعْتَ بَعْدَهُ
 وَالْمُضَافَانِ مَعًا وَالنَّكَرَةُ /
 ثُمَّ شَيْهَ لِمُضَافِ خَالِصٍ
 وَالثَّلَاثُ وَمَنْدُوبُ التَّرَةِ
 يَحْتَدِيهُ مُسْتَغَاثٌ رَاحِمٌ
 وَإِذَا كَانَتْ جَمِيعًا مُضْمَرَةً

شرحها وتفسيرها :

أما المبهم فإنه لم يتغير في النداء عن أصل وضعه فيرجم ، وذلك نحو : هذا وهذا وهاتان وهؤلاء .

وأما النعت في قوله : يازيدُ الظريف فإن المقصود بالنداء غيره فلا يطرق إذا إلى ترخيمه .

وأما المضافان - أعني المضاف والمضاف إليه - فإن المضاف وهو الأول من قوله : ياغلام زيد ؟ لايجوز ترخيمه لعلتين : إحداهما : أنه لم ينتقل في النداء من الإعراب إلى البناء كالاسم المفرد العلم فيرجم .

والآخرى : أن المضاف بمثابة وسط الاسم ^(١) ، ووسط الاسم

*) الأشباء والنظائر : ١٠٠/٢ عن المهلبي .

(١) في (ج) : « وسط الكلمة » .

لَا يُتَطَرَّقُ إِلَيْهِ بِتَغْيِيرٍ فِي تَرْخِيمٍ وَلَا غَيْرَهُ ؛ فَلَا (١) يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ياغلا زيد ،
وَأَنْتَ تُرِيدُ : ياغلامَ زيد ، وياصاحِ بكرٍ ؛ وَأَنْتَ تُرِيدُ : ياصاحبَ بكرٍ .
وَأَمَّا تَرْخِيمُ الْمَضَافِ إِلَيْهِ فَفِيهِ خَلَافٌ (٢) ، فَأَهْلُ الْبَصَرَةِ لَا يَجِيزُونَ
تَرْخِيمَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ .

٤٣٩ / وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُجِيزُونَهُ وَيُنْشِدُونَ (٣) :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَّاصِرَنَا (٤) وَالرَّجْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ
أَرَادَ : يَا آلَ عَكْرَمَةَ . وَهَذَا مِنْ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ (٥) . وَالْمُرَّخُمُ فِي
غَيْرِ النَّدَاءِ لَهُ بَابٌ .

(١) فِي (ج) : « وَلَا يَجُوزُ » .

(٢) انظر الإنصاف : ٣٤٧ ، مسألة رقم : ٤٨ ، والتبيين عن مذاهب النحوين للعكيري : مسألة رقم : ٨٣ ، وائللاف النصرة : مسألة رقم : ٢٧ فصل الأسماء . وانظر كتاب سيبويه : ٣٣٢/١ ، والقتضب : ٢٦٠/٤ ، وأصول ابن السراج : ٤٣٧/١ . والجمل للزجاجي : ١٨٩ ، وأمالى ابن الشجري : ١٢٩/١ ، وشرح المفصل : ٢٠/٢ .

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى ، ديوانه : ٢١٤ ، من قصيدة قالها لبني سليم ، وقد بلغه أنهم أرادوا الإغارة على غطفان وأولها :
رأيت بنى آل امرىء القيس أضعفوا علينا وقالوا إننا نحن أقدر
والبيت في الكتاب : ٣٤٣/١ ، وشرح أبياته لابن السيراف : ٣١٣/٢ ، وأمالى
ابن الشجري : ٢٢٦/١ ، والإنصاف : ٣٤٧ ، وشرح المفصل : ٢٠/٢ ، والعينى :
٢٨٧/٤ ، والخرانة : ٣٧٧/١ .

(٤) فِي (ب) و (ج) أوصاركم .

(٥) انظر : كتاب الضرائر لابن عصفور : ٣٨ ، وضرائر القراء : ١١١ .

وأما التَّكْرُةُ فعل ضرين :
مقصوده في النداء وغير مقصوده .
فأمّا [غير] المقصودة فلا تُرْخَمُ البِتَّة ؛ لأنَّها لم تَتَعَيَّنْ في النداء
بالبناء .

وأمّا المقصودة فقد رَحَّمُوا منها ما كان فيه هاء التأنيث على لغة من
قال : ياجار ، وأنشدوا (١) :

(١)

* جَارِيٌ لا تَسْتَنْكِري عَذِيرْيُنْ * سِيرِي اسْنَا تَعْلَمْ دِجِيرِي
أراد : ياجارية ، فحذف حرف النداء ورَحَّمَ .

وأما المُشَتَّبِيه بالمضاف الحالص الحض في قوله : ياطالعاً
جبلاً ، وياضارينا رجلاً ، ويارفيقا بالعباد ، ويعبر عنه أيضاً بالاسم
المطول فإنه لم يرَحِمُ أيضاً لعلتين :
إحداهما : أنه لم يُنقل في النداء إلى البناء .

والثانية : أنه كلام عمل بعضه في بعض ، فأشبَهَ المُضاف
والمضاف إليه ، فلم يَجُزْ ترْخِيمُهُ .

وأمّا الاسمُ الثُّلَاثِيُّ فإنَّ كان ساكنَ الأُوسِطِ كعمِّرو وبكرٍ فقد

(١) قائله هو العجاج ، ديوانه : ٢٢/١ والبيت مطلع الأرجوزة . وهو من
شواهد سيبويه : ٣٣٠/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيرافي : ٤٦١/١ ، وتفسير عيون
سيبويه لهارون بن موسى القرطبي : ٣٦ ، والمقتضب : ٢٦٠/٤ ، والمعانى الكبير لابن
قتنية : ١٢١٦ ، وضرائر ابن عصفور : ١٥٤ ، والمقرب : ١٧٧/١ ، وتعليق ابن
النساس عليه : ٦٤ ، والخزانة : ٢٨٣/١ .

أجمعوا على ترك ترخيمه ، وإن كان متحرك الأوسط كعمر وأسد فأهل ٣٩ ب الكوفة يُرخمنه ، وأهل البصرة لا يُرخمنه ^(١) ، كراهية / الإجحاف بالاسم الثلاثي ؛ لأنَّ أَقْلَ الأصول ثلاثة أَحْرَفٍ - اللَّهُمَّ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِه تاءُ التَّائِنِتُ نَحْوَ امْرَأَ تُسَمَّى ثُبَّةً ^(٢) وَعِصَمَةٌ فَإِنَّه يَجُوزُ ترخيمه ؛ لَأَنَّ تاءَ التَّائِنِتُ بِمِنْزَلَةِ اسْمٍ ضَمَّ إِلَى اسْمٍ فَأَشَبَّهُ الْمُرْكَبُ ، أَلَا تَرَى أَنَّه إِذَا رُتِّحَ رَامٌ هُرُمَ قَلِيلٌ : يَارَامُ أَقْبَلُ ، فَكَذَلِكَ هَذَا ، تَقُولُ يَا شَبَّ ، يَا عِصَمَ .

وَأَمَّا الْمَنْدُوبُ فَإِنَّه لَوْ رُتِّحَ لَذَهَبَتْ مِنْهُ فَائِدَةُ التَّدْبِبةِ بِزَوَالِ الْحَرْفِ الدَّالِّ عَلَيْهَا فِي قَوْلِكَ : وَازِيَدَاهُ .

وَأَمَّا الْمُسْتَغَاثُ بِهِ وَلَهُ فِي قَوْلِكَ : يَا لَزِيدَ لِعَمْرُو ؛ فَبِدُخُولِ حِرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ الْمُوجَبُ لِإِعْرَابِهِ مِنَ الْجَرِّ وَالْتَّنْوينِ ، وَلَا يُرْخِمُ الْمُعْرِبُ إِنَّمَا يُرْتَحِمُ مَا عَمِلَ فِي النَّدَاءِ الْبِنَاءِ .

وَأَمَّا الْمُضْمِرُ فِي (٣) نَحْوِ : أَنَا وَأَنْتَ وَسَائِرُهَا ؛ فَإِنَّهَا لَمْ تُغَيِّرْ قَطُّ عَنْ أَصْلِ مَوْضِعِهَا فِي نَدَاءٍ وَلَا غَيْرِهِ فَرُتِّحَ ، وَاللَّهُ الْمُؤْفَقُ لِلصَّوَابِ .

* * *

(١) انظر المسألة في الإنصاف : ٤٩ ، المسألة رقم ٣٥٦ ، والتبين عن مذاهب النحوين مسألة رقم : ٨٤ ، وائللاف النصرة مسألة رقم ٢٨ فصل الأسماء . وانظر تفصيل ذلك في المغني لابن فلاح البيني :

(٢) في (ج) : « ثُبَّةٌ » ..

(٣) في (ج) : « قَوْلِكَ نَحْوٌ » .

مَكَّةَ
 (قسم الألف المقصورة في أواخر الأسماء)

نظم ذلك :

أَلْفَاتُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ
 قُبِّلَتُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ
 هِيَ أَصْلٌ وَمُلْحَقٌ وَلَكِنْ كَالْهَاءُ
 سِيرٌ قَلِيلٌ وَآيَةً كَالْهَاءُ

تفسير ذلك : /

هذه الألف المقصورةُ التي هي جزءٌ أو كالجزءِ من الأسماءِ لاتخلو
 من هذه الأربعةِ الأقسامِ :

إِمَّا أَنْ تَكُونَ أَصْلًا فِي الْثَّلَاثَى مِنْهَا وَالرُّبُاعِى وَالْخَمْسَى وَالسُّدُّوْسِى
 نَحْوَ : عَصَّا وَمَلَهَى وَمُصْنُطَلَى وَمُسْتَعْلَى .

أَوْ تَكُونُ مَلْحَقَةً بِالْأَصْلِ كَمِعْزَى ، وَأَرْطَى الْحَقُّوْهَا بِدَرْهِمٍ وَجَعْفَرٍ .

أَوْ لَكْثِيرِ الْكَلِمَةِ كَقِبَعَشَرِى .

وقولِي : (وَآيَةَ كَالْهَاءِ) أَى (١) عَلَامَةُ التَّائِيَّةِ كَالْهَاءِ الْمُوْقَوْفِ
 عَلَيْهَا فِي قَائِمَةِ وَقَاعِدَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : حُبْلِي وَسَكْرِي وَجُمَادِى ، وَمَا أَشْبَهَهُ
 ذَلِكَ .

* * *

(١) فِي (ج) : « أَعْنِي » .

(دلائل المقصور المقىس)

نظم ذلك :

دَلَائِلُ أَحْصِيَتْ عَشْرُ وَسَبْعَ وَوَاحِدَةٌ لِمَقْصُورٍ مَقْيِسٍ
 مَصَادِرُ فِعْلٍ صَدْيَانٍ وَأَعْشَانٍ
 كَصْرَاعَى أَوْ سُكَارَى أَوْ سَكَارَى
 وَمَفْعُولٌ لِفَعْلٍ زِيدٍ فِيهِ
 وَإِسْمُ مَكَانِهِ وَالْوَقْتُ مِنْهِ
 وَجَمْعُ الْجِنْسِ مُعْتَلًا بِحَذْفِ
 وَجَمْعُكَ فِعْلَةً كَجِنَّا الْقَيْسِ
 لِفَعْلَى كَهِزَّيْمَى الْخَسِيسِ /
 وَإِسْمُ الْمَصْدَرَيْنِ مِنَ الْثَّلَاثَى
 وَ(١) مُعْتَلًا وَصِنْوَاهُ لِسُوسٍ ٤٠ ب.

تفسير ذلك وشرحه :

أَمَّا مَصَادِرُ فَعْلٍ صَدْيَانٍ وَأَعْشَانٍ وَهُوَ وَمَا يَشْبَهُهَا فَمَقْصُورَةُ كُلُّهَا
 تَقُولُ فِي مَصْدَرِ فَعْلٍ صَدْيَانٍ وَبَابَهُ : صَدَيَ يَصْدَى صَدَى ، وَفِي أَعْشَانِي
 وَبَابَهُ : عَشَى يَعْشَى عَشَى ، وَفِي هَوَى وَبَابَهُ : هَوَى يَهْوَى هَوَى ؟ فَهِي
 مُتَّفِقَةٌ فِي مَصَادِرِهَا وَأَفْعَالِهَا مُخْتَلِفَةٌ فِي أَسْمَاءِ فَاعْلَيْهَا .

قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ - أَيَّدَهُ اللَّهُ - هُنَا :

(1) ساقط من (ج).

واعلم أَنَّه لَا يَكْفِي فِي ذَلِكَ (فَعَلَ) وَحْدَه حَتَّى يُضَافُ إِلَيْهِ
اسْمُ فَاعِلِهِ إِمَّا (فَعْلَانٌ) أَوْ (أَفْعُلٌ) أَوْ (فَعِيلٌ) ^(١) كَصَدِيَانٌ وَأَعْشَى
وَهُوَ ، وَمَتَى عُدِلَ عَنْ هَذَا الضَّابطِ وَقَعَ التَّطْرُقُ إِلَى الْغَلَطِ .

وَأَمَّا قَوْلٍ : (وَجَمْعُ لِلْحَوْسِ) فَقُلْ مَا يُوجَدُ إِلَّا لِأَهْلِ الْأَدْوَاءِ مِنْ
أَهْلِ الْمَصَابِ وَالْجَوَائِحِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ - وَذَلِكَ نَحْوُ : صَرَعَى وَمَرْضَى
وَنَوْكَى وَهَلْكَى وَسُكَارَى وَسُكَارَى وَسُكَارَى ، وَقَدْ قُرِئَ ^(٢) : ﴿ وَتَرَى
النَّاسَ سَكَرَى ﴾ ^(٣) وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ، وَهَذَا الْوَزْنُ بَعْنَيْهِ إِذَا كَانَ مُؤَثَّا
لَ (فَعْلَانٌ) فَهُوَ مَقْصُورٌ مَقْيَسٌ كَقُولَكَ : سَكَرَانٌ وَسَكَرَى ؛ غَضِيبَانٌ
وَغَضِيبَى ؛ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا / أَنْوَاعُ الْمَشْيِ فَنَحْوُ : الْحَيْزَلَى وَالْحَوْزَلَى ، وَالْبَشَكَى ٤١
وَالْمَرَطَى وَالْجَمَزَى وَنَحْوُهَا .

وَأَمَّا مَفْعُولُ الْفَعْلِ الْمُعْتَلِ اللَّامُ الرَّاءِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَنَحْوُ :
مُعْطَى مِنْ أَعْطَى ؛ وَمُفْتَرِى مِنْ افْتَرَى ؛ وَمُسْتَدِعِى مِنْ اسْتَدَعَى ،
وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ فَعِيلٍ مُعْتَلِ اللَّامِ زَائِدٍ عَلَى الْثَّلَاثَةِ وَإِنْ اخْتَلَفَ أَوْزَانُهُ
فَهُوَ حَكْمُهُ .

(١) فِي (ج) : « أَوْ أَفْعُلٌ » .

(٢) قِرَاءَةً - ﴿ سَكَرَى ﴾ - بفتح السين وسكون الكاف بغير ألف ، وهى قِرَاءَةٌ
حِزَّةُ وَالْكَسَائِيُّ فِي السَّبْعَةِ لَابْنِ مُجَاهِدٍ : ٣٤٣ ، وَالْكِشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ :
١١٦/٢ ، وَزَادَ الْمُسِيرُ : ٤٠٤/٥ وَزَادَ مَعْهُمَا خَلْفًا ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُسَعُودٍ ، قَالَ
الْفَرَاءُ فِي الْمَعَانِي : ٢١٤/٢ ، ٢١٥ وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

(٣) سُورَةُ الْحُجَّةِ : آيَةُ ٢ .

وَأَمَا [اسْمُ] (١) الْمَصْدِرُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِعِينِهَا وَمَا أَشْبَهُهَا - أَعْنَى فِي أَوْزَانِهَا وَاعْتَلَاهَا - وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فَعَلَى مَثَلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ الْمَذْكُورِ لَا يَنْكُسِرُ الْبَيْتَةَ (٢) .

وَأَمَا جَمْعُ الْجِنْسِ الْمَعْتَلِ بَعْدِ حَذْفِ الْهَاءِ مِنْ وَاحِدَةٍ فَمِثْلُ : نَوَّاً ؛ وَنَوَّى ؛ وَدَوَّاً وَدَوَّى ؛ وَقَطَّاً وَقَطَّاً ؛ وَحَصَّاً وَحَصَّى وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا جَمْعُ (فُعْلَةٍ) مَا لَامَهُ حَرْفُ عَلَّةٍ فَنَحُوا : جُنْدُوَّةٌ وَجُندَى ؛ وَكُلْيَّةٌ وَكَلْيَّةٌ ؛ وَعُرْوَةٌ وَعُرَى وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا جَمْعُ (فِعْلَةٍ) فَكَلِحْيَّةٌ وَلَحَّى ؛ وَفِرَيَّةٌ وَفَرَّى ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وَأَمَا وَزْنُ (فِعْلِيٍّ) فَكَهْزِيمَى وَرِيشَى وَرِيدِيدَى ، وَخَطِيبَى وَخَلِيفَى وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَصَادِرٌ (٣) أَصْلُهَا الْإِنْهَازُومُ وَالْتَّرَيْثُ ٤١ بِالْتَّرَدُّدِ وَالْخَطَابَةِ وَالْخِلَافَةِ . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤) / : « لَوْلَا الْخِلَافَى لَذَّنْتُ » أَى لَوْلَا أَعْبَاءُ الْخِلَافَةِ وَالاشْتِغَالُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لَكُنْتُ أَوْلَى بِالْأَذَانِ .

(١) ساقط من (أ) و (ج) موجودة في (ب) وفي شرح المقصورة للمؤلف .

(٢) زاد المؤلف في شرح المقصورة : ورقة : ٣ بعد هذه العبارة قوله : « تقول : هذا معطى للمفعول والمصدر والزمان والمكان » .

(٣) زاد المؤلف في شرح المقصورة : ورقة : ٤ « كُلُّهَا مَصَادِرٌ يَرَادُ بِهَا الْإِنْهَازُومُ وَالْخَطَابَةُ وَالْتَّرَيْثُ وَالْتَّرَدُّدُ وَالْخِلَافَةُ » .

(٤) النهاية في غريب الحديث : ٦٩/٢

وأَمَّا اسْمُ الْمَصْدَرِيْنِ مِنِ الْفِعْلِ الْثَّلَاثِيِّ الْمَعْتَلِ الْلَّامِ فَعَيْتُ
بِالْمَصْدَرِيْنِ : مَصْدَرُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَمَصْدَرُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ
الْيَاءِ . كَقُولُكَ فِي اسْمِ الْمَصْدِرِ مِنْ يَدِهِ : الْمَدْعِي وَمَنْ يَمْشِي :
الْمَمْشِي ، وَمَنْ يَسْعِي : الْمَسْعِي .

وَأَمَّا قُولِي : (وَصَنْوَاهُ لِسُوسٍ) أَيْ وَأَخْوَاهُ ، وَلِسُوسٌ : أَيْ
لِأَصْلِ وَاحِدٍ ، فَإِنْ اسْمَ الْمَصْدِرِ وَاسْمَ (١) الزَّمَانِ وَاسْمَ الْمَكَانِ
يَسْتَوِي كُلُّهُ فِي ذَلِكَ بِلْفَظِ وَاحِدٍ .

وَاعْلَمُ - أَيَّدَكَ اللَّهُ تَعَالَى (٢) - أَنَّ الْمَقْصُورَ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِابْ
تَقْيِيسٍ جَدًّا وَكَذَلِكَ الْمَمْدُودُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ ضُبِطَ هَذِهِ الشَّرَائِدُ
وَفِي [كَمْ] (٣) جُمِعَتْ . وَبَعْدُ فَإِنَّ الْمَقْصُورَ عَلَى ضَرَبَيْنِ مَسْمُونٌ
وَمَقْيَسٌ ، فَأَمَّا الْمَقْيَسُ فَهُنَّ أَصْوَلُهُ وَمَا خَرَجَ عَنْهَا (٤) فَهُوَ مَسْمُونٌ .
وَقَدْ كُنْتُ شَرِحْتُ مَقْصُورَةً أَيْ بَكْرِ بْنِ دُرِيدَ (٥) - رَحْمَةُ اللَّهِ -

(١) ساقطٌ مِنْ (ب) .

(٢) فِي (ب) .

(٣) فِي (أ) : « كَيْف » .

(٤) فِي (ج) : « مِنْهَا » .

(٥) انظر مؤلفاته ، ونسختي من هذا الشرح هي نسخة مكتبة جامعة برنستون رقم (٣٥٣٨) وهي تنقص بعض الأوراق ذهب معها هذا النص ونقله أبو حيان الأندلسى في تذكرة النحو : ٢٥/٢ المخطوط عن شرح المقصورة . وبعد البحث عثرت على نسختين : إحداهما من العراق ويظهر أنها منسوبة من نسختنا المذكورة وفيها النقص نفسه ؛ والثانية من برلين وهي كاملة وأمكن لي بعد طبع أصول هذا الكتاب الإفادة منها في مواضعها والله الحمد .

وضَمِّنْتُ صَدَرَهَا هذِهِ الْأَبْيَاتِ لِيُسْتَدَلَّ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَقْصُورٍ مَسْمَوِعٍ أَوْ مَقِيسٍ ؛ فَأَوْضَحْتُ ذَلِكَ مِنْهَا إِيْضًا شافِيًّا ^(١) . ثُمَّ نَظَرْتُ فَوْجَدْتُ الْأَدِيبَ مُحْتَاجًا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى [مَعْرِفَةٌ] ^(٢) مَا يَكْتُبُ مِنْهُ ٤٢ أَ بَالِيَاءً / أَوْ الْأَلْفَ فَنَظَمْتُ أَبْيَاتًا حَاضِرَةً لِذَلِكَ وَهِيَ :

* * *

(١) فِي (أَ) : « فاشِيَا » .

(٢) ساقطٌ مِنْ (أَ) .

(معرفة أصل الألف المنقلبة عن الياء أو الواو) (*)

نظم ذلك :

بعشرٍ يَبْيَنُ الْقَلْبُ فِي الْأَلْفِ التَّى
بِمُسْتَقْبِلِ الْفَعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَأَمْسِيَّ
وَعِينِ لَهِ إِنْ كَانَتِ الْوَاوُ فِيهَا
وَاعْشِرُهَا سَبْرُ الْإِمَالَةِ فِي الَّذِي

عن الْوَاوِ تَبْدُو فِي الْأَخِيرِ أَوِ الْيَاءِ
وَمَصْدِرِهِ وَالْفِعْلَتَيْنِ وَبِالْفَاءِ
وَتَشْيَيْهِ وَالْجَمْعِ حُصْنًا لِلْأَسْمَاءِ
يَبْشِدُ عَنِ الْأَذْهَانِ عَنْصُرَةِ التَّائِيِّ

تفسير ذلك :

إعلم أن الاعتبار في هذه الألف إنما هو في الثلثاء من الأسماء والأفعال ، وما زاد على الثلثاء فكتابه (١) كله بالياء ، فيستدل على ألف دعا أنها منقلبة عن واو بالمستقبل كيدعوا ، وعاضيه المردود إلى المتكلم أو الخاطب أو الغائبين أو الغائبات كقولك : دَعْوَتْ أَدْعُوكْ وَدَعْوَتْ وَدَعْوَتْهَا وَدَعْوَنَ ؛ وبال مصدر كقولك : الدَّعْوَةُ ؛ وبأحد الفعلتين كالدعوة ، فإذا صَحَّ لَكَ ظُهُورُ الواو هكذا فاكتبه بالألف ، ويمثل ذلك بعينه يُستدل على ألف مشى أنها منقلبة عن ياء ، فتكتب (٢) بالياء / ٤٢ ب كقولك : مَشَيْتُ أَمْشِي ؛ وَمَشَيْتَ وَمَشِيَ ؛ وَمَشَيْتُمَا وَمَشِيْنَ ،

(*) هذه المسألة أيضاً مذكورة في شرح المقصورة للمؤلف ورقة : ٥ .

(١) في (ج) : « وكتابه » .

(٢) في (أ) و (ج) : « فنكتب » .

وبأحدى (١) الفعلتين كقولك : المشيه .

وأمّا قولي : (وبالفاء وعين له إن كانت الواو فيما) فعنيت بذلك فاء الفعل وعنه ، وفاء الاسم وعنه ، فإنه ينظر إن كانت في أحد الموضعين منها واؤ فاللام ياً كقولك في الفعل : وشیئ وشوت ، وفي الاسم : الجوى والوجى ، وأمّا الاعتبار بالثنية والجمع ففي الأسماء خاصة كقولك : عصا وعصوان ، ورحى ورحيان ، وقطا وقطوان ، وحصى وحصيات ، فكتاب ما ظهرت فيه الواو (٢) بالألف ، وما ظهرت فيه الياء بالياء ؛ إلا أن الثنية والجمع في هذا وأشباهه لا يُقدم عليهما (٣) إلا بسماع .

وأمّا الإملأة ففي مثل متى وبلي كتبنا بالياء من أجل إمالتها .
وأمّا على وإلى فكتبنا بالياء - وإن لم تجز الإملأة فيما - لظهورها مع المضمر في إليك وعَلَيْكَ .

واعلم أنه يجوز كتاب جميع ذلك كله بالألف ، فمن كتب (٤)
ما يكتب بالياء بالألف فليس بمحظى (٥) ، وهو مذهب عامّة النحوين
القدماء مراعاة للفظ ، ومن كتب ما يكتب بالألف بالياء فقد أخطأ ،
أ والله الموفق للصواب / .

* * *

(١) في الأصول : « بأحد » .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) في (ج) : « فقط » .

(٤) في (ب) : « أثبت » .

(٥) في (ج) : « محظى » .

(قسمة الألف الممدودة في أواخر الأسماء)

نظم ذلك :

الْفَاتُ اَتَّلَكَ فِي الْمَمْدُودِ اَرْبَعٌ لِّيْسَ فَوْقَهَا مِنْ مَرْبِدٍ
هِيَ اَصْلُ وَمُنْشَاً مِنْ نِجَارٍ وَلِلْحَاقِ (١) اَوْ لِذَاتِ النُّهُودِ

تفسير ذلك وشرحه :

اعلم أولاً أنه لا يقال ممدود ولا مقصور إلا في الأسماء خاصةً ،
فلا يقال في مشى إنه مقصور ، ولا في جاء إنه ممدود ، وإن أشبه لفظ
المقصور والممدود ، لعل مذكورة في كُتُب التَّحْوُ ، ولذلك قلت في
الترجمة (قسمة الألف الممدودة في أواخر الأسماء) إشارة إلى ما ذكرتُ .

فأمما الممدود الذي همزته أصل فنحو : قَرَأَ لَأَنَّهُ مِنْ قَرَائِعٍ ؛
وَحِنَّاءٌ لَأَنَّهُ مِنْ حَنَّاتَهُ بِالْحِنَّاءِ ؛ وَقِنَاءٌ لَأَنَّهُمْ [قد] (٢) قالوا : أرض
مَقْنَأَةٌ إِذَا كَانَ تُبَيِّثُ الْقِنَاءِ .

وأمما (المُنشأ من النّجَار) أعني المُنقلبة عن أصل فنحو كسأءٍ
لأنَّ همزته منقلبة عن واو ، لأنَّه من كسوت ، ونحو : رداء ، لأنَّه من
الردية ، ألا ترى إلى (٣) قائل وبائع وهما من القَوْلِ والتبَعِ ، وأصل هذا آنَّه
متى وَقَعْتُ واوُ أو ياءُ بعد أَلِفٍ زائدةٍ فإنَّهُما / يقلبان همزة كما تقدَّمَ . ٤٣ ب

(١) فِي (ج) : « ولِلْحَاقِ » .

(٢) فِي (ج) .

(٣) فِي (أ) : « لِمَا » .

وَأَمَّا هِمْزَةُ الْإِلْحَاقِ ففِي فُعْلَاءِ (١) نَحْوٍ : قُوبَاءٌ ؛ الْحَقُوهُ بِقُرْطَاسٍ ،
أَوْ فِعْلَاءِ نَحْوٍ (١) : حِرْبَاءٌ وَعِلْبَاءٌ ؛ الْحَقُوهُمَا بِسِرْدَاحٍ .

وَأَمَّا هِمْزَةُ التَّائِنِثِ الْمُكْنَى عَنْهَا بِذَاتِ النَّهُودِ ففِي مَثَلٍ : حَمَراءٌ
وَصَفَرَاءٌ وَأَنْبَيَاءٌ وَشُهَدَاءٌ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ . وَقَدْ نَظَمْتُ أَيْيَاً تَجْمُعَ عَقُولٍ
مَقِيسَهَا ؛ وَمَا عَدَاهَا فَهُوَ مَسْمُوعٌ وَهِيَ :

* * *

(دلائل الممدود المقيس وعقرده)

ونظمه :

على كل ممدود مقيس بامتلاء^(١)
قد اعتلت الالامات فيها كاعطاء
بافعلة أو جمع شلو كاشلأء
وما كان مجموعا على وزن أحباء
وزن من الأحداث في مثل تعداد
و مثل نزاء للاتان بزيراء
وفعال المنسوب في مثل سقاء^(٢)

دلائل عشر ثم ست تذلكم
مصادر أفعال سمت عن ثلاثة
وأصوات استعملت وما كان جموعه
وجمعك ظبيا ثم عضوا وركوة
وجمع فعيل كالغنى وصنوه
وماجاء جمعا للرحى ونظيرها
وفعلا وصفا ثم وزن لواضع

تفسير ذلك :

أما قولـ : (مصادر أفعال سمت) أي زادت البيت .
اعلم - أيدك الله - / أن كل فعل معتل اللام ، زائد على ثلاثة آخرـ ٤٤
رباعياً كان أو خماسياً أو سادسياً ، متافق الوزن أو مختلفه فإنـ
مصدره مدود واسم فاعله منقوص ، واسم مفعوله واسم مصدره
واسم زمانه ومكانه هذه الأربعـ مقصورة ، فهو على وزن واحدـ
لا ينكسر في شيء من ذلك البـة مثال الفعل : أعطى واقتدى وانشوى

(١) في (ب) : « بامتلاء » .

(٢) البيت ساقط من (ب) .

واستدَنِي واستلْقَى وما أُشِبِهُ ذَلِكَ ، ومثَالُ المَصْدِرِ إِعْطَاءً ، واقتَدَاءً وانشَوَاءً واستدَنَاءً واستلْقَاءً ، ومثَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ المُقْوَصِ قَوْلَكَ : هَذَا مَعْطِيٌّ وَمَقْتَدِيٌّ وَمَنْشِيٌّ وَمَسْتَدِنٌ وَمَسْتَلِقٌ ، ومثَالُ اسْمِ الْمَفْعُولِ الْمَقْصُورِ وَلَوْاحِقِهِ الْمَذْكُورَةِ : مُعْطَىٰ وَمُقْتَدَىٰ وَمُنْشَوَىٰ وَمُسْتَدَنَىٰ وَمُسْتَلَقَىٰ .

وَأَمَّا الْأَصْوَاتُ فَنَحُوا : الدُّعَاءُ وَالرُّغَاءُ لِلإِبَلِ ، وَالثُّغَاءُ لِلْغَنَمِ ؛
وَالزُّقَاءُ لِلظَّيْرِ ؟ وَمَا أُشِبِهُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَا كَانَ جَمِيعُهُ عَلَىٰ أَفْعَلَةٍ (١) فَوَاحِدُهُ مَمْدُودٌ نَحْوُ : رَشَاءٌ
وَأَرْشِيَّةٌ ، وَكَسَاءٌ وَأَكْسِيَّةٌ ، وَرَدَاءٌ وَأَرْدِيَّةٌ .

وَأَمَّا مَا كَانَ جَمِيعُ فِعْلِهِ كَشِيلُو ؛ أَوْ فَعْلُ كَظَبِيٍّ ؛ أَوْ فَعْلُ كَعْضِوْ مَا
بِلَامِهِ وَأَوْ أَيَاءً فَجَمِيعُهُ مَمْدُودٌ / كَشِيلُو وَأَشْلَاءٌ ، وَظَبَاءٌ وَظَبَاءٌ ، وَعُضْبُو
وَأَعْضَاءٌ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَرَكَوَة) فَأَرْدَتُ مَا كَانَ عَلَىٰ وَزْنِ فَعَلَةٍ مَا لَامَهُ حِرْفُ
عُلَّةٍ ، وَلِكُنْتِي اعْتَمَدْتُ عَلَى الْأَمْثَالِ بِصَرِيحِ الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهَا تَدْلُّ عَلَى الْوَزْنِ
وَالْمَوْزُونِ ؛ وَالتَّقْعِيلُ لَا يَدْلُلُ إِلَّا عَلَى الْوَزْنِ فَقَطْ ؛ فَذَكَرَ الصَّرِيحُ إِذَا
أَضْبَطَ ، وَذَلِكَ نَحْوَ رَكَوَةٍ وَرَكَاءٍ ، وَقَشْوَيٍّ وَقَشَاءٍ ، إِلَّا مَاجَاءَ شَادِّاً كَفْرَيَّةً
وَقُرْيَّ ، وَكَوَّةٍ وَكُوَّىٰ .

وَأَمَّا مَا كَانَ جَمِيعًا عَلَىٰ وَزْنِ أَحْيَاءٍ فَكَآبَاءٌ وَأَبْنَاءٌ وَآخَاءٌ ، وَمَا أُشِبِهُ
ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَجَمِيعُ فَعِيلِ كَالْغَنَىٰ وَصَنْوُه) فَكَعْنَىٰ وَأَغْنِيَاءٌ ،

(١) جاء في نسخة (ب) : « قُوبِلَ بِهِ عَلَى نسخة بخط المصنف ». .

وَصَدِيقٌ وَأَصْدِقَاءُ ، وَصَنْوُهُ ، وَظَرِيفٌ وَظُرَفَاءُ ، وَبَيْلٌ وَبُلَاءُ ، فَقَدْ جَاءَ فِي فَعِيلٍ جَمِيعَانِ كَمَا تَرَى .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَوْزَنٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ فِي مُثْلِ تَعْدَاءِ) فَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ مَمْدُودَةً كُلُّهَا نَحْوَ التَّقْصِيِّ ، وَالْتَّعْدَاءِ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَالْتَّرْمَاءِ مِنَ الرَّمْيِ ، وَتَقْيِيسُ عَلَى هَذَا مَا أَرْدَتْهُ مِنْ هَذَا الْوَزْنِ عَلَى هَذَا النَّمْطِ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَمَاجَاءَ جَمِيعًا لِلرَّحِيِّ وَنَظِيرِهَا) فَعَنِيتْ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلِ مَعْتَلِ الْلَّامِ كَقُولِكَ : رَحَى / وَأَرْحَاءٌ ؛ وَقَفَّا وَأَقْفَاءٌ ؛ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ . ٤٥

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَمِثْلُ نِزَاءٍ لِلْأَتَانِ بِزِيزَاءِ) فَالْبِزَاءُ مَصْدِرٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بِعِلاجٍ كَزَعْزَعَةِ الْبَدْنِ وَارْتِفَاعِهِ ، وَهُوَ مِنْ نِزَاءِ يَنْثُرُ إِذَا وَثَبَ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحِيحِ الْقِمَاصِ ، فَمَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مُثْلِ هَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ مَمْدُودٌ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَفَعَلَاءُ ^(١) وَصَفَاءُ) فَأَرْدَتْ فَعَلَاءٌ مَؤْنَثَةٌ أَفْعَلٌ كَأَحْمَرٍ وَحَمَرَاءٍ ، وَأَصْفَرٍ وَصَفَرَاءٍ ، فَإِنْ مَدَ مُثْلُ هَذَا قِيَاسًا ^(٢) مَطْرَدٌ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (ثُمَّ وَزْنٌ لَوَاضِعٌ) فَأَرْدَتْ مَا كَانَ عَلَى فُعَلَاءٍ مَفْرَدًا كَنُفَسَاءٍ وَعُشَرَاءٍ ، وَلَأَنَّ هَذَا الْوَزْنَ قَدْ جَاءَ أَيْضًا جَمِيعًا نَحْوَ ظُرَفَاءٍ وَعُرَفَاءٍ ،

(١) فِي (جـ) : « وَفَعَلَاءٌ وَوَصَفَاءٌ » .

(٢) فِي (جـ) : « مَثَالٌ » .

إلا أن هذا الوزن لما لم يدخل في هذه العروض كنيث عنه بقوله : (ثم وزن لواضع) وكنيث عنه أيضاً فيما تقدم بالصنو في مثل شهداء وعُرفاء .

وأما قوله : (وفعال المنسوب في مثل سقاء) (١) فإن هذا أيضاً قياسٌ مطردٌ كقولك : سقاءً ومشأةً وعداءً وبناءً ، وما أشبه ذلك .

* * *

(١) أي فإن في (ج) .

(موضع لا) (*)

نظمها :

منازل «لا» تسع تلبين أربع هي النَّهْيُ وِالإِنْبَارُ وَالعَطْفُ يَتَبَعُ ٤٥ بِ وَتَعْبِيرُ مَعْنَى وَالجَوَابُ وَرَدُّهُ وَتَبْرِيَةً ثُمَّ الدُّعَاءُ وَضُمْنَتْ لِلْيُسِّ وَلَمْ مَعْنَى وَغَيْرِ يُقْرَأُ تفسير ذلك وشرحه :

أَمَّا النَّهْيُ فَكَوْلَهُ عَزُّ وَجَلُّ : ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (١) .
 وَأَمَّا الْحَبْرُ فَكَوْلَهُ سُبْحَانَهُ (٢) : ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣) وَكَوْلَهُ تَعَالَى (٤) : ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَبَعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥) عَلَى قِرَاءَةِ حَفْفَ النُّونِ (٦) ، أَيْ غَيْرُ مَتَّبِعِينَ .

(*) الجنى الدانى : ٢٩٠ . وهى فى : حروف المعانى للزجاجى : ٨ ، ٣١ ، معانى الحروف للرمانى : ٨١ ، والأزهية : ١٥٨ ، ووصف المانى : ٢٥٨ ، وجواهر الأدب : ٢٨٦ ، والمغنى : ٢٦٢ ، والصالحي : ١٦٥ ، وأمالى ابن الشجري : ٢١٩/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ١٠٠/٢ ، ١٠٧/٨ .

(١) سورة طه : آية ٦١ .

(٢) في (ج) : « تعالى » .

(٣) سورة التوبة : آية ٤٤ .

(٤) في (أ) .

(٥) سورة يونس : آية ٨٩ .

(٦) هى قراءة ابن ذكوان فى : الكشْف عن وجوه القراءات : ٥٢٢/١ ، وفي السبعة : ٣٢٩ ، وزاد المسير : ٥٨/٤ ، ٥٩ ، أَنْهَا روایة ابن ذكوان لقراءة ابن عامر .

والعطف قوله : قام زيد لا عمرو .

وَتَغْيِيرُ الْمَعْنَى كَدُخُولِهَا عَلَى « لَوْ » وَعَلَى أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ .
أَلَا تَرَى أَنْكَ تَقُولُ : لَوْ قَامَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُكَ (١) فَمَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا أَكْرَمْتُهُ إِذَا
زِيَّدْتُ « لَا » عَلَى « لَوْ » تَغْيِيرُ الْمَعْنَى فَتَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ أَكْرَمْتُكَ ، فَهَا هُنَا
أَمْتَنَّ الْإِكْرَامُ لِوُجُودِ زَيْدٍ ، وَهُنَاكَ أَمْتَنَّ الْإِكْرَامُ لِعَدَمِ الْقِيَامِ .

وَكَذَلِكَ أَيْضًا تَغْيِيرُ مَعْنَاهَا وَتَرْدِهِ إِلَى التَّوْبِيخِ وَإِلَى التَّحْضِيضِ فِي
نَحْوِ قَوْلِكَ فِي التَّوْبِيخِ : لَوْلَا أَعْطَيْتَ زَيْدًا ، وَفِي التَّحْضِيضِ : لَوْلَا ثُعْطَيْتَ
زَيْدًا ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا ، تَقُولُ فِي الْاسْتِفْهَامِ أَتَقُومُ أَمْ تَقْعُدُ ؟ ثُمَّ تَدْخُلُ
أَوْ « لَا » فَتَقُولُ : أَلَا فَيُتَغَيِّرُ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ وَتَنَقْلُهُ إِلَى التَّبَيِّهِ / أَوْ إِلَى
اسْتِفْتَاحِ الْكَلَامِ ، وَإِلَى التَّحْضِيضِ وَالْتَّوْبِيخِ وَالتَّمَنِيِّ .

وَأَمَّا الْجَوابُ فِي الْقَسْمِ مِنْ قَوْلِكَ : وَاللَّهِ لَا يَقُومُ زَيْدٌ .
وَأَمَّا رَدُّهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ثُوِجَبَ بِـ « نَعَمْ » أَوْ « بَلَى »
لَأَنَّهُمَا (٢) ضَدَهَا كَقُولِ الْقَائِلِ : أَقَامَ زَيْدٌ ؟ فَتَقُولُ : نَعَمْ ، أَوْ لَا ،
وَأَلِيسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ؟ فَتَقُولُ : بَلَى أَوْ لَا .

وَأَمَّا تَوْكِيدُ الْجَحْدِ فَكَقُولُكَ : مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، فَـ « لَا »
هَا هُنَا تَوْكِيدُ لِلْجَحْدِ وَلَيْسَ حَرْفٌ عَطِيفٌ ؛ لَأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ (٣) حِرْفًا
عَطِيفًا .

(١) فِي (ب) : « أَكْرَمْتَهُ » .

(٢) فِي (ج) : « بَأْنَاهَا » .

(٣) فِي (ج) : « لَا يَجْمِعُ » .

وَأَمَّا الزَّائِدَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ
وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾ (١) وَكَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ
لَا يَرِيدُونَ ﴾ (٢) وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ (٣) أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى :
﴿ حَرَامٌ ﴾ هَا هُنَا بِمَعْنَى وَاجِبٌ .

أَمَّا التَّبَرِيَّةُ فِي مَثِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَشِّرِيبَ عَلَيْكُمْ
الْيَوْمَ ﴾ (٤) .

وَأَمَّا الدُّعَاءُ فَكَقُولُكَ : لَا غَفَرَ اللَّهُ (٥) لَهُ .

(١) سورة السجدة (فصلت) : آية ٣٤ .

(٢) سورة الأنبياء : آية ٩٥ .

(٣) هذا القول شائعٌ كثيرٌ في أغلب التفاسير ، وهو منسوب إلى ابن عباس ، قال ابن النحاس في إعرابه : فمن أحسن ما قيل فيها وأجله مارواه ابن عيينة وابن علية وهشيم وابن إدريس و محمد بن فضيل ، و سليمان بن حيان ومعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رحمه الله في قوله جل وعز : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ قال : واجب .

وقال ابن الجوزي في زاد المسير : ٣٨٧/٥ : وفي معنى قوله تعالى :
﴿ وَحَرَامٌ قُولَانٌ : أَحَدُهُمَا : واجِبٌ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَنْشَدُوا فِي مَعْنَاهِ :
فَإِنْ حَرَاماً لَا أَرِيَ الدَّهْرَ بِاَكِيَا عَلَى شَجَوَةٍ إِلَّا بَكَيْتَ عَلَى عُمَرٍو
أَيْ واجِبٌ . وَهَذَا الْبَيْتُ يَرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَمَانَةِ الْخَارِبِيِّ وَيَرْوَى :
(إِلَّا بَكَيْتَ عَلَى صَخْرٍ) فَيُنَسِّبُ لِلْخَنَسَاءِ ، وَهُوَ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٢٨٨ ، وَتَفْسِيرُ
القرطبي : ٣٤٠/١١ .

(٤) سورة يوسف : آية ٩٢ .

(٥) فِي (ج) .

وَأَمَا مَجِيئُهَا بِعْنَى لَيْسَ فَكَقُولُ الشَّاعِرِ^(١) :
 مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانَهَا فَإِنَّا إِنَّا قَيْسٌ لِابْرَاجٍ
 وَأَمَا مَجِيئُهَا بِعْنَى « لَمْ » فَكَقُولُهُ تَعَالَى : « فَلَا صَدَقَ وَلَا
 صَلَّى »^(٢) أَيْ لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ .

٤٦ ب وَأَمَا مَجِيئُهَا بِعْنَى « غَيْرٌ » فَكَقُولُكَ : جَئْتُ بِلَا / زَادِ أَيْ :
 بِغَيْرِ زَادٍ وَقَدْ جَاءَتْ^(٣) « لَا » فِي بَيْتِ أُولَتِ اسْمَاءً فَوَصَفَتْ
 وَأُضَيَّفَتْ ، وَالبَيْتُ قَوْلُهُ^(٤) :
 أَلِيْ جُودُهُ لَا الْبُخْلُ وَاسْتَعْجَلْتُ بِهِ نَعَمْ مِنْ فَتَّى لَا يَمْنَعُ الْجُودَ قَاتِلَهُ

(١) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة ، جد طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي المشهور ، شاعر من سادات بكر بن وائل . قتل في حرب البوسوس . أخباره في الأغانى : ٤٦/٥ . المؤتلف والختلف : ١٣٥ ، والخزانة : ١/٢٢٦ . والبيت من قصيدة قالها يحرض على القتال ، والأبيات في الحمامة لأبي تمام (رواية الجواليقى) : ١٤٤ مقطوعة رقم ١٦٨ ، وغيره . والبيت آخر القصيدة . وانظر في الكتاب : ٢٨/١ ، ٣٥٤ ، وشرح أبياته لابن خلف : ٢٧ ، ٢٨ ، وقد أطال ابن خلف في شرحه وإعرابه وكتب حول البيت فوائد كثيرة . وشرح أبيات الكتاب لابن السيرافي : ٨/٢ والجمل للزجاجى : ٢٤٢ ، وشرح أبياته لابن هشام (الفصول والجمل) : ١٧ ، ٢٠٩ ، والمقتبض : ٢٢٩/١ ، ٢٧٢ ، ٣٦٠/٤ ، ٣٦٧ ، والإنصاف : ٣٦٧ .

(٢) سورة القيامة : آية ٣١ . أَلِيْ لَا هُرْبٌ وَلَا هُرْرٌ الْمَحْرُكَ .

(٣) في (ج) : « جاء ». .

(٤) هذا بيت مشكل من أبيات المعانى تحدث عنه العلماء كثيراً في مؤلفاتهم ومع شهرته عندهم لم ينسب إلى قائل معين على حد قول البغدادى في شرح أبيات المغني : ٢٠٧/٥

نَّ أَرْبَعَهُمْ لَا تَأْتِي عَلَيْهِمْ سُلَطَ صُورٌ وَالْمُؤْنَسُ عَلَى إِلَاصَانَةِ الْمُصْبِهِ
 عَلَى الصَّفَةِ وَالرُّفْعُ عَلَى الْعَفْيِ الْمُعْنَفِ

فالخُفْضُ^(١) على الإِضافة ، والنصبُ على الصفة ، والرَّفعُ على النَّفْي والعَطْف ، وهذا على الاستِعارة كائِنَه أَرَادَ : أَنِّي جُودُه كُلُّمَة الْبُخْلِ التي يُكْنِي عنها بـ « لا » كَمَا جعل « نَعَمْ » أَيْضًا فاعلة وَهِيَ حِرْفٌ ، والحرْفُ لَا يَكُونُ فاعِلًا ولا مفعولًا . وإنما هذا تَوَسُّعٌ واستِعارةً كَمَا ذُكِرَتْ لَكَ .

* * *

= ومن اهتم بهذا البيت ووجه إعرابه في روایاته المختلفة أبو علي الفارسي في مؤلفاته .

ذكره في الحجة : في عدة مواضع منها : ١٢٥/١ ، والجزء الرابع ، ورقة :

٨١ ، والإِيضاح الشعري : ٩٠ .

والمسائل العسكريةات : ٩٦ ، وابن جنی في الخصائص : ٣٥/٢ ، ٣٦ ،

الشَّجَرِي في أمالیه : ٢٢٨/٢ ، ٢٣١ وغيرهم .

(١) فـ (ج) : « الخُفْض ». .

(مواضع « غير » وهي كثيرة) (*)

نظمها :

وَلَا مَمْتَجِئُ « غَيْرٌ » لِشَيْءٍ
 سَوْيَ مَا خَالَفَتْهُ مِنْ إِضَافَةٍ
 أَتَ وَصْفًا وَتَحْقِيقًا لِنَفِي
 وَحَالًا ثُمَّ صَرْفًا فِي لَطَافَةٍ
 وَالْإِسْتِشَاءُ أَوْلَى ثُمَّ مَعْنَى
 لِلْكِنْ ثُمَّ لَيْسَ بِلَا عِيَافَةٍ
 وَمَفْعُولًا وَفَاعِلَةً أَتَتَّسَا
 وَيَتَسْعِ الدَّكْيُ بِهَا ظَرَافَةٍ

تفسير ذلك :

اعلم - أَيَّدَكَ اللَّهُ - أَنَّ أَصْلَ وَضْعَ « غَيْرٍ » إِنَّمَا هُوَ لِمُخَالَفَةٍ
 ٤٧ أَمَّا ضَافٍ إِلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَتَعَرَّفْ بِمَا تُضَافٍ إِلَيْهِ لِوَقْوَعِهَا عَلَى كُلِّ /
 غَيْرٍ وَاقْتَصَائِهَا (١) إِيَّاهُ - اللَّهُمَّ - إِلَّا أَنْ تَقْعُ بَيْنَ مُتَنَافِيْنَ ، فَإِنَّهُ
 يُوصَفُ بِهَا الْمَعْرِفَةُ إِذَا ، لِمَوْاقِفِهَا مَا وَضَعَتْ لَهُ كَوْلُوكُ : مَرَرَتُ
 بِالْقَاعِدِ غَيْرِ الْقَائِمِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضرَرِ ﴾ (٢) فَالْأَرْفَعُ نَعْتُ لِقَوْلُهُ تَعَالَى :
 ﴿ الْقَاعِدُونَ ﴾ وَالْجُرُّ نَعْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ وَالنَّصْبُ اسْتِشَاءُ ، فَهَذَا مُجِيئُهَا
 صَفَةً لِلْمَعْرِفَةِ .
 وَأَمَّا النُّكْرَةُ فَكَثِيرٌ كَوْلُوكُ : مَرَرَتُ بِرَجِيلٍ غَيْرِكَ وَمَا أَشْبَهُ .

(*) حروف المعانى للزجاجى : ٦٦ ، والمعنى : ١٦٩ .

(1) في (ج) : « واقتضاهما » .

(2) سورة النساء : آية ٩٥ .

أَمَّا مُجِيئُهَا تَحْقِيقًا لِلنَّفِي فَكَقُولُكَ : لَا إِلَهَ غَيْرُ اللهُ .

وَأَمَّا مُجِيئُهَا حَالًا فَكَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا يَوْمَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّا هُوَ ﴾ (١) أَى وَقْتَهُ
وَ ﴿ غَيْرَ مُحْلِّي الصَّيْدِ ﴾ (٢) وَمَا أَشْبَهُ .

وَأَمَّا كُونُهَا ظَرْفًا فَكَقُولُكَ : رَأَيْتُ زِيدًا غَيْرَ مَرَّةً ، وَمَا أَشْبَهُ .

وَأَمَّا كُونُهَا اسْتِثْنَاءً : فَكَقُولُكَ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زِيدًا .

رَافِعَةً لِلْبَسْرِ وَأَمَّا كُونُهَا بِمَعْنَى « لَكُنْ » فَكَقُولُ النَّابِغَةِ (٣) :
وَلَا عَيْبٌ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَنَائِبِ (٤)
أَى : لَكُنْ سَيُوفَهُمْ . ~~هُرَالِيمْ أَدَلَكَرْ~~ طَرَابِ

وَأَمَّا كُونُهَا بِمَعْنَى « لَيْسَ » فَكَقُولُكَ : أَنْتَ غَيْرُ ضَارِبٍ زِيدًا ،
أَى : أَنْتَ لَسْتَ ضَارِبًا / زِيدًا .

٤٧ ب

وَأَمَّا كُونُهَا فَاعِلَةً وَمَفْعُولَةً فَكَقُولُكَ : جَاءَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ ؛
وَرَأَيْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ وَدُورُهَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

أَكْثَرُهُمْ : رَصِيدٌ « غَيْرٌ » عَلَى الْإِسْتِهْنَاءِ الْمُرْفَعِ

(١) سورة الأحزاب : آية ٥٣ .

(٢) سورة المائدة : آية ١ .

(٣) فِي (ج) الشاعر ، والنابغة : هو الذبياني ، ديوانه : ٤٤ .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْكَاملِ لِلْمَبْرَدِ : ٣٤٦/١ ، وَالْخَرَانَةُ : ٩/٢ وَغَيْرُهَا .

(مَوْضِعُ إِلَا) (*)

نَظْمَهَا :

إِلَّا سَتَةُ كَمُلْتُ وَتَمَتْ الْاسْتِشَنَاءُ وَتَحْقِيقُ وَوَصْفُ
وَمَعْنَى الْوَاوِ ضَمَّنَهَا وَلَكِنْ وَإِمَّا فَهِيَ لِلأَدْبَاءِ وَقُفْ

شَرْحُ ذَلِكَ :

أَمَّا الْاسْتِشَنَاءُ - الْمَصْوُدُ فِي الْبَيْتِ ضَرُورَةً ، الْمَقْطُوعُ هَمْزَةٌ وَصَلِيلٌ
ضَرُورَةٌ أَيْضًا - فَكَقُولُكَ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زِيدًا .

وَإِمَّا التَّحْقِيقُ وَالْإِيجَابُ بَعْدَ النَّفْيِ كَقُولُكَ : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ
وَ (لَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ) .

وَإِمَّا الْوَصْفُ فَكَقُولِهِ تَعَالَى : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتَا » (١) أَيْ غَيْرُ اللَّهِ ، وَمَثَلُ هَذَا سَيِّئَوْيَهُ بَأْنَ قَالَ (٢) : لَوْ كَانَ
مَعَنَا أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ لَهُلْكَنَا ، أَيْ غَيْرُ زَيْدٍ ؛ لَأَنَّهُ لَا حُمِلَتْ غَيْرُ عَلَى إِلَّا فِي
الْاسْتِشَنَاءِ حُمِلَتْ « إِلَا » أَيْضًا عَلَيْهَا فِي الصَّفَةِ .

(*) ذُكِرَتْ هَذِهِ الْقَرَافِيَّةُ مَفْصِلَةً فِي كِتَابِهِ « الْاسْتِغْنَاءُ فِي أَحْكَامِ الْاسْتِشَنَاءِ » وَهِيَ فِي
حَرْفَ الْمَعْنَى لِلزَّجَاجِيِّ : ٧ ، وَمَعْنَى الْحَرْفِ لِلرَّمَانِيِّ : ١٢٦ ، وَالْأَزْهَرِيَّةُ : ١٨٢
وَرَصْفُ الْمَبَانِيِّ : ٨٥ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِيُّ : ٥١ ، وَالْمَعْنَى : ٧٣ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدْبُ : ٤٧٥ ،
وَانْظُرْ : الصَّاحِبِيَّ : ١٣٥ ، وَشَرْحُ ابْنِ يَعْمَشِ : ٧٥/٢ .

(١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءُ : آيَةُ ٢٢ .

(٢) الْكِتَابُ : ٣٧ ، وَلِفَظِهِ : لَوْ كَانَ مَعَنَا إِلَّا زَيْدٌ هُلْكَنَا .

وَمَا مُحِيطُهَا بِعْنَى الْوَارِ فَقَى مِثْلُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ لَعَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا / مِنْهُمْ ﴾^(١) قَيْلَ : مَعْنَاهُ : ٤٨ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ^(٢) ، وَقَيْلَ : إِنَّ « الَّذِينَ » فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَطْفًا عَلَى النَّاسِ .

وَمَا كَوْنُهَا^(٣) بِعْنَى « لَكُنْ » فَكَقُولُكَ : إِنْ لَفَلَانٍ^(٤) دُنْيَا إِلَّا أَنَّهُ بَخِيلٌ ، أَى : لَكُنْ هُوَ بَخِيلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : مَا نَفَعَ إِلَّا [مَا]^(٥) ضَرٌّ ،^(٦) أَى لَكُنْ ضَرٌّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ طَهٌ . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقِي . إِلَّا تَذَكِّرَ مَنْ يَعْسُى ﴾^(٧) أَى : لَكُنْ تَذَكِّرَةً .

وَمَا كَوْنَهَا بِعْنَى إِما فَكَقُولُكَ : إِما أَنْ تُكَلِّمَنِي وَإِلا فَاسْكُتْ ، أَى وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتْ . وَهَذِهِ كُلُّهَا قَدْ تَضَدَّنَهَا الشِّيُوخُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَلَا حَاجَةَ بَنَا إِلَى إِكْثَارِ الْأُمَثَلَةِ وَالشَّوَاهِدِ إِنَّمَا المَقْصُودُ حَصْرُهَا نَظَمًا لِيَكُونَ تِذْكَارًا لِحَفْظِهَا .

* * *

(١) سورة البقرة : آية ١٥٠ .

(٢) ساقط من (ب) .

(٣) ساقط من (ج) .

(٤) في (ب) إِنْ هَذَا .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦ - ٦) ساقط من (ج) .

(٧) سورة طه : الآيات ١ ، ٢ ، ٣ .

(جملة الموضع التي يقع « ما » بعد « إِلَّا » فيها منصوباً)

نظمها :

فِي سَتَةِ تَنْصِيبٍ إِلَّا إِذَا
لَفْظًا وَمَعْنَى ثُمَّ مَعْنَى فَقَطْ
وَبَعْدَ حَالٍ أُوجِبَتْ مَذْهَبًا
أَوْ قُدِّمَتْ أَوْ كُرِّرَتْ ثَارَةً
أَوْ قُطِّعَتْ عَنْ مَثَلِهَا فَانْصِبَّا

تفسير ذلك :

٤٨ بـ أما قولى : (صيرته موجباً للفظاً ومعنى) أردت أنه إذا كان / ما قبل إلا من الكلام موجباً في اللفظ والمعنى خبراً كان أو أمراً فالنصب لاغير ،
كقولك : قام القوم إلا زيداً ، أو قوموا إلا زيداً .

وأما قولى : (ثم معنى فقط) ^(١) أردت : وكذلك إذا كان ما قبلها موجباً في المعنى ^(١) دون اللفظ وذلك نحو قولك : ما أكل أحد إلا الخبز إلا زيداً وشبهه . لأن إلا لما دخلت على المفعول فجعلته موجباً صرت كأنك قلت : كل أحد أكل الخبز إلا زيداً ، ولو جعلت المسألة باسم الفاعل فقلت : ما أكل الخبز إلا زيد ، لم يكن بد من رفع زيد لثلا يبقى المبدأ الذي هو أكل بلا خبز .

واما قولى : (وبعد حال أوجبت مذهبها) وذلك إذا كان قبل المستثنى حال موجبةً كان المستثنى منصوباً ، وذلك مثل قولك :

(١ - ١) ساقط من (ج) .

مامررت بأحد إلا قائمًا إلا زيداً؛ لأن الحال الموجبة من أحد المنفي صيرت الكلام موجباً من جهة المعنى كالمسألة التي قبلها، فكأنك قلت : مررت بكل أحد قائمًا إلا زيداً.

وأما قولي : (أو قدمت) فأردت أن المستثنى إذا قدم على المستثنى منه انتصب كقولك : مقام إلا زيداً أحد / ^(١) وما لي ^{٤٩} إلا العسل شراب ، وأصله مقام أحد إلا زيد ^(٢) ، ومالي شراب إلا العسل ؛ فيجوز في زيد والعسل الرفع على البديل مما قبله ^(٣) والنصب عن ^(٤) تمام الكلام ، والرفع أقوى وأجود ، فإذا قدمهما صار الأضعف أقوى ، لصبح تقديم البديل على المبدل منه والمستثنى على المستثنى منه ، وبهذا المعنى تنصبوا نعت النكرة إذا تقدم عليها على ^(٤) الحال ، لصبح تقديم الصفة على الموصوف في مثل قوله : هذا رجل مقبل وهذا مقبلًا رجل .

وأما قولي : (أو كررت) أردت ^(٥) الاستثناء المكرر في مثل قوله : (مقام إلا زيد إلا عمراً وإلا زيداً إلا عمرو) ، لأن الفعل الواحد لا يرفع فاعلين من غير أن يُشركَ بينهما بحرف عطف ، فوجب رفع أحدهما ونصلب الآخر وهو جمیعاً مستثنيان ، قد وقع منها القيام

(١ - ٤) ساقط من (ج) .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) في (ج) : « على » .

(٤) ساقط من (ج) .

(٥) ساقط من (ج) .

دونَ غِيرِهِما ؛ ولو أَتَيْت بِحُرْفِ الْعَطِيفِ لَمْ يَجُزْ إِلَّا الرَّفْعُ^(١) فِيهِما جَمِيعًا ،
فَتَقُولُ : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زِيدٌ وَإِلَّا عَمْرٌ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (أَوْ قُطِعْتُ عن مِثْلِهَا فَانصَبَّا) أَرْدَتُ الْإِسْتِشَاءَ
الْمُنْقَطَعَ عن جِنْسِهِ فِي مِثْلِهِ : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا حَمَارًا ، وَمَذَهَبُ أَهْلِ
٤٩ بِالْحِجَازِ فِي ذَلِكَ وَبَنِي تَمِيمٍ / وَدُوَانُ الْمَسَائِلِ فِي الْمَذَهِبِيْنِ مُوجَدٌ كَثِيرًا
فِي كُتُبِ النَّحْوِ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلِي : (فَانصَبَّا) أَرْدَتْ فَانصَبِينَ ؛ فَأَبْدَلْتُ مِنَ النُّونِ
الْخَفِيفَةَ أَلْفًا فِي الْوَقِيفِ ، كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَمْثَالِهَا .

* * *

(١) فِي (ج) : « الْعَطِيفُ » .

(٢) انظر مثلاً شرح المفصل لابن يعيش : ٨٠/٢ ، وشرح الكافية : ٢٢٤/١ ،
والتصرّح : ٣٤٣/١ .

(عدد آلات الاستثناء) (*)

نظمها :

للاستثناءِ آلاتِ ثَمَانٌ
وأربعُّ استثنَتْ وهي إِلَّا
وبِلَهْ وَلِيَسَ ثُمَّ سَوَى وَحَاشِي
وَحُكْمُهُما بِمَا قَدْ أَحْكَمُوهُ
وَغَيْرُ لَا يَكُونُ فُصْنُ تَجَلِّا
وَقُسْمٌ فِي سَوَاءِ ثُمَّ قِسْمٌ
لَمَّا مَعْ سِيَّمَا فِيهَا تَجَلِّي
تَفْسِيرُ ذَلِكَ وَأَحْكَامُهُ :

أَمَا « إِلَّا » : فقد تقدمَ القولُ فِيهَا بِمَا فِيهِ الْكَفَايَةُ .
وَأَمَا « بِلَهْ » : فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهَا : قَامَ الْقَوْمُ بِلَهْ زِيدًا ، أَوْ بِلَهْ زِيدٍ ؟
فَإِنْ نَصَبْتَ جَعْلَتَهَا بِمَعْنَى دَاعٍ ، وَإِنْ خَفَضْتَ فِيمَعْنَى « غَيْرٍ » ، كَمَا
تَخْعُلُ رَوِيدًا تَارَةً اسْمَ فَعِلٍ فَتَنْصَبُ بِهَا ؛ وَتَارَةً مَصْدَرًا فَتَخْفِضُ بِهَا .
وَأَمَا « لَيَسَ » : فَإِنْ مَا بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ أَبْدًا عَلَى بَابِهَا ، وَاسْمُهَا
مَسْتَرٌ فِيهَا لَا يَظْهُرُ أَبْدًا ، فَإِذَا قَلْتَ : قَامَ الْقَوْمُ لَيَسَ زِيدًا / فَالْتَّقْدِيرُ ٥٠
لَيَسَ بَعْضُهُمْ زِيدًا (١) .

(*) عدَّهَا المؤلِّفُ هُنَا اثْنَيْ عَشَرَةً ، وَعَدَهَا الْقَرَافُ فِي الْاسْتِغْنَاءِ : ١٠٣ ثَلَاث
عَشَرَةً ؛ وَذَلِكَ أَنَّ المؤلِّفَ هُنَا جَعَلَ « سَوَى » وَاحِدَةً تَفْتَحُ سِينَهَا وَتَضْمَنُ عَلَى حِينِ جَعْلِهِمَا
الْقَرَافُ اثْنَيْنِ .

(١) فِي (جـ) « زِيدٍ » .

وأما سُيُّور تُفتح سينها وتضم فلا يكون مابعدها أبداً إلا محفوظاً ، لأنها ظرف مكانٍ ، وهي في نفسها منصوبة الموضع ، واستدل سيبويه^(١) على أنها ظرف مكانٍ أنها تكون صلة الذي كقولك : مررت بالذى سِواك وسُواك وسواك ومثالها^(٢) في الاستثناء : قام القوم سوى زيد .

وأما « حاشى » فتقول فيها : قام القوم حاشى زيد ، والمبتدأ يحيى النَّصب بعدها^(٣) ويُرى أنها فعلٌ وسيبوبيه لا يرى ذلك ،^(٤) ويستدل على^(٥) أنها لو كانت فعلًا لدخلت عليها^(*) « ما » المصدرية كاختتها خلا وعدا . فكنت تقول : قام القوم ما حاشا زيداً ، وهذا لم يُسمع . وأما « خلا وعدا » : فيكونان فعلين فتنصب مابعدهما فتقول : قام القوم خلا زيداً ، وعدا عمرًا ، والتقدير : خلا بعضهم زيداً وعدا بعضهم عمرًا . و يكونان حرفين فتخفض مابعدهما بهما أيضاً ، إلا أن الحُفْض والنَّصب في خلا متساويان ؛ والنَّصب في عدا أكثر من الحُفْض فيها .

(١) الكتاب : ٢٠٤/١ ، والمقتضب : ٢٧٤/٢ ، ٢٤٩/٤ ، والأصول لابن السراج : ٢٥٠/١ .

(٢) في (ج) : « ومثالها » .

(٣) المقتضب : ٣٩١/٤ .

(٤) الكتاب : ٣٥٩/١ ، وهو قول أكثر البصريين ، انظر : الأصول : ٣٥٢/١ ، والإنصاف : ٢٨٠/١ .

(٥) ساقط من (ج) .

(*) كتب في نسخة (ب) بعد هذه العبارة في الهاشم : « قobil بها على نسخة خط المصنف » .

وأَمَّا قُولٌ : (وحُكْمُهُمَا بِمَا قَدْ أَحْكَمُوهُ) / أَرْدَتْ أَنْ « مَا » إِذَا ٥٠ بـ زَيْدَتْ قَبْلَ خَلَاء وَعِدَّا فَقَلْتَ مَاخْلَاء وَمَاعِدًا لَمْ يَجِزْ إِلَّا النَّصْبُ قَوْلًا وَاحِدًا ، لَأَنَّ « مَا » مَعْ مَا بَعْدِهَا صَارَتْ بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، وَالْمَصْدَرُ لَا يَنْسَبُكَ إِلَّا مِنْ مَا وَالْفَعْلُ فَتَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ مَاخْلَاء زَيْدًا ، وَمَاعِدًا عَمْرًا ، أَى : مَاخْلَاء بَعْضُهُمْ زَيْدًا ، وَمَاعِدًا بَعْضُهُمْ عَمْرًا ، فَيَكُونُ النَّصْبُ بِالْفَعْلِ ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْإِسْتِثنَاءِ .

أَمَا غَيْرُهُ : فَإِنِّي حَكَيْتُهَا فِي الْبَيْتِ مِبْنَيَةً لَانْقِطَاعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ وَلِذَلِكَ لَمْ تَنْوُنْ . وَأَمَّا عَمَلُهُمَا فَالْجَنْرُ ، وَأَحْكَامُهُمَا وَمَوَاضِعُهُمَا قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهَا مَا فِيهِ الْكَفَايَةُ .

أَمَا قَوْلٌ : (وَلَا يَكُونُ) فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مَا بَعْدَهَا أَبْدًا إِلَّا مَنْصُوبًا فَتَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ، أَى لَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ زَيْدًا ، فَإِنْ قَلَّتْ : إِلَّا أَنْ يَكُونُ ، جَازَ الرِّفْعُ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَانَ تَامَةً ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ تَكُونَ ناقصَةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾^(١) تِجَارَةً وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا . وَأَمَا قَوْلٌ فِي آخِرِ هَذَا الْبَيْتِ : (فَصُنْنَ تَجَالٌ) أَى احْفَظْتَ هَذِهِ الْأَدْوَاتَ وَمَا أَشْبَهُهَا وَاحْرَزْهَا بِجَلْ قَدْرُكَ .

وَأَمَّا قَوْلٌ : (وَقَسْمٌ فِي سَوَاءٍ) فَإِنَّ « سَوَاءً » قَدْ أَتَتْ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ غَيْرِ الْإِسْتِثنَاءِ : / .

أَحَدُهُا^(٢) : أَنْ تَكُونَ بَعْنَى مُسْتَوٍ كَقَوْلِهِ سَبَحَانَهُ : ﴿ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾^(٣) .

(١) سورة البقرة : آية ٢٨٢ ، وقراءة النصب هي قراءة عاصم والرفع قراءة الباقين ، الكشف : ٣٢١/١

(٢) في (ج) : « أَحَدُهُما » .

(٣) سورة الحج : آية ٢٥ .

والثاني : أن تكون بمعنى عَدْلٍ كقوله تعالى : ﴿إِلَى كَلْمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (١) .

والثالث : أن تكون بمعنى وَسَطٍ كقوله تعالى (٢) : ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحْمِ﴾ (٣) .

الرَّابِعُ : أن تكون بمعنى بَدْلٍ فتكون ها هُنا ظرف مكانٍ كقولك : مررت بالذى سواك ، أى بَدَلَك ، وخلافك ، والذى نحن فيه الاستثناء فتقول : قامَ الْقَوْمُ سُوَى زَيْدٍ ، وما مررت بآخِرٍ سُوَى زَيْدٍ ، وما رأيْتُ أَحَدًا سُوَى زَيْدٍ فهى في التّلّاثة الأحوال منصوبة على الظرف خافضة لما بعدها .

وهي بظاهر الإعراب فيها تكشيف حال سُوَى وسُوَى .

وأما قولى : ([ثم] (٤) قسمٌ لما مع سِيَّما فيها تَجْلاً) .

(١) سورة آل عمران آية : ٦٤ .

(٢) فِي (ج) .

(٣) وردت الآية في الأصول هكذا : ﴿فَالْقَوْهُ فِي سَوَاءِ الْجَحْمِ﴾ وهو خطأ ظاهر ولعله سهو من أحد النساخ تبعه عليه آخرون ولعل المؤلف ي يريد : - ﴿خَذُوه فَاعْتَلُوه إِلَى سَوَاءِ الْجَحْمِ﴾ [سورة الدخان : آية ٤٧] أو ﴿فَأَطْلَعْ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحْمِ﴾ [سورة الصافات : آية : ٩٧] فاشتبهت على النساخ بآلية : ٩٧ من سورة الصافات وهي : ﴿فَالْقَوْهُ فِي الْجَحْمِ﴾ وهذه الآية لا شاهد فيها لما أراد ، حيث لم تذكر فيها كلمة «سواء» .

(٤) فِي (ج) .

اعلم (١) أنَّ السُّيَّ هو المثلُ ، وَهُمَا سِيَّانُ أَيْ مُثْلَانُ ، إِلَّا آنَ سِيمَا
لَمْ يُسْتَعْمَلْ (٢) مُفْرَدًا إِلَّا وَ « لَا » النَّافِيَةُ قَبْلَهَا وَ « مَا » بَعْدَهَا فَتَقُولُ :
قَامَ الْقَوْمُ لَاسِيمَا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : قَامَ الْقَوْمُ سِيمَا زَيْدٌ ، وَلَا قَامَ
الْقَوْمُ لَا سِيَّ زَيْدٌ ، أَوْ سِيَّ زَيْدٌ وَلَا عَامِلَةً [هَا] (٣) هُنَا فِي سِيَّ التَّصْبِ
لَا الْبَنَاء ؛ لَأَنَّهَا مُضَافَةٌ وَالْمُضَافُ لَا يُبَيِّنُ ، وَقَدْ جُوَزَ فِي قَوْلِ
أَمْرِيٍّ الْقَيْسِ (٤) .

* ولا سِيمَا يَوْمَ بِدَارَةَ جُلْجُلِ *

رُفْعُ يَوْمٍ وَنَصْبُهُ وَجْهٌ : /

٥١ ب

أَمَا الرَّفْعُ - وَهُوَ قِيقَحٌ - فَعَلِيَّ أَنْ يَكُونَ « مَا » بِمَعْنَى الَّذِي
وَالْتَّقْدِيرُ : وَلَا مُثْلُ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ . وَالَّذِي قَبْحَهُ حَذْفُ الْمُضْمِرِ فِي صِلَةِ
الَّذِي وَعَاهَدَهَا مِنْفَصِلًا ، إِنَّمَا يُحَذَّفُ الْمُضْمِرُ إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا بِالْفَعْلِ ،
لَأَنَّهُ فَضْلَةٌ فَجَائِزَ حَذْفُهُ وَجَائِزَ بِقَاوِهُ ، فَمَمَا جَاءَ مُحْذَوْفًا قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿هُوَ أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ (٥) وَمَمَا جَاءَ مُثْبِتًا قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) فِي (ج) : « فَاعْلَمْ » .

(٢) فِي (ج) : « يُسْتَعْمَلْ مُفْرَدًا » .

(٣) فِي (ج) .

(٤) دِيْوَانُ امْرِيٍّ الْقَيْسِ : ١٠ الْبَيْتُ بِنَامَهُ :

أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيمَا يَوْمَ بِدَارَةَ جُلْجُلِ
وَهُوَ فِي شَرْحِ الْفَصْلِ لَابْنِ يَعْيَشٍ : ٨٦/٢ ، وَرَصْفُ الْمَبَانِيِّ : ١٩٣ ، وَالْجَنْبِيِّ
الْدَّانِيِّ : ٣٣٣ ، ٤٢٠ ، وَالْخَرَانَةِ : ٦٣/٢ .

(٥) سُورَةُ الْفَرْقَانِ : آيَةُ ٤١ .

﴿ كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (١) .

وَمَا النَّصْبُ فَعْلٌ أَنْ تَكُونَ مَا كَافَةً كَفْتَ سِيَّاً عَنِ الإِضَافَةِ ؛
وَعَدْلٌ إِلَى النَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ وَقَدْ قَدَرُهَا بَعْضُهُمْ بِأَنْ قَالَ :
وَلَاسِيمًا ذَاكَ يَوْمًا ، أَيْ (٢) وَلَاسِيمًا ذَلِكَ الْيَوْمُ مِنْ يَوْمٍ عَلَى التَّعْظِيمِ لَهُ
وَالتَّعَجُّبِ مِنْ حُسْنِهِ .

وَمَا الْخَفْضُ فَعْلٌ إِلَّا إِضَافَةٌ وَجَعْلٌ « مَا » زَائِدَةً . وَقَدْ سُمِعَ
لَا سِيمًا وَلَا سِيمًا بِالتَّحْفِيفِ أَيْضًا .

* * *

(١) سورة البقرة : آية ٢٧٥ .

(٢) فِي (ج) : « لَاسِيمًا » .

(ما يجوز للشاعر استعماله) (*)

نظم :

تجوز إذا ما الشاعر اضطر في النظم
وصرف وترك الصرف قد قيل في الإسم
وإلحاق مُعْتَل وما صاح بالسقّم /
وواو وباء في المقول وفي الرسم
وئذ كير تأنيث وتأنيثه ينبي [(٢)]
وتحذف لفاء الشرط عمداً على عِلْم
لأحرف مِدَّ (٣) ثم لين على رغم
لمد ولين في المضاعفة البكم
يليها وتصب الفعل في موجب القسم
وتصنيف همز المد في أصله الجم
تزيّد على ما قلت لليقظ الفهم

تعلّم فتحو من ثلاثة (١) خصلة
له قصر ممنود وقد قيل ضده
وفك لإغمام وإغمام فكه
وتحذف لتنوين يصادف ساكنًا
[كذلك إن في مضمر زيدنا معًا
وتشديد تحفيظ وتحفيظ شدة
وتحذف وتحفيظ وقلب لهمة
ووصل وقطع ثم إبدال أحرف
وإسكان هاء للضمير وتحذف ما
وتسكن حرف اللين نصبا وجازما
وترخيّم ما لم تدعه ولربما

تفسير ذلك وشرحه :

اعلم أولاً - أيدك الله - أن هذا الباب باب ضرورة ، ولذلك

(*) ألف كثير من العلماء في ضرائر الشعر ولم أجد من نظم الضرائر قبل أى المحسن . ومن أوسع الكتب التى تحدثت عن الفرائد شرح الكتاب للسيّاف وشرح المفصل لعلم الدين الأندلسى .

(١) في (ج) : « ثلاثة » .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) في (ج) : « لين ثم مد » .

وَقَعْتُ الْمُسَامَحَةُ فِيهِ ، فَإِذَا نَظَمْتُ هَذِهِ الْفَرِسَورَاتِ فَبِالْأَجَدِرِ أَنْ
يَسَامِحَ نَاظِمُهَا ؛ لِأَنَّهُ نَاظِمَ ضَرَورَاتِ الْفَرِسَورَاتِ .

فَأَمَّا قَوْلِي : (تَعْلَمُ) فَإِنَّهُ بِمَعْنَى إِعْلَمَ وَقَدْ جَاءَ هَذَا كَثِيرًا .

وَأَمَّا قَوْلِي : (فَنَحُوا مِنْ ثَلَاثَيْنِ خَصْلَةً) فَإِنَّهَا تَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ
أَضْعَافًا ، وَإِنَّمَا اعْتَدَتْ عَلَى الْمُسْتَعْمَلِ مِنْهَا ^(١) فِي كُتُبِ النَّحْوِ وَعَلَى
٥٢ ب / الْمَسْهُورِ إِلَانْزِرًا يَسِيرًا .

وَأَمَّا قَوْلِي : (لَهُ قَصْرٌ مَمْدُودٌ) فَفِي مَثِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٢) :

* لَابَدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ ^(١)

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ جَدًا .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَقَدْ قِيلَ ضُدُّهُ) أَرْدَتْ مَدَّ الْمَقْصُورِ ؛ وَهُوَ جَائزٌ

عِنْ الْكُوفَيْنِ ^(٣) ، وَأَنْشَدُوا ^(٤) :

(١) ساقطٌ مِنْ (ج). (٢) الْمُرْبِعُ دُوَلَةُ الْمَدْمُودِ الْأَرْجُزُ (بِرْ سَهْرَهُ الْمَدْمُودِ).

(٢) الْبَيْتُ لَمْ يَنْسَبْ إِلَى قَائِلِ مَعْنَى ، فِي الْمُنْقَوْصِ وَالْمَمْدُودِ لِلْفَرَاءِ : ٢٨ ،
وَالْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لَابْنِ لَوَادْ : ٦٥ ، ١٥١ ، وَشَرْحُ السِّيرَافِ : ١١٢/١ ، وَضَرَائِرُ
الشِّعْرِ لَابْنِ عَصْفُورِ : ١١٦ ، وَالْعَيْنِي : ٥١١/٤ . وَبَعْدِهِ :

* وَإِنْ تَخْتَنِي كُلَّ عَوْدٍ وَدَبَرْ *

(٣) الْإِنْصَافُ : ٧٤٥/٢ مَسَأْلَةُ رَقْمِ (١٠٩) وَاتِّلَافُ النَّصْرَةُ : الْمَسَأَلَةُ : ٦٤

فَصْلُ الْأَسْمَاءِ . صَنْعَا ؛ تَقْهِيرُ وَتَحْمِيرُ

(٤) الْأَيَّاتُ تَنْسَبُ إِلَى أَبِي الْمَقْدَامِ فِي الْلَّالِ شَرْحُ الْأَمَالِ لِأَبِي عَيْدِ الْبَكْرِيِّ :
٨٧٤ ، وَأَبِي الْمَقْدَامِ ، لَعْلَهُ : يَهْسَ بنُ صَهْبَيْنَ بْنُ عَامِرٍ يَتَّهَى نَسِيْبَهُ إِلَى قَضَاعَةَ . شَاعِرٌ
فَارِسٌ شَجَاعٌ مِنْ شُعُّرَاءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ . أَخْبَارُهُ فِي الْأَغْنَافِ : ١٣٥/٢٢ فَمَا بَعْدُهَا .
وَالْبَيْتُ فِي شَرْحِ كِتَابِ سَيْبُويِّهِ لِلْسِّيرَافِ : ١١٣/١ ، وَأَمَالِ الْقَالِيِّ : ٢٤٤/٢ .
وَالْإِنْصَافُ : ٧٤٦/٢ ، وَشَرْحُ أَبِنِ يَعْشِيْشِ : ٤٢/٦ .

الْأَثْرُ : حَذَفَ الْأَثْرُ مِنْ صَنْعَا ، ضَرَرَهُ حَذَفُهُ قَصْرُهُ الْأَثْرُ

يَا لَكَ مَنْ تَمَرٌ وَمَنْ شَيْشَاءٌ يَتَشَبَّثُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَ أَعْلَمُ
 بِمَا يَعْلَمُ «اللَّهُ» (١).

وَأَمَّا قُولِي : (وَصَرْفٌ) أَرْدَتْ صَرْفَ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ كَثِيرٌ
 أَيْضًا ، قَالَ النَّابِغَةُ الْذِيَّانِيُّ (٢) :

فَلَتَاتِينُكَ قَصَائِدُ وَلِرَمَكَبِنْ جَيْشُ إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ

وَكَقُولُ أَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ (٣) :

مِمْنَ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَ عَوَاقِدُ حُبُكَ الْطَّاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبِّلِ

بِصَرْفِ « قَصَائِدَ » ، وَ « عَوَاقِدَ » ، إِلَّا أَنْ هَذَا الْفَصْلُ يَنْقَسِمُ
 ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ :

قَسْمٌ لَا يَجُوزُ صَرْفُهُ وَهُوَ : مَا كَانَ آخِرَهُ أَلْفُ التَّأْنِيَّةِ المَقْصُورَةُ ،

أَنْسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَلِلْأَوَّلِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ أَعْلَمُ صَارَتِ الْمَاهِيَّةُ بَعْدَ الْمَدِ

(١) فِي (ج) : « بِالْمَاهِيَّةِ » .

(٢) هُوَ النَّابِغَةُ الْذِيَّانِيُّ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٥ وَهُوَ فِي
 الْكِتَابِ : ١٥٠/٢ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِهِ لَابْنِ السِّيرَافِ : ٢٤٩/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ١٤٣/١ ،
 ٣٥٤/٣ ، وَضَرَائِرُ الْقَزَازِ : ٨٣ ، وَالْخَصَائِصُ : ٣٧٤/٢ ، وَالْإِنْصَافُ : ٤٩٠/٢ ،
 وَضَرَائِرُ ابْنِ عَصْفُورِ : ٢٢ وَبِرْوَى : (لِيَدْفَعُنَ جِيشًا) .

(٣) هُوَ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيسِ أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيِّ ، جَاهِلِيُّ أَدْرَكَ إِلْسَامَ أَخْبَارِهِ فِي الشِّعْرِ
 وَالشِّعْرَاءِ : ١٥٨/١ ، وَالْمَخْزَانَةُ : ٤٧٣/٣ .

وَالْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ : ٥٦/١ ، وَشَرْحُهُ لِلْسِيرَافِ : ٢٢٣/١ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِهِ لَابْنِ
 السِّيرَافِ : ٣٣٠/١ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ : ٥١٩ ، وَالْكَاملُ : ٧٩/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٤٧٩ ،
 وَضَرَائِرُ الشِّعْرِ لَابْنِ عَصْفُورِ : ٢٣ ، وَالْمَخْزَانَةُ : ٤٦٦/٣ .

أَنْسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَأَسْتَهِنُدُ بْنَ سِبُوَيْهَ عَلَى الْكَوْكَدِ بِالْأَوَّلِ الْمُهْرَبِ تَهْرِبُونَ
 فَلَنَأْتِنُكَ وَأَسْتَهِنُدُ بْنَ سِبُوَيْهَ الْأَوَّلِ عَلَى هَرْبِ دَالْأَرْجُونِ تَهْرِبُونَ
 صَرْفُكَ عَوَادُ وَهُنَّ مَمْنُوعُهُمْ بِالصَّرْفِ ضَرِبَ

لأنَّ التَّنْوينَ ساكنٌ وَالْأَلْفُ ساكنةٌ فَلَا حاجَةٌ إِلَى التَّنْوينِ؛ لِأَنَّهُ لَازِدَةَ فِيهِ
وَلَا نُقْصَانٌ .

وَقَسْمٌ فِيهِ خَلَافٌ : وَهُوَ أَفْعُلُ مِنْ كَذَا ، فَالْبَصَرِيُّونَ يُجِيزُونَ

٥٣ صَرْفَهُ / ، وَالْكُوفِيُّونَ يَمْنَعُونَ مِنْهُ (١) ، لِلزُّومِ « مِنْ » (٢) لَهُ .

وَقَسْمٌ لَا خَلَافٌ فِي صَرْفِهِ وَهُوَ : مَاعِدًا ذَلِكَ .

وَأَمَّا قُولِيُّ : (وَتَرَكُ الصَّرْفَ قَدْ قِيلَ فِي الْإِسْمِ) فَأَرَادَ تَرْكُ
صَرْفِ مَا لَا يَنْصَرِفُ كَزِيدٍ وَجَعْفِرٍ ، وَفِيهِ أَيْضًا خَلَافٌ ، (٣) أَكْثُرُ
الْبَصَرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَهُ (٣) . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُجِيزُونَهُ وَأَنْشَدُوا (٤) :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ لَا حَابِسٌ يَفْوَقَانَ (٥) مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

فَلَمْ يَصْرُفْ مِرْدَاسًا ، وَأَهْلُ الْبَصَرَةِ يَرَوُونَ (٦) :

* يَفْوَقَانَ شَيْخَىٰ فِي مَجْمَعَ *

(١) الإِنْصَافُ : ٤٩٣ .

(٢) فِي (ج) : « مَا » .

(٣) فِي (ج) : « وَأَهْلُ الْبَصَرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَهُ » .

(٤) الْبَيْتُ لِلْعَبَاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السَّلْمِيِّ . دِيَوَانُهُ : ٨٤ وَرِوَايَةُ الْدِيَوَانِ (فَأَصْبَحَ

نَهْيًا) وَهُمَا غَيْرُ مُتَوَالِيْنَ فِي الْدِيَوَانِ فَصَلَ بَيْنَهُمَا قُولِيُّ :

وَقَدْ كَنْتَ فِي الْحَرْبِ ذَاتِدَرٍ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنِعْ

إِلَّا أَفَائِلَ أَعْطَيْتَهَا عَدِيدًا قَوَائِمَهَا الْأَرْبَعَ

وَرَدَ الشَّاهِدُ فِي شَرْحِ ابْنِ يَعْيَشِ : ٦٨/١ ، وَشَرْحُ المُفْصِلِ لِعِلْمِ الدِّينِ

الْأَنْدَلُسِيِّ : ٨٠/١ ، وَضَرَائِرُ الْقَزَازِ : ٨٤ ، وَضَرَائِرُ ابْنِ عَصْفُورِ : ١٠٢ ، وَشَرْحُ الْكِتَابِ

لِأَبِي سَعِيدِ السِّيرَافِ : ١٠٤/١ ، وَالْإِنْصَافُ : ٤٩٩/٢ ، وَالْخَرَانَةُ : ١٢٢ ، ٧١/١ .

(٥) فِي (ج) : « يَقُومَانِ » .

(٦) فِي (ج) : « يُونَهُ » ، رِوَايَةُ الْبَصَرِيِّينَ فِي الإِنْصَافِ : ٥٠٠/٢

وَمَا قُولَى : (وَفُكُّ إِدْغَامٍ) فَأَرَدَتْ إِظْهَارَ الْمُدْغَمِ ، كَقُولَى
أَبِي النَّجْمِ (١) :

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ * الْمَاخِلُ الْعَنْ الْوَهْبِ الْمَجْزَلِ

أَرَادَ : الْأَجْلَلُ ، وَكَذَلِكَ قُولُ الشَّاعِرِ (٢) :

مَهَلًا أَعَاذُلُ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِيِّ إِنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَثَنَا (٣)

أَرَادَ : ضَنَثَنَا ؛ أَيْ بَخْلُوْا . رَأَيْتُ رَوْبَرْ لِيْبِسْتَ هَكُنْدَا / بِرْلَانْدَلْ فَرَجَرْبَتَهَ مَهَلْقِرْ

وَمَا قُولَى : (إِدْغَامٌ فَكَهُ) فَأَرَدَتْ إِدْغَامَ الْمِثْلِينَ الْمُتَحْرِكِينَ دَاهْ ضَنَثَنَا

لَأَنَّهُ عَكْسُ مَا تَقْدِيمَ ، وَقَدْ قَرَأَ بْهُ أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلاءِ فِي (إِدْغَامِهِ الْكَبِيرِ)

الْأَجْلَلِ الْمَجْزَلِ الْمَلْكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ الْمَلِكِ

(١) دِيْوَانُ أَبِي النَّجْمِ : ١٧٥ وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ حَذْفُ حَوْبِ الْمَرْكَابِ (٤) هَنَثَنَا

* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهْبِ الْمَجْزَلِ

نَقْلًا عَنِ الطَّرَائِفِ الْأَدْبَرِيَّةِ . وَالرَّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤْلِفُ هِيَ رَوَايَةُ الْمَبْرُدِ .

وَالْبَيْتُ فِي النَّوَادِرِ : ٢٣٠ ، وَفِي الْمَقْتَضِبِ : ١٤١/١ ، وَابْنُ جَنِي فِي الْخَصَائِصِ :

٢٤٧/٢ ، ٨٧/٣ ، ٩٣ ، وَالْمَصْنُفُ : ٣٣٩/١ ، وَضَرَائِرُ الْقَرَازِ : ١٧٢ . وَرَوَاهُ

ابْنُ عَصْفُورُ فِي الْضَّرَائِرِ : ٢١ : حَرْبَتَهُ سُرْدَتَهُ أَيْ تَحْفَتَهُ

* تَعْبِدُ لَذِي الْجَلَلِ الْأَجْلَلِ *

عَلَى أَنَّ ابْنَ عَصْفُورَ نَفْسُهُ أَنْشَدَهُ بِرَوَايَةِ الْجَمَهُورِ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) فِي شَرِحِ

الْجَلَلِ : ٥٦٣/٢ .

(٢) الْبَيْتُ لِقَعْنَبِ بْنِ أَمِّ صَاحِبٍ ، وَهُوَ قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةِ الْغَطَفَانِ مِنْ شَعَرِ الْعَصْرِ الْأَمْوَى . أَخْبَارُهُ فِي مَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ أَمَهُ مِنَ الشِّعْرَاءِ (نَوَادِرُ الْمَخْطُوطَاتِ) : ٩٢/١ ،

٣١٠/٢ وَالْبَيْتُ فِي كِتَابِ سِيَوْيِهِ : ١١/١ ، ١١٢ ، ١٦١ ، وَشَرِحُهُ لِلْسِيرَافِ : ١٠٦/١ ، وَشَرِحُ أَبْيَاتِهِ لِابْنِ السِّيرَافِ : ٣١٨/١ ، وَنَوَادِرُ أَبِي زِيدِ : ٢٣٠ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٢٥٣/١ ،

٣٥٤/٣ ، وَالْخَصَائِصُ : ١٦٠/١ ، وَالْمَصْنُفُ : ٣٣٩/١ ، وَضَرَائِرُ الْقَرَازِ : ١٧٢ ، وَضَرَائِرُ ابْنِ

عَصْفُورِ : ٢٠ ، وَشَرِحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ : ٤٩٠/٤ .

نحو قوله تعالى : ﴿ فِي أَيْ صُورَةِ مَا شَاءَ رَكِّبَ كَلَّا ﴾^(١)
و﴿ يَشْفَعُ عَنْهُ ﴾^(٢) و﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾^(٣) ، وإذا جازَ
ذلك في غير ضرورة فأحرى وأولى أن يجوز / في الضرورة ، ولو سلَكَهُ
شاعر لم يعنَّف .

وأماماً إلحاد المعتل بالصحيح فكقول جرير^(٤) : أنسدنيه شيخنا
أبو محمد - أيده الله تعالى - :

فِوْمَا يُوَافِنِي الْهَوَى غَيْرُ ماضِيٍّ
فَلَهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ فِي الشِّعْرِ قاضِيٌّ وَقاضِيٌّ ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وأماماً قولي : (وما^(٥) صَحٌّ بِالسَّقْمِ) فأردت إلحاد الصحيح
بالمعتل ؛ لأنَّه عكسٌ ماتقدَّم ، وذلك أنَّهم قالوا في خامس : خامي ،
وفي سادس : سادي ، فهذا وإن كان^(٦) قد أبدل فيه من الحرف الصحيح

(١) سورة الانفطار : آية ٨ .

(٢) سورة البقرة : آية ٢٢٥ .

(٣) في القرآن الكريم آيات كثيرة أولها : - ﴿ إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ - منها مثلاً في
سورة البقرة ، الآياتان ١١ ، ١٣ .

(٤) ديوانه : ٤٤٥ ، من قصيدة يهجو فيها الأخطلل ، وأولها :

أجدك لا يصحو الفؤاد المعلل وقد لاح من شب عذر ومسجل
والشاهد في الكتاب : ٥٩/٢ ، والنوادر : ٥٢٤ ، والمقتضب : ٣٥٤/٣
وضرائر القرزاز : ١١٥ ، وأمالى ابن الشجري : ٨٦/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٢ .

(٥) في (ج) : « وصح » .

(٦) في (ج) : « وإن كان وإن أبدل » .

الكتاب / تحرير الديوان في المدارك / دين العجم
المعتل بالهيجون في ما فيه

- وكان قليلاً بحث لا يقاسُ عليه - فقد لحقَ بمثال قاضي وعازِي ، وليس ذا من إبدال حروف المدّ واللّين من الحروف المضاعفة بشيءٍ ؛ لأنَّ خامساً وسادساً ليس من باب المضاعف^(١) ، وعليه قولُ الحادِرَة^(٢) :

كُم للمنازل من شهر وأعوام بالمنْحني بين أنهارِ وأجام
مضى ثلثُ سينٍ مُنذ حلَّ بها وعام حلٌّ وهذا التابع الخامِي^(٣)
يريدُ : الخامسُ ، وقال آخر^(٤) :
إذا ماعدَ أربعةَ فَسَأْل فَرِوجُكَ خامِسٌ وأبوكَ سادِي
أراد : سادسٌ ، فثبتَ أنَّ هذا قسمٌ آخرٌ كالتنظُّنى
وشبهه^(٤) .

وأمّا قوله : (وحذف لتنوين يصادف ساكناً) فأردت حذف

(١) في (ج) : « المضاعفة » .

(٢) ديوان الحادرة : ٣٥٩ مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ١٥ : ٢٦٩/١ - ٣٨٨ ربيع الأول ١٣٨٩ هـ .

والشاهد في اصلاح المنطق : ٣٠١ ، وتهذيب الإصلاح : ٦٤٦ ، وشرح شواهد الإصلاح لابن السيراف ، وتهذيب الألفاظ : ٥٩١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٢٧ .
(٣) البيت لامرئ القيس ، ملحقات ديوانه : ٤٥٩ ، وإصلاح المنطق : ٣٠١ ، وتهذيب الألفاظ : ٥٩١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٢٦ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٤٦/٤ .

(٤) تقدمت هذه العبارة في (ب) وكتبها الناسخ بعد قوله : « ليس من باب المضاعف » .

الحادِرَة / الحادِرَة يريدها الخامِي
الحادِرَة / الادِرَة يريدها الخامِي

التنون لالتقاء الساكدين ؛ وعليه قول أبي الأسود الدؤلي (١) :

فَالْفَيْمَةُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

مثله (٢) :

* إذا غطيف السليمي فرا *

وأما قوله : (وواو وباء في المقول وفي الرسم) فأردث : وحذف

واو وباء ، فمما جاء فيه حذف الواو واجتنزء بالضمة عنها قوله (٣) :

أو معبُر الظَّهَرِ يُنْبِي عن ولته ماحجَّ رُبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ

يُنْبِي عَنْ أَنْتَ لِلَّهِ إِنَّمَا كَرِدَعْتَهُ

(١) ديوان أبي الأسود : ١٢٢ ، وهو من شواهد الكتاب وعليه الأعلم :

٨٥/١ ، وينظر الرد على الأعلم في الفصول والجمل : ٥٢ ، وهو في شرح أبيات الكتاب

لابن السيراف : ٩١/١ ، ومعان القرآن للفراء : ٢٠٢/٢ ، ومحالس ثعلب : ١٤٩ ،

ومقتضب : ١٩/١ ، ٣١٣/٢ ، والخصائص : ٢٣١/٢ ، وأمالى ابن الشجري :

١/٣٨٣ ، والإنصاف : ٦٥٩/٢ ، والخزانة : ٥٥٤/٤ .

(٢) البيت من أبيات خمسة أوردها أبو زيد الأنباري في نوادره : ٣٢١ قال :

(باب رجز) قال الراجز :

جاووا يجرون البنود جرا صهب السبال يتبعون الشرا

لتتجددنى بالأمير برا وبالفتاة مدعسا مكررا

إذا غطيف السليمي فرا

وهي في : معان القرآن للفراء : ٤٣١/١ ، ٣٠٠/٣ ، وشرح السيراف :

١١٤/١ ، وأمالى ابن الشجري : ٣٨٢/١ ، والإنصاف : ٦٦٥ ، وضرائر الشعر

لابن عصفور : ١٠٦ .

(٣) البيت لرجل من باهله لم يصرح باسمه .

ورد في الكتاب : ١٢/١ ، وشرحه للسيراف : ١١٤/١ ، وشرح أبياته

لابن السيراف : ٤٢٢/١ ، وشرحها لابن خلف : ١/ورقة : ١١ ، ومقتضب : ٣٨/١ .

وضرائر القزار : ١٥١ ، وضرائر ابن عصفور : ١٢٢ ، والمقرب : ٢٠٣/٢ .

الـ ١٣ / حدث الواو من قوله (ربه)

الـ ١٤ / حدث الواو من قوله (ربه)

وَمَا جَاءَ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ ، وَالْجَتِرَاءُ بِالْكَسْرَةِ قَوْلُ خَفَافِ بْنِ نُدْبَةَ (١) :

كَنْوَاجَ رِيشَ حَمَامَةٌ تَجْدِيدَةٌ وَمَسَحَتِ بِاللَّثَّيْنِ عَصْفَ الْإِثْمَدِ
 أَرَادَ : كَنْوَاجَ رِيشَ . وَقَوْلُ مَالِكَ بْنِ خُرَيْمَ الْهَمْدَانِيِّ (٢) :
 إِنْ يَكُنْ غَثًا أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهَا لِنَفْسِيهِ مَقْنَعًا
 وَقَوْلُ : (فِي الْمَقْوِلِ وَفِي الرَّسْمِ) أَى إِنَّهَا حُذِفتَ لِفَظًا وَخَطًّا .
 وَأَمَّا قَوْلُ : (كَذَلِكَ إِنْ فِي مَضْمُرِ زِيدَتَا مَعَا) فَعَنِيتَ هَذِهِ الْوَاوُ
 وَالْيَاءُ أَيْضًا اللاحِقَتِينَ بِهِا إِلَيْضَمَارِ فِي مَثَلِهِ : هُوَ وَهِيَ .
 فَمَمَا / جَاءَ فِيهِ حَذْفُ الْوَاوِ قَوْلُهُ (٣) :

(١) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريدي، ونسبة: أمه اشتهر بها، شاعر فارس أدرك الجاهلية والإسلام وشهد فتح مكة.

أخباره في المعرف: ٣٢٥، والمؤلف والمختلف: ١٠٨، والخزانة ٤٧٢/٢ .
 والبيت في الكتاب: ٩/١، وشرحه للسيرافي: ١١٣/١، ١١٤، وشرح أبياته لابن السيرافي: ٤١٦/١، وضرائر القرزاز: ١٤٣، وشرح ابن يعيش: ١٤٠/٣ ،
 والإنصاف: ٥٤٦/٢ ، وضرائر ابن عصفور: ١٢٠ ، ويقال: إنه مصنوع صنعه ابن المفعع .

(٢) مالك بن خرمي الهمداني، شاعر جاهلي من لصوص العرب .
 أخباره في: معجم الشعراء: ٣٥٧ .

وقد ورد الشاهد في الكتاب: ١٠/١ ، وشرحه للسيرافي: ١١٥/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي: ٢٤٣/١ ، وشرحها لابن خلف: ١/١ ورقه: ١٠٧ ، والمقتبس: ٣٨/١ ، ٢٦٦ ، وضرائر القرزاز: ١٥٢ ، والإنصاف: ٥١٧/٢ ، وضرائر ابن عصفور: ١٢٣ .

(٣) تقدم ذكره .

كتاب / حذف الماء من التفسير / حزرة بالوصل / تفسير / ١١

بَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمِلَ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ

وَمَا جَاءَ فِيهِ حَذْفٌ (١) الْيَاءُ قُولُهُ (٢) :

* دَارٌ لِسَعْدِي إِذْهُ مِنْ هَوَاكَا *

وَأَمَّا قُولُهُ : (وَتَذَكِّرُ تَأْنِيثُ) فَأَرْدَثُ تَذَكِّرَ الْمَوْتَى الَّذِي لَيْسَ

بِحَقِيقَى كَقُولُهُ (٣) :

فَلَا مِرْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا لَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا (٤)

أَرَادَ : أَبْقَلَتْ إِبْقَالَهَا . وَكَقُولُ الْآخِرِ (٥) :

(١) ساقط من (جـ) .

(٢) الْبَيْتُ لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ : ٩/١ ، وَشَرْحُهُ لِلسِّيرَافِ :

١١٥/١ ، وَشَرْحُ أَيَّاهُ لَابْنِ خَلْفٍ : ٧ ، وَالْخَصَائِصُ : ٨٩/١ ، وَضَرَائِرُ الْقَرَازِ :

١١٧ ، وَأَمَالِيُّ بْنُ الشَّجَرِيِّ : ٢٠٨/٢ ، وَالْإِنْصَافُ : ٦٨٠/٢ ، وَالْخَزَانَةُ : ٧٢/١ .

(٣) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ جَوْنِ الطَّائِي ، شَاعِرُ جَاهِلِ قَدِيمٍ مَعْمَرُ قَتْلَهُ بَعْضُ بَنِي كَلْبٍ ، اَنْظُرْ كِتَابَ : الْمَعْرُونَ وَالْوَصَائِيَا : ٥٣ ، وَالْخَزَانَةُ : ٢٤/١ .

وَالْبَيْتُ لِهِ فِي الْكِتَابِ : ٢٤٠/١ ، وَشَرْحُهُ : ١٣٠/١ ، وَانْظُرْ : الْخَصَائِصُ : ٤١١/٢ ، وَالْمُخْتَسِبُ : ١١٢/٢ ، وَأَمَالِيُّ بْنُ الشَّجَرِيِّ : ١٥٨/١ ، ١٦١ ، وَشَرْحُ أَبْنِ يَعْيَشٍ : ٩٤/٥ ، وَالْخَزَانَةُ : ٢١/١ ، ٣٣٠/٣ .

(٤) فِي (جـ) : « بَقْلَاهَا » .

(٥) الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى ، اَنْظُرْ دِيْوَانَهُ : ١٢٠ (الصَّبْعُ الْمَيِّرُ) مِنْ قُصْدِيَّةِ أَوْهَا :

أَلْمَ تَنِهِ نَفْسِكَ عَمَّا بِهَا بَلِ عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا

جَهَارَتْنَا إِذْ رَأَتْ لَمْتِي تَقُولُ لِكَ الْوَيْلُ أَنِّي بِهَا

فَإِنْ تَعْهَدْتِنِي وَلِي مَلَهُ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَلْوَى بِهَا

وَالْقُصْدِيَّةُ يَمْدُحُ فِيهَا بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَانِ مِنْ سَادَاتِ نَجْرَانَ . وَالْبَيْتُ مِنْ

شَوَاهِدِ الْكِتَابِ : ٢٣٩/١ ، وَشَرْحُهُ لِلسِّيرَافِ : ١٣٠/١ ، وَشَرْحُ أَيَّاهُ لَابْنِ السِّيرَافِ :

الْمُكَثَّفُ / حَدَّثَ الْوَارِثُ بِيَاهُ لِلْأَمْهَارِ بِيَاهُ هَوَ

فَإِمَّا تَرَبَّى وَلِيُّ^(١) لِمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أُودِي بِهَا
وَأَمَّا قُولِي : (وَتَأْنِيهِ يَنْمِي) فَالهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى التَذْكِيرِ ، وَأَرَدَتْ
تَأْنِيَتِ الْمَذْكُورِ الَّذِي لَيْسَ بِحَقِيقَيِّ أَيْضًا ، كَقُولِهِ^(٢) :
فَإِنَّ^(٣) كَلَابًا هَذِهِ عَشَرَ أَبْطُونَ وَأَنْتَ بِرِيءٍ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
فَأَنْتَ عَدْدُ الْبَطْنِ وَالْبَطْنِ مَذْكُورٌ ، وَلَكُنَّهُ لَمَّا عَنِي بِهِ الْقَبِيلَةُ أَنَّهُ .
وَأَمَّا قُولِي : (وَتَشْدِيدُ تَخْفِيفِ) فَأَرَدَتْ بِهِ^(٤) تَشْدِيدُ الْمُخْفَفِ
فِي مُثْلِ قُولِهِ^(٥) :

﴿ ضَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَماً * ﴾

= ٤٧٧/١ وَانْظُرْ : أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِي : ٣٤٥/٢ ، وَالْإِنْصَافُ : ٤٦٤/٢ ، وَشَرْحُ
ابْنِ يَعْيَشَ : ٩٥/٥ ، ٤١ ، ٦/٩ ، وَالْخَزَانَةُ : ٥٧٨/٤ .
(١) فِي (ج) : « لِي » .

(٢) الْبَيْتُ لِلنَّوَاحِ الْكَلَابِيِّ ، وَهُوَ فِي الْكِتَابِ : ١٧٤/٢ ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ :
١٢٦/١ ، وَالْكَاملُ : ٣٨٨/١ ، وَالْخَصَائِصُ : ٤١٧/٢ ، وَضَرَائِرُ الْقَزَازِ : ١٢٥
وَالْإِنْصَافُ : ٧٦٩/٢ ، وَضَرَائِرُ ابْنِ عَصْفُورِ : ٢٧٣ ، وَالْخَزَانَةُ : ٣١٢/٣ .
(٣) فِي (ج) : « وَإِنْ » وَهِي رَوْايةُ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ .

(٤) ساقَطَ مِنْ (ج) .

(٥) يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتِ إِلَى رَوْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ فِي مَلِحَقَاتِ دِيْوَانِهِ : ١٨٣ ، وَهُوَ فِي
الْكِتَابِ : ١١/١ ، ٢٨٣/٢ ، وَشَرْحُ أَيَّاهُ لِابْنِ السِّيرَافِيِّ : ٤١٩/١ ، وَالْمَحْسَبُ :
١٠٢/١ ، ٢٣٩/٢ ، وَسِرُ الصَّنَاعَةِ : ١٧٩/١ ، وَضَرَائِرُ الْقَزَازِ : ٨٨ ، وَضَرَائِرُ
ابْنِ عَصْفُورِ : ٥١ .

قال ابْنُ جَنِيِّ فِي : « سِرُ الصَّنَاعَةِ » وَيَرْوِيُ : « الْأَضْحَمَماً » « وَالضَّحْمَماً »
وَلَا حَجَةُ فِيهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِيءٍ : وَصَوَابِهِ « ضَحْمَماً » الْلِسَانُ (ضَحْمٌ) . وَفِي الْكِتَابِ :
« يَرْوِي بِكَسْرِ الْمُهْمَزةِ وَفَتْحِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّحْمَماً بِكَسْرِ الضَّادِ » .

الْأَدَمُ / تَأَنَّتِ الْأَرْضُ وَرَجَذَتِ الْأَهْمَمُ (العَدْفُورُ) حَمَلَ نَارَهُ عَلَى مَعْنَى
الْأَدَمُ / يَرْوِي الْأَدَمُ بِكَ (الْأَهْمَمُ) وَذَيْهِ
الْأَفْوَى

٥٥

وقول الشاعر أيضاً^(١) :

لَقَدْ خَشِيَتُ أَنْ أَرَى^(٢) جَدِيداً فِي عَامِنَا ذَاهِبَ مَا أَخْصَبَأ
وَمَمَا قُولِي : (وَتَحْفِيفُ شَدَّةِ) فَهُوَ عَكْسُ هَذَا فِي مُثِيلِ قُولِ
طَرْفَة^(٣) :

فِدَاءُ لَبْنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ شَرِّ^(٤) وَضَرِّ
وَهُوَ كَثِيرٌ جَدِيداً أَكْثُرُ مِنْ مَعْكُوسِهِ .

وَمَمَا قُولِي : (وَحَذْفُ لِفَاءِ الشَّرْطِ عَمَدًا عَلَى عِلْمِ) فَقِي مُثِيلِ
قول الشاعر^(٥) :

(١) ينسب هذا البيت إلى رؤبة بن العجاج ، ملحقات ديوانه : ١٦٩ ونسبة إليه سيبويه وابن جنوى وغيرهما ، وقال الأسود في فرحة الأديب : ٢٠٧ ، قال س: توهم ابن السيرافي أن الأراجيز كلها لرؤبة ؛ لأجل أن رؤبة كان راجزا ، وهذه عامية فيه ، وليس الأبيات لرؤبة بل هي من شوارد الرجز لا يُعرف قائلها .

والشاهد في الكتاب : ٢٨٢/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٧٧/٢ ، وسر الصناعة : ١٧٨/١ ، والجمل : ٣٠٠ ، وضرائر القزاز : ٨٩ ، وشرح المفصل لابن بعيش : ٦٩/٩ .

(٢) في (ج) : « أدرى » .

(٣) ديوان طرفة : ٧٢ .

والبيت في المقتضب : ١٤١/٢ ، والخصائص : ٢٢٨/٢ ، والمحسب : ٣٤٢/١ ، ٣٥٧ ، وأمثال ابن الشجري : ٥٥/٢ ، ٥٧ .

(٤) في (ج) : « شر » .

(٥) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري ، ديوانه : ٩١ .

الْمَدْحُودُ تَشَدِّدُ لِكَفَرِ قُولِ الْحَصَبِ

الْمَادُهُ اسْتَهْدِهُ سَيِّدُهُ عَلَى فَرَافِهِ الْمَهْمَهُ تَنْزِيهُهُ سَرَّهُ

٦

من يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
والشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلًا
أَيْ : فَاللَّهُ يَشْكُرُهَا .

وَمَمَّا قَوْلِي :

وَحْذَفَ وَتَخْفِيفُ وَقْلَبُ لَهْمَزَةٍ لِأَحْرِفِ مِدٍ ثُمَّ لَيْنَ عَلَى رَغْمِ
فَأَرَدْتُ بِذَلِكَ حَذْفَ الْهَمْزَةِ أَصْلًا ، وَتَخْفِيفَهَا وَقْلَبَهَا إِلَى الْيَاءِ (١)
وَالْوَاوِ وَالْأَلْفِ .

فَأَمَّا حَذْفُهَا أَصْلًا فَفِي مَثِيلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :
صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعَ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرِي فِي الْجَلَابِ
أَرَادَ : هَلْ رَأَيْتَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ حَذْفًا .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ يَصِيفُ عَقَابًا وَأَرْبَابًا :

= والبيت في كتاب سيبويه : ٤٣٥/١ ، وشرحه للسيرافي : ١١٥/١ ،
ومعنى القرآن للفراء : ٤٧٦/١ ، والنواذر لأبي زيد : ٣١ ، و المجالس العلماء للزجاجي :
٣٤٢ ، والخصائص : ٢٨١/٢ ، وأمالي ابن الشجرى : ٣٧١/١ ، والمقرب : ٢٧٦/١ ،
وضرائر الشعر : ١٦٠ ، والخزانة : ٦٤٤/٣ ، ٥٤٧/٤ .
وتروى لكتاب بن مالك الأنصارى ، ديوانه : ٢٨٨ .
ورواه المبرد :

* من يفعل الخير فالحمد لله يشكره *
وزعم أن الرواية الأخرى صنعوا التحويون .

(١) فـ (ج) : « إِلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ » .

(٢) البيت في الجمهرة لابن دريد : ٢٢٩ / ١ ونسبة للحارث بن مضاض
الجرهمي .

ثم أعاده ص : ٣١٥ وقال : الشاعر : قال أبو بكر أحسب هذا البيت للربيع بن
ضبع الغزارى ورواه فى هذا الموضع « في العلاب » وانشد بعده :
انقضت شرقى وأقصر جهلى واسترحت عواذل من عتلى

الناصر / حذف الفاء به الموات حمزه لاصهز ما الله يكرها
الناصر / حذف الفاء به رأيت تحييناً للضراء لغيره

وَلِلُّمْهَا فِي هَوَاءِ الْجَوَّ طَالِبَةً لَا كَهْدَى الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ^(١)

وكذلك قول جبيه الأشجعى^(٢) يصف شاة : / مُغَرِّدًا فَارِحًا دَاهِرًا نَاعِمًا وَلَا تَحْلُمُ فَوْلِمْهَا كَانَتْ عَبْوِقَه طَارِقٌ تَرَامِي بِهِ يَيْدُ الْقِفَارِ الْقَرَاؤِجُ^(٣)
فَحُذِفت^(٤) فِي الْمَوْضِعَيْنِ حَذْفًا وَلَمْ تَكُنْ سَاكِنَةً فِي
الْمَوْضِعَيْنِ^(٤) فَلَقِيَهَا سَاكِنٌ ، فَحُذِفت بَعْدَ^(٥) الْقَلْبِ مِنْ أَجْلِهِ وَإِنَّمَا
أَصْلُهُ : « فَوْلِيْلُ أَمْهَا » وَيُحَجَّزُ فَوْلِيْلُ أَمْهَا وَفَوْلِيْلُ أَمْهَا ، فَيُكْسِرُونَ الْلَّامَ اتِّبَاعًا
لِكَسْرَةِ الْيَمِينِ ، وَهُمْ يَسْتَخْفُّونَ ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ الرُّفْعِ .

وَأَمَا تَخْفِيفُهَا وَقَلْبُهَا إِلَى الْيَاءِ وَالْوَاءِ وَالْأَلْفِ فَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَفِي^(٦) نَثْرِ الْكَلَامِ فَأَحَرِيْ وَأَوْلَى^(٧) أَنْ يَجْبِيَءَ فِي الشِّعْرِ .

= ورواه الصنفاني في التكملة : ١٠٦/١ (حلب) لاسمعيل بن بشار والبيت دون
نسبة في التهذيب للأزهري : ٨٤ / ٥ ، واللسان : (حلب) .
(١) البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ، ديوانه : ٢٢٧ ، وهو من شواهد
كتاب سيبويه : ٣٥٣/١ ، ١٧٢/٢ .

وانظر : ضرائر القراء : ٢٣٦ ، والخزانة : ١١٢/٢ .

(٢) جبيه الأشجعى ، يزيد بن عبيد شاعر إسلامى مقلل .

أخباره في : الأغانى : ٩٤/١٨ ، وألقاب الشعراء : (نوادر المخطوطات) .
(٣) فـ (ج) : « فـ حُذِفت حـد فـ المـوـضـعـيـنـ ». .

(٤) فـ (ج) : « فـ هـمـاـ ». .

(٥) ساقط من (ج) .

(٦) فـ (ج) : « نـثـرـ ». .

(٧) ساقط من (ج) .

وقد قرئ : سال سائل ^(١) و سأل ^(٢) سائل .

وما جاء من ذلك في الشعر قول عبد الرحمن بن حسان ^(٣) :

وكثُرَ أذلٌ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ يُشَجِّعُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي
 ۚ اهملوا جر
 رُؤْمَدُوا بُرْجَ
 (٤) أَخْطَأْ زَرَا
 عَنْهُ نَطَعْ (بِجَ)

وأصله : واجيء فخفف وقلب .

وكقول الآخر في تحفيتها وقلبها ألفا ^(٤) :

سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَأْ ضَلَّتْ هُذِيلٌ بِمَا قَالَتْ لَمْ تُصِبْ

وأراد : سألت . وكقول الآخر ^(٥) :

* فَارْعَى فَزَارَةً لَاهِنَاكَ المَرْئَعَ *

مرقبلاً رحبت بمحملها الرياح عزيماً

(١) سورة المعارج : آية ١ .

التسهيل قراءة نافع وابن عامر ، والهمز قراءة الباقيين من السبعة . السبعة
 لابن مجاهد : ٦٥٠ ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٢٣٤/٢ ، وقال : وقرأ
 الباقيون بالهمز إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الممزة ألفا سمعا في هذا على غير قياس .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) البيت في ديوانه : ١٨ .

وهو في الكتاب : ١٧٠/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٣٠٦/٢
 والمقتضب : ١٦٦/١ ، والمحتب : ٨١/١ ، والخصائص : ١٥٢/٢ ، وشرح المفصل
 لابن يعيش : ١١١/٩ ، ١١٤ .

(٤) البيت لحسان بن ثابت الأنباري ، ديوانه : ٤٤٣/١ ، وهو من شواهد
 الكتاب : ١٣٠/٢ ، ١٧٠ ، وشرحه للسيرافي : ١١٩/١ ، والمقتضب : ١٦٧ ، وضرائر
 القزاد : ٢٠٥ ، والمحتب : ٩٠/١ ، وشرح ابن يعيش : ١٢٢/٤ ، ١١١/٩ ، ١١٤ .
 والفاحشة : هي أن هذيل سأله رسول الله عليه السلام أن يباح الزنى .

(٥) البيت للفرزدق ، ديوانه : ٥٠٨ .

من أبيات قالها حين ولى على العراق عمر بن هبيرة الفزارى .

الـ (١) / حذف ^(أ) فرق سِرْجَهْ كَهْفَنَا لِلْهَرَةِ لِلْهَرَةِ

الـ (٢) / ابْدَلَ الْأَخْرَةَ أَفَ لِلْفَرَوْنَ حَرَقَنَا قَوْلَ سَلَّهُ

الـ (٣) / ابْرَاهِيمَ الْأَكْرَمَ أَفَ لِلْفَرَوْنَ زَرَقَنَا هَمَّا دَرَدَ الْمَرَأَةَ دَهَدَ الْمَرَأَه

وارد : لا هنأك .

أ٥٦ وأمّا قولى : (ووصلٌ وقطعٌ) فأردتُ : / وصلَ أَلِفَ القَطْعِ وقطعَ
أَلِفَ الوصلِ .

فَإِمَّا قَطْعُ أَلْفِ الْوَصْلِ فَكثِيرٌ ، وَأَكْثُرُ مَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ أَنْصَافِ
الْأَيَّاتِ ؛ فَمَا جَاءَ فِي الْحَشْوِ قُولَهُ (١) :

إِذَا جَاؤَ الْإِثْنَيْنِ سُرْ فَإِنَهُ بَنَشِّرٌ وَتَكْشِيرٌ الْحَدِيثُ قَمِينُ

١٠) الـ٢ـ) تطعـت الفـوـضـيـهـ فـأـدـلـهـ بـفـعـلـهـ السـيـهـ

= والأبيات هي :

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله
ومضت لسلامة الركاب مودعا
ولقد علمت لئن فزارة أمرت
إن القيامة قد دنت أشراطها

والبيت في كتاب سيبويه : ١٧٠/٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٢٩٤/٢
والمقتضب : ١٦٧/١ ، والخصائص : ١٥٢/٣ ، والمحتب : ١٧٣/٢ ، وضرائر الفزار :
٢٠٥ ، وأمثال ابن الشجرى : ٨٠/١ ، وضرائر ابن عصفور : ١١٧ ، ٢٢٩ ،
ومقرب : ١٧٩/٢ . ويروى صدر البيت :

* ومضت بمسلمة البغال عشية *

(١) الْبَيْتُ لِقَيْسٍ بْنِ الْخَطَّمِ، دِيْوَانُهُ : ١٠٥ ، وَنُوادِرُ أَبِي زِيدٍ : ٥٢٥ ، وَرَوَاْيَتُهُ

١٦٣

.....إذا ضيَّعَ الْاثنَيْنِ سُرُّ فَإِنَهُ بَنَشَرٌ ..

وربما نسب إلى جميل ، ديوانه : ٢٠٤ ، وهو في الكامل : ١٧/٢ ، وحماسة
البحترى : ٢٢٦ ، وأعمالى القالى : ١٧٩/٢ ، ٢٠٥ ، وشرح شواهد الشافية :
١٨٣/٤

وما جاء في أواىل الأنصاف قوله (١) :

لأنسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ (أثر ابن عباس)
وَأَمَا وَصْلُ أَلِفِ الْقَطْعِ وَإِلَقَاءِ حَرْكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا فَكَفَرَاهُ (أثر السالك)
نافع : - هـ في الأرض (٢) و هـ والأمر (٣) و هـ أن ١٦٤ .
أثر ابن عباس : نصب المقطوع و تغويه عمل العاد (ر الدافع زريرا ر كما تذكر للد

(١) البيت لأبي عامر ، ابن حارثة السلمي ، انظر : فرحة الأديب للأسود الغندجاني : ١٢٦ ، ونسبة ابن السيرافي في شرح أبيات الكتاب : ٥٨٣/١ إلى أنس بن العباس السلمي ، وجعل عجزه :

* اتسع الخرق على الراتق *

وظن بعضهم أن أنساً هنا هو نفسه أبو عامر جد العباس بن مرداش والصحيح أنه غيره ؛ لأن أبياً عامر جاهلي ، نص على ذلك البغدادي في شرح أبيات المغني : ٣٤٤/٤ وأنسُ صحابي جليل ، أسلم رضي الله عنه عام الفتح ، وكان من أمراء الفتح الإسلامي في العراق والشام ، شهد القادسية واليرموك . ترجمته في الإصابة : ٨٣/١ وفرق الإمام ناصح الدين سعيد بن المبارك بن الدهان الموصلى المتوفى سنة ٥٦٩ هـ بين الروايتين فقال في كتابه : « الغرة » وهو شرح على لمع ابن جنوى ٣٩٢ هـ ، وهي نسخة قدية جيّدة عليها خط التّجبيي قال : البيت الذي أنشده [أى في اللمع : ٤٤] ، ينشد وحرف رويه القاف وينشد وحرف رويه العين فإذا أنشد بالقاف فالبيت لأنس بن العباس من قصيدة منها وأورد الأبيات القافية المشهورة ثم قال : وإذا أنشد بالعين فهو من قصيدة لشقران مولى سلامان من قضاعة منها :

إن الذي رضتها أمره سرا فقد بين للناجع
..... الأبيات

وأنظر الشاهد في : كتاب سيبويه : ٣٤٩/١ ، والكامـل : ٦٠/٢ ، وضرائر الفزار : ١١٨ ، وضرائر ابن عصفور : ٥٤ .

(٢) في القرآن الكريم عدد غير قليل من الآيات فيها قوله : هـ في الأرض هـ أو لها قوله تعالى في سورة البقرة : آية ١١ .

(٣) سورة الأعراف : آية ٤٥ .

أرضعه ﴿١﴾ وإذا جاز في القرآن العظيم فأحرّ به فيما سواه .
 ۲ وأما قولـي : (ثم إبدال أحرف لمدونـين في المضـاعفة البـكم) فـأردـت إـبدال حـروف المـد والـلـيـن من الحـروف المـضـاعـفـة وـعـتها بـالـبـكم إـتمـاماً لـلـبـيـت ، وـلـأـنـها أـيـضـاً يـنـطـقـ بها وـلـا تـنـطـقـ هـيـ ، وـقـدـ جـاءـ هـذـا إـلـإـبـدـالـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ : - ﴿٣﴾ ثـمـ ذـهـبـ إـلـىـ أـهـلـهـ يـتـمـطـيـ ﴿٤﴾ أـصـلـهـاـ فـيـ أـحـدـ الـوـجـهـيـنـ : يـتـمـطـيـ . وـكـذـلـكـ قـولـهـ تـعـالـيـ : - ﴿٥﴾ وـقـدـ خـابـ مـنـ دـسـاهـاـ ﴿٦﴾ وـأـصـلـهـ : دـسـسـهـاـ ، وـقـالـ الشـاعـرـ ﴿٧﴾ :

(١) * تَقْضِيَ الْبَازِيْ إِذَا الْبَازِيْ كَسْرُ *

وـأـصـلـهـ : تـقـضـضـ . وـكـقـولـ النـابـغـةـ ﴿٨﴾ :

(٢) قـوـافـيـ كـالـسـلامـ إـذـاـ اـسـتـمـرـتـ فـلـيـسـ يـرـدـ مـذـهـبـهاـ التـظـنـيـ

أـرـادـ : التـظـنـ ، وـهـوـ كـثـيرـ ﴿٩﴾ .

(٣) تـقـضـضـ / تـقـضـيـ أـصـلـهـ تـقـضـضـ

(٤) سـورـةـ الـقـصـصـ : آـيـةـ ٧ـ . كـتـاحـرـ / الـظـنـيـ : الـظـنـ

(٥) سـورـةـ سـاقـطـ منـ (جـ) .

(٦) سـورـةـ الـقـيـامـةـ : آـيـةـ ٣٣ـ .

(٧) سـورـةـ الشـمـسـ : آـيـةـ ١٠ـ .

(٨) الـبـيـتـ للـعـجـاجـ ، دـيـوانـهـ : ٤٢/١ـ .

وـالـشـاهـدـ فـيـ : بـجاـزـ الـقـرـآنـ : ٣٠٠/٢ـ ، وـأـدـبـ الـكـاتـبـ : ١٧٣ـ ، وـإـصـلاحـ
 الـمنـطـقـ : ٣٠٢ـ ، وـالـخـصـائـصـ : ٩٠/٢ـ ، وـضـرـائـرـ الـشـعـرـ لـابـنـ عـصـفـورـ : ٢٢٨ـ ،
 وـالـمـقـربـ : ١٧٠/٢ـ .

(٩) هوـ النـابـغـ الـذـيـانـ ، وـالـبـيـتـ فـيـ دـيـوانـهـ : ١٢٦ـ منـ قـصـيـدـتـهـ التـيـ أـوـلـاـهاـ :

غـشـيـثـ مـنـازـلـاـ بـعـرـيـنـاتـ فـاعـلـيـ الـجـزـعـ لـلـحـيـ الـمـيـنـ

وأما قولـ : (وإسـكان هـاء للضـمير وحـدف ما يـليـها) فقد تـقدمـ القـولـ في حـدـفـ ما يـليـهاـ وإـبقاءـ حـرـكـتهاـ شـاهـدـةـ (١)ـ عـلـىـ المـحـنـوفـ ،ـ وـهـاـ هـنـاـ المـحـدـفـ وـالـإـسـكـانـ (٢)ـ مـعـاـ ،ـ وـهـوـ مـنـ أـقـبـجـ الـضـرـورـاتـ ،ـ وـذـلـكـ فـيـ مـثـلـ قولـ يـعلـىـ بـرـقـاـ (٣)ـ يـصـفـ بـرـقـاـ :

فـظـلـتـ لـدـىـ الـبـيـتـ الـعـتـيقـ أـخـيـلـهـ وـمـطـوـايـ مـشـتـاقـانـ لـهـ أـرـقـانـ (٤)ـ أـرـادـ :ـ «ـ لـهـ »ـ فـحـذـفـ الـوـاـوـ وـأـسـكـنـ الـهـاءـ .ـ وـالـمـطـوـيـ :ـ الصـاحـبـ ،ـ وـفـيـ مـثـلـ قولـ الـآـخـرـ (٥)ـ :

وـأـشـرـبـ الـمـاءـ مـاـنـ نـحـوهـ عـطـشـ إـلـاـ لـأـنـ عـيـونـهـ سـيـلـ وـادـيهـ

(٦) الـأـنـوـدـ / تـكـيمـ الـهـاءـ نـهـوـهـ لـهـ جـهـرـةـ

(١) فـ (جـ)ـ :ـ «ـ شـاهـدـاـ »ـ بـرـقـاـ / كـيـمـ / نـهـوـهـ لـهـ عـيـونـهـ

(٢) فـ (أـ)ـ .ـ

(٣) هوـ يـعلـىـ بـنـ مـسـلـمـ بـنـ أـنـ قـيسـ ،ـ أـحـدـ بـنـ يـشـكـرـ ،ـ يـلـقـبـ بـ «ـ الـأـحـوـلـ »ـ شـاعـرـ إـسـلـامـيـ لـصـ ،ـ مـنـ شـعـرـاءـ الدـوـلـةـ الـأـمـوـيـةـ ،ـ قـالـ الـقـصـيـدـةـ التـيـ مـنـهـ الـبـيـتـ وـهـوـ مـحـبـوسـ عـنـ دـافـعـ بـنـ عـلـقـمـةـ الـكـنـانـيـ أـمـيرـ مـكـةـ فـيـ خـلـافـةـ عـبـدـ الـلـكـ بـنـ مـروـانـ وـفـيـهـ يـقـولـ يـذـكـرـ نـافـعاـ :

أـلـاـ لـيـتـ حـاجـاتـ الـلـوـاقـ حـبـسـتـنـىـ لـدـىـ نـافـعـ قـضـيـنـ مـنـذـ زـمانـ
أـخـبارـهـ فـ :ـ الـأـغـانـىـ :ـ ١١١ـ /ـ ١٩ـ وـالـخـرـانـةـ :ـ ٤٠٥ـ /ـ ٢ـ .ـ

(٤) الـبـيـتـ فـيـ الـمـقـضـبـ :ـ ٣٩ـ /ـ ١ـ ،ـ ٢٦٧ـ ،ـ وـشـرـحـ السـيـرـافـ :ـ ١١٥ـ /ـ ١ـ ،ـ وـالـخـصـائـصـ :ـ ١٢٨ـ /ـ ١ـ ،ـ ٣٧٠ـ ،ـ وـالـخـتـسـبـ :ـ ٢٤٤ـ /ـ ١ـ ،ـ وـضـرـائـرـ الـقـزـازـ :ـ ١٥٢ـ ،ـ وـضـرـائـرـ اـبـنـ عـصـفـورـ :ـ ١٢٤ـ ،ـ وـالـخـرـانـةـ :ـ ٤٠١ـ /ـ ٢ـ ،ـ وـيـرـوـيـ :ـ (ـ وـمـطـوـيـ مـنـ شـوـقـ)ـ وـلـاـ شـاهـدـ فـيـهـ .ـ

(٥) الـبـيـتـ فـيـ الـخـصـائـصـ :ـ ١٢٨ـ /ـ ١ـ ،ـ ٣٧٠ـ ،ـ ١٨ـ /ـ ٢ـ ،ـ وـالـخـتـسـبـ :ـ ٢٤٤ـ /ـ ١ـ ،ـ وـضـرـائـرـ اـبـنـ عـصـفـورـ :ـ ١٢٤ـ .ـ

وقد قرئ : ﴿ وَيَخْشَ اللَّهُ وَيَتَّقِه﴾ (١) .

وأمّا قوله : (ونصب الفعل في موجب القسم) فأردت : النصب بالفاء في الواجب ، وذلك في مثل قول الشاعر (٢) :

سَائِرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَارِ فَاسْتَرِيحَا (٣)

وقول الآخر (٤) : /

لَنَا هَضِيبَةٌ لَا يَنْزُلُ الْذُلُّ وَسُطْهَا (٥) وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمَا

وأمّا قوله : (ويسكن حرف اللين نصبًا وجازماً) فأردت أن الواو والياء يسكنان في حالتي النصب والجزم . وأردت بقولي : (جازما) جزما .

(١) سورة النور : آية ٥٢ . وهي قراءة عاصم فيما رواه أبو عمارة عن حفص عنه وكذلك روى أبو عمارة عن حمزة . السبعة لابن مجاهد : ٤٥٨ .

(٢) البيت للأعشى : ديوانه : ١١٧ ، هو في : الكتاب : ٤٢٣/١ ، ٤٤٨ ، والمقتضب : ٢٤/٢ ، والمحتب : ١٩٧/١ ، وضرائر القراء : ٢٠٦ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٧٩/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٢٨٤ ، والخزانة : ٦٠٠/٣ .

(٣) في (ج) : « واستريحا » .

(٤) هو طرفة بن عبد البكري ، ديوانه : ١٩٤ .

البيت في الكتاب : ٤٢٣/١ ، وشرحه للسيرافي : ١٢٨/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٥٩/٢ ، والمقتضب : ٢٤/٢ ، والمحتب : ١٩٧/١ ، وأمالى ابن الشجري : ٢٧٩/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٢٨٥ ، والخزانة : ٦٠٠/٣ .

(٥) في (ج) : « بعدها » (١) / نصب (ال فعل) أمهاتها صدره

حيث لم يبرر هلاله للذهب درجه

الاستر على حلأ ساهر عند ذهابه من البيت

(١) في (ج) / نصب (فعلاً) دون صدره شعرية

فَأَمَّا إِسْكَانُ الْوَوْنَفِي النَّصْبِ فَفِي مُثْلِ قَوْلِ عَامِرٍ بْنِ الطَّفْلِيِّ^(١) :
 فَمَا سَوَدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالَةٍ أَلِيَ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو^(٢) بَأْمٌ وَلَا أَبِ
 وَأَمَا ثباتِهَا فِي الْجَزْمِ وَإِسْكَانِهَا فَفِي مُثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣) :
 هَجَوْتَ زَيَّانَ ثُمَّ جَئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجَوِ زَيَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعُ
 وَأَمَّا إِسْكَانُ الْيَاءِ فِي النَّصْبِ فَفِي مُثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ^(٤) :
 رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيَّهُ وَلَدُهُ ضَرَبَ الْوَلِيدَةَ بِالْمِسْحَاهِ فَالثَّادِ^(٥)
 أَرَادَ : أَقَاصِيَّهُ ، وَكَقُولُ الْآخِرِ^(٦) :
 يَادَارَ هِنْدَ عَفَتْ إِلَى أَثَافِهَا^(٧)

أَنْتَ أَهْرَمٌ تَكَسِّمُ الْوَوْنَفِيَّ (الْعَدْلُ) سَوْ

(١) ديوان عامر بن الطفيلي : ١٣ . / (٢) بَهَاتُ الْوَوْنَفِيَّ الْمَعْلُومُ لِلْمَرْوَهِ الْمُهْرَهِ الْأَلِيَّ
 والبيت في الحصائص : ٣٤٢/٢ ، والمحسب : ١٢٧/١ ، والمفصل : ٢٨٤ ،
 وشرحه لابن يعيش : ١٠٠/١٠ ، ١٠١ ، وضرائر ابن عصفور : ٩٠ ، والخزانة :
 ٥٢٧/٣ .

(٢) في (ج) : « يسمو » .

(٣) البيت لأبي عمرو بن العلاء في معجم الأدباء : ١٨٥/١١ ، ومعاني القرآن
 للفراء : ١٦٢/٢ ، ١٨٨/٢ ، وضرائر القراء : ٨٥ ، وأمالى ابن الشجري : ٨٥/١ ،
 والإنصاف : ٢٤ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٥ .

(٤) ديوانه : ١٥ ، من قصidته التي أولها :

يَادَارَ مِيَةَ بِالْعَلِيَّاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ
 الْمَقْتَضِبُ : ٢١/٤ ، وضرائر ابن عصفور : ٩٢ .

(٥) هو الخطيبية ، ديوانه : ٢٠١ ، والبيت بتمامه :

يَادَارَ هِنْدَ عَفَتْ إِلَى أَثَافِهَا بَيْنَ الطَّوَىِ فَصَارَاتِ فَوَادِيهَا

الكتاب : ٥٥/٢ ، شرح أبياته لابن السيرافي : ٣١٩/٢ ، والخصائص :
 ٣٠٧/١ ، وضرائر القراء : ١٣٩ ، وضرائر ابن عصفور : ٩٢ .

أَنْتَ أَهْرَمٌ تَكَسِّمُ الْهَادِفِيَّ (الْهُدُولُ الْمُدْفَعَةُ)

أراد : أثافيهَا .

وَمَا إِثْبَاثُهَا فِي الْجَزْمِ وَإِسْكَانُهَا فَكَقُولَهُ (١) :

أَلْمَ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنِ زِيَادٍ

وقد (٢) أثبتت الألف أيضاً في الجزم في قوله (٣) :

إِذَا عَجُورٌ غَضِيبٌ فَطَلْقٌ كَرْصَرٌ
أَرَادَ : ولا ترضها .

وَأَمَّا قُولِي : (وَتَصِيرُ هَمْزٌ الْمَدُّ فِي أَصْلِهِ الْجَمُّ) فإن هذا أغربُها (٤) وأعجبُها ، وذلك : أنه إذا وقعت الواو والياء طرفاً ، أو وسطاً وقبلها ألف زائدة فإنهما يقلبان إلى المهمزة ، وذلك نحو كسامٍ ورداء ، وسائلٍ وبائع ، وأصل ذلك كسامٌ ورداء ، وقاول وبائع فأعيدهُ هذه

(١) البيت لقيس بن زهير العبسي ، شعره الذي جمعه عادل جاسم البياتي وطبعه في النجف سنة ١٩٧٢ م . ص : ٢٩ ، الكتاب : ٥٩/٢ ، وشرحه للسيراقي : ١٠٦/١ ، وشرح أبياته لابن السيراقي : ٣٤٠/١ ، ومعان القرآن للفراء : ١٦١/١ ، وسر الصناعة : ٨٨/١ ، وضرائر الفزار : ١٥٨ ، وأمالي ابن الشجري : ٨٥/١ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٥ ، ٦٣ .

(٢) في (ج) .

(٣) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه : ١٧٩ .

وهو في الخصائص : ٣٠٧/١ ، وأمالي ابن الشجري : ٨٦/١ ، وشرح ابن يعيش : ١٠٦/١٠ ، وإنصاف : ٢٦ ، وضرائر ابن عصفور : ٤٦ ، والخزانة : ٥٣٣/٣ .

(٤) في (ج) : « أَعْجَبَهَا وَأَغْرَبَهَا » .

الهَمَزَاتُ فِي الشِّعْرِ إِلَى أَصْلِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّنِي تَبَعَّتْ هَذَا فُوْجَدَتُهُ فِي شِعْرِ
الْمُسْتَوْغِرِ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ كَعْبٍ بْنُ زَيْدٍ مَنَّا بْنُ ثَمَيْمٍ (١) ،
وَإِنَّمَا سُمِيَّ الْمُسْتَوْغِرَ لِبَيْتٍ قَالَهُ وَهُوَ : *صَوْرَةُ الرَّأْسِ وَالْأَنْفِ*

يَنْشُّ الْمَاءَ فِي الرِّبَّلَاتِ مِنْهَا تَشْيِشَ الرَّضْفِ فِي الْلَّبَنِ الْوَغِيرِ ①
الِّرَبَّلَاتُ : الْخَوَاصِرُ ، وَأَرَادَ : الْبَطْنُ . الْوَغِيرُ : الْلَّبَنُ ② يَتَرَكُ بَعْدَ
حَلْبِهِ سَاعَةً ثُمَّ يُطْرَحُ ③ فِيهِ الرَّضْفُ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحَمَّمَةُ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَمَائَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسْلِمْ ④ وَلَا بَلَغَ
ثَلَاثَمَائَةَ وَسَنَةً ⑤ رَأَى قَوْمَهُ يَقْطَعُونَ الْأُمُورَ دُونَهُ وَلَا يَسْتَشِيرُونَهُ وَلَا يُنَاجِونَهُ
لِإِنْكَارِهِمْ عَقْلَهُ وَشَدَّةَ صَمَمِهِ فَقَالَ ⑥ : /

إِذَا مَا مَرَءُ صُمٌ فَلَمْ يُكَلِّمْ
وَأَوْدِي سَمْعُهُ إِلَّا نِدَائِي ⑦
كَفَعِلَ الْهِرَّ يَحْتَرِشُ الْعَطَائِيَا

(١) أَخْبَارُهُ فِي : الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ : ٣٨٤/١ ، وَمَعْجَمُ الشِّعْرَاءِ : ٢٣ ، ٢٤ .
وَالْإِصَابَةُ : ٢٩٠/٦ .

(٢) جَاءَ فِي نَسْخَةِ (بِ) « قَوْبَلَ بِهَا عَلَى نَسْخَةِ بَخْطِ الْمَصْنَفِ » .

(٣) فِي (جِ) : « يَرْمَى » .

(٤) تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُ حَمْرَاءُ فِي الْإِصَابَةِ : ٢٩١/٦ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا يَفِيدُ بِأَنَّهُ أَسْلَمَ إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ - نَقْلًا عَنْ أَنَّ حَاتِمَ السِّجْسَتَانِيَّ - : عَاشَ ثَلَاثَمَائَةَ سَنَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى أَدْرَكَ
الْإِسْلَامَ فَأَمَرَ بِهِدْمِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ رَبِيعَةُ بَنِي هَبَّابٍ تَعَظِّمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٥) فِي (جِ) : « سَنَةٌ وَسَنَةٌ » .

(٦) الْأَبِيَّاتُ فِي طَبَقَاتِ فَحْولِ الشِّعْرَاءِ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٢٤ ، وَحِمَاسَ الْبَحْرَى : ٣٢٤
وَشَرْحُ سَيِّدِهِ لِلصَّيْرَافِيِّ : ١١٩/١ ، وَمَعْجَمُ الشِّعْرَاءِ : ٢٣ ، وَالْخَصَائِصُ : ٢٩٢/١
وَسَرِ الصَّنَاعَةِ : ١٨٣/١ ، وَضَرَائِرِ الْقَرَازِ : ٢٤٠ .

١) لَكَ حَمْرَاءُ الْمُسْتَوْغِرُ لَكَ لَعْنَهُ الْأَسْعَمُ الْوَغِيرُ .
٢) لَكَ حَمْرَاءُ نِدَائِي أَصْدِمْ لَدَمْ دَعْلَائِي أَهْلِهِ عَلَاءُ رَسْفَائِي أَهْلِهِ مَعَادُ (١٤)

رَزْلَكَ لَذَنَّ رَعْتَ بَعْدَ أَنْفَكَ فَرَقْلَمَ هَمْزَةُ فَلَكَ كَدَّ أَطْلَكَ كَاوِ

وَوَدُوا لَوْسَقَهُ كَعْسَ حَتِيفٍ مِنَ الْذِيْفَانِ مُتَرْعَهُ مِلَايَا

[وَيُرُويٌ^(١) :

يُلَاعِبُهُمْ وَوَدُوا لَوْ سَقَهُ مِنَ الْذِيْفَانِ مُتَرْعَهُ مِلَايَا [
فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا تَمَلَّى لَوْ يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا]

[وَيُرُويٌ^(٢) :

فَأَبَعَدَهُ إِلَّاهٌ وَلَا يُؤْتَى لَوْ يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا]

[٣ يُؤْتَى : أَى يُقَالُ لَهُ : بَأَى أَنْتَ^(٣)] .

فوردت هذه الآيات كما ترى ، ورجع بها إلى أصلها المتروك وأعجب ما فيها أن قوله : (مِلَايَا) لم تكن الياء في هذه الحروف أصلاً متروكاً ، وإنما أصله الهمز ؛ لأنه من ملائث الإناء أملاوه فاضطر في شعره هذا إلى أن قلب الهمزة الأصلية ياءً تشبيهاً بما قبلها وما بعدها ؛ فكان في هذا ضرورتان قلبها ياءً ، وإخراجُها عن أصلها الموضوعة له .

وَأَمَّا قَوْلٌ :

وَتَرْخِيمُ مَالْمَ تَدْعُهُ وَلَرَبِّما تَزِيدُ عَلَى مَا قُلْتَ لِلْيَقِظِ الْفَهْمِ
فَأَرَدْتَ مَارَحَمْتَهُ الشُّعْرَاءِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرُورَةً ، وَهُوَ كَثِيرٌ ، وَلَهُ
أَبْوَابٌ فِي كِتَابِ النَّحْوِ ، وَمِنْهُ شِعْرٌ^(٤) :

(١) ساقط من (أ) والرواية في شرح سيبويه للسيرافي : ١١٩/١ .

(٢) الرواية في شرح سيبويه للسيرافي : ١١٩/١ .

(٣ - ٣) في (ب) .

(٤) في (أ) فقط .

ألا أضحت حبالكم رماماً
وأضحت منك شاسعةً أماماً (١)
أراد : أمامة ، ومنه (٢) :
..... أمال بن حنظل
/ وشبيهه .

ألا أضحت حبالكم أمامة في بحر الماء لفترة درجة المم علم
(فظلها عقالاً عاماً) وهي لم يحيط بهم رفع

(١) البيت لجرير . ديوانه : ٢٢١/١ ، وهذا البيت هو مطلع قصيدة مدح بها
هشام بن عبد الملك ، ويقال أنها آخر شعره ورواية البيت في الديوان :
أصبح وصل حبلكم راماً وعهدك كعهدك يا إماما
والبيت في كتاب سيبويه : ٣٤٣/١ ، وشرحه للسيراقي : ١١٠/١ ، وشرح
أبياته لابن السيراقي : ٥٩٤/١ ، وضرائر الفزار : ١٤٤ ، وأمال ابن الشجري :
١٢٦/١ ، والخزانة : ٣٧٣/١

(٢) قطعة من بيت للأسود بن يعفر ، ديوانه : ٥٦ .

جمع

والبيت بقائه :

وهذا ردائي عنده يستعيده ليسلبني نفسي أمال بن حنظل
ويروى : « ليسلبني مالي » و « ليسلبني عزى ».
والبيت في كتاب سيبويه : ٣٣٢/١ ، وشرحه للسيراقي : ١١١/١ ، وشرح
أبياته لابن السيراقي : ٤٦٦/١ ، والتوادر : ٤٤٧ ، وضرائر الفزار : ٢٣٢ ، وأمال ابن
الشجري : ١٢٧/١ ، وضرائر ابن عصفور : ١٣٦ ، والمقرب : ١٨٨/١

(شروط الجملة التي يختار رفع ماقبلاها [بالإبتداء]^(١)
في باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميه)

نظم ذلك :

الرَّفْعُ أَجْوَدُ فِي الْمُسَمَّى إِنْ أَتَ
مِنْ بَعْدِهِ جُمْلَ تُقْيِدُكُ فِي الْخَبْرِ
فِعْلَيَّةً مَشْغُولَةً بِضَمِيرِهِ
نَصِبًا تَعَدُّ أَوْ يُعَطِّفُ^(٢) يُحْتَبِرُ

تفسير ذلك :

إِنَّمَا قلتُ : (الرَّفْعُ أَجْوَدُ) إِيذاناً بجواز النَّصب أيضاً فيما يأتى
بيانه .

وقولى : (في المُسَمَّى) أردتُ : زيداً وما أشبهه إذا جعلته أول
كلامك ، وقلتُ : (إنْ أَتَ من بعدهِ جُمْلَ) احترازاً من المفرد ؛ لأنَّه
لو جاءَ مفردٌ لم يكن من هذا البابِ كقولك : زيدٌ قائمٌ ، وقلتُ :
(تفيدك في الخبر) إشارةً إلى أنَّ هذه الجمل لا تكون إلا خبرية ،
واحترازاً أيضاً من الجُمل الاستفهامية ، والأمرية ، والنهائية ،
والجَحْدِيَّة ، والعرضية والجزائية ، فإنَّه يختارُ في هذا النَّصب وإن اشتغلَ
الفعل بالضمير وللجملة الصفيحة حكم شاذٌ^(٣) سأذكره إن شاءَ الله
تعالى .

(١) في (ج) .

(٢) ساقط من (أ) .

(٣) ساقط من (ب) .

قلت : (فعلية) / احترأً من الابتدائية كقولك : زيد أبوه قائم ، فزيد لا يكون أبداً هاهُنا إلا مرفوعاً . وقلت : (مشغولة بضميه) احترأً من المفرغة كقولك : زيداً ضرب فالنَّصْب هاهُنا أجود ، ويجوز الرفع إذا نويت مضمراً مفعولاً ، والهاء في (بضميه) تعود إلى الاسم المتقدم .

وقلت : (نصباً) احترأً من ضميمٍ مرفوع كقولك : زيد ضرب ، أو ضربَ أبوه عمراً ، فزيد لا يكون أبداً هاهُنا إلا مرفوعاً ، وقلت : (تعدد) احترأً من فعلٍ غير مُتَعَدِّد كقولك : زيد قام أبوه ، فزيد لا يكون أيضاً [هاهُنا] ^(١) إلا مرفوعاً .

وقول : (أو بعطفِ يُختبر) أردت مسألة العطف في هذا الباب وسيأتي .

ومثال هذه الجملة الجامعة لهذه الصفات : زيد ضربته ، فزيد مُبتدأ ، وضربته جملة خبرية فعلية مشغولة بضميمٍ منصوب بفعلٍ متعدِّ غير معطوفة على شيءٍ قبلها ؛ لها موضع من الإعراب وهو الرفع بحق ^(٢) الخبر ، وإنما اختير في هذه الرفع ؛ لأنه يرتفع معها تكفل الإضمار وتكتير اللفظ به ، ويجوز من بعد ذلك النصب فتقول : زيداً ضربته / ف « زيداً » ^(٣) منصوب بفعلٍ مضمير يدل عليه هذا الظاهر ،

(١) في (ج) .

(٢) في (ج) : « بحق » .

(٣) في (ج) : « فريد » .

و « ضَرِبَتْهُ » جملة مُفسّرةً لذلك المُضمر ، والتقدير : ضربت زيداً ضربته ، ولا موضع إذا لضربته من الإعراب ، لأنّها مفسّرة والمفسّر الذي هو الأول لاموضع له من الإعراب ، فكذلك المفسّر .

وقد وَضَحَ لَكَ أَنَّهُ إِذَا جَازَ فِي الْمَسَأَلَةِ وجهاً :

أحدُهما : يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ وَإِضْمَارٍ . والآخُرُ : لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذلك ، كَانَ مَا لَا يَحْتَاجُ أَقْوَى وَأَوْلَى مَا يَحْتَاجُ . وَيُعَرَّضُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَرْبَعُ مَسَائِلَ الرَّفْعِ فِي بَعْضِهَا أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ وَيَجُوزُ التَّصْبُ فَإِذَا قَلَتْ : زَيْدٌ مَرَرْتُ بِأَخِيهِ ؛ فَالرَّفْعُ هاهُنَا أَقْوَى مِنْ قَوْلِكَ : زَيْدٌ مَرَرْتُ بِهِ ، وَقَوْلِكَ : زَيْدٌ مَرَرْتُ بِهِ ؛ الرَّفْعُ فِيهِ أَقْوَى مِنْ قَوْلِكَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ أَخَاهُ ، وَقَوْلِكَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ أَخَاهُ ؛ الرَّفْعُ فِيهِ أَقْوَى مِنْ قَوْلِكَ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ ، وَإِذَا عَكَسْتَهُ كَانَ بِضَدِّ ذَلِكَ ، فَيَكُونُ التَّصْبُ فِي قَوْلِكَ : زَيْدًا ضَرَبَتْهُ أَقْوَى مِنْ التَّصْبُ فِي قَوْلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ، وَالتَّصْبُ فِي زَيْدًا ضَرَبْتُ
٦٠ أَخَاهُ أَقْوَى مِنْ التَّصْبُ فِي / زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ ، وَالتَّصْبُ فِي زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ أَقْوَى مِنْ التَّصْبُ فِي زَيْدًا مَرَرْتُ بِأَخِيهِ ، وَالْعُلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قَلَتْ : [زَيْدٌ] ^(١) مَرَرْتُ بِأَخِيهِ احْتَجَتْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ : إِضْمَارٌ فَعِلٌ مِنْ غَيْرِ لفظِ هَذَا الظَّاهِرِ وَمَعْنَاهُ مَتَعْدِيًّا بِنَفْسِهِ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَذْكُرُ لَكَ زَيْدًا مَرَرْتُ بِأَخِيهِ ، وَإِذَا قَلَتْ : زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ احْتَجَتْ إِلَى إِضْمَارٌ فَعِلٌ مِنْ غَيْرِ لفظِ هَذَا الظَّاهِرِ لَامْعَنَاهُ ؛ وَإِلَى أَنْ يَكُونَ مَتَعْدِيًّا بِنَفْسِهِ ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ :

(١) فِي (أَ).

جزُت زِيداً مرتُ به أو لَقِيتُ^(١) زِيداً مرتُ به ، فصارَ النَّصْبُ أقربَ^(٢) من الْأَوْلِ لاحتياجك إلى تقديرِين في شَيْئين لاغِيرٍ . وإذا قلتَ : زِيداً ضربَتْ أخاه احتجت إلى إضمارِ فعلٍ من معنى هذا الظاهر لاغِيرٍ ، فيكونُ التقديرُ : أهنتُ زِيداً ضربَتْ أخاه ، فيكونُ هذا دون ذلك في الْبَعْدِ . وإذا قلتَ : زِيداً ضربَتْهُ فتقديره : ضربَتْ زِيداً ضربَتْهُ ؛ وإنما أضمرَت مثل ما أَظْهَرْتَ ، وكان هذا أَقْلَ الوجه تعسُّفاً ، فلذلك ترتب في الرفع والنَّصْب على ما ذكرت لك .

وَأَمَّا مِثَالُ الجُمْلَةِ الصَّفِيَّةِ فقولك : زِيدُ رَجُلٌ ضربَتْهُ فـ « زِيدٌ » مبتدأ ، وـ « رَجُلٌ » / خبِيو وـ « ضربَتْهُ » صفةٌ لرجلٍ ، وموضعه رفع ٦٠ بـ كائِنَكَ قلتَ : زِيدُ رَجُلٌ مضروبٌ ، فلا يجوز في زِيدٍ هَا هُنَا إِلا الرَّفعُ قولاً واحداً وكذلك لو جَرَدتَ الفعلَ من الضمير قلتَ : زِيدُ رَجُلٌ ضربَتْ لم يكن في زِيدٍ إِلا الرَّفعُ : لأنَّ الصَّفَةَ لا تَعْمَلُ فِي المَوْصُوفِ ؛ فلذلك لا تُفسَّر فعلاً^(٣) مقدماً يعمل في الموصوف .

وَأَمَّا أمثلةً ما يختارُ فيه النَّصْبُ ففي الجُمْلَةِ الاستفهامِيَّةِ كقولك : أَزِيداً ضربَتْهُ ؟ وفي الأمرية كقولك : زِيداً أَكْرِمَهُ ، وفي النَّهْيَيْةِ كقولك : عَبْدَ اللهِ لَا تَشْتَمِهُ ، والجَحْدِيَّةِ كقولك : مازِيداً ضربَتْهُ ، والعرضيَّةِ

(١) فـ (جـ) : « أَلَفَيتْ ». .

(٢) فـ (جـ) : « أَقْوى ». .

(٣) ساقط من (جـ) .

كقولك : ألا زيداً تكرمه ، والجزائية كقولك : إنْ زيداً تضربه أصْرِيه وإنما اختيارُ في هذه النصب لأنها محال الأفعال ، ألا ثرى أنَّ الاستفهام هاهُنا عن الفعل ، والأمر لا يكون إلا بالفعل ، وكذلك النهْي والعَرْضُ والجزاء ، كذلك قوى النصب ، والرَّفعُ جائز .

وَأَمَّا مَسَأْلَةُ الْعَطْفِ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ أَوْلُ كَلَامِكَ فِعْلًا أَوْ اسْمًا ، فَإِنْ ابْتَدَأْتَ بِفَعْلٍ ثُمَّ عَطَفْتَ عَلَيْهِ اسْمًا كَانَ النَّصْبُ الْوَجْهَ لِلْمَشَالِكَهُ وَالْمُنَاسِبَهُ / كَقُولُكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَمُحَمَّدًا أَكْرَمَتَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَامَ زَيْدٌ وَأَكْرَمَتُهُ مُحَمَّدًا أَكْرَمَتُهُ ، فَكَائِنُكَ عَطَفْتَ جَمْلَهُ فَعْلِيهَ عَلَى جَمْلَهُ فَعْلِيهَ ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ قَامَ وَمُحَمَّدٌ أَكْرَمَتَهُ ، كَانَ الرَّفْعُ هَاهُنَا أَقْوَى لِلْمَشَالِكَهُ بِعَطْفِكَ جَمْلَهُ ابْتَدَائِيهَ عَلَى جَمْلَهُ مِثْلَهَا ، وَإِنْ خَالَفْتَ بِينِهِمَا صَارَتَا أَجْنِيَيْتِينَ فَبَعْدَ الرَّفْعِ فِي الْأُولِيَّ وَالنَّصْبِ فِي الثَّانِيَهُ ، وَهَذَا الْفَصْلُ فَصْلٌ حَسَنٌ ، وَاسْتِبَاطُهُ مِنَ الْكِتَابِ عَسِيرٌ ، قَلِيقٌ جَدًّا ، وَقَلِيقًا يُوجَدُ مُنْضَدِدًا فِي كِتَابٍ هَكُذا أَصْلًا وَمَا خَذَ جَمِيعَ ذَلِكَ مُفْرَقًا فِي الْكِتَابِ الْمَبَسوَطَهُ ، وَإِنَّمَا هَذَا شَرْحٌ مَانَظَمَتْهُ فِي هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ ، وَقَدْ تَحَرَّرَتْ فِي ذَلِكَ جَهْدِي ، وَاللَّهُ الْمُوفَّقُ لِلصَّوَابِ .

* * *

- (١) في باب ثمانية اسماء وصفة .
(٢) في (ب) : « فإذا » .

(قسمة أفعال اسماء وصفة)^(١)

نظم ذلك :

ثانية لافعل قد أتنا
كأحمد أو كأحمر أو كالأعلى
وأجمع أو كأفضل منه نجلاً
وأحقن أو كأرمل المُحلّى
فلا تُنكر فافعل قد تجلّى
وأفكيل المَنْوِطة باريعاش

تفسير ذلك وأحكامه :

أعلم أن (أ فعل) يأتي اسمًا معرفةً ، ويأتي اسمًا نكرةً ويأتي / ٦١ ب
صفةً .

فاماً أفعل اسمًا معرفةً فكأحمد وأسعد ، وحكم هذا أنه لاينصرف
معرفةً للتعریف وزن الفعل ، وينصرف نكرةً لزوال أحد سببيه وهو
التعریف ، ويجمع جمعين جمع سلامٍ وجمع تکسیر فالسلامةُ :
اللهمون والأسعدون ، والتکسیر : الأحمد والأسعد .

واماً مجيئه صفةً فكأحمر وأصفر ، وحكم هذا أنه لاينصرف
معرفةً ولا نكرةً إذ المانع لصرفه الصفة وزن الفعل ، وهو الآن نكرةً وإذا^(٢)
لم ينصرف نكرة فآخرى ألا لا ينصرف معرفة ، ويجمع جمعاً واحداً على فعل
كقولك : أحمر وحمرٌ ، وأصفر وصُفْرٌ ، فإن سميت به ثم نكرته هل تصرفه

(١) في (ب) : « ثانية اسماء وصفة » .

(٢) في (ب) : « فإذا » .

أم لا ؟ فيه خلاف ، ولكنَّه بعد التسمية به يكون حُكْمُهُ في الجمع حُكْمُ أَحْمَدَ وَأَسْعَدَ ، فلو سميت ثلاثة فصاعداً بـأَحْمَرَ أَحْمَرَ ، وكانوا يوصفون بالحُمْرَة لقلت : هؤلاء الأَحْمَرُ والأَحْمَرُون الْحُمْرُ ، فالـأَحْمَرُ والـأَحْمَرُون أَسْمَاؤُهم ، والـحُمْرُ صفاتُهم ، وإنما لم يجمع هذا وشباهه جمع السَّلَامَة وإن كان قد يقع صفةً لمن يعقل لأنَّه لم يَجْرِ^(١) على فعله ، ألا ترى أنَّ الاسم الجارى على الفعل يُجمع / جَمْع السَّلَامَة فتقول المُحْمَرُون المُصْفَرُون لأنَّه^(٢) جَارٍ على أحمر واصفر ومؤنثه بالهاء مُحْمَرَة وُمُصْفَرَة ، وجَمْعُ السَّلَامَة مُحْمَرَاتٍ وُمُصْفَرَاتٍ ، ويأتي مؤنث فعل على فعلاء نحو : حَمَراء وصَفَراء ، فإن تركته صفةً على حاله فجمعه فُعل أيضاً كـحُمْرٍ وصَفَرٍ ، وإن سميت به جمعته جمع السَّلَامَة فتقول : الحُمْراوات والصَّفَراوات .

وأما قولي : (أو كـالـأَعْلَى) فأردت : أن أفعل هذا إذا صَيَرَ في معنى فاعل وألزم الألف واللام جرِي مجرِي الأسماء^(٣) ، وجَمْع جمع السَّلَامَة وجَمْع^(٤) التَّكْسِير فتقول : الأَعْلَى ، والأَدَانِي والأَرَادِل ، والأَعْلَوْن والأَدْنَوْن والأَرْذَلُون ، قال الله تعالى : - ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْن﴾^(٥) والله مَعَكُم^(٦) ، ثم قال : ﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِهَا﴾^(٧) ، ثم قال

(١) ساقط من (ج) .

(٢) في (ج) : «الاسم» .

(٣) قوله : «وجَمْع» ساقط من (ب) .

(٤) ساقط من (ب) .

(٥) سورة محمد : آية ٣٥ .

(٦) سورة الأنعام : آية ١٢٣ .

تعالى : ﴿ وَمَا رَأَيْتَكَ اتَّبَعْتَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوكُنَا ﴾ (١) وفي القرآن أيضاً : ﴿ وَاتَّبَعْتَ الْأَرْذُلُونَ ﴾ (٢) ومؤثث مثل هذا يأتي على الفعل نحو الفضل والأخرى والكبري ، ويجمع على [الفعل] (٣) والفعليات نحو الكبر و ﴿ إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبُرِ ﴾ (٤) ويُجمع مسليماً فتقول : الكبريات والآخريات .

وأما قولـ (وأجمع) فإـني أردتـ أجمعـ إذاـ كانـ تـأكـيدـاـ والـمانـعـ لهـ منـ الصـرـفـ /ـ التـعرـيفـ وـوزـنـ الفـعلـ ،ـ والـدـلـيلـ عـلـىـ أـنـهـ مـعـرـفـةـ تـبعـهـ لـلـمـعـرـفـةـ ٦٢ـ بـ تـأـكـيدـاـ ،ـ وـامـتـنـاعـ دـخـولـ أـدـاءـ التـعرـيفـ عـلـيـهـ أـيـضـاـ .ـ وـقـدـ جـمـعـ هـوـ وـلـواـجـهـهـ أـكـتـعونـ وـأـبـصـعـونـ وـأـبـتـعـونـ جـمـعـ السـلـامـةـ كـاـتـرـىـ ،ـ وـجـعـلـوـاـ ذـلـكـ فـيـهـ عـوـضـاـ مـنـ قـطـعـهـ عـنـ الإـضـافـةـ ،ـ أـلـاـ تـرـاهـ مـعـرـفـةـ وـلـيـسـ بـعـلـمـ ،ـ وـلـمـ تـكـنـ فـيـهـ أـلـفـ وـلـامـ وـلـمـ يـكـنـ مـضـافـاـ ،ـ وـإـنـمـاـ أـصـلـ مـرـثـ بـالـقـومـ أـجـمـعـهـمـ كـاـقـيلـ فـيـ كـلـهـمـ ،ـ وـمـؤـثـهـ جـمـعـ ،ـ وـلـمـ تـجـمـعـ إـلـاـ عـلـىـ فـعـلـ كـجـمـعـ وـكـتـعـ وـقـيلـ :ـ إـنـهـاـ مـشـقـلـةـ مـنـ جـمـعـ كـحـمـرـ ،ـ وـقـيلـ :ـ مـعـدـلـةـ عـنـ جـمـاعـيـ كـصـحـارـيـ .ـ وـأـمـاـ قولـ (أـوـ كـأـفـضـلـ مـنـ بـخـلـاـ)ـ فـأـرـدـتـ أـفـعـلـ الذـيـ يـأـتـيـ بـعـنـيـ المـفـاضـلـةـ الذـيـ تـلـزـمـهـ «ـ مـنـ »ـ لـفـظـاـ أـوـ تـقـدـيرـاـ نـحـوـ زـيـدـ أـكـرمـ مـنـ

(١) سورة هود : آية ٢٧ .

(٢) سورة الشعرا : آية ١١١ .

(٣) فـ (أـ)ـ الفـعلـ .

(٤) سورة المدثر : آية ٣٥ .

عمرٍ وأفضلُ منه ، والله أكْبَرُ ، فحكم هذا أنه لا يُشَنِّي ولا يُجْمِع ، ليس له مؤتَّثٌ من لفظِه ولا غيرِ لفظِه لما تضمنَ من معنى الفِعل والمَصْدَر الذي لا يصحُّ جمْعُ واحدٍ مِنْهُما ، و « من » معها لابتداء الغاية والتقدير : زيدٌ يزيدُ فضلُه على عمرٍ ، من هاهُنا ، فعلى هذا تقول : زيدٌ أَفْضَلُ مِنْ ^{أ ٦٣} عمرٍ والزَّيْدَان / أَفْضَلُ مِنْ الْعَمَرَيْنِ ، والزَّيْدَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ الْعَمَرَيْنِ ، وهند أَفْضَلُ مِنْ دَعْدَ ، والهندَان أَفْضَلُ مِنْ الدَّعْدَيْنِ ، والهندَات أَفْضَلُ مِنْ الدَّعْدَاتِ ، فلا ^(١) تُشَنِّي أَفْضَلُ ولا تَجْمِعُه ، ولا تُؤْتِهُ .

وَإِمَّا قولي : (وأَحْمَق) فأردتُ أَنْه مَتَى كَانَ أَفْعُلُ صَفَةً وَفِيهِ مَعْنَى آفَةٍ وَعَلَّةٍ نَحْوُ أَحْمَقٍ وَأَنْوَكٍ ، فِإِنَّه يُجَوزُ فِي جَمْعِ هَذَا فَعْلَى وَفْعَلٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ حَمْقَى وَنَوْكَى شَبَهُوهُ بِصَرَاعَى وَمَرْضَى ، وَقَدْ جَمَعَ عَلَى أَصْلِ الصَّفَةِ فَقَالُوا حُمَقٌ ^(٢) وَنُوكٌ .

وَإِمَّا قولي : (وَكَارْمَلِي الْمُحَلَّى) فأردتُ أَفْعَلًا الذِّي مَوْتَهُ أَفْعَلَةٌ كَأَرْمَلٍ وَأَرْمَلَةٍ فَإِنْ هَذَا لَمَا كَانَ مَوْتَهُ مِنْ لفظِه ، وَكَانَ باهَاءُ أَشْبَهِ الْأَسْمَاءِ فَجُمِعَ جَمَعَ سَلَامَةٍ وَتَكْسِيرٍ فَقَالُوا : الْأَرْمَلُونَ وَالْأَرْمَلَاتُ لِلْمُوْتَ وَالْأَرْمَلِ فِيهِمَا جَمِيعًا ، فَإِنْ سَمِّيَتْ بِأَرْمَلٍ لَمْ يَنْصُرِفْ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنُ الْفَعْلِ ، وَإِنْ سَمِّيَتْ بِأَرْمَلَةٍ لَمْ يَنْصُرِفْ أَيْضًا لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيَّةِ .

وَإِمَّا قولي : (وَفَكِيلِي الْمَنْوَطَةِ بَارْتَعَاشِ) فَإِنَّ الْأَفْكَلَ الرُّعْدَةَ

(١) فِي (ج) : وَلَا يُشَنِّي .

(٢) فِي (ج) : « أَحْمَق » .

ولذلك كنّيت عنها بالارتفاع ، فحكمُ هذه إذا كانت نكراً أن تكونَ مصروفةً ، وأن تُجمع جمعاً / واحداً فيقال الأفَاكل ؛ إلا أن يُسمى بها ٦٣ ب فتمتنع من الصرف ، وتجتمع جمَّ السَّلَامَةِ والتَّكْسِيرِ كَأَرْمَلَ .

وأمّا قولِي : (فلا تُنكر فاعلَ قد تَجلَّ) أي : قد وضَحَ لَكَ عَدَدُهُ وتقْسيْرُهُ وأحكامه . والله المُوفِّق للصواب .

* * *

(شُرُوطُ الْحَالِ وَأَقْسَامُهَا وَأَحْكَامُهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا) *

نظم ذلك :

إلى سبعةٍ في خمسةٍ مبلغ الحال منكرةً من بعد معرفةِ أثر وأحكامها أن ألاً تكون بحلية لها عامل كالذلق يحدُوه رابطًا وأقسامها نقلٌ (٢) وتوكيدُها معاً موطأً والشبة فيها لخمسةٍ وشيءٍ لفعلن وإخبارٍ مُخبِرٍ وإنمٌ مجرورٌ وظرفٌ وجملةٌ وشبهٌ مشتقٌ ومعنى لجملةٍ ٦٤ وعائدها من وصفِ من هي حاله ومن جهةِ المعنى وواوٌ كمضمرٍ

شرائعُها خمسٌ (١) لمن كان ذا بالٍ
ومُشَتَّقةٌ مَنْصُوبَةٌ بعْدَ إكمالٍ
ولا بِحُلْقَةٍ مَقْرُونَةٌ الْوُدُّ بِالْآلِ
جوابٌ لِسَئَالٍ بِكَيْفِ عن الْحَالِ
مَقْدَرَةٌ مُحْكَيَّةٌ لِذَوِي الْبَالِ
لَوْصِفٌ وَتَعْبِيرٌ وَظَرْفٌ فَتَّى حَالِي
وَقْدَ نَابَ عَنْهَا خَمْسَةٌ مَصْدَرٌ تَالٌ
وَعَالِمُهَا فَعْلٌ وَمَا اشْتَقَ لِلفَالِ
وَحْرَفٌ يُضاهِي الفِعْلَ لِلْفَهْمِ الْكَالِيِّ
وَمِنْ سَبَبٍ أَوْ أَجْنَبِيٍّ عَلَى قَالٍ /
بِهَا ثُمَّ مَاقِدْ عَدَّ بِالنَّفْسِ الْغَالِيِّ

تفسير ذلك وشرحه :

أما قوله : (إلى سبعةٍ في خمسةٍ مبلغ الحال) فأردت أن الحال

(*) ألف الإمام ابن بري شيخ المؤلف رسالة في شروط الحال وأحكامها رأيت منها

نسخة في مكتبة شهيد على بتركيا مجموع رقم : (٢٧٤٠) .

(١) في (ج) : « خمساً » .

(٢) في (ج) : « نفلاً » .

تنقسم سبعة أقسام ، (١) كل قسم من هذه السبعة ، ينقسم إلى خمسة أقسام (٢) ، فإذا ضربت السبعة في الخمسة بلغت إلى خمسة وثلاثين قسماً فأول كل خمسة قد تبيهت عليه في الشعر ، إما بذكر عدده أو بكلمة ثنية على ذكر أول عدده وانقطاعها من عدد ماقبلها ، والشروع يزيد ذلك وضوحاً إن شاء الله [- تعالى] (٣) .

الحال أولاً : هي هيئة الفاعل أو هيئة المفعول ، وهي تذكر وتؤثر فتقول : حال حسنة (٤) وحال حسن ، وقد أثت لفظها الشاعر فقال :

على حالة لو أن في الركب حاتما على جوده ماجاد بالماء حاتم

(الله اعزز رثانيه) (فقط حال حسيبي يوم الأئمه) (أنا لا أنسى) (أنا لا أنسى)

(١) ناقص من (ج) .

(٢) في (ب) .

(٣) ساقط من (ج) . (٤) أفرجك الله أفرجك رب العالمين لامحة

(٤) البيت للفرزدق ، انظر ديوانه : ٢٩٧ من قصيدة أولها :

ما نحن إن جارت صدور ركبنا بأول من غرت هداية عاصم
والبيت مخوض في الديوان ، لأنه من قصيدة مخوضة ، وهي قصيدة يهجو بها

رجالاً من بلغير ضل بهم الطريق ، يقول فيها :

ولما رأيت العنبري كأنه على الكفل خرآن الضباع القاسع

لصديان يرمي رأسه بالسمائم شددت له أزرى وخصخت نطفه

ثم قال :

فأثرته لما رأيت الذي به

حافظاً ولو أن الإداوة تشتري

على ساعه لو أن في القوم حاتم

وانظر : الكامل للمبرد : ٢٣٣/١ ، ثم رواه المبرد في الصفحة التي تلتها :

على رواية المؤلف هنا .

وشروطها خمسة :

أن تكون نكرة أو في حكم النكرة .

مشتقة أو في (١) حُكْمِ المُشَتَّقِ .

حالاً لمعرفة ، أو مُنَزَّلٍ منزلة المعرفة .

بعد كلامٍ تامٍ ، أو في حكم التام .

منصوبة اللفظ أو الموضع .

قولك : جاءَ زيدٌ مسرعاً ، قد جَمِعَ هذه الشروط الخمسة ،

٦٤ ب فمسرعاً نكرة / مشتقة أتت بعد معرفة منصوبة بعد كلام تام .

(٢) وأما ما هو في حكم النكرة فكقولهم : « كلمته فاه إلى في » ،

أى مشافهًا (٢) ، وأما ما هو في حكم المشتق فكقوله تعالى : ﴿ هذِه ناقَةُ

الله لَكُمْ آيَةً ﴾ (٣) أى علامٍ ، وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أَمْتُكُمْ أُمَّةً

واحِدَةً ﴾ (٤) أى مجتمعةً .

وأما ما هو مُنْزَلٌ مِنْزَلَةَ الْمَعْرِفَةِ فَالنَّكْرَةُ الْمَوْصُوفَةُ ، وذلك قوله تعالى :

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أُمِّ حَكِيمٍ أُمِّرًا مِنْ عَنْدِنَا ﴾ (٥) .

(١) « في » ساقط من (أ) .

(٢ - ٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة الأعراف : آية ٧٣ .

(٤) سورة الأنبياء : آية ٩٢ .

(٥) سورة الدخان : آية ٤ ، ٥ .

وَأَمَا مَا هُوَ فِي حُكْمِ النَّامِ فَكَقُولُهُمْ : « أَكْثُرُ ^(١) شُرُبِ السَّوْقَيْهِ مَلْتُوْنَاهُ ». .

وَأَمَا مَا هُوَ فِي حُكْمِ الْمَصْوُبِ فَكَقُولُكُ ^(٢) : جَاءَ زَيْدٌ يَضْحِكُ ، أَى ضَاحِكًا .

وَأَمَا قُولِيْ : (وَأَحْكَامُهَا أَلَا تَكُونَ بِجَلِيلٍ) فَهَذَا أُولُ الْخَمْسَةُ الثَّانِيَةُ وَهُوَ أَلَا تَكُونَ بِجَلِيلٍ وَلَا خَلْقٌ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : جَاءَ زَيْدٌ أَحْمَرُ وَلَا أَعْوَرُ ، لَأَنَّ هَذِهِ خَلْقٌ ثَابِتَهُ ، وَمَوْضِعُ الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقَلَةً اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ أَنَّهُ ^(٣) تَعْمَلُ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِأَحْمَرٍ وَلَا أَعْوَرَ وَلَكِنَّهُ حَاكِي ذَلِكَ ، فَهَذِهِ حَالَةٌ لَا تَبْثُثُ فَجَازَ جَوازُهَا .

وَأَنْ يَكُونَ لَهَا عَامِلٌ ، لَأَنَّهَا مَعْمُولٌ فِيهَا ، وَالْمَعْمُولُ لَابْدَ لَهُ مِنْ عَامِلٍ وَسِيَّاقٍ ذَكْرُهُ .

وَأَنْ يَكُونَ لَهَا صَاحِبٌ ، وَلَذِكَ قَلْتُ : (مَقْرُونَةُ الْوَدُّ / بِالْآلِ) ^{٦٥ أ} أَى لَابْدَ لَهَا مِنْ صَاحِبٍ ، لَأَنَّهَا هِيَةٌ ، وَالْهِيَّةُ عَرَضٌ ، وَالْعَرَضُ لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ فَلَذِكَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَهَا صَاحِبٌ ، وَأَنْ يَكُونَ لَهَا رَابِطٌ ، وَذَلِكَ فِي قُولُكَ : جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ يَضْحِكُ ، فَالرَّابِطُ هَذِهِ الْوَأْوُ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِلَّا فِي الشِّعْرِ .

وَأَنْ تَكُونَ جَوَابًا لِكِيفَ ، لَأَنَّ الْقَائِلَ يَقُولُ : كِيفَ جَاءَ زَيْدٌ ؟ فَنَقُولُ : مُسْرِعًا ، ^(٤) أَى جَاءَ مُسْرِعًا ^(٤) .

(١) ساقطٌ مِنْ (أ) .

(٢) فِي (ب) : « كَقُولُهُمْ » .

(٣) فِي (ج) : « أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ »

(٤) - (٤) ساقطٌ مِنْ (ج) .

وَمَا قُولَى : (وَقَسَامُهَا نَقْلٌ) فَهَذَا أَوْلُ الْحَمْسَةِ التَّالِثَةِ ، وَهِيَ :
أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُؤَكِّدَةً مُوَطِّعَةً مَقْدَرَةً مَحْكِيَّةً .

فَالْمُنْتَقِلَةُ : هَذَا زَيْدٌ رَاكِبًا .

وَالْمُؤَكِّدَةُ : لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ دِينَارٍ عِرْفًا . وَكَقُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ
الْحُقُّ مُصَدِّقاً ﴾ (١) ، وَ ﴿ وَهُوَ بَعْلُ شَيْخِهِ ﴾ (٢) .

وَالْمُوَطِّعَةُ : نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مَصْدِقٌ لِسَائِنَاءِ
عَرِيبَيَا ﴾ فَقُولُهُ : ﴿ لِسَائِنَاءِ ﴾ ، هُوَ الْمَنْصُوبُ عَلَى الْحَالِ ، وَ ﴿ عَرِيبَيَا ﴾
صَفَةُ لَهُ ، وَالْحَالُ فِي الْحَقِيقَةِ : ﴿ عَرِيبَيَا ﴾ وَ ﴿ لِسَائِنَاءِ ﴾ تَوْطِئَةُ (٤) لَهُ ،
فَيَكُونُ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ الْلِسَانُ أُتِيَّ بِهِ تَوْطِئَةً لِلصَّفَةِ ، فَهَذَا مَعْنَى تَسْمِيَتِهِم
هَا حَالًا مَوْطِئَةً ، أَيْ مَوْطِئَةً لِلصَّفَةِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا فَتَكُونُ تَوْطِئَةً لَهَا ،
٦٥ بَ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَالَ لَمَا كَانَتْ / صَفَةً مَعْنَوِيَّةً شَبِيهًةً بِالصَّفَةِ الْلَّفْظِيَّةِ ، وَكَانَ
حَكْمُ الصَّفَةِ الْلَّفْظِيَّةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَوْصُوفٌ يَجْرِي عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قَدْمَ
قَبْلَهَا فِي بَعْضِ الْمَوْضِعِينَ مَوْصُوفٌ فِي الْلَّفْظِ ، لِيَكُونَ إِشْعَارًا بِأنَّهَا صَفَةٌ فِي
الْمَعْنَى ، وَقَدْ قِيلَ : حَالٌ مَوْطِئَةٌ ، أَيْ وُطِئَتْ بِالصَّفَةِ الْمُشْتَقَّةِ حَتَّى قَرْبَتْهَا
وَهِيَ جَامِدَةٌ أَنْ تَكُونَ حَالًا .

(١) سورة البقرة : آية ٩١ .

(٢) سورة هود : آية ٧٢ .

(٣) سورة الأحقاف : آية ١٢ .

(٤) فِي (ب) مَوْطِئَةٍ .

الرابع من هذه القسمة : الحال المقدرة المستقبلة نحو قوله تعالى :

﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ [وَمُقَصِّرِينَ] ﴾ ^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهِ ﴾ ^(٢) أى : مَقْدِرًا الضَّاحِكَ ، وقوله [تعالى] ^(٤) : ﴿ فَخَرُوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ ^(٥) أى : مُرِيدِينَ السُّجُودَ وَمُقَدِّرِيهِ .

الخامس من هذه القسمة : الحال الممحكة وهي خلاف الحال المقدرة وذلك نحو قوله : مررت بزید أمس ضاحکا ، ورأیته منذ سنة مسرورا . وحق الحال أن تكون مستصبحة لا ماضية ولا مستقبلة ، ووجه جوازها أنهما نُزلا منزلة الحال المستصبحة .

واما قولى : (والشّيء فيها لخمسة) فهذا أيضا أول الخمسة الرابعة ، وذلك أنها تشبه / المفعول به والظرف والتّمييز والخبر والصفة ، ٦٦ فشبّهوها بالمفعول لكونها فضلة ، وهذى جاءت منصوبة لفظا ^(٦) وموضعا .

والمشبه بالمفعول خمسة : الحال والتّمييز والاستثناء وخبر كان واسم أن .

(١) في (ج) .

(٢) سورة الفتح : آية ٢٧ .

(٣) سورة التّل : آية ١٩ .

(٤) في (ب) .

(٥) سورة يوسف : آية ١٠٠ .

(٦) ساقط من (ج) .

وَشَبِهُهَا بِالظُّرْفِ لِكُونِهَا مَقْدِرَةً بِفِي ، لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ : جَاءَ زِيدٌ
رَاكِبًا ، فَمَعْنَاهُ : جَاءَ زِيدٌ فِي وَقْتٍ رُّكُوبِهِ ، وَهُنْدًا عَمِلَتْ فِيهَا الْمَعْنَى كَمَا
عَمِلَتْ فِي الظُّرُوفِ نَحْوَ [قولك] ^(١) : فِيهَا زِيدٌ قَائِمًا ، فَأَعْمَلُوا فِي الْحَالِ
وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي قَوْلِكَ : « فِيهَا » مِنْ مَعْنَى الْاسْتِقْرَارِ ، كَمَا أَعْمَلُوهُ فِي
الظُّرْفِ نَحْوَ : فِيهَا الْيَوْمَ زِيدٌ .

وَجْهَهُ شَبِهُهَا بِالتَّمَيِّزِ أَنَّ الْحَالَ بِيَانِ لِكِيفِيَّةِ الْفَعْلِ ، كَمَا أَنَّ التَّمَيِّزَ
بِيَانِ لِنَوْعِ الْمُمِيزِ ، وَهُنْدًا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً كَالْتَّمَيِّزِ .

وَجْهَهُ شَبِهُهَا بِالْخَبَرِ لِكُونِهَا فِي الْمَعْنَى خَبْرًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ ^(٢) :
جَاءَ زِيدٌ قَائِمًا فَقَدْ صَارَ زِيدٌ مِنْ حِيثِ الْمَعْنَى قَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِالْقِيَامِ حَتَّى
كَأَنَّهُ قِيلَ : زِيدٌ قَائِمٌ ، وَهُنْدًا لَزِمٌ أَنْ تَكُونَ الْحَالُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ أَوْ مَا هُوَ
مِنْزَلَةُ الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ عَنْ مَعْرُوفٍ ،
أَوْ مَا تَنَزَّلُ مِنْزَلَةَ الْمَعْرُوفِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ / الْخَبْرُ عَنْ اسْمِ لَحْقَهِ نَفْيٌ
أَوْ اسْتِفْهَامٌ ، أَوْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى دُعَاءً ، أَوْ مَعْنَى فَعْلٍ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ
الْإِخْبَارُ وَإِنْ كَانَ الْمُخْبَرُ عَنْهُ نَكْرَةً ، وَذَلِكَ نَحْوَ : مَا رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَهُلْ
رَجُلٌ قَائِمٌ؟ وَسَلَامٌ عَلَى زِيدٍ ، وَقَائِمٌ أَخْوَاكَ؟ ، فَقَائِمٌ مُبْتَدَأٌ ، وَأَخْوَاكَ
رُفِعَ بِقَائِمٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ وَهُوَ سَادُّ مَسْدَدٌ لِلثَّبِيرِ عَنْهُ .
الْخَامِسُ مِنْ هَذِهِ الْقِسْمَةِ : وَهُوَ ^(٣) شَبَهُ الْحَالِ بِالصِّفَةِ ، وَذَلِكَ

(١) فِي (جـ) .

(٢) فِي (جـ) : « قَلْتَ » .

(٣) فِي (جـ) : « وَهِيَ » .

أنها صفةٌ معنويةٌ ، لأنّه إذا قيلَ : جاءَ زيدٌ طرِيفاً ، فقدُ وصف بالظرف في ذلك الوقت ، كأنّه قيلَ : جاءَ زيدٌ الظريف ، في حالِ مجئه ، وهذا وجوب أن تكونَ الحالُ مشتقةً من فعلٍ أو ما هو في تأويلٍ مشتقٍ نحوَ : جاءَ زيدٌ أسدًا ، أى قويًا .

وأما قولى : (وقد ناب عنها خمسة ، مصدر تال) فهذا أولُ الخامسةِ الخامسةِ ، وذلك أنّ الذى يقعُ موقعها وينبُوُّ منهاها خمسةُ : المصدرُ والاسمُ الجامدُ غيرُ المصدرِ ، والجملةُ ، والظرفُ ، والجهازُ والمحررُ . فمثالي المصادر : جاءَ زيدٌ ركضاً ، أى راكضاً ، وقتلته صبراً ، وأتيته فجاءَة ، أى مصبوّراً ومفاجئاً ، فجعل المصدر هاهُنا نائباً عن / ٦٧ الحالِ لما فيه من الإيجازِ والاختصارِ ، ورفع كلفةِ التشنيةِ والجمعِ في المذكّرِ والمؤثثِ .

ومثالُ الاسمِ الجامدِ : هذا زيدٌ أسدًا ، أى قويًا شديداً وهذه جبتك خزاً ، أى لينةً .

ومثالُ الجملةِ : جاءَ زيدٌ يَضْحِكُ ، وجاءَ وهو ضاحكٌ .

ومثالُ الظرفِ : هذا زيدٌ عندك ، أى جالساً عندك .

ومثالُ حرفِ الجرِ : هذا زيدٌ في الدار ، أى كائنًا فيها .

وأما قولى : (وعاملها فعل ، وما اشتقت الغالى) فإنَّ هذا أولُ الخامسةِ السادسةِ ، وذلك أنّها لابدَ لها من عاملٍ فيها كما تقدم .

فأولُ ذلك الفعلُ ، وذلك نحو قولك : جاءَ زيدٌ راكباً .

الثاني : اسمٌ مشتقٌ من فعلٍ نحو : زيدٌ مكرمك قائمًا ، أى : يكرمك في حال قيامك أو قيامه .

الثالث : اسمٌ فيه معنى الفِعل وإن لم يكن مشتقاً منه نحو : هذا زيد قائماً ، فالعاملُ في الحال مافيها من معنى أُنْبه أو مافي ذا من معنى أشير ونحوه .

الرابع : ما كان من الحُرُوف فيه معنى الفِعل مثل قول النَّابِغة (١) (١)
 كأنَّه خارجًا من جنْبِ صِفَحَتِه سَفُودُ شَرِبٍ نَسْوَه عندَ مَفْتَادٍ
 فالعاملُ في قوله : « خارجًا » الذي هو الحال ما في كأنَّ من
 ٦٧ ب معنى / أشبه أو شبّه .

الخامسُ : معنى الجملة نحو : هو (٢) زيدًا معمورًافا ، أي تحققه وأعرفه ، ومثل قوله (٣) :

(١)

* أنا ابن دارة معمورًافا *

(١) البيت في ديوان النابغة : ١٩ ، من قصيدة التي أهلاها :
 يدار مية بالعلیاء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد
 وانظر الخصائص : ٢٧٥/٢ ، وأمالي ابن الشجري : ١٥٦/١ ، ٢٧٧/٢ ، والخزانة : ٥٢١/١ .

. (٢) في (ج) : «أول» .

(٣) البيت لسالم بن دارة ، شاعر مخضرم خيّث اللسان قتله زميل الفزارى سنة ٣٠ هـ .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٤٠١ / ١ ، والإصابة : ١٠٧ / ٢ ، والخزانة : ٥٥٧ / ١ ، والبيت بتامه :

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبيٌّ وهل بدارة يالناس من عارٍ
وهو في الخصائص : ٢٦٨ / ٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٦٠ / ٣ ، والمحتسب :

الشجري : ٢٥٨ ، والخزانة : ٥٥٧ .

فالعامل في الحال ما في الكلام من معنى الافتخار .

وأما قوله : (وعائدها من وصف من هي حاله) فإن هذا أول (١) الخمسة السابعة ، وذلك أنه لابد فيها من عائد يعود إلى ذي الحال وهو ينقسم إلى خمسة أيضاً .

أحدُها : أن يكون عائداً من صفةٍ هي له نحو قوله : مررت بزید ضارباً عمراً .

الثاني : أن يكون عائداً إليه من سببه نحو قوله : مررت بزید ضارباً أبوه عمراً ، فال فعل ليس له وإنما هو لسببه (٢) .

الثالث : أن يعود عليه ضمير من حاله وليس الفعل له ولا لشيء من سببه وهو قوله : (أو أجنبي على قال) وذلك نحو قوله : مررت بزید ضارباً عمرو .

الرابع : أن يكون العائد إلى ذي الحال من جهة المعنى دون اللفظ نحو قوله : مررت بزید قائماً أبواه لا قاعدين ، فقولك (٣) : لا قاعدين حال ثانية لزيد وليس فيها ضمير عائد إليه من جهة اللفظ ، وإنما هو من جهة المعنى ؛ لأن المعنى : لا قاعدة أبواه ، فضار الضمير في قاعدين يشمل ضمرين : ضمير / الأبوين وضمير زيد .

الخامس : أن يكون العائد ماضداً للضمير وهو وأو الحال

(١) في (ج) : « من أول » .

(٢) في (ب) : « من سببه » .

(٣) ساقط من (ج) .

نحو قوله : جاءَ زيدٌ وعمرٌ يضحكُ ، وخرجَتْ محمدٌ ^(١) يركبُ ،
وقد يقِي في نظمِ الشعر شيءٌ يحتاج شرحاً من لعله يشكلُ عليه .

ففي البيت الأول : (من كان ذا بال) أى ^(٢) ذا ذهن حاضر
ثاقبٌ .

وفي الثاني : (بعد إكمال) أى بعد تمام الكلام .

وفي الثالث : (مقرونة الود بالآل) فالرفع في هذا على أنه خبرٌ
بعد خبرٍ ، وقد شرحت معناه في موضعه .

وفي البيت الرابع : (لها عامل كالذلق) أى ^(٣) حادٌ لا يثنى شيءٌ
عن عمله ، وفيه : (جواب لسؤال) ليس رفعه على الصفة لقولي :
(رابط) ولا على البديل ولا له به تعلق البة ، وإنما هو قسم ثالث برأسه
أى بغير حرف عطيف لقلق الشعر .

وفي الخامس : (وأقسامها نقل) عبرت به عن الانتقال . وفيه :
(لأولى بال) وقد تقدم في البيت الأول : (ذا بال) وهذا معفو عنه
لأمرتين :

أحد هما : تباعد ما بينهما .

والثاني : أن الأول نكرة وهذا معرفة .

(١) في (ج) : « ومحمدًا » .

(٢) كلمة : « أى » ساقطة من (ب) .

(٣) قوله : « أى حاد » ساقط من (ج) .

وفي السادس : (موطأة) وقد قيل : موطنة ، فمن قال : موطأة أراد أن الاسم المستقى بعدها وطاً لها أن تكون حالاً في قوله تعالى : / ٦٨ ب لساناً عربياً) (١) ، ومن قال : موطنة ، أراد : أن لساناً الجامد وطاً لـ عربياً) (٢) أن يكون حالاً ، وقد تقدم القول في هذا أيضاً ، وفيه : (وظرف فتى حالي) استعرثه للظرف النحوى هاهنا لإتمام البيت ، والحالى ضد العاطل .

وفي السابع : (وشبيه وإخبار) بالحُضْنِ عطفاً على قوله : (لوصيف) في البيت قبله وفيه : (مصدر تال) أى يتلو ماقبله .
وفي الثامن : (وما اشتقت للفال) أردت (٢) الذى يفلى الألفاظ والمعنى بثاقب المعيته وذكائه (٣) .

وفي التاسع : (وحرف يضاهى الفعل) فالحرف كأنَّ وما أشبهها مما فيه معنى الفعل وقد ذكرته ، ومعنى يضاهى : أى يُماثل ويُسَاَبَه ، ويقال : يضاهى ويُضاهي ، وفيه : (للفهم الكالى) أى الحافظ من قولك : كلام الله [(٤) يَكْلُوُهُ إِذَا حَفِظَهُ] .

وفي العاشر : (على قال) أى على قول ، من قوله عليه السلام : « نهى عن قيل وقال » في إحدى الروايتين (٥) .

(١) سورة الأحقاف : آية ١٢ .

(٢) ساقط من (ج) .

(٣) حرفت في (ج) إلى : « وكتذهابه » .

(٤) في (ج) .

(٥) في (أ) : « أحد » ، والحديث في فتح البارى : ٣٠٦/١١ حديث :

(٦٤٧٣) كتاب الرفاق (٢٢) .

وفي الحادى عشر : (وواو كمضمر) فقولى : (وواو) معطوف
 على قولى : (من وصف من هى حاله) لأنّه فى موضع رفع لحق الخبر ،
 ٦٩ وفيه : (بالنفس العالى) أردت بالنفس العالى فى المعقول /
 لا المحسوس . والله تعالى المُعین على الصواب .

* * *

(عدة ما يشتق من المصدر)

نظمه :

من المصدر اشتقت لذى الفهم تسعة
هي الفعل في حالاته واسم فاعله
ومفعوله واسم الرمان وصيغه
وصفاتها يأتى على رغيم جاهله
واسم له ثم اسم آلة فعله
لذى الأمر والشئ المعد لعامله

شرح ذلك وتفسيره (١) :

اعلم - أيدك الله - أولاً (٢) أن المصدر هو الأصل ، والدليل
على ذلك أنك تقول : القيام ، فيدل على أنه واقع في زمان ولكن غير
معلوم فإذا قلت : قام أو يقوم ، دل ذلك على زمان مخصوص ،
ولا خلاف أن الشياغ والعموم قبل الخصوص ، فلما ثبت أن المصدر
الأصل ثبت أن هذه الأشياء متفرعة عنه ، وما خودة من لفظيه .

فاما قولى : (هي الفعل في حالاته) أردت كيما تصرف
كتقولك : ضرب يضرب سيضرب اضرب لا تضرب .

واما قولى : (واسم فاعله) فكتقولك : ضارب ، ومستضرب ،
ومتضارب وما أشبه ذلك .

(١) ساقط من (ج) .

(٢) ساقط من (ج) .

٦٩ ب وأمّا قولي : (ومفعوله) فكقولك : مضروبٌ ومُكْرَمٌ / ومستخرجٌ
واما أشبه ذلك .

واما قولي : (واسمُ الزَّمَانِ وصِنْوُهُ) أردت اسمَ الزَّمَانِ
[واسمٌ]^(١) المَكَانُ ، لأنَّ لفظَهُما واحدٌ كيْفَ كان بناءُ الفعل
فتقولُ : هذا مَضْرِبُ الْقَوْمِ ، أى زمانٌ ضَرَبُوهُمْ وَمَكَانٌ ضَرَبُوهُمْ معاً ،
وكذلك المَقْتَلُ من يقتلُ والمُعْلَمُ [من] يعلمُ ، للزمانِ والمَكَانِ واحدٌ .

واما قولي : (ووصفانِها يأتى) فأردت صِفَتَيِّ المُبَالَغَةِ .

فالأولى^(٢) : تنقسِيمُ إلى خمسةِ أقسامٍ وهي : ضَرَوبٌ ،
وضَرَابٌ ، ومُضْرِبٌ^(٣) وضَرَبٌ ، فهذه عُدلٌ بها عن لفظ
فاعلٍ للْمُبَالَغَةِ .

والثاني : وزنُ أَفْعَلٍ في بابِ المُفَاضَلَةِ نحو : زَيْدٌ أَضْرَبُ منْ عَمِّهِ
وأَحْسَنُ منْ بَكِيرٍ .

واما قولي : (واسمُ له) فالهاءُ في « لَهُ » تعود على المَصْدِرِ ؛ لأنَّ
المَصْدِرَ يشتقُّ لهُ أَيْضًا من لفظِهِ اسْمٌ وهو يقعُ موقعَةً فتقولُ : ضربَ
ضريباً ومضروباً ، وقتلتُ قتلاً ومقتلاً ، كُلُّ ذلك واحدٌ .

(١) في (ب) .

(٢) في (ج) : « فالأول ينقسم » .

(٣) في (ج) : « مضارب » .

وَمَا قَوْلِي : (ثُمَّ اسْمُ آلَةٍ فَعَلَهُ) فَأَرْدَثُ الْآلَةَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا الْفِعْلَ
نَحْوَ قَوْلِكَ : الْمِضْرَبُ وَالْمِضْرَابُ ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وَمَا قَوْلِي : (وَالشَّيْءُ الْمَعَدُ لِعَامِلِهِ) / فَكَالْمَسْجَدِ اسْمُ الْبَيْتِ ١٧٠
الْمَعَدُ لِلصَّلَاةِ وَالسُّجُودُ . فَأَمَا الْمَسْجَدُ فَاسْمُ مَكَانِ سُجُودِكَ وَلَيْسَ
اسْمًا لِلْبَيْتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ لَوْضَعِ السُّجُودِ مِنَ الْبَيْتِ .

* * *

(أقسام ماجاءت له الحروف)

نظمه (١) :

نَفَطَنْ فِإِنَّ الْحَرْفَ يَأْتِي لِسِتَّةِ
لَنْقِلِ وَتَخْصِيصِ وَرْبِطِ وَعُدْدَةِ
جَوَابًا كُسِيتَ العَزَّ وَالْأَمْنَ تَرْدِيَةِ
وَقَدْ زِيدَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِيعِ وَاغْتَدَى

تفسير ذلك :

أَمَا النَّفْلُ : فَإِنْ تَنْقُلَهُ مِنَ الْإِيجَابِ إِلَى النَّفْيِ فَتَقُولُ فِي الْإِيجَابِ :
قَامَ زِيدٌ ، ثُمَّ تَنْقُلَهُ إِلَى النَّفْيِ فَتَقُولُ : مَا قَامَ زِيدٌ ، وَكَذَلِكَ تَنْقُلَهُ مِنَ الْحَبْرِ
إِلَى الْاسْتِخْبَارِ بِقَوْلِكَ : أَقَامَ زِيدٌ ؟ وَكَذَلِكَ إِلَى التَّمْنَى بِلِيتِ وَإِلَى
الْتَّرْجِي بِلَعْلَ ، وَإِلَى التَّشْبِيهِ بِكَانَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ الْمُشْبِهَةُ لَهُذِهِ .

وَأَمَا التَّخْصِيصُ : فَإِنْ تَنْقُلَ الْفَعْلَ الْحَاضِرَ مِنْ اشْتِراكِهِ مَعِ
الْمُسْتَقْبَلِ بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ كَقَوْلِكَ : يَقُومُ ، فَهَذَا يَصْلُحُ لِلزَّمَانِينِ
الْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ : سَوْفَ يَقُومُ أَوْ سَيَقُومُ ، فَتَنْقُلَهُ إِلَى الْاسْتِقْبَالِ
الْمَحْضِ . وَتَنْقُلُ الْاِسْمَ الشَّائِعَ النَّكَرَةَ إِلَى التَّخْصِيصِ وَالتَّعْرِيفِ
٧٠ بِ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ وَالرَّجُلُ / .

وَأَمَا الرَّبْطُ : فَإِنْ تَرْبِطَ الْفَعْلَ بِالْاِسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) : إِلَى

(١) الأشباه والنظائر : ١٢/٢ .

(٢) سورة الملك : آية ١٩ .

الظِّيْرِ فوْهُم صَافَاتٍ وَيَقْبِضُنَ ﴿١﴾ أَىٰ : وَقَابِضَاتٍ ، وَالاَسْمُ بِالْفَعْلِ كَقُولُكَ : مَرَثُ بَزِيدٍ ، وَالاَسْمُ بِالْاَسْمِ كَقُولُكَ : قَامَ زَيْدٌ وَعُمَرُ ، وَالْفَعْلُ بِالْفَعْلِ كَقُولُكَ : قَامَ وَقَعَدَ ، وَالجَمْلَةُ بِالْجَمْلَةِ كَقُولُكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ؛ وَمُحَمَّدٌ رَاكِبٌ .

وَأَمَّا التَّعْدِيَةُ : فَكَقُولُكَ : اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشَبَةَ ، وَقَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، فَالْعَالِمُ الْفَعْلُ بِتَوْسُطِ الْوَاوِ وَإِلَّا .

وَأَمَّا الْجَوابُ : فَكَقُولُ الْقَائِلُ : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ . فَتَقُولُ : لَا أَوْ نَعَمْ .

وَأَمَّا الرِّيَادَةُ : فَكَقُولِهِ تَعَالَى : ﴿٢﴾ فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِّثْاقُهُمْ ﴿٢﴾ وَكَذَلِكَ ، مَا أَشْبَهُهُ جَمِيعَهُ .

* * *

(١) فِي (أَ) ، (بَ) « وَالظِّيْرِ صَافَاتٍ وَيَقْبِضُنَ » وَوَرَدَ فِي (جَ) عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ : آيَةُ ١٥٥ .

(مواضع زيادة «باء» الجر)^(*)

نظم ذلك :

قد زيدت الباء في خمس فمبدأ ومايليه وفي المفعول والخبر
لما وليس إذا أكدت تقيهما وفاعل لكتفى في محكم الزبر

شرح ذلك وتفسيره :

أما زيادتها في المبتدأ : ففي (١) قوله لهم : بحسبك زيد (٢) ، أى حسبك .

واما قولي : (ومايليه) أردت ومايل المبتدأ وهو خبره ، وذلك في مثل قوله تعالى : ﴿ وجَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ (٣) أى مثلها .

٦٧١ وأما زيادتها / في المفعول فكقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ ﴾ (٤) .

(*) الحروف للرماني : ٣٦ ، ورصف المباني : ١٤٧ ، والجني الداني : ٤٨ ، والمعنى : ١١٢ .

والمسألة في المخصص : ٥١/١٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٨٢/٨ ، ١٣٨ ، ١٠٠/٩ .

(١) في (ج) : « فكقولهم » .

(٢) جاء في هامش نسخة (ب) قوبل بها على نسخة بخط المصنف .

(٣) سورة يونس : آية ٢٧ .

(٤) سورة البقرة : آية ١٥٥ .

وَأَمَّا [زِيادُهَا] ^(١) فِي خَبْرِ لَيْسَ وَ « مَا » : فَكَثِيرٌ فِي مُثْلِ
قُولِكَ : لَيْسَ زِيدٌ بِقَائِمٍ ، وَمَا زِيدٌ بِقَائِمٍ ، وَإِذَا دَخَلْتَ فِي خَبْرِهِمَا كَانَ
الْكَلَامُ أَشَدُّ ثَأْكِيرًا فِي النُّفْرِيِّ .

وَأَمَّا زِيادُهَا مَعَ الْفَاعِلِ : فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا ﴾ ^(٢) أَى : كَفَى اللَّهُ [شَهِيدًا] ^(٣) .

* * *

(١) ناقص من (أ).

(٢) سورة النساء : آية ٧٩.

(٣) فِي (أ) : « كَفَى بِاللَّهِ اللَّهُ » ، وَفِي (ب) : « كَفَى بِاللَّهِ » .

* (مَوْضِعُ «رَبٍ»)

نظم ذلك :

الصُّدُرُ وَالخَفْضُ وَالتَّقْلِيلُ فِي الْحَبْرِ
مَوْصُوفَةً، وَتُزَادُ التَّسْاءُ فِي الْأَثْرِ
بِمَا «وَقْد» حُفِّقْتُ مِنْ تِقْلِيلِهَا الشَّمِيرِ
مُفْسِرًا بِالَّذِي مِنْ بَعْدِ لِلْحَصِيرِ

خَصَالُ رَبٍ أَتَتْ عَشْرًا وَوَاحِدَةً
وَكُونُ مَعْوِلِهَا إِسْمًا مُنْكَرَةً
تَأْتِي لِمَا قَدْ مَضِيَ وَالحَالُ قَدْ وُصِّلَتْ
وَقَدْ أَتَى مُضْمِنَرًّا مِنْ بَعْدِهَا غَلِيقٌ

شرح ذلك وتفسيره :

أولى هذه الخصال : أن لـ «رب» صدر الكلام ، ووجب لها
الصدر لحملها على تقديرها وهي «كم» ، لأن «كم» في الخبر للتكتير
و «رب» للتقليل ، والشيء يحمل على تقديره ، كما يُحمل على ظاهره
فعلى هذا تقول : ربَّ رجِلَ لَقِيْتُهُ ، ولو قُلْتَ : جاءَنِي ربَّ رجِلٍ لقيته ،
لم يكن له معنى .

(*) حروف المعانى للزجاجى : ١٤ ، والحرروف للرمانى : ١٠٦ ، والأزهية : ٢٦٨ ، ورصف المباني : ١٨٨ ، والجني الدانى : ٤٣٨ ، والمغنى : ١٤٣ ، وجواهر الأدب : ٤٥٢ . والمسألة في الصاحبى : ١٥٢ ، وأمثال ابن الشجري : ٣٠٠/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٦/٨ ، وشرح الرضى : ٣٠٧/٢ ، وضمنها ابن السيد في كتابه : «المسائل والأجوبة» وذكرها ابن الأنبارى في الإنصال وذكر الخلاف في حرفتها أو اسميتها بين الكوفيين والبصرىين مسألة رقم : (١٢١) وذكرها البغدادى مفصلة في خزانة الأدب : ١٨٤/٤ .

الثانية : **الحَفْضُ** ، لأنه (١) الذي سُمِعَ فيها .

الثالثة : التَّقْلِيلُ ، لِأَنَّهَا / تَقِيَّضَهُ « كَمْ » كَذَّبْتُ لَكَ ، وقد ٧١ ب جاءَتْ فِي الشِّعْرِ لِلتَّكْثِيرِ حَمَلاً عَلَى « كَمْ » الْخَبَرِيَّةِ تَقِيَّضَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

رُبّمَا أَوْفَيْتَ فِي عَلَمٍ تَرْفَعُنْ ثُوبِي شَمَالًا

وقال الآخر (٣) :

ربَّ رِفِيدَ هَرْقَتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَاسْرَى مِنْ مَعْشَرِ اَقْتَالٍ

(١) ساقط من (ب).

(٢) البيت لجذيمة الأبرش :

لبرص كان فيه من ملوك الحيرة قتلته الزباء بأيدها .

أخباره في : المعارف : ٦٤٥ ، والكامل لابن الأثير : ١٩٧/١ ، وجمهرة الأنساب : ٣٧٩ ، والبيت في كتاب سيبويه : ١٥٣/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيراف : ٢٨١/٢ ، وشرحها لابن خلف : وانظر : المقتصب : ١٥/٣ ، وإلإيضاح : ٢٥٣ ، واللامات للزجاجي : ١١٥ ، والأزهية : ٩٢ ، وأمال ابن الشجري ٢٤٣/٢ ، وشرح ابن يعيش : ٤٠/٩ ، والخزانة : ٥٦٧/٤ .

(٣) البيت للأعشى ميمون بن قيس ، انظر ديوانه : ١٣ (الصبح المنير) من قصيده التي أهلاها :

وَمَا بَكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسُؤَالٌ وَمَاتَرْدٌ سُؤَالٌ

دمنة قفرة تجاذبها الصيـف بريحـين من صـبا وشـمال

والبيت في كتاب المسائل والأجوبة لابن السيد :

وشرح ابن يعيش : ٢٨/٨ ، والخزنة : ٤/١٧٦ .

ویروى : (أقیال) و (أقتال) .

= والأقفال : جمع قيل ، وهو لقب ملك اليمن :

لأنَّ هذا موضع افتخارٍ وَعِدَادٍ مناقِبٍ ، فالْتَقْلِيلُ فيه يُؤْدِي إلى الذِّمَّ ، وإذا تَفَقَّدَ أشعارُ الْعَرَبِ وَجَدَتْ ذَلِكَ فِيهَا ^(١) كثِيرًا .

وَأَمَّا قُولِي فِي آخِرِ هَذَا الْبَيْتِ : (والْتَقْلِيلُ فِي الْحَبَرِ) فَإِنَّ هَذَا راجعٌ إِلَى تَقْلِيلِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى ، وَلِذَلِكَ كَانَ مَعْنَى « رَبُّ » التَّقْلِيلَ ؛ لَأَنَّ الْحُرُوفَ مَعَانِيهَا فِي غَيْرِهَا لَا فِيهَا .

الرَّابِعَةُ : أَنْ يَكُونَ مَعْمُولُهَا اسْمًا ، لَأَنَّ [عَمَلُهَا] ^(٢) الْخَفْضُ ، وَالْخَفْضُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ ، وَعَلَى هَذَا أَصْلُ وَضْعِهَا .

الخَامِسَةُ : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْاسْمَ نَكْرَةً لِكُونِهَا تَقْتَضِي اسْمًا دَالًّا عَلَى الْجِنْسِ فَوْجَبَ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً . فَأَمَّا قُولُهُمْ : رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ مُنْطَلِقِينَ . فَإِنَّ عُودَ الضَّمِيرِ عَلَى النَّكْرَةِ نَكْرَةً ، لَأَنَّ النِّيَّةَ بِهَذِهِ الإِضَافَةِ ٧٢ أَلْانِفِصَالُ وَالتَّقْدِيرُ / : وَأَخْ لَهُ .

الخِصْلَةُ السَّادِسَةُ : أَنْ تَكُونَ تَلْكَ النَّكْرَةُ مُوصَفَةً صَفَةً مُفْتَقِرًا إِلَيْهَا لِحَلْوِ الْفَائِدَةِ فِيهَا ، وَجَمْلَةٌ مَا يُوصَفُ بِهِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ : الْإِسْمُ وَالْفَعْلُ وَالظَّرْفُ وَالْجَمْلَةُ ، فَلَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ تَقُولَ : رَبُّ رَجُلٍ وَتَسْكَتَ حَتَّى تَقُولَ : رَبُّ رَجُلٍ ^(٣) صَالِحٌ رَأَيْتُ ، أَوْ رَبُّ رَجُلٍ ^(٣) يَقُولُ ذَلِكَ ، وَرَبُّ

=
وَالْأَقْتَالِ : مَعَاهَا أَشْيَاهُ غَيْرُ أَعْدَاءِ ، كَذَا فِي شِرْحِ الْدِيْوَانِ لِشَلْبِ وَقَدْ وَرَدَ فِي نَسْخَةِ (بِ) أَقْيَالٍ ، وَمَا أَتَيْتُهُ فِي نَسْخَتِي (أِ) وَ (جِ) .

(١) فِي (أِ) : « فِيهِ » .

(٢) فِي (أِ) : « مَعْمُولُهَا » .

(٣) سَاقْطٌ مِنْ (جِ) .

رجل^(١) عندك ، ورب^٢ رجل أبوه عالم . فأما قول الشاعر^(٢) :

إِنْ يَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ قَتَلَكُمْ لَمْ يَكُنْ عَارِضاً عَلَيْكُمْ وَرُبَّ قَتْلَى عَارِضاً

فمعناه : رب^٣ قاتل هو عارِض ، فصفة معمول « رب^٣ » على هذا الجملة الابتدائية ، ويجوز لك وصفه أيضاً بالجملة الفعلية ، والشرطية .

السابعة : أَنَّهَا تُزَاد تاءُ الثَّانِيَّةِ ، كَمَا زِيدَتْ فِي ثُمَّ ﴿ ولات حِينَ مناص^(٤) .

الثامنة : أَنَّهَا تأتي لما مضى : وللحال فتقول : رب^٣ رجل قام ويقوم ، ولا تُقْلِّ ساقِيَّة إِلا أَنْ تُرِيد حكاية حالي في الاستقبال^(٤) ، ووصفه به وتقديره له ، فإِنَّه يجوز كَمَا تَقُولُ : رب^٣ رجل آكل اليوم شاربِ غَدَّاً عَلَى أَنَّه يوصُفُ بِهِ وَيُقْدَرُ لَهِ .

التاسِعَةُ : دخُولُ « ما » عَلَيْهَا فَتَكُفُّهَا عَنِ الإِضَافَةِ ، وَتُهَمِّيَّءُ / ٧٢ ب دخول الكلام المستأنف عَلَيْهَا اسمًا كان الداخِلُ أو فاعلًا . فتقولُ : رَبِّيَا زَيْدُ قَائِمٌ ، وَرَبِّيَا قَامَ زَيْدٌ . قالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ رَبِّيَا يَوْدُ الَّذِينَ

أَنْتَ تَعْذِيرُ رَبِّيَا دَلِيلُهُ عَارِضاً .

(١) فِي (ج) تكررت « رب^٣ » وحذفت كلمة « رجل » .

(٢) الْبَيْتُ ~~تَكَبَّرَ شَرِيكُهُ~~ شَرِيكُهُ : ثابت بن قطنة الفهمي . أخباره في :

والبيت في المقتصب : ٦٦/٣ ، وأمالى ابن الشجراوى : ٣١/٢ ، والخزانة :

. ١٨٤/٤

(٣) سورة ص : آية ٣ .

(٤) تكررت كلمة « الاستقبال » في (أ) .

كَفَرُوا ^{۱)} (١) فقد تأقى معها « ما » مُهِيئَةً لِ الدُخُولِ الاسم والفعل كما ذكرت ، وقد تكون « ما » معها نكرة موصوفة ، كما قال الشاعر ^(٢) :
 رَبِّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحْلُ الْعِقالِ
 أَىٰ رَبُّ شَيْءٍ تَكْرَهُ النُّفُوسُ ^{الأَصْرِ} .

العاشرة : قوله : (وقد خففت من ثقلها الشّمْر) أى أنه لما كان التشغيل أشد على اللسان من التخفيف وصف بأنه شعر استعارة . وشاهد التخفيف قوله أى كَبِيرُ الْهَذْلِي ^(٣) :

أَزَهِيرُ إِن يَشِبُّ الْقُذَالُ إِنَّهُ رُبُّ هَيْضَلٍ لَجِبٌ لَفَقْتُ ^(٤) بِهِيْضَلٍ
 أَى بِجَمَاعَةٍ ، وقد قرئ : - رَبِّمَا يَوْدُ الْدِيْنَ كَفَرُوا ^(٥) - مخففاً أيضاً .

الخصلة الحادية عشرة : دخولها على المضمير المجهول على أنه يفسر بما بعده وينصب على التمييز في مثل قوله : رب رجلا ، وإنما

(١) الْأَنْتَرُونِيُّونَ / دخول سطع على ما يهزدا لمن لا للشکر لزمه رب لازم فعل (المعنى)

(١) سورة الحجر : آية ٢ . وتشديد الباء قراءة أى عمر .

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت . ديوانه : ٤٤٤ .

(٣) أبو كبير الهذلي عامر بن الحليس أحد بنى سعد بن هذيل .

من قصيدة له في ديوان الهذليين : ٨٩/٢ وشرحها للسكري : ١٠٧٠/٣ ، أوها :

أَزَهِيرُ هَلْ مِنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدُلٍ أَمْ لَا سَبِيلٌ إِلَى الشَّابِ الْأَوَّلِ

أَمْ لَا سَبِيلٌ إِلَى الشَّابِ وَذَكْرَهُ أَشَهَى إِلَى مِنْ الرَّحِيقِ السَّلْسُلِ

وأنظر الشاهد في الختب : ٣٤٣/٢ ، وأمثال ابن الشجري : ٤/٢ ، ٣٠٢ ،

وشرح ابن يعيش : ١١٩/٥ ، ٣١/٨ ، والخزانة : ١٦٥/٤ .

(٤) في (ج) : « لفنته » .

(٥) هي قراءة حفص ونافع . وعن علي بن نصر قال : سمعت أبا عمرو يقرؤها على الوجهين . السبعة لابن مجاهد : ٣٦٦ .

(٦) الْأَنْتَرُونِيُّونَ / تخفيفه بـ للصر وـ الـ هـ زـ لـ مـ هـ فـ عـ الـ

جَازَ دُخُولُهَا عَلَى هَذَا الْمُضْمِر لشَبِيهِ بِالنَّكْرَةِ الْعَامَةِ فِي كُونِهِ لَا يَعُودُ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَاهُ عَنْدَ الْحُدَاقِ وَالْمُحَقِّقِينَ لَا يُؤْتَشُونَهُ^(١) وَإِنْ وَقَعَ عَلَى مُؤْكَثٍ ؛ وَلَا يُؤْكَثُهُ^(٢) / وَلَا يَجْمِعُونَهُ وَإِنْ وَقَعَ عَلَى مُثْنَى أَوْ مَجْمُوعٍ فَيَقُولُونَ : [رِبَّهُ رَجُلٌ وَ [رِبَّهُ^(٣) امْرَأَةٌ ، وَرِبَّهُ رَجُلَيْنِ وَامْرَأَتَيْنِ ، وَرِبَّهُ رَجَالًا وَنِسَاءً ، وَالْكُوْفِيُّونَ يُؤْتَشُونَ وَيُؤْكَثُونَ وَيَجْمِعُونَ .

* * *

(١) - (١) ساقط من (جـ) .

(٢) ساقط من (أـ) .

(٣) ساقط من (جـ) .

(مواضع هاء التأنيث) (*)

نظم ذلك (١) :

أَتَاهَاءُ فِي الْكَلَامِ لِعَشْرِ
 وَلِمَعَكُوسِيِّ ذَا كَكِمِ وَفَرْقِ
 وَلِمَعَكُوسِيِّ كَضَرِبَكِ عَدَّا
 وَلِتَأْكِيدِ جَمْعِ بَعِيلِ وَمَدْحِ
 وَلِجَمْعِ لَوْرَاجِ وَلِتَعْوِنِ—
 وَلِتَعْوِيْضِ يَا زَانَادِيْقِ جَاءَتِ (٢)
 وَلِإِمْكَانِ نُطْقِ عِهْ لَحَدِيْثِ
 وَبَيَانِ لِلْحَرْفِ ثَمَّ لِتَسْحِيرِكِ
 ثَمَّ فِي ثَمَّ لِلْبَيَانِ وَكُرْكِ
 وَثَمَانِ لِلْدُرَّةِ ثُمَّ دُرِّ
 بَيْنَ مَضْرُوبِيِّ وَمَضْرُوبِ اَمِّيِّ
 وَلِتَكْثِيرِ غُرْفَةِ الْمُقْرِبِ
 وَلِذَنْمٍ وَنِسْبَةِ الْلَّا بَرِّ
 ضِيقِ مَحْذُوفَ مَصْتَدِّرِ مُسْتَضِيرِ
 وَلِيَاهَا «ذَى» وَ«اَرْمَه» فِي الْمَسَرِّ
 وَلِتَعْدِيْدِ مَرَّةِ فِي الْمَمَرِّ
 اَتَى فِيهِ اُوْ مُشَاكِلِ نُثْرِ
 لَا تِقَا السَّاكِنِيْنِ فِي كُلِّ ذِكْرِ

تفسير ذلك وشرحه :

أَمَّا قُولِي : (لِلْدُرَّةِ ثُمَّ دُرِّ) . فَأَرْدَتْ أَنَّ الْهَاءَ تَأْتِي فَرْقًا بَيْنَ الْمُذَكَّرِ / ٧٣
 وَالْمُؤْنَثِ ، وَهِيَ هَا هُنَا فَرْقٌ بَيْنَ وَاحِدِ الْجِنْسِ وَجَمِيعِهِ كَدُرَّةٍ وَدُرِّ وَثَمَرَةٍ

(*) الأَزْهِيَّةُ : ٢٥٨ ، وَرَصْفُ الْمَيَانِيِّ : ٣٩٩ ، وَالْجَنْيُ الدَّانِيُّ : ١٥٢ ، وَالْمَعْنَى : ٣٨٤ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدْبِ : ١٩٢ .

(١) الْأَشْيَاهُ وَالنَّظَائِرُ : ١١٩/٢ .

(٢) فِي (ج) : « أَتَتْ » .

وَتَعْرِي ، وَبَطْلَةٌ وَبَطْلٌ ، وَمَا أُشْبِهُ ذَلِكُ ، وَالْهَاءُ هَا هَنَا لِلواحِدِ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِمَعْكُوسٍ ذَا كَكْمٍ) فَأَرْدَثُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هَذَا كَمٌ لِلواحِدِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْجَمْعَ قَالُوا : هَذِهِ كَمَاءٌ ، فَالْهَاءُ هَا هَنَا لِلْجَمْعِ بِخَلْفِ الْأَوَّلِ وَعَكْسِهِ ، وَمِثْلُهُ هَذَا حَمَارٌ وَهَذَا حَمَارَةٌ ، وَهَذَا بَغَالٌ وَهَذَا بَغَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أُشْبِهُ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَفَرْقٌ بَيْنَ مَضْرُوبِهِ وَمَضْرُوبِ أَمْرٍ) فَالْهَاءُ هَا هَنَا عَلَامَةٌ لِلْمَؤْتَثِ دُونَ الْمَذَكَّرِ وَفَرْقٌ بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ نَحْوٌ : مَضْرُوبٌ وَمَضْرُوبَةٌ ، وَقَائِمٌ وَقَائِمَةٌ ، وَمَرِيءٌ وَمَرِءَةٌ ، وَفَتَّى وَفَتَّاهٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أُشْبِهُ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِمَعْكُوسِهِ كَضْرِبِكَ عَدًّا) فَأَرْدَثَ قَوْلَهُمْ : ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ وَثَلَاثَ جَوَارٍ ، فَالْهَاءُ هَا هَنَا لِلْمَذَكَّرِ ، وَسُقُوطُهَا مِنْ الْمَؤْتَثِ عَلَامَةٌ لَهُ ، فَهَذَا مَعْكُوسٌ مَاقِلَّهُ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِتَكْثِيرٍ غُرْفَةٌ لِلْمُقِرِّ) فَالْهَاءُ هَا هَنَا دَاخِلَةٌ لِتَكْثِيرِ الْكَلْمَةِ وَلِيُسْتَ فَرَقًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَالْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ نَحْوٌ : غُرْفَةٌ وَبُرْمَةٌ وَعِمَامَةٌ وَإِدَاؤَةٌ وَنِهايَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أُشْبِهُ . /

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَلِتَأْكِيدَ جَمْعَ بَعْلٍ) فَأَرْدَثُ اهْمَاءَ الدَّاخِلَةِ عَلَى فَعَالٍ وَفُعُولٍ وَلَا تَلْزِمُهُمَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوٌ : بَعْلٌ وَبُعْلَةٌ ، وَفَحْلٌ وَفِحَالَةٌ وَفُحْولَةٌ ، وَحَجَرٌ وَحِجَارَةٌ ، وَذَكَرٌ وَذِكَارَةٌ وَذُكُورَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا أُشْبِهُ مَا جَاءَ لِتَوْكِيدِ التَّائِنِيَّةِ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَمَدْحُ ولَذْمٍ) فَقَدْ قَالُوا فِي الْمُبَالَغَةِ لِمَنْ يَمْدُحُونَهُ : رَجُلٌ

علامةٌ ونسابةٌ وراويةٌ وباقعةٌ ، وقالوا في الذم : رجلٌ لحانةٌ وهلباجةٌ^(١)
فقاقةٌ^(٢) جَحَابَةُ^(٣) كائِنُهُمْ أرادُوا بَهِيمَةً .

وَأَمَّا قُولِي : (وَنَسْبَةُ لِلْآبِرِ) فَأَرْدَتِ الْهَاءُ الدَّاخِلَةُ لِلنَّسَبِ فِي
الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى زِنَةِ مَفَاعِلٍ نَحْوُ : الْمَهَالَةُ وَالْأَشَاعَةُ وَالْأَشَاعَرَةُ فِي جَمْعِ
مُهَلَّبٍ وَأَشْعَثٍ^(٤) وَأَشَعَرٍ بِمَعْنَى مُهَلَّبِينَ^(٤) [وَأَشْعَثِينَ] وَأَشْعَرِينَ ،
وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَهَهُ . وَقُولِي : (لِلْآبِرِ) تَتَمِّمُ لِلْبَيْتِ .

وَأَمَّا قُولِي : (وَلِجَمْعِ لَمْزَجِ) فَأَرْدَتِ الْهَاءُ الدَّاخِلَةُ لِلْعُجْمَةِ فِي
الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى زِنَةِ^(٥) مَفَاعِلٍ نَحْوُ قَوْلَهُمْ فِي جَمْعِ جَوْرِبٍ وَمَوْزَجٍ
لِلْخَفَّيْنِ وَطَيْلِسَانِ وَصَوْلَجَانِ : جَوَارِيَةُ وَمَوَازِجَةُ وَطَيَالِسَةُ وَصَوَالِجَةُ وَكَذَلِكَ
مَا أَشَبَهَهُ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ الْهَاءِ وَالَّتِي قَبْلَهَا – وَإِنْ كَانَ وَزْنُ مَا دَخَلَتْ
فِيهِ / وَاحِدٌ أَنْ فِي تِيْكٍ مَعْنَى النَّسَبِ ، وَوَقَعَتْ عَلَى أَسْمَاءِ عَرَبِيَّةٍ ، وَهَذِهِ
لَيْسُ فِيهَا مَعْنَى النَّسَبِ ، وَهِيَ وَاقِعَةٌ عَلَى أَسْمَاءِ أَعْجَمِيَّةٍ .

(١) التهذيب : ٥١٥/٦ ، الهلباجة : الثقيل من الناس الأحمق المائق .

(٢) التهذيب : ٢٩٧/٨ ، فقاقة : ... وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل فقاقة
محفف القاف : أى أحمق ، وقال والفققة : الحمقى .

(٣) التهذيب : ٦٩/٧ ، قال أبو عبيد عن الفراء قال : الجخابة : الأحمق .

(٤ - ٤) ساقط من (ج) .

(٥) ساقط من (ج) .

وَأَمَا قُولِي : (ولتعويضك محفوف مصدر مستضر) فأردت بالمستضرر هاهُنا المعتل ، وذلك أنهم زادوا الهاء في مثل قوله : أقام إقامة وزن زنة ، عوضاً ما حذفوه من هذين المصدرتين وشبههما ؛ لأنَّ الأصل : أقام أقاماً ، وزن وزناً ، فكانَ الهاء عوضاً من ذلك الحرف المحفوف وتكملاً لما سقطَ من الكلمة .

وَأَمَا قُولِي : (ولتعويضي يازناديق جاءَتْ) فإنَّ الأصل في جمع زنديق وفرزان (١) وما شبههما زناديق وفرازين ، فإذا قالوا : زنادة وفرانة حذفوا الياء ، وجعلوا هذه الهاء عوضاً منها . ألا ترى أنهم لا يقولون : زناديقة فيجمعون بين العوض والمعنى عنه .

وَأَمَا قُولِي : (ولبياذى) فأردت أن الهاء قد جعلت أيضاً عوضاً من ياء ذي فقالوا : ذه وهذه ، وفي هذه لغاث فتقول : هذى أمَّةُ الله ، وهذه أمَّةُ الله ، (٢) وهذى هى أمَّةُ الله .

وَأَمَا قُولِي : (وارمه في المسر) فإن بعض / العرب يقف على الفعل المعتل اللام في حال الجزم على الهاء وبجعلها عوضاً من حذف اللام فتقول في ارم ولا ترم : ارمه ولا ترم ، وكذلك يقولون : ادعه ولا تخشه . وقولي : (في المسر) أردت موضع السرور .

وَأَمَا قُولِي : (ولا مكان نطبق « عنْه » لحديث) فأردت أنَّه إذا وقع (١) تهذيب اللغة : ٢٨٨/١٣ ، الفرزان : الشطرنج : مغرب ، والمغرب للجواليقى : ٢٨٥ .

(٢) ساقط من (ج) .

فعل معتلٌ الطَّرفين : الفاءُ واللامُ كوعيٍ ووشيٍ وشبههما : ثم أمرت منه لم ييق إلا حرف واحدٌ فلم يكن النطق به والوقف عليه ؛ لأنَّه لا أقلَّ من حرفين : حرفٌ يبدأ به ، [وحرف يوقف عليه] فقالوا : عِه وشِه وقهْ ، فجِئَ بهذه الهاءِ لِإمكان النُّطُق بهذه الكلمة وشبهها .

وأمَّا قولِي : (ولتعديد مرة في المَمَرِ) فأردتُ الهاءَ التي تأتي في المصدر لعَدِي المَرَاتِ كقولِكَ : ضَرَبَتْهُ ضربةً ، وكلمتُه كِلْمَةً ، ومشيت مشيَّةً ، وكذلك ما أَشْبَهَ .

وأمَّا قولِي : (وَبِيَانٌ للحُرُفِ ثُمَّ لِتَحْرِيلِكِ أَتَى فِيهِ) فَأمَّا دخوها بيانًا للحرف ففي مثل قولِكَ : وازِيداه واغلاماه . وأمَّا دُخولها بيانًا للحركة ففي مثل قوله تعالى ﴿فِيهَا هُمْ اقْتَدُونَ﴾ (١) ، ﴿وَلَمْ بِيَسْتَنِ﴾ (٢) ، ﴿وَمَا دَرَأَكَ مَا هِيَ﴾ (٣) / و ﴿سُلْطَانِيَه﴾ (٤) وكذلك ما أَشْبَهَ ، وهذه الهاءُ تُسمى هاءُ الاستراحة وهاءُ الوقف .

وأمَّا قولِي : (أو مشاكل نثر) فأردت بذلك قولهم (٥) : (لكلَّ

(١) سورة الأنعام : آية ٩٠ .

(٢) سورة البقرة : آية ٢٥٩ .

(٣) سورة القارعة : آية ١٠ .

(٤) سورة الحاقة : آية ٢٩ .

(٥) الفاخر : ١٠٩ ، وجمهرة الأمثال : ٢٠٧/٢ ، وجمع الأمثال : ١١٥/٣ .

ساقطة لاقطة) فقد قيل في تفسير هذا لكلّ كلمة ساقطة ، أى يسقط بها الإنسان لاقط ، أى متحفظ لها ، فدخلوا الماء في الاقط لمشاكلة الكلام وازدواجه ، وهم كثيراً مايفعلون ذلك .

وأما قوله :

ثم في ثم للبيان وكُرْه لالتقا الساكين في كل ذكر
فأردت أنهم يدخلون الماء في الوقف لبيان الحركة ، وكراهيّة
الاجتماع الساكنين في مثل قوتهم في الوقف على ثم : ثم ، وعلى هلم :
هلم ، وعلى « إن » بمعنى نعم : إنه . قال الشاعر (١) :

* يا أيها الناس لا هلم * ① يحملوا معهم حملوا
وهذه خاتمة الشهانى عشرة والحمد لله .

الناصر / الوقف والأدلة (تعميم حركة الماء لزفرة حرفة باء لا تغير لزفرة)
ذكرها تكينا لزفرة حرفة فيه لزفرة

(١) البيت في الكتاب : ٢٧٩/٢ ، والخصائص : ٣٦/٣ ، وابن عييش : ٤/٤
وقائله مجهول .

(مواضع « ما » (*))

نظمها :

قد أئْتُ ما في ستةِ كالْمُسْمِي
 ثم حرفًا في ستةِ لَا تُسَمِّي
 فهـى اسـمـ تعـجـبـاـ ثم شـرـطاـ
 ثم مـسـتـفـهـمـاـ عـلـاـ وهـى حـرـفـ
 صـلـةـ ثـمـ جـحـدـهـاـ لـاـيـكـمـيـ
 سـلـطـهـ ثـمـ غـيـرـهـ كـفـاـ (١)
 وـيـتـأـوـيـلـ مـصـدـرـ ثـمـ كـفـاـ (١)

/ تفسير ذلك وشرحه :

١٧٦

أما قولـيـ : (كالْمُسْمِيـ) فـأـرـدـتـ أـنـ أـحـكـامـهـاـ فـيـ هـذـهـ السـتـةـ
 المـواـضـعـ كـحـكـمـ الـاسـمـ لـهـ مـالـهـ وـعـلـيـهـ مـاـعـلـيـهـ .

وقـولـيـ : (ثـمـ حـرـفـ) مـعـطـوـفـ عـلـىـ كالْمُسْمِيـ ؛ لـأـنـهـ فـيـ مـوـضـعـ
 نـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ .

وقـولـيـ : (لـاـ تـُسـمـيـ) أـيـ : لـاـ تـُدـعـيـ اسـمـاـ .

(*) حروف المعاني للزجاجي : ٥٣ ، ومعاني الحروف للرماني : ٨٦ ، والأزهية : ٧١ ، ورصف المبني : ٣١٠ ، والجني الداني : ١٢٩ ، والمغني : ٣٢٧ . والمسألة في المقتضب : ٤١/١ - ٤٨ ، والمسائل المشكلة (البغداديات) لأبي علي الفارسي : ١٤٩ ، والصاحبـيـ : ١٧١ ، وـشـرـحـ المـفـصـلـ لـابـنـ يـعـيشـ : ١٠٧/٨ ، ١٤٢ .

(1) في (ج) : « ثم كفى » .

وقولى : (فهى اسْمَ تَعْجِبًا) فمثاها تَعْجِبًا : ما أَحْسَن زِيَّا ! فـ « ما » هاهُنا اسْمٌ مبتدأ تامٌ بمعنى شيء ؛ وما بعده خبره ؛ والعائد عليه فاعل أحسن المُضمر فيه ، والدليل على أنها تأتي اسمًا غير موصوف ولا موصول قوله تعالى : ﴿ إِنْ تُبْدِلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمًا هِيَ ﴾ (١) ، تأويله فنعم شيئاً هي ، إن جعلت « ما » مفسرة وإن جعلتها مفسرة كان التقدير : فنعم الشيء هي . ومثالها شرطاً قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ (٢) فـ « ما » هاهُنا شرط مفعول مقدم تامة ، والعائد عليها المضمر والمُضمر في ﴿ تَفْعَلُوا ﴾ تقديره : تفعلوه ، هذا إنْ كان الفعل الذي يليها متعدياً ، وإن كان لازماً فإنها تكون ظرفية شرطية كقولك : ماتقم أقم وما تقدر أقدر ، أى : إذا قدرت قدرت مدة قعودك ، وكذلك إذا قمت / دليل ذا قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ (٣) فـ « ما » هاهُنا أيضاً شرطية ظرفية . ومثالها (٤) موصوفة قوله : رأيت ما مُعْجِبًا لك ، أى شيئاً مُعْجِباً لك ، وكذلك أيضاً : نعم ما صنعت ، أى نعم شيئاً صنعت والشيء المفسر مذوق تقديره : نعم الشيء شيئاً صنعت ، وعلى هذا قول أمية بن [أنى] (٥) الصلة :

(١) سورة البقرة : آية ٢٧١ .

(٢) سورة البقرة : آية ١٩٧ .

(٣) سورة التوبة : آية ٧ .

(٤) في (ج) : « شرطية موصوفة » .

(٥) ساقط من (أ) و (ب) .

رُبَّمَا تَكُرُهُ التُّفُوْسُ مِنَ الْأَيْمَنِ سِرِّهِ فَرَجَةٌ كَحْلٌ الْعَقَالِ (١)

أى : رب شئ تكرهه . ومثالها ظرفًا قوله : لا أَكَلْمُهُ ماطار طائِرٌ وَمَاغَرَدٌ قُمْرِي ، فـ « ما » هاهُنا ظرفية مصدرية ، أى مُدَّةً طَيَّران الطَّائِرِ وَتَعْرِيدُ الْقُمْرِي ؛ دليل هذا قوله تعالى : ﴿أَوْ لَمْ تُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ (٢) ، أى دهرًا أو زمانًا يتسع للمُتَذَكَّرِ أن يَتَذَكَّرَ فيه ويتوب ويُرجَعَ عن المعاصي .

وَمَمَا قُولِي : (وَرَعْمًا) ، فأردت كونها خبرا ، وذلك أن الخبر لما كان يحتمل الصدق والكذب ، والزعم كذلك ، كنيت عن الخبر بالرغم ؛ ألا ترى إلى قول النبي عليه السلام (٣) : « بِشَسَ مَطِيلُ الرَّجُلِ زَعْمُوا » : معناه : أن الرجل إذا أكثر من الإخبار / عمن تقدم بقوله : زَعْمُوا ، لا عن عننتة فإن صدق فعل الوفاق ، لا عن إسناد يُقْرَن وإن كذب فقد وقع في مهاب عظيم ، فبقيت هذه المطيل مطيل تؤدى إلى مثل هذا . وقد قال الشاعر في أنه صدق وحق (٤) :

٧٧

(١) تقدم ذكر البيت .

(٢) سورة فاطر : آية ٣٧ .

(٣) انظر : النهاية في غريب الحديث : ٢٠٣/١ .

(٤) البيت لأبي ذؤيب المهنلي ، انظر شرح ديوان المهنلين : ٣٦/١ .

والبيت من شواهد الكتاب : ٦١/١ ، وانظر شرح أبياته لابن السيراف :

٨٦/١ ، ٣٥١ ، وشرحها لابن خلف : ١/ ، والإيضاح لأبي على : ١٣٤ ، والعينى :

. ٣٨٨/٢ .

فَإِنْ تُرْعِمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيكُ الْحَلْمِ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

فرعمها هاهنا صِدْقٌ وَحَقٌ ، والدَّلِيلُ عَلَيْهِ إِقْرَارُهُ لَهَا بِهِ وَإِخْبَارُهُ لَهَا
بِأَنَّهُ اتَّقَلَ عَنِ ذَلِكَ ، وَاشْتَرَى بَعْدَهَا الْحَلْمَ بِالْجَهْلِ ، وَقَالَ امْرُؤٌ
الْقَيْسُ (١) :

أَلَا زَعَمْتَ بَسْبَاسَةُ الْيَوْمِ ثَنِي كَبِرْتُ وَالَّا يُحْسِنُ اللَّهُو أَمْثَالِي
كَذَبْتُ

فالْزَعْمُ هاهنا يقينٌ وَصِدْقٌ بِدَلِيلِيْنَ :

أَحَدُهُمَا : بِجَيْءُ أَنَّ الْمُشَدَّدَةَ بَعْدَهُ ، وَرَفِعُ يَحْسَنُ .

وَالثَّانِي : قَوْلُهُ : « كَذَبْتِ ». (١) فَلَوْلَمْ يَتَوَهَّمْ صِدْقَهَا لَمَّا كَذَبَهَا
وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ : « كَذَبْتِ » (٢) لِأَنَّهُ لَا يَكَذِّبُ الْكَذْبَ ، وَهَذَا
شَيْءٌ عَرْضٌ . فَأَمَّا مَثَالُهَا خَبِيرًا فَكَقْوِلُكَ : مَا أَكَلْتَ الْخُبْزَ ، أَيُّ الَّذِي
أَكَلَتْهُ هُوَ الْخُبْزُ وَكَقْوِلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ
النَّّجَارَةِ ﴾ (٣) وَكَذَلِكَ / قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
بَاقٍ ﴾ (٤) ، إِذَا كَانَتْ خَبِيرَةً أَتَتْ فَاعِلَةً كَقْوِلُكَ :

أَلَا لَهُ مَا حَارَبَ بِرْكَمْ بَعْنَ الصِّدْرِ وَالْقَيْمِ وَلَيْلِيْصَاهَا الْكَرْبَلَةِ
وَالْأَوْرَمِ

(١) ديوان امرئ القيس : ٢٨ .

وانظر : الخصائص : ٤٢٣/٢ ، وأمثال ابن الشجري : ٢٨٩/١ .

(٢ - ٢) ساقط من (ب) .

(٣) سورة الجمعة : آية ١١ .

(٤) سورة التحل : آية ٩٦ .

أَعْجَبَنِي مَا عَجَبَكَ ، وَمَفْعُولَةٌ كَتُولُكَ : رأَيْتُ مَارَيْتَ ، وَمَحْرُورَةٌ
كَتُولُكَ : مَرَرْتُ بِمَا مَرَرْتَ بِهِ ، وَمُبْتَدَأٌ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْآيَاتِ .

وَأَمَا قُولِي : (ثُمَّ مُسْتَفَهَمَا عَلَى) فَمُسْتَفَهَمًا هَاهُنَا اسْمُ
لِلْمَصْدِرِ ، أَى ثُمَّ اسْتَفَهَمَا ، « وَعَلَا » ، أَى : عَلَا بِكُونِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِصَدْرِ الْكَلَامِ وَمِثْالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُلْكَ بِيَمِينِكَ يَأْمُوسَى ﴾^(١) ،
وَمَا اسْمُكَ ؟ وَهِيَ هَاهُنَا أَيْضًا اسْمٌ تَامٌ وَهِيَ كَثِيرَةٌ . وَهَذَا كَلُّ السَّتَّةِ
الْأَسْمَاءِ .

وَأَمَا قُولِي : (وَهِيَ حِرْفٌ صَلَةٌ) فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِالصَّلَةِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْبَرُ عَنْهَا بِالزِّيَادَةِ ، وَمِثْالُهَا زَائِدَةٌ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِيمَا نَقْضَيْهُمْ
مِّيَثَاقُهُمْ ﴾^(٢) لَأَنَّ مِنْ شَأْنِ « مَا » أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْفِعْلِ فَتُسْبِّكَ مَعْهُ
مَصْدِرًا ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَصْدِرِ حُكْمُ بِزِيَادَتِهَا قَطْعًا ، وَهِيَ تُزَادُ فِي
الْكَلَامِ كَثِيرًا جَدًّا ، فَمِنْ مَوَاضِعِ زِيَادَتِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ
مَا شَاءَ رَكَبْكُ ﴾^(٣) ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قُولِ النَّابِغَةِ^(٤) :

(١) سورة طه : آية ١٧ .

(٢) سورة النساء : آية ١٥٥ ، والمائدة : آية ١٣ .

(٣) سورة الانفطار : آية ٨ .

(٤) ديوان النابغة : ١٥ ، وقبل البيت :

يَادَارْ مِيَةَ بِالْعَلَيَاءِ فَالسِّنَدِ	أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْإِبْدِ
وَقَفَتْ فِيهَا أَصْبَلَةَ لَا أَسْأَلَهَا	عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبِيعِ مِنْ أَحَدِ
إِلَّا الأَوَارِيَ لِأَيَامِهَا	وَالنَّؤَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

*) إِلَّا الْأُوَارِيُّ لَأَيَا مَا أَبْيَنَهَا ①

وقد قال بعضُهم : إن « ما » / في مثل هذه المَواضِع صِفَة للنَّكْرَة . ٧٨
وقال في قولِ امرئِ القيس (١) :

وَحَدِيثُ الرَّكِبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرَةِ ②
أَيْ حَدِيثُ حَسَنٍ مَلِيقٍ وَإِنْ كَانَ قَصِيرًا ، وَقَالَ لَوْ قَالَ :
وَحَدِيثُ عَلَى قِصْرَةِ ، بِحَذْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لِلْكَلَامِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْلَّيْاقِ بِهَا ،
وَحِكْمَ الرَّازِيَّ أَنْ لَا إِلَّا يَخْلُ بِالْكَلَامِ وَيَكُونَ دُخُولُهُ كَحْرُوجِهِ .

الثَّانِي مِنَ الْحُرُوفِ فِي قَوْلِي : (ثُمَّ جَحْدُهَا لَا يَكُمِي) أَيْ لَا يُسْتَرِ
وَلَا يُغْطِي ؛ وَمِثْالُهَا فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ (٢) وَ ﴿ مَا هِنَّ
أَمْهَاتِهِمْ ﴾ (٣) وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ

الثَّالِثُ فِي قَوْلِي : (وَبِتَأْوِيلِ مَصْدِرِ) وَمِثْالُهَا فِيهِ : خَرَجْتُ قَبْلَ مَا
خَرَجْتُ ، وَقَعَدْتُ بَعْدَ مَا قَعَدْتُ ، أَيْ : قَبْلَ خَرْجَكَ وَبَعْدَ قَعْدَكَ .

الرَّابِعُ : كُونُهَا كَافَةً ، وَهُوَ قَوْلٌ : (ثُمَّ كَفًا) وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى
(صِيلَةً) وَمِثْالُهَا كَافَةٌ : إِنَّمَا زِيدُ قَائِمٍ ، وَلَعِلَّمَا بَكْرٌ شَاخِصٌ ، كَفَتْ إِنْ

١٦) لَا يَحْبَبُ مَنْ حَبَبَ عَلَى الْبَدْلِ سَمْ طَلْوَنْدُ الْقَدِيرُ حَمَالُ الْبَرِيعِ سَمْ حَدَّ الدَّارِ

(١) الْدِيْوَانُ : ١٢٧ ، مِنْ قَصِيْدَتِهِ إِلَى أُولَاهَا : رَاهِنَرُ الْجَاهَزِ بِسْمِهِ اُوْرَهُ عَلَمَ لَوْ سَقْنَاهُ لَوْ لَاهِمَ غَرْجِنْهُ لَوْ حَوْنَهُ

رَبِّ رَامِ مِنْ بَنِي ثَعلَبَ مَلْتَجِ كَفِيهِ فِي قَطْرِهِ

وَالْبَيْتُ فِي : شَرْحِ الْمَفْصِلِ لَابْنِ يَعْيَشِ : ٣٦/١٠ ، ٣٧ .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ : آيَةُ ٣١ : ۖ إِنَّمَا هَذَا فِي قَوْلِهِ (رَاهِنَرُ مَا عَلَى قَطْرِهِ) صَفَرَ

(٣) سُورَةُ الْمَجَادِلَةَ : آيَةُ ٢ : ۖ أَيْ وَجْهِيَّهُ حَسَنَ

وأخواتها عن العمل . فإن قلت على الوجه الآخر : لعلماً أو ليتما زيداً
قائماً ، فهى هاهنَا الزائدة ، فالفرق إذاً بين الكافية والزائدة واضحٌ .

الخامسُ : قوله : (سُلْطَتْ) أردتَ التَّى تَصْبِحْ إِذْ وَحْيُ

ب وَكِيفَ عَلَى مَدْهَبِ الْكُوفِينَ ، فَإِنَّ / مجرد هذه الأدوات لا يجزم بنفسهِ
حتى يضاف إليه « ما » فَتَسْلَطَهُ عَلَى الْعَمَل فَتَقُولُ : إِذْ مَا تَقْرُمْ أَقْرُمْ
وَشَبَهِ ، و « ما » في سائر أدوات الشَّرْط لِيُسْتَ كَذَلِكَ ، وإنما زيدت
للتَّأكيد . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : مَتَى تَقْرُمْ أَقْرُمْ ، وَمَتَى مَا ، وَكَذَلِكَ أَيْنَ
وَإِنْ تَعْمَلْ بِمَجْرِدِهَا ، وَقَدْ مَضَى مِثْلُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الشُّرُوطِ .

السادسُ : أَنْ تَكُونَ مُغَيْرَةً وَهِيَ قَوْلٌ : (ثُمَّ غَيْرَتْ مُسْتَتِمًا)

وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : لَوْ قَامَ زِيدٌ أَكْرَمْتُكَ ، ثُمَّ تَقُولُ : لَوْ مَا يَقُومُ زِيدٌ ، إِذَا
أَرَدْتَ التَّحْضِيرَ ، وَلَوْ مَاقَمَ زِيدٌ ، إِذَا أَرَدْتَ التَّوْبِيخَ ؛ فَقَدْ غَيَّرَتْ
الْمَعْنَى كَمَا تَرَى .

وقولى : (مُسْتَتِمًا) أَرَدْتَ أَنَّ الْكَلَامَ مَعَ لَوْ جُمْلَتَانِ : جَمْلَةٌ فِي
المَصْدَرِ^(١) ، وَجَمْلَةٌ فِي الْجَوَابِ ، وَمَعَ التَّحْضِيرِ وَالتَّوْبِيخِ جَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ
فَقَدْ غَيَّرَتْ « ما » الْمَعْنَى وَنَقَضَتْ مُسْتَتِمًا ، وَدَوْرَانِ « ما » فِي الْكَلَامِ
كَثِيرٌ وَقَدْ قُسِّمَتْ ضَعْفِي^(٢) هَذِهِ الْعِدَّةُ ، وَمَدَارِهَا عَلَى هَذِهِ الْأَصْوَلِ ،
وَمَسَائِلُهَا وَالْاسْتِشَهَادَاتُ عَلَيْهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى ، وَإِنَّا نَحْنُ تَحْتَ مَا
شَرَطْنَا ، وَاللَّهُ الْمُعْنَى عَلَى الصَّوَابِ .

(١) فِي (ج) : « فِي الصَّدَرِ » .

(٢) فِي (ج) : « مَعْنَى » .

مواقع «أو» (*)

نظمها :

١٧٩ / مواقع «أو» ثمانية توالٰت وَأَرْبَعَةُ لِشَكٍّ أَوْ جَزَاءُ وَتَخْيِيرٍ وَبَيْنِ لَنْوْعٍ
وَمَعْنَى بَلْ وَحَتَّى لَا تَهَاءِ
وَإِلَّا أَنْ وَمَعْنَى الْوَاوِ فِيهَا
وَلَا تُمِّمُ الِإِبَاحَةُ فِي اسْتَوْاءِ
فِي الْاسْتِفْهَامِ بَعْدَ عَلَى الْوَلَاءِ
وَلِلتَّبَعِيْضِ ثُمَّ الْعَطْفِ تَأْتِي

تفسير ذلك وشرحه :

الأول : مثال الشك ، وذلك قوله : رأيت زيداً أو عمراً ،
فيجوز في هذا أن يكون المتكلّم شاكاً أو أراد تشكيله مخاطبه .
الثاني : على ترتيب هذا النظم : الجزاء ومثاله : لأضربيه عاشَ أو
مات ، معناه : لأضربيه إن عاش وإن مات .

الثالث : التخيير ومثاله : خذ دينارك عيناً أو ورقاً ، فإنما خيرته
في أيهما شاء ، وليس له أخذهما جميعاً ، ومنه قوله تعالى :

(*) حروف المعانى للرجاجى : ١٣ ، ومعانى الحروف للرمانى : ٧٧ ،
والأزهية : ١١٥ ، ورصف المبانى : ١٣١ ، والجنى الدانى : ٩٠ ، وجواهر الأدب :
٢٥٦ .

والمسألة في : المقتضب : ٤٩٩/١ ، ٥٦٩ ، وأمالى ابن الشجرى : ٣١٤/٢
وشرح المفصل لابن يعيش : ٩٧/٨ .

﴿ وَإِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيْكُمْ أَوْ كَسُوتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (١) ، أَنْتَ خَيْرٌ فِي جَمِيعِ هَذَا ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَكَ .

الرَّابِعُ : تَبَيَّنَ النَّوْعُ ، وَمَثَالُهُ : مَا أَكَلْتُ إِلَّا تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَلَا تُطْعِمُ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٢) – أَيْ : لَا تُطْعِمُ هَذَا الضَّرَبَ .

٧٩ ب

الخَامِسُ : مَعْنَى « بَلْ » وَمَثَالُهُ / فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَارْسَلْنَاهُ إِلَيْ مَائَةِ الْفِيْ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (٣) ، مَعْنَاهُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٤) : ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ (٥) ، ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ (٦) إِلَّا كَلْمَحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ (٧) .

السَّادِسُ : مَعْنَى « حَتَّىٰ » وَمَثَالُهُ : كُلُّ أَوْ تَشْبُعُ ، أَيْ حَتَّىٰ تَشْبُعُ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُ .

(١) سورة المائدة : آية ٨٩ .

(٢) سورة الإنسان : آية ٢٤ .

(٣) سورة الصافات : آية ١٤٧ .

(٤) فِي (ب) .

(٥) سورة البقرة : آية ٧٤ .

(٦) فِي (ب) كَرَرَ لِفَظَ « السَّاعَةِ » .

(٧) سورة النحل : آية ٧٧ .

السَّابُعُ : معنى «إِلَّا أَنْ» ومثاله : لَا قُتْلَهُ أو يُطِيعَنِي ، يريد إلا
أَنْ يطِيعَنِي ، ومنه قول زيد الأَعْجمِي (١) :
وَكُنْتُ إِذَا غَمْزْتُ قَنَاهُ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
أَيْ : إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَا .

الثامن : معنى الواو ، ومثاله في قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى أَفْسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بَيْتِكُمْ أَوْ بَيْتِ أَبَائِكُمْ ﴾ (٢) إِلَى آخر الآية ، أو في ذلك كله بمعنى الواو ، وهي كثيرة في كتاب الله تعالى ؛ وفي أشعارِ العَرَبِ ؛ وكلامِ الْفُصَحَّاءِ مِنْهُمْ بهذا المعنى .

الثَّاسِعُ : أَنْ تَكُونَ « أُو » بِعْنَى وَلَا ، وَمَثَلُهَا فِي قَوْلِ ابْنِ الرَّعَلَاءِ
الْعَسَانِي (٣) :

شاعر اموي

(١) زياد بن سليمان الأعجم أبو زياد غابت العجمة على لسانه لقامه في اصطخر توف في حدود سنة ١٠٠ هـ . وهو صاحب "أثر يام" مصحح "الواو" (صونسي الماء) ويرى عمل (العنوان) أخباره في : الأغاني : ٣٨٠ / ١٥ ، المؤتلف وال مختلف : ٣٢١ ، والخزانة : ١٩٣ / ٤ .

والبيت في كتاب سيبويه : ٤٢٨/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ١٦٩/٢
وانظر : المقتصب : ٢٩/٢ ، والإيضاح لأبي علي الفارسي : ٣١٥ ، وشرح شواهد
لابن يسعون : ١٠٩/١ ، وأمثال ابن الشجري : ٣١٩/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش :
١٥/٥ .

(٢) سورة النور : آية ٦١ .

(٣) أخباره في : السبط : ٨ ، ٦٠٣ ، والخزانة : ٣٤٣ / ٣ ، والشعر والشعراء :

٦٠ ، ومعجم الشعراء : ٨٦ .

ما وجد شكلَى كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجْدُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعُ
 أو وَجْدُ شِيْخٍ أَضَلَّ ناقَةَ يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِّ فَانْدَفَعُوا
 هَرَبْتُمْ
 أراد : ولا وجد شيخ .

١٨٠

العاشر : الإباحةً ومثالُها فيه / قوله : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وتعلم فقهًا أو نحوًا ، فالإباحة للك في هذين الشَّيئين والتَّخييرُ ليس كذلك ، لأنَّه لأحد الشَّيئين والآخر مُحظوظٌ عليه ، فإذا فعلت أحدهما فليس لك فعل الآخر ، ألا ترى لو أنَّ إنسانًا له عند آخر دينارًا ، فجعلَ له دينارًا عيناً ودينارًا (١) ورقًا أو ثوابًا أو مأيساوي دينارًا ، ثم قال له : خذ دينارك عيناً أو ورقًا أو سلعةً ، لم يكن له التَّعدى إلى أحدِ شَيئين منها فقد وَضَحَ الفَرقُ بين التَّخييرِ والإباحة .

الحادي عشر : أن تكون بمعنى التَّبييض ومثاله في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾ (١) ، فقوله تعالى : - ﴿ وَقَالُوا ﴾ إِخْبَارٌ عن جملة اليهود والنَّصارى ، و « أو » للتَّبييض ، أي : قال بعضُهم لهم اليهود : كُونوا هودًا . وقال بعضاً منهم ، لهم النَّصارى : كونوا نَصَارَى ؛ وليس للتَّخييرِ لأنَّ جُمِلَتُهُم لَا يُخَيِّرُونَ بين اليهودية والنَّصرانية . (٢) (أو وهم شرطٌ عليهم لا يُؤْمِنُونَ بهم) (ولا وهم شرطٌ مثلٌ لرجدي حرسي وحربي)

(١) ساقط من (ج) .

(٢) سورة البقرة : آية ١٣٥ .

الثاني عشر : العَطْفُ فِي الْاسْتِفْهَامِ بَعْدِهِ وَتَكُونُ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوِ الْأَشْيَاءِ كَقُولِكَ : أَقَامَ زِيدٌ أَوْ عَمْرُو ؟ تَرِيدُ أَقَامَ أَحَدُهُمَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ / أَوْ يَضْرُونَ ﴾ (١) (٢) أَيْ هَلْ يَكُونُ مِنْهُمْ أَحَدٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَاعْلَمُ أَنَّ « أَوْ » فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْوُجُوهِ عَاطِفَةً عَلَى ضَرَبَيْنِ : إِمَّا فِي الْلَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، أَوْ فِي الْلَّفْظِ (٣) دُونَ الْمَعْنَى ، وَإِذَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَجَدَتْهُ صَحِيحًا ، وَلَمَّا كَانَتْ فِي الْعَطْفِ كَذَلِكَ سَارِيَةً فِي كُلِّهَا لَمْ أَحْتَسِنْهَا فِي الْعِدَّةِ ، وَقُدِّرَ قِيلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴾ (٤) إِنَّ هَذِهِ مِنْ جُمْلَةِ مَوَاضِعِهَا ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لَأَنَّ هَذِهِ مُرْكَبَةٌ مِنْ وَأَوْ الْعَطْفِ وَهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ .

* * *

(١) كَرَرَتْ كَلْمَةً « يَضْرُونَ » مَرَتَيْنِ فِي (جـ) .

(٢) سُورَةُ الشَّعْرَاءِ : آيَةُ ٧٢ .

(٣) فِي (جـ) : « فِي الْلَّفْظِ فَقْطِ » .

(٤) سُورَةُ الصَّافَاتِ : آيَةُ ١٧ .

(الموضع التي يحذف منها التنوين)

نظمها^(١) :

ثانية تنوينها - دمت - يحذف
 وما قد بني فيه^(٢) المنادى وإنم لا
 ومن^(٣) كل موصوف بإبن محاوراً
 قد اكتنفته كنيتات أو اغتندي
 قد ائتلها فيه أو اختلفا معًا
 مع اللام تعريفاً وما ليس يصرف
 وفي الوقف رفعاً، ثم حفظنا يحذف
 فريداً به التذكير والكبير يعرف
 متى علمين أو بالألقاب يكتف
 وثامنها ثون المضافات تُصرف

شرح ذلك وتفسيره :

أردت بقولي : (دمت) الدعاء للمخاطب ، لما جاء من قولى
 بعده : يحذف أى دمت سالماً من أن يذهب منك شيء أو يحذف كا
 حذف / من هذه .

٤٨١

وقولى : (مع اللام تعريفاً) أردت أن التنوين يحذف مع لام
 التعريف في قوله : رجل والرجل ؛ لأن التنوين دليل التشكير ، واللام دليل
 التعريف ، ولا يكون الاسم منكراً معرفاً في حال واحدة .

وأما قوله : (وما ليس يصرف) أردت حذف التنوين مما لم

(١) الأشباء والنظائر : ١٠٥/٢ .

(٢) في الأشباء والنظائر : « منه » .

(٣) في الأشباء والنظائر : « وفي » .

(٤) في (ج) : « بوجودها فيها » .

يُنْصَرِفُ نحو : إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، لِأَنَّهَا أَشَبَتِ الْأَفْعَالَ بِوُجُودِ عَلَيْتِينَ فَرَعِيتِينَ فِيهَا ، أَوْ مَا يَقُولُ مَقَامُهُمَا ، فَلِمَ يَدْخُلُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَّا مَادِخَلَ الْفَعْلُ وَهُوَ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ ، وَلَا كَانَتِ الْأَفْعَالُ فَرْعَانًا عَلَى الْأَسْمَاءِ مِنْ جَهَتِينَ هَمَا الْافْتَارُ وَالْاشْتِقَاقُ ، أَشَبَهَتْهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِوُجُودِ (١) هَاتِينَ الْعَلَيْتِينَ فِيهَا .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَمَا قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَنَادِي وَاسْمَ لَا) فَأَرْدَتْ أَنَّ التَّنْتَوِينَ يُحَذَّفُ أَيْضًا مِنَ الْاسْمِ الْمُنَادَى الْمُفَرْدِ الْعَلَمِ أَوِ النَّكْرَةِ الْمَمْصُودَةِ فِي قَوْلِكَ : يَا زِيدَ وَيَا رَجُلَ ، وَبُنِيَ هَذَا الْاسْمُ هَاهُنَا وَحْذَفَ مِنْهُ التَّنْتَوِينَ لِوَقْعِهِ مَوْقَعَ الْمُضْمَرِ الْمُفرَدِ الْمَخَاطِبِ وَهُوَ قَوْلُكَ : يَا أَنْتَ ، وَبُنِيَتِ النَّكْرَةُ مَعَ لَا فِي قَوْلِكَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، وَحْذَفَ التَّنْتَوِينَ مِنْهَا أَيْضًا لِتَضَمَّنِهَا الْحَرْفَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلُكَ : لَا رَجُلٌ / فِي الدَّارِ ، جَوابٌ ٨١ بِ لِقَائِلٍ قَالَ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ ، فَقَلَّتْ أَنْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ : لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ ، فَحُذِفَتْ « مِنْ » وَضَمَّنَتْهَا إِلَيْاهُ ، وَإِذَا شَابَهَ الْاسْمُ الْحَرْفَ أَوْ تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ بُنِيَ .

وَأَمَّا قَوْلِي : (وَفِي الْوَقِيفِ رَفِعًا ثُمَّ حَفْضًا يُحَفَّفُ) فَحُذَفَ التَّنْتَوِينُ مِنْ هَذِينَ الْمَوْضِعَيْنِ لِلَا سِرَاحَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْكَةَ لَا تَتَهَيَّأُ إِلَّا بِإِعْمَالِ الْعَضْوِ وَإِتَاعَبِهِ ، فَكَانَ الْوَقِيفُ إِذَا سِرَاحَةٌ فَنَقُولُ فِي الرَّفْعِ : هَذَا جَعْفُرٌ ، وَفِي الْحَفْضِ : مَرْتَ جَعْفُرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي النَّصْبِ لِحْفَتِهِ ، فَعَوَّضُوا مِنَ التَّنْتَوِينِ فِيهِ (٢) أَلْفَانِ فَقَالُوا : رَأَيْتُ جَعْفَراً .

(١) فِي (ج) : « بِوُجُودِهَا فِيهَا » .

(٢) سَاقَطَ مِنَ (ج) .

وأما قوله : (ومن كل موصوف بابن مجاوراً إلى قوله : أو اختلفا معا) في البيت [الثالث] ^(١) فهو الموضع السابع من هذه القِسْمَة ، وقد ضمّنت قسمة ابن إذا كان صفة عشر شرائط حَصَرَتْ جميع ماتكلّم به سيبويه وغيره في هذا المعنى فَفَهَمُوهَا واحفظُهَا .

فقولي : (من كُل موصوف) أردت الأسماء الأعلام المَنْصَرِفَةَ إذا وصفت بابن ، فإنه يحذف منها التَّنْوين ، وألف ابن في الخط لالتقاء / الساكين ولكثر الاستعمال ولكونه مَوْصُوفاً ؛ لأن الصفة والمَوْصَف كالشَّيْءُ الْوَاحِد ، هذا مذهب سيبويه ، وفيه خلاف ، وليس هذا موضع ذكره ، فقلت : « من كل موصوف بابن » احترازاً من أن يُوصف بغيره كقولك : زيد الظَّرِيف ، فالتنوين يثبت هاهنا . واحترازاً أيضاً من أن يكون ابن غير صفة ، مثل أن يكون فاعلاً ، أو مفعولاً ، أو مجروراً بالباء ، أو بغيرها أو مضافاً أو مبتدأ أو خبر مبتدأ أو اسم إن أو خبرها ، أو اسم كان أو خبرها ، أو مفعولاً أول أو ثانياً أو ثالثاً وأخواتها وأعلمت وأخواتها ، أو ماخراً عن أن يكون ابن فيه صفة لعلهم ، فإنه في هذه الموضع كلها وماأشبهها ثابت تنوين ماقبله وألفه في الخط وتركت هذه بلا أمثلة لأنّه على من يعلمها وليتدرّب فيها من طلب . وقلت : (مجاوراً) وجعلته حالاً من ابن ، وإن كان نكرة لأنني أردت اللُّفْظَ الذي قد عُرف في هذا الموضع ، فصار كأنه علم فيه ولم أرد مسماه ، وئنته

(١) ف (ب) .

بالمُجاورة احترازاً من أن يقع بينه وبين الموصوف / فاصلٌ فَيَنْقُضُ ٨٢ ب الشرط ؛ وذلك مثل قوله : هذا زيد الظريف ابن عمرو ؟ فهنا يثبت التَّنْوين والـف ابن في الخط .

وقلت : (فريدا) أى مفردا احترازا من أن يكون مُثنى أو مجموعاً فَيَنْقُضُ الشرط أيضا ، وذلك في مثل قوله : هذا زيد وعمرو ابنا خالد قائمان ، وهذا زيد وعمرو وبكر أبناء محمد قائمون .

وقولى : (وبه التذكير) (١) الهماء تعود على ابن ، وأردت أن يكون ابن مذكرا ، لأنك إذا قلت : هذه هند ابنة خالد ، انتقض الشرط بالـتَّنْوين . فأما إذا قلت : هذه (٢) هند بنت خالد ، صَحَ حذف التَّنْوين من هند فعل لغة من صرف ومن لم يصرف ، وفي هذه المسألة تقوية لقول سيبويه في جمعِه الثلاث العلل المُتقَدِّمة ، لأنَّه لم يكن هنـا ساكنان التقيا فـحذف التَّنْوين من أـجلـهما .

وقلت : (والـكـبـرـ يـعـرـفـ) أردت أن يكون ابن هذا مـكـبـرا لا مـصـغـرا لأنـقـضـ الشـرـطـ ، وذلك في مثل قوله : هذا زيد بنـي عمـرو .

وقولى : (قد اكتـنـفـتـهـ كـنـيـتـانـ) أردـتـ وـقـوعـهـ بـيـنـ كـنـيـتـيـنـ ، وـمـثـالـ ذلك : هذا أبو عبد الله بن أبي زيد . /

(١) فـ (بـ) : « التـذـكـيرـ » .

(٢) فـ (بـ) : « هـذـاـ » .

وقولى : (أو اغتَدَى مَتَى عَلَمَيْنِ) ، أردتُ وقوعه بينَ عَلَمَيْنِ ،
ومتى هاهنا بمعنى وَسَطٌ ، لُغَةُ الْهُذِيلُ ، ومثال ذلك : هذا زَيْدُ بْنُ
عَمِّرٍو .

وقولى : (أو بِالْأَلْقَابِ يَكْنُفُ) أردتُ وقوعه بينَ لَقَبَيْنِ ، ومثال
ذلك : هذا الْقَائِدُ بْنُ الْأَمِيرِ .

وقولى : (قد ائتلوا فيه أو اختلفا معاً) أردت أن ائلاف الْكَنْتَيْنِ
أو الْلَّقَبَيْنِ أو العَلَمَيْنِ ، واختلافيهما واحدٌ ، لا يضرُ ذلك ، كقولك : هذا
أبو عبد الله بن محمد ، وهذا محمد بن أبي عبد الله ، وهذا القائد بن
زَيْدٍ ، وزَيْدُ بن القائد ، وكذلك ما أشبهه .

وأمّا قوله : (وثَانِيَّهَا نُونُ المُضَافَاتِ تُرْصَفُ) فالماء تعود على
الثَّمَانِيَّةِ ، أي : وثَانِيَّهَا هذه الثَّمَانِيَّةِ في العَدَّةِ ، ونُونُ المُضَافَاتِ أردت
حذفَ التَّنْوينِ من المُضَافِ ، وذلك في مثل قولك : هذا غلامُ زَيْدٍ ،
لأنَّ التَّنْوينَ دَلِيلٌ اِنْفَصَالٌ وَالإِضَافَةِ دَلِيلٌ اِتْصَالٌ ، ولا يكون الشيء منفصلا
متصلًا في حال واحدة .

وقولى : (تُرْصَفُ) أي يُسندُ هذا (١) الفَصْلِ إلى الَّذِي تَقَدَّمَهُ ،
لأنَّ الرَّصْفَ إِحْكَامُ النَّضَدِ وَتَسَاوِيهِ ، والله [تعالى] (٢) المعين على

٨٣ ب الصواب .

(١) في (ج) : « يُسند إلى هذا الفَصْل » .

(٢) في (ب) .

(الفَرْقُ بَيْنَ الْمَصْدِرِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ)

نظم ذلك * :

تَنَافِي مَصْدَرُ الْأَفْعَالِ وَاسْمِ
لِفَاعِلِهَا (١) بِواحِدَةِ وَخَمْسٍ
ضَمِيرٌ بَعْدَهُ أَلْفٌ وَلَامٌ
وَتَقْدِيمٌ لِعَوْنَى بِنَكْسٍ
وَأَرْمَنَةٌ تَجَلَّتْ غَيْرُ حَدْسٍ

تفسير ذلك وشرحه :

أَمَّا المَصْدُرُ : فَإِنَّهُ اسْمُ لِذَاتِ الْفَعْلِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ هُوَ الْمُتَرْجِمُ
عَنْ حَالِ الْفَاعِلِ لِمَا يَرْجُعُ إِلَيْهِ مِنَ الْكِتَابَةِ ، فَالضَّارِبُ مِنْ لَهُ الضَّرْبُ
وَالْعَالِمُ مِنْ لَهُ الْعِلْمُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ الْمَصْدُرَ هُوَ الْأَصْلُ وَمِنْ حَصْرِ
مَا يُشَتَّقُ مِنْهُ مَا فِيهِ كَفَائِيَّةً (٢) ، فِي هَذَا التَّعْلِيقِ (٣) .

فَأَمَّا (٤) قَوْلِي هاهُنَا : (ضَمِير) ، فَأَرْدَثُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ
يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَيْ قَائِمٌ هُوَ ، وَالْمَصْدُرُ لَيْسَ
كَذَلِكَ ، فَهَذَا فَرْقٌ .

(*) الأشباه والنظائر : ١٨٤/٢ عن كتابنا هذا أتى بالشرح أولا ثم قال : وقال
ناظما :

(١) فِي (ج) : « فَاعِلَهَا » .

(٢) انظر ص .

(٣) فِي (أ) : « فَمِنْ هَذَا الْبَعْضِ » .

(٤) فِي (ج) : « وَأَمَّا » .

الثاني : أن الألف واللام في اسم الفاعل يفيدان شيئاً : التعريف وأنهما بمعنى الذي فتقول : هذا زيد الضارب عمرًا ، أى الذي ضرب عمرًا ، وهو في المصدر يفيدان التّعريف فقط ، فتقول : أُعجبني الضرب زيد عمرًا .

الثالث : أنه / يجوز^(١) تقديم معمول اسم الفاعل عليه فتقول : هذا زيداً^(٢) ضارب . ولا يجوز أن تقول : أُعجبني عمرًا ضرب زيد ؛ لأن المصدر مُقدّر بـأَنْ وال فعل ، وأن المصدرية هذه تحتاج إلى صلة ، وما بعدها صلتها ، وعمرًا من جملة الصلة ، ولا تَتَقدِّمُ الصلة على الموصول ، لأنهما بمتابهة اسم واحد ، فكما لا يعكس الاسم فيجعل نصفه الآخر أولاً كقولك في جعفر : فرجع ، فكذلك هذا .

الرابع : الإضافة ؛ وذلك أن المصدر يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول فتقول : أُعجبني ضرب زيد عمرًا ، فال المصدر هاهنا مضاف إلى الفاعل ، والتّقدير : أُعجبني أن ضرب زيد عمرًا . وتقول : أُعجبني ضرب زيد عمرو ، فالمصدر - هاهنا - مضاف إلى المفعول ، وتقديره : أن ضرب زيداً عمرو ، واسم الفاعل لا يضاف إلا إلى المفعول فقط فتقول : ضاربه وضارب زيد ، ولا يجوز إضافته إلى الفاعل ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه .

الخامس : أن أقوى أسباب اسم الفاعل في العمل كونه على

(١) في (ج) .

(٢) في (ج) : زيد .

وزن الفعل المستقبل ، وفي عدِ حركاته وسكناته كقولك : يَضربُ
وضاربٌ ويضربان / وضاربان ويضربون وضاربون ، فعمل اسم الفاعل ٤٨ بـ
بعضَّاته هذه المُضارعة والمُصدر قائمٌ بنفسه لا يَعْمَل بشبهٍ شيء لأنَّه
الأصل .

السادسُ من الفروق : أنَّ اسمَ الفاعل لا يَعْمَل إلَّا في زمانٍ
الحال والاستقبال فقط ، فتقولُ : هذا ضاربٌ زيداً الآن أو غداً ،
والمُصدر يَعْمَل في الأزمنة الثلاثة على حسبِ دلاليه عَلَيْهِ شائعاً ، والله
الموفق للإصابة .

* * *

(قسمة التصريف)

نظمها :

قسم التصريف خمس مثبتات هي قلب ثم إبدال ونقل
ثم ما فيه زيادات ونقص لمعان يحتملها المستقل

شرح ذلك وتفسيره :

عمره أصل العبرة أمّا القلب : فقلب (١) الواو والياء ألفا إذا تحركتا وانفتح مقابلهما ؛ وكانتا (٢) عينين أو لامين ، في اسم أو فعل ، فمثاليهما عينين في الاسم قوله (٣) : باب وناب ، فالألف في باب منقلبة عن واو ، دليل (٤) ذلك أبواب ، وأصله : بوب على فعل ، فلما تحركت الواو وانفتح مقابلها انقلبت ألفا ، والألف في ناب منقلبة عن ياء / دليل ذلك أئيات . وأصله : نيب على فعل ، وتعليله كالأول ومثالهما لامين في الاسم أيضا قوله : عصا ورحي ، فالألف في عصا منقلبة عن واو ، دليل ذلك قوله : عصوان وأصله : عصو على فعل ، فلما تحركت الواو وانفتح مقابلها انقلبت ألفا ، والألف في رحي منقلبة عن ياء ، دليل ذلك : رحيان ، وأصله رحي على فعل أيضا ، وتعليله كالأول .

(١) في (ج) : « ققلب » .

(٢) في (ج) : « وكان » .

(٣) في (ج) .

(٤) في (ج) : « ودليل » .

وَمَثَالُهَا عَيْتَينِ فِي الْفِعْلِ : قَالَ وَبَاعَ ، فَالْأَلْفُ فِي قَالَ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوِ ، دَلِيلُ ذَلِكَ : يَقُولُ وَالْقُولُ ، وَأَصْلُهُ : قَوْلٌ عَلَى فَعَلَ ، وَتَعْلِيْلُهُ كَتَعْلِيْلِ عَيْنِ الْاسْمِ ، وَالْأَلْفُ فِي بَاعَ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءِ دَلِيلُهُ يَبِيعُ وَالْبَيْعُ وَأَصْلُهُ : يَبِيعٌ عَلَى فَعَلَ ؛ وَتَعْلِيْلُهُ كَتَعْلِيْلِ عَيْنِ الْاسْمِ أَيْضًا . وَمَثَالُهُمَا لَامِينَ : دَعَا وَمَشَى ؛ فَالْأَلْفُ فِي دَعَا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوِ دَلِيلُهُ (١) : أَدْعُو وَالْدَّعْوَةُ ، وَالْأَلْفُ فِي مَشَى مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءِ ، دَلِيلُهُ : يَمْشِي وَالْمَشِّيُّ : وَتَعْلِيْلُهُمَا (٢) كَتَعْلِيْلِ لَامِ الْاسْمِ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَأَمَّا الإِبَدَالُ فَكَيْثِيرٌ ؛ وَمِنْهُ : اتَّعْدُ وَاتَّسِرُ وَاصْطَفَى وَازْدَانُ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ، فَأَحَدُ التَّائِعِينَ وَهِيَ الْأُولَى مِنْ اتَّعْدَ الذِي هُوَ افْعَلُ مِنْ الْوَعْدِ وَاوِ ، وَكَذَلِكَ / الْأُولَى مِنْ اتَّسِرَ يَاءُ ، لَأَنَّهَا مِنْ الْيُسْرَ ، وَالظَّاءُ ٨٥ بِ وَالْذَّاءُ فِي اصْطَفَى وَازْدَانَ مُبَدِّلَتَانَ (٣) مِنْ تَاءِ افْعَلَ .

وَأَمَّا النَّفْلُ : فَيَنْقَسِمُ إِلَى نَقْلِ حَرْفٍ وَنَقْلِ حَرْكَةٍ ، فَالْحَرْفُ قَوْلُهُمْ : شَاكِي السَّلاَحِ وَلَا ثَيِّبُ الْعِمَامَةَ ، أَصْلُهُمَا : شَائِلٌ وَلَا يُشَدُّ ؛ لَأَنَّهُمَا مِنْ شَاكِي يَشْوُكُ وَلَاثَ يَلُوتُ ، فَنُقْلَا مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَالْيَعِ بِتَقْدِيمِ الْلَّامِ وَتَأْخِيرِ الْعَيْنِ . وَالْحَرْكَةُ فِي نَحِيٍّ : قَلْتُ وَبَعْثُ ، وَأَصْلُهُ : قَوْلُتُ وَبَيْعُتُ ، فَنُقْلَتْ حَرْكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالْلَّامُ ؛ فُحَذِّفَتِ الْوَاوُ لِالتَّقاءِ السَاكِنَينِ وَبَقَى مَا يَدْلِلُ عَلَيْهَا وَهِيَ الضَّمَّةُ ؛ وَنُقْلَتْ حَرْكَةُ

(١) فِي (ج) : « وَدَلِيلُهُ » .

(٢) فِي (ب) وَفِي (أ) وَ(ج) : « وَتَعْلِيْلُهُ » .

(٣) فِي (ج) : « مُنْقَلِبَتَانَ » .

يَعْتُ إلى الْيَاءِ ، فَالْتَّقَى سَاكِنَ الْيَاءُ وَالْعَيْنُ فُحْذِفَتِ الْيَاءُ (١) .
 [لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ] (٢) وَبَقَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الْكَسْرَةُ . وَأَمَّا الْزِيَادَةُ
 فَكَثِيرٌ أَيْضًا كَهْمَزَةُ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، لَأَنَّهُمَا مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ ، وَالْأَلْفُ
 وَالْوَao فِي ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ لَأَنَّهُمَا مِنَ الضَّرَبِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُهُ .
 وَأَمَّا النَّقْصُ فَكَعْدَةٌ وَزِنَةٌ وَمَا أَشْبَهُهُمَا لَأَنَّهُمَا مِنَ الْوَاعِدِ وَالْوَزْنِ ،
 وَوَزْنُهُمَا الآن عِلْمٌ وَالْمَحْذُوفُ الْفَاءُ ، وَكَانَ أَصْلُهُمَا وِعْدَةٌ وَوِزْنَةٌ ، وَذَلِكَ
 أَيْضًا كَثِيرٌ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ (٣) إِشَارَاتٌ / وَتَبَيْنَهُ لَئلا تَخْرُجَ عَنِ الشَّرْطِ
 الْمَشْرُوطِ فِي أُولِ الْكِتَابِ .

* * *

(١) فِي (ج) : « بَعْدَ الْيَاءِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ » .

(٢) فِي (ب) .

(٣) فِي (ج) : « وَذَلِكَ » .

(جواب لِمَ أَتَيَ بِحُرُوفِ الْزيادةِ فِي الْكَلَامِ ، وَحصْرُهَا فِي الْكَلْمَتَيْنِ)

نظم ذلك :

ثُرَادُ حُرُوفِ الْيَوْمِ تَسْأَهُ وَهِيَ لَا
تُجَاهِرُ لِلأَغْرَاضِ سَبْعَةِ أَقْسَامٍ
ثُرَادُ لِمَعْنَى أَوْ ثُرَادُ لِمُلْحَقِ
وَمِدَّ وَتَعْوِيْضٍ وَتَكْثِيرٍ إِتْمَامٍ
وَإِمْكَانٍ نُطْقٍ ثُمَّ تَبْيَانٍ عِلْلَةٍ
وَمَا تَزَادُ لِبَطْلٍ أَوْ لِنِيَّةٍ إِعْدَامٍ

تفسيير ذلك :

أَمَّا زِيَادَةُ الْمَعْنَى : فَكِبَادَةُ حُرُوفِ الْمُضَارِعَةِ فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ لِمَعْنَى الْحَالِ أَوِ الْاسْتِقْبَالِ كَقُولَكَ : أَقْوَمُ وَقَوْمُ ، وَتَقْوُمُ وَيَقْوُمُ
وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ، وَكَأْلِفُ فَاعِلٌ وَوَاوٌ مَفْعُولٌ وَيَاءُ التَّصْغِيرِ وَأَلِفُ الْجَمْعِ
وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا زِيَادَةُ الْإِلْحَاقِ : فَمُثْلِّ وَاوٍ كَوْثِيرٍ وَأَلِفٍ أَرْطَى وَنُونٍ رَعْشَنٍ ،
أَلْحَقُوا هَذَا وَشَبِيهُ بِمَثَالِ جَعْفَرٍ وَشَبِيهِ .

وَأَمَّا زِيَادَةُ الْمَدِّ : فَكَالْأَلِفِ فِي رِسَالَةٍ ، وَالْوَاوِ فِي عَجُوزٍ ، وَالْيَاءُ
فِي صَحِيقَةٍ ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ، وَفَعَلُوا ذَلِكَ لِتَمْكِينِ الْحُرُوفِ
وَتَلْبِينِهَا / وَتَعْدِيلِهَا .

٨٦ ب

وَأَمَّا زِيَادَةُ التَّعْوِيْضِ : فَكَتَاءُ زَنَادِقَةٍ ، لِأَنَّهَا عَوْضٌ مِنْ يَاءٍ
زَنَادِيقَ ، (١) مِيمٍ اللَّهُمَّ ؛ لِأَنَّهَا عَوْضٌ مِنْ حَرْفِ النَّدَاءِ وَكَذَلِكَ مَا
أَشْبَهُ .

[وَأَمَّا زِيَادَةُ التَّكْثِيرِ : فَكَمِيمٍ زُرْقُومٍ وَسُتْهُومٍ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهُ] (٢) .

(١) ساقط من (أ) .

(٢) ساقط من (أ) .

وَمَا زِيادةُ الْإِمْكَانُ : فَكَزِيَادَةُ أَلْفِ الْوَصْلِ ، لَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْابْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ ، وَلِذَلِكَ قَلْتُ : (ثُمَّ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ) لَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْابْتِدَاءُ بِحَرْفٍ وَيُوقَفُ عَلَيْهِ .

وَمَا زِيادةُ الْبَيَانِ : فَكَزِيَادَةُ هَاءِ السَّكْتِ فِي مَثِيلِهِ سُلْطَانِيَّةٍ) (١) وَ يَازِيدَاهُ .
وَمَا عَدَّتُهَا : فَقَدْ ذَكَرْتُهَا عَلَى قَوْلِ مِنْ جَمِيعِهَا كَذَلِكَ وَهِيَ قَوْلِي : (الْيَوْمَ تَنْسَاهُ) وَقَدْ جَمِعْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَاعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ لَمْ تُثْرِدْ إِلَّا لِمَعْنَى ، وَلَيْسَ الْمَرْأُ بِزِيَادَتِهَا أَنَّ دُخُولَهَا وَخُروجَهَا سَوَاءً ، وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لِأَفَادَتْ تَلْكَ الْمَعْنَى مَعَ عَدَمِ تِلْكَ الْزِيَادَةِ ، وَإِنَّمَا وَقَعَ عَلَيْهَا لَفْظُ الْزِيَادَةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فَاءً وَلَا عَيْنًا
وَلَا لَامًا . وَاللَّهُ الْمُوْفَقُ لِلصَّوَابِ (٢) . / ٨٧

* * *

(١) يُشَيرُ إِلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : (هَلْكَ عَنِي سُلْطَانِيَّةٌ) سُورَةُ الْحَاقَّةِ : آيَةُ : ٢٩ .

(٢) فِي (ب) شَاهِدَتْ بِخَطِ يَدِ الْمُصْنِفِ - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - آخِرُ نَسْخَتِهِ التِّي
بِخَطِ يَدِهِ مَاصُورَتِهِ : هَذِهِ خَاتَمَةُ هَذَا الْكِتَابِ الْآنَ وَإِنْ مَدَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْمَدَّةِ زَدَتْ مِنْ
هَذَا النَّفَطِ وَمَا يَسِرُهُ وَسَنَاهُ اللَّهُ وَكَتَبَ نَاظِمَهُ وَشَارِحَهُ مَهْلِبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ بَرَّ كَاتِبُ الْمَهْلِبِيِّ
لِسَبْعِ بَقِينِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةِ حَامِدًا اللَّهُ وَمُصْلِيَا عَلَى نَبِيِّهِ وَآلِهِ
وَصَاحِبِهِ وَمُسْلِمًا .

وَفِي (ج) تَمَّ نَظَمُ الْفَرَائِدَ وَحَصَرَ الشَّرَائِدَ بِحَمْدِ اللَّهِ - تَعَالَى - اللَّهُ وَعُونَهُ
وَحَسْنَ تَوْفِيقِهِ وَحَوْلَهُ وَقُوَّتِهِ وَصَلَواتِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ وَسَلَمَ تَسْلِيْمًا
كَثِيرًا ، عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ الْمُعْتَرِفُ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ الْقَدِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ يَوْمِ الْثَّلَاثَةِ عَاشِرِ شَهْرِ جَمَادِيِّ الثَّانِيَّةِ سَنَةَ أَرْبَعَةِ وَمَائَيْنِ وَتَسْعِمَائَةِ .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الحديث
- ٣ - فهرس الشعر
- ٤ - فهرس الرجز
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - الأمثلة والاستعمالات النحوية
- ٧ - فهرس الموضوعات
- ٨ - فهرس المراجع والمصادر



فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	الآية	الصفحة
فِي الْأَرْضِ		بِالْبَقَرَةِ	٢٠٣
إِذَا قِيلَ لَهُمْ		»	١٩٢ ، ١٣ ، ١١
فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً		»	٢٦٢
وَهُوَ الْحُقْقُ مَصْدَقًا		»	٢٢٦
وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى		»	٢٦٤
لَعْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حِجَةٌ إِلَّا الَّذِينَ		ظَلَمُوكُمْ مِنْهُمْ	١٧٧
وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ		»	٢٤٠
وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ		»	٢٥٥
وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ		»	٦٣
يَشْفَعُ عَنْهُ		»	١٩٢
وَلَمْ يَتَسَنَّهُ		»	٢٥٢
إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَعَمَّا هِيَ		»	٢٥٥
الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أُمُوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَرًّا		»	١٠٦
وَعَلَانِيَةٌ فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْ رَبِّهِمْ		»	١٨٦
كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ		»	١١٢
وَذَرُوهُ مَا يَقْبَى مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ		»	١٨٣
إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً		»	١٨٤
إِلَى كَلْمَةٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ		آل عمران	٦٤
وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا مَنْ تَبَعُ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ		»	١١٩
الْهُدَى هُدَى اللَّهُ أَنْ يُؤْتِي		»	٧٣

					الآية	الصفحة	السورة	رقم الآية
					قل إِنَّ الْهَدِيَ هُدِيَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ			
١١٩	٧٣	آل عمران	»	»	مِثْلُ مَا أُوتِيتُمْ	فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مُشْيِ	وَثُلَاثٍ وَرَبَاعٍ	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَرَ فَوْزًا عَظِيمًا
٩٩	٣	النساء	»	»	وَكَفِى بِاللَّهِ شَهِيدًا	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	أُولَى الضرَرِ	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ
١٠٤	٧٣	»	»	»	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَرَ فَوْزًا عَظِيمًا	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَرَ فَوْزًا عَظِيمًا	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَرَ فَوْزًا عَظِيمًا
٢٤١	٧٩	»	»	»	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	أُولَى الضرَرِ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ
١٧٤	٩٥	»	»	»	أُولَى الضرَرِ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ
٢٥٨ ، ٢٣٩	١٥٥	»	»	»	أُولَى الضرَرِ	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ
١١٩	١٣	المائدة	»	»	يَبْيَنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	يَبْيَنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا	يَبْيَنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا
١٧٥	١	المائدة	»	»	غَيْرَ حَلِي الصَّيْدِ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	غَيْرَ حَلِي الصَّيْدِ	غَيْرَ حَلِي الصَّيْدِ
١١٨	٧١	»	»	»	وَحْسِبُوكُمْ أَنْ لَا تَكُونُ فَتْنَةٌ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ	وَلَا يُسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ
٢٦٢	٨٩	»	»	»	فِي طَاعَمٍ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ	فِي طَاعَمٍ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ	فِي طَاعَمٍ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ	فِي طَاعَمٍ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ
١٤٥ ، ١١٩	١١٧	»	»	»	مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيْكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ	أَوْ تَحْرِيرِ رَبَّةٍ	أَوْ تَحْرِيرِ رَبَّةٍ	أَوْ تَحْرِيرِ رَبَّةٍ
١٠١	٢	الأنعام	»	»	أَنْ أَعْبُدُوا	ثُمَّ قُضِيَ أَجَلًا وَأَجَلٌ مَسْمَىٰ عِنْدَهُ	أَنْ أَعْبُدُوا	أَنْ أَعْبُدُوا
٢٥٢	٩٠	»	»	»	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ	فِيهَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقُهُمْ
٢١٨	١٢٣	»	»	»	أَكَابِرٌ مُجْرِمِيهَا	وَكُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكَنَا هَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا	أَكَابِرٌ مُجْرِمِيهَا	أَكَابِرٌ مُجْرِمِيهَا
٨٩	٤	الأعراف	»	»	بِيَاتٍ أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ	وَالْأَمْرُ	بِيَاتٍ أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ	بِيَاتٍ أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ
٢٠٣	٤٥	»	»	»	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
٢٢٤	٧٣	»	»	»	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ	هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ

				الآية
				الصفحة
				رقم الآية
٢٥٥	٧	التوبه		فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم
١٦٩	٤٤	»		لا يستأذنك الذين يؤمنون
٦٦	٦٢	»		والله ورسوله أحقُّ أن يرضوه
١١٧	١٠	يونس	يُوَسْفُ	وآخر دعواهم أن الحمد رب العالمين
٢٤٠	٢٧	»		وجزاءُ سيئةٍ بمثلها
				فاستقِمْا ولا تتبعان سبيلَ الذين
١٧٩	٨٩	»		لا يعلمون
٢١٩	٢٧	هود		وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا
٢٢٦	٧٢	»		وهذا بعلٌ شيخاً
١١٤	١١١	»		وإن كلاً لِمَا لِيوفِنْهُمْ
				فلما ذهبا به وأجمعوا أن يجعلوه في
٩٨	١٥	يوسف		غيابِ الجب وأوحينا إليه
٢٥٩	٣١	»		ما هذا بشراً
٩٢	٨٢	»		واسأْل القرية
١١٩	٩٦	»		ولما أَنْ جاءَ البشير
١٧١	٩٢	»		لَا تَثِيرْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ
٢٢٧	١٠٠	»		فخَرُّوا لِهِ سَجَداً
١١١	١٩	إبراهيم		إِنْ يَشَأْ يَذْهَبْكُمْ
٢٤٦	٢	الحجر		رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
				وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيَّةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ
١٠٠	٤	»		مَعْلُومٌ
				وَمَا أَمْرَ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَحَ الْبَصَرَ أَوْ هُوَ
٢٦٢	٧٧	النحل		أَقْرَبُ
٢٥٧	٩٦	»		مَا عَنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عَنْ اللَّهِ بَاقٍ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٨٣	٣٨	الكهف	لَكُنَا هُوَ اللَّهُ رَبُّ
١٧٧	٣، ٢، ١	طه	طَهٌ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقِي
٢٥٨	١٧	»	إِلَّا تَذَكَّرَ مَنْ يَخْشِي
١٦٩، ١٠٣	٦١	»	وَمَا تَلِكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ
٨٦	٦٢	»	لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
١١٦	٨٩	»	قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسَاحِرٍ
١٧٦	٢٢	الأنبياء	أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا
٢٢٤	٩٢	»	لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لِفَسَدِهَا
١٧١	٩٥	»	وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ
١٥٧	٢	الحج	وَحْرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكَنَاهَا أَنَّهُمْ
١٠١	٥	»	لَا يَرْجِعُونَ
١٨٤	٢٥	»	وَتَرَى النَّاسَ سَكَارَىٰ
١٥٠	٣٠	»	لَبَّيْنِ لَكُمْ وَنَقْرٌ فِي الْأَرْحَامِ
١٤٧	١	المؤمنون	سَوَاءِ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ
٢٠٦	٥٢	النور	فَاجْتَبِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
٢٦٣	٦١	»	قَدْ أَفْلَحَ
١٨٥	٤١	الفرقان	وَيَخْشَى اللَّهُ وَيَتَّقَهُ
٢٦٥	٧٢	الشعراء	وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوَتِكُمْ
١١٦	٨٢	»	أَوْ بَيْوَتِ آبَائِكُمْ
٢١٩	١١١	»	أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا
١٨٥	٤١	الفرقان	هُلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ
٢٦٥	٧٢	الشعراء	أَوْ يَضْرُونَ
١١٦	٨٢	»	أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطَيْئِي
٢١٩	١١١	»	وَاتَّبِعْكَ الْأَرْذُلُونَ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
١٠٠	٢٠٨	الشعراء	وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هُنَّ مُنْتَرُونَ أَئِ مِنْ قَلْبٍ يَنْقَلِبُونَ
٧٨	٢٢٧	»	تُؤْدِي أَنْ بُورَكَ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا فَتَبْسُمُ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا
١١٧	٨	المل	أَنْ أَرْضَعِيهِ وَلَمَا أَنْ جَاءَتْ رَسْلَنَا لَوْطًا
٢٢٧	١٩	»	لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
٢٠٤	٧	القصص	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْوَتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ
١١٩	٣٣	العنكبوت	نَاطِرِينَ إِنَّا أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جَنَّةٌ
١٤٢	٣	الروم	أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ
١٧١	٣٤	السجدة (فصلت)	أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلَوْنَ خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ
١٧٥	٥٣	الأحزاب	فَلَمَّا أَسْلَمَهُ وَتَلَهُ لِلْجَبَّينِ . وَنَادَيْنَاهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ
٢٦٥	١٧	الصفات	سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِ
١٨٤	٩٧	»	أَنْ امْشُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِيتُمْ
٩٨	١٠٤ ، ١٠٣	»	وَلَوْ نَشَاءُ بَعْلَنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ بَخْلَفُونَ
٢٦٢	١٤٧	»	أَنْ امْشُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِيتُمْ
٦٣	١٨١	»	وَلَوْ نَشَاءُ بَعْلَنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ بَخْلَفُونَ
٢٤٥	٣	ص	أَنْ امْشُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِيتُمْ
١٤٥ ، ١١٩	٦	»	وَلَوْ نَشَاءُ بَعْلَنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ بَخْلَفُونَ
٦٣	٧٣	الزمر	أَنْ امْشُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِيتُمْ
١٤٩	٦١	الزخرف	أَنْ امْشُوا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِيتُمْ

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢٢٤	٥ ، ٤	الدخان	فيها يفرق كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عَنْدِنَا
٩٣	٢٥	»	كُمْ ترکوا مِنْ جَنَّاتٍ
٢٢٣ ، ٢٢٦	١٢	الأحقاف	لساناً عَرَبِيًّا
٧٤ ، ٧٣	٤	محمد	فُضُربَ الرِّقَابُ
٢١٨	٣٥	»	وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنُ وَاللَّهُ مَعَكُمْ
			لِتَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
٢٢٧	٢٧	الفتح	آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقْصَرِينَ
			وَكُمْ مِنْ مَلْكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تَغْنِي
٨٩	٢٦	النجم	شَفَاعَتْهُمْ
١١٧	٣٨	»	وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى
٢٥٩	٢	المجادلة	مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ
١١٦	٧	المتحنة	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
			قُلْ مَا عَنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْلَّهُ وَمَنْ
٢٥٧	١١	الجمعة	التجارة
٢٣٨	١٩	الملك	وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ وَيَقْبَضُونَ
١١١	٢٠	»	إِنَّ الْكَافِرَوْنَ إِلَّا فِي غَرْوَرٍ
٢٥٢	٢٩	الحاقة	سُلْطَانِيَّة
٢٠١	١	المعارج	سَأَلَ سَائِلٍ
٨١	٧١	نوح	... وَأَنْسَرُوا وَقَدْ أَضْلَلُوا كَثِيرًا
١٤٥	٢	المرمل	قُمُّ اللَّيلِ
١١٧	٢٠	»	عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ
٢١٩	٣٥	المدثر	إِنَّهَا لِأَحَدٍ الْكَبِيرِ
٧٢	٤	القيامة	أُولَئِكَ فَأَوْلَى
١٧٢	٣١	»	فَلَا صَدَقٌ وَلَا صَلَّى

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
ثم ذهب إلى أهله يمطى	القيامة	٣٣	٢٠٤
ولا تطع منهم آثماً أو كفورا	الانسان	٢٤	٢٦٢
في أى صورة ما شاء ركبك كلا	الانفطار	٨	٢٥٨ ، ١٩٢
ويل للمطففين	المطففين	١	٦٣
أيحسب أن لن يقدر عليه أحد	البلد	٥	١١٦
أن لم يره أحد	»	٧	١١٦
وقد خاب من دسها	الشمس	١٠	٢٠٤
والضحى والليل إذا سجى	الضحى	٢ ، ١	٩٩
فأماماً اليتيم فلا تقهر وأماماً السائل فلا تهر			
وأماماً بنعمة ربك فحدث		١١ ، ١٠ ، ٩	١٠٦
فليدع ناديه	العلق	١٨	٩٢
وما أدرك ماهيه	القارعة	١٠	٢٥٢
إذا جاء نصر الله ... فسبح	النصر	٣ ، ١	١٠٦

* * *

فهرس الحديث

الصفحة	الحديث
٢٥٦	بعض مطية الرجل زعموا
٢٣٣	نَحْنُ عَنْ قِيلِ وَقَالِ
١٥٨	لَوْلَا الْخَلِيفَى لَأَذْنَتْ (أَثْرُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

* * *



فهرس الشعر

الصفحة	قائله	البيت
(ب)		
١٠٩	ربيعة بن مقرئ	فان يحقن فذى حنق لظاه ... التهابا
٦٣	عمرو بن غوث	عجب لتلك قضية وإقامتي ... أعجب
١٠٢	مجهول	يبناه بشرى رحله قال قائله ... نحيب
٢٠٠	امرأة القيس	وبلهمها في هواء الجو طالبة ... مطلوب
١١٤	النابغة	وإن مالك للمرتحي ان تعقعت ... على خطوب
١٧٥	النابغة الذبياني	لا عيب فيه غير أن سيوفهم ... قراء الكتاب
٧٢	مجهول	على حين ألهى الناس جل أمرهم ... ندل الشعالب
٢٠١	حسان بن ثابت	سالت هذيل رسول الله فاحشة ... ولم تصب
٢	عامر بن الطفيلي	فما سودتنى عامر عن كلالة ... بأم ولا أب
١٩٩	مجهول	صاحب هل ريت أو سمعت براع ... وفي الحالب
(ت)		
٢٤٣	جذيمة الأبرش	ربما أوفيت في علم ... شهادات
(ج)		
٢٠١	عبد الرحمن بن حسان بالفهمواجي	وكنت أذل من وتد بقاع ... بالفهمواجي
(ح)		
٢٠٦	الأعشى	سأترك منزلى لبني تميم ... فأسترجعا
١٧٢	سعد بن مالك بن ضبيعة	من صد عن نيرانها ... لا براح
٢٠٠	جيبياء الأشجعى	فويلها كانت عيقة طارق ... الفراوح
(د)		
١٠٥	الفرزدق	ترفع لي خندف والله يرفع لي ... نيرانهم تقى
٢٥٩	النابغة	إلا الأوارى لأياماً أبینها ... بالظلمومة الجلد

الصفحة	قائله	البيت
٢٣٠		كأنه خارجا من جنب صفحته ... عند مفتاد النابغة
٢٠٧		ردد عليه أقصاصه ولبه ... بالمسحة فالثأد النابغة
٢٠٨		لم يأتيك والأباء تنمى ... بنى زياد قيس بن زهير العبسى
١٩٣		إذا ما عد أربعة فسال ... وأبوك سادى امرؤ القيس
١٩٥		كنواح ريش حمامه نجدية ... عصف الأئمذ خفاف بن ندبة
١١٠		وحتى تركت العائدات يعده ... فقلت له ابعد حاتم طى

(ر)

١٩٨		فداء لبني قيس على ما أصاب ... من خير وشر طرفة
١٩٤		أو معبر الظهر يبني عن وليته ... ولا أعتمر مجھول
٢٢٥		إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن ... ورب قتل عار تأبط شرا
١٥٢		خنوا حاظكم يا آل عكرم واذكروا ... بالغيب تذكر زهير بن أبي سلمى
٩٨		يتيم تم عدى سوء عمر جرير
١٩٧		فإن كلاما هذه عشرة أطن ... قبائلها العشر التواح الكلانى
١١٣		لقد كذبتك نفسك فأكذبها ... إجمال صبر دريد بن الصمة
٧١		ولأنك أشجع من أسامة إذ ... ولج في الذعر مجھول
١٨٩		فتتأتيك قصائد وليركب ... قوادم الأكور فتنيانك الذيباني
٢٣٠		أنا ابن دارة يالناس من عار سالم بن دارة
٢٠٩		ينش الماء في الريلات منها ... في اللبن وغير المستوغر
٢٥٩		وحديث الركب يوم هنا ... على قصره امرؤ القيس

(س)

إذ مدخلت على الرسول فقل له ... اطمأن المجلس العباس بن موداس

(ع)

١٩٥		فان يك غثا أو سينا فainي ... لنفسه مقنعا مالك بن حريم الهمدانى
٢٠١		ومضت لسلامة الركاب مودعا ... هناك المرتع الفرزدق

الصفحة	قائله	البيت
٧٦	على حين عاتبت المشيب على الصبا ... والشيب وازع النابغة الذهبياني	
٢٠٧	هجوت زيان ثم جئت معتذرا ... ولم تدع أبو عمرو بن العلاء	
٢٦٤	ما وجد نكلى كا وجدت لا ... أضلها ريع ابن الرعلاء الغساني	
٢٦٤	أو وجد شيخ أضل ناقته ... فاندفعوا ابن الرعلاء الغساني	
٢٠٣	لأنسب اليوم ولا خلة ... على الراقي أبو عامر ابن حارثة السلمي	
١٩٠	ما كان حصن ولا حابس ... في مجمع العباس بن مرداس السلمي	
٩٤	كم يوجد مقرف وضعه مجهم	

(۸)

٦٦ نحن بما عندنا وأنت بما ... والرأي مختلف قيس بن الخطيم أو عبيدة

(J)

٨٥	إن محلا وإن مرتاحلا ... مضوا مهلا الأعشى
١٩٤	فالفيته غير مستعبد ... الا قليلا أبو الأسود الدؤلي
٩٣	على أنني بعدما قد مضى ... حولا كميلا العباس بن مردارس
١٩٢	فيوما يوافيته الهوى غير ماض ... غولا تغول جرير
١١٨	في فتية كسيف الهند قد علموا ... يجفى وينتعل الأعشى
١٥٠	كسوناها من الربط اليانى ... فضول مجھول
٢٤٣	رب رقد هرقته ذلك اليوم ... عشرة أقاتل الأعشى
١١٨	الآ زعمت بسباسة اليوم أننى ... الله أمثالى امرأ القيس
٢٥٧	كذبت امرأ القيس
٢٥٦،٢٤٦	ربما تكره النفوس في الأمر ... كحل العقال أمية ابن أبي الصلت
٢٥٧	فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ... بعدهك بالجهل أبو ذئب الهندى
٢٤٦	أزهير إن يشب القذال فإنه ... لففت بيضل أبو كبير الهندى
٩٨	فلما أجزنا ساحة الحى وانتهى ... عنقل امرأ القيس
٦٢	وإن شفاء عيزة إن سفتحتها ... من معول امرأ القيس
١٨٥	ألا رب يوم لك منهن صالح ... بدارة جلجل امرأ القيس

الصفحة	قائله	البيت
٢١١		وَهُدَا رَدَأْيُ عِنْدَهُ يَسْتَعْبِيْهُ ... بَنْ حَنْظَلُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ
١٠٩		فَمُثْلِكُ حَبْلَيْ قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِعًا ... تَمَائِمُ مَغِيلُ امْرَأِ الْقَيْسِ
١٨٩		مِنْ حَمْلِنَ بِهِ وَهُنْ عَوَادُ ... غَيْرًا مَهْبَلُ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِ
١١٤		أَكْلِيبُ إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ عَاهَدُوهُمْ ... لَدَى النَّخْلِ مَجْهُولُ
٧٩		رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مَبَارِكًا ... كَاهْلًا جَرِيرُ
١٧٢		أَنِّي جَوْدَهُ لَا بَخْلٌ وَاسْتَعْجَلْتُ بِهِ ... الْجَوْدُ قَائِلًا مَجْهُولُ

(م)

٧٢ ، ٧٠		عَرَضْنَا نِزَالَ فَلَمْ يَنْزَلُوا ... عَلَيْهِمْ أَطْسَمُ جَرِيَةِ الْفَقْعَسِيِّ
٨٠		أَمَا وَدَمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالَهَا ... وَبِالسِّنَرِ إِذْنَهَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَنِّ
٨٠		وَمَا سَبَحَ الرَّهَبَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ ... بَنْ مَرِيَمًا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَنِّ
٨٠		لَقَدْ ذَاقَ مَنْ عَامَرَ يَوْمَ لَعْنٍ ... بِالْكَفِ صَمِّمَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْجَنِّ
٢٠٦		لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزَلُ الذَّلِّ وَسُطْهَا ... الْمُسْتَجِيرُ فِي عِصْمَاصَا طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ
١١٣		سَقْتَهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صِيفٍ ... فَلَنْ يَعْدَمَا التَّمَرُ بْنُ تَوْلِبٍ
٢٦٣		وَكَنْتَ إِذَا غَمَرْتَ قَنَةً قَوْمًا ... أَوْ تَسْتَقِيمَا زِيَادُ الْأَعْجَمِ
٢١١		أَلَا أَضْحَتْ حِبَالَكُمْ رَمَامًا ... شَاسِعَةً إِمَاماً جَرِيرُ
٧٧		لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطْلُ أَمْ سَوَءَ ... صَلْبٌ وَشَامٌ جَرِيرُ
٢٢٣		عَلَى حَالِهِ لَوْ أَنِّي فِي الرَّكْبِ حَاتِمًا ... بَلْمَاءُ حَاتِمُ الْفَرِيزْدَقِ
٧٣		فَقَلَنْ هَلَا سَرَا - فَدِينَاكَ - لَا يَرِحُ ... فَالْمَلْمَيْرِيُّ أَبُو دَحْيَةِ التَّمِيرِيِّ
٧٤		فَأَلْقَتْ قَنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَانْقَتَ ... كَفٌ وَمَعْصِمٌ أَبُو دَحْيَةِ التَّمِيرِيِّ
١٢٩		تَمْرُونَ الدِّيَارَ لَمْ تَعْجُوا ... إِذَا حَرَامُ جَرِيرُ
١٩٣		كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَعْوَامَ ... أَنْهَارٌ وَأَجَامُ الْحَادِرَةِ
١٩٣		مُضِيَ ثَلَاثَ سَنِينَ مِنْذَ حَلَّ بَهَا ... التَّابِعُ الْخَامِسُ الْحَادِرَةُ
٨٥		عَوْجَا عَلَى الْطَّلَلِ الْحَمِيلِ لَأَنَّا ... بَنْ حَنَامُ امْرَأِ الْقَيْسِ

(ن)

إِذَا بَعْضُ السَّنِينِ تَعْرَفْنَا ... أَبُو الْيَسْتِمِ جَرِيرُ

٧٧

الصفحة	قائله	البيت
١٩١	عن بن أم صاحب	مهلاً أعاذل قد جرت من خلقى ... وإن ظننا
٦٨	ابن نمير المازنى	رويداً بني شيبان بعضاكم وعيديكم ... على سفوان
١١١	فروة بن مسبك المرادي	فما أن طبن جين ولكن ... ودولة آخرينا
٨٣	مجهول	إن هو مستوليا على أحد ... حزبه الملاعين
٢٠٥	يعلى بن الأحول	فضلت لدى البيت العتيق أخيه ... له أرقان
٢٠٤	التابعة الذياني	قوافى كالسلام إذا استمرت ... مذهبها التقطنى
٢٠٢	قيس بن الخطيم	إذا جاوز الاثنين سر فإنه ... الحديث قمين
١٩٩	عبد الرحمن بن حسان الأنبارى	من يفعل الحسنات الله يشكراها ... عند الله مثلان
٨٦	عبيد الله بن قيس الرقيات	بكرا العوازل فى الصبور يلمتنى ... وألمنى
٨٦	عبيد الله بن قيس الرقيات	ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت ... فقلت إنه

(هـ)

٢٠٧	الخطيبة	يا دار هند عفت إلا أثافتها ... فوادها
٢٠٥	مجهول	وأشرب الماء ما لي نحو عطش ... سيل وادها
١٩٧	الأعشى	فأمسا تربى ول ملة ... وأدى فيها
١٩٦	عامر بن جون الطائى	فلا مزننة ودقت ودقها ... ابقل ابقالها

(ىـ)

٢٠٩	المستوغر	إذا ما المءوم فلم يكلم ... إلا ندأيا
٢٠٩	المستوغر	ولا عيب بالعشى بنى بنى ... يخترش العظايا
٢١٠	المستوغر	وودوا لو سقوه كؤوس حتف ... متزعة ملايا
١٠٨	مجهول	وقائلة خolan فانكح فاتهم ... خلو كاهيا

فهرس الرجز

الصفحة	قائله	البيت
١٨٩	أبو المقدم	يا لك من تمر ومن شيشاء
١٨٩	أبو المقدم	ينشب في المعسل واللهاه
١٩٨	رؤبة بن العجاج	ولقد خشيت أن أرى جدبا
١٩٨	رؤبة بن العجاج	في عامنا ذا بعد ما أخصبنا
١٤٦	رؤبة بن العجاج	يا حكم بن المنذر بن الجارود
١٩٤	جهول	إذا عطيف السلمى فرا
٢٠٤	العجاج	تقضى البازى إذا البازى كسر
١٨٨	جهول	لابد من صنعا وإن طال السفر
١٥٣	جهول	جار لا تستكرى عنزيرى
٨٠	أبو النجم	باعد أم العمرو من أسيرها
٨٠	أبو النجم	حراس أبواب على قصورها
٨٠	أبو النجم	وغيره شنفاء من غيورها
٨٠	أبو النجم	فالسحر لا يفضى إلى مسحورها
٢٠٨	رؤبة بن العجاج	إذا العجوز غضبت فطلق
٢٠٨	رؤبة بن العجاج	ولا ترضاها ولا تملق
١٩٦	جهول	دار لسعدى إنه من هوaka
١٩١	أبو النجم	الحمد لله العلي الأجلل
١٩٧	ينسب لرؤبة بن العجاج	ضخم يحب الخلق الأضخاما
٢٥٣	جهول	يا أيها الناس ألا هلمه

فهرس الأعلام

- الأخشن : ١٤٤ ، ١٢٦ ، ٦٢
 الأسود بن يعفر : ٢١١
 أبو الأسود الدؤلي : ١٩٤
 الأعشى (ميمون بن قيس) : ٨٥ ، ١١٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣
 امرأة القيس : ٦٢ ، ٨٥ ، ١٨٥ ، ١١٨ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ١٩٩ ، ١٩٣
٢٥٩ ، ٢٥٧
 أمية بن أبي الصلت : ٢٤٦ ، ٢٥٥
 أهل الحجاز : ١٨٠
 البصريين : ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٠
 بنو تميم : ١٨٠
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد : ١٥٩
 تأبظ شرا : ٢٤٥
 جبيه الأشجعى (يزيد بن عبيد) : ٢٠٠
 جذبة الأبرش : ٢٤٣
 جرير : ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٩٢ ، ١٩١
 جريبة الفقوعى : ٧٠
 حاتم الطائى : ١١٠
 الحادرة : ١٩٣
 حسان بن ثابت الانصارى : ٢٠١
 الخطيبه : ٢٠٧
 أبو حية الغبرى : ٧٤
 خفاف بن ندبة : ١٩٥
 دريد بن الصمة : ١١٣

أبو ذؤيب الهمذلي : ٢٥٧

ريبيعة بن مقرم : ١٠٩

ابن الرعاء الغساني : ١٢٤

رؤبة بن العجاج : ٢٠٨ ، ١٩٨ ، ١٩٧

زهير بن أبي سلمى : ١٥٢ ، ٧٠

زياد الأعجم : ٢٦٣

سالم بن دارة : ٢٣٠

سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة : ١٧٢

سعيد بن مساعدة = الأخفش

سيبويه : ٧٤ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٨

طرفة بن العبد : ١٩٨ ، ٢٠٦

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدؤلي

عامر بن جوين الطائى : ١٩٦

عامر بن الطفيلي : ٢٠٧

أبو عامر ، ابن الحارثة السلمى : ٢٠٣

العباس بن مرداس السلمى : ٩٢ ، ١٩٠

عبد الرحمن بن حسان : ١٩٨ ، ٢٠١

عبيد الله بن قيس الرقيات : ٨٦

العجاج : ٢٠٤

عدى بن الرعاء الغساني = ابن الرعاء

أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوى الفارسى : ١٠٥ ، ٧٢

عمر رضى الله عنه : ١٥٨

عمرو بن ربيعة = المستوفى

عمرو بن عبد الجن بن عائذ الله : ٨٠

عمرو بن الغوث الطائى : ٦٢

- أبو عمرو بن العلاء : ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠١ ، ١٠٥
 الفرزدق : ١١١ ، مسبك المرادي :
 فروة بن مسبك المرادي :
 الفارس = أبو على
 قعنブ بن أم صاحب : ١٩١
 قيس بن الخطيم : ٢٠٢
 قيس بن زهير العبسى : ٢٠٨
 أبو بكر الهمذنى : ١٨٩ ، ٢٤٦
 الكسائى : ١٣٥ ، ١٤٣
 الكوفيين : ١٠١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٥٤ ، ١٥٢ ، ١١٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧
 مالك بن خريم الهمداني : ١٩٥
 البريد : ١٨٢
 أبو محمد بن برى : ٥٨ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠
 أبو المقدام : ١٨٨
 المستوغر (عمرو بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم) : ٢١٠ ، ٢٠٩
 النابغة الذئباني : ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٧٦ ، ١١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٠٧ ، ٢٥٨
 نافع : ٢٠٣
 نبيه الدين أبو على حسن بن على بن حسن : ٥٧
 أبو النجم العجل : ١٩١ ، ٥٩
 التمر بن تولب : ١١٢
 ابن ثمبل المازنى : ٦٨
 النواح الكلائى : ١٩٧
 ورش : ١٤٣
 هذيل : ٢٧٠
 يعلى بن الأحول : ٢٠٥

الأمثلة والاستعمالات النحوية من كلام العرب

١٤٦	ابداً بهذا أول
٢٣٩ ، ١٢٩ ، ١٠٠	استوى الماء والخشبة
٢٢٥ ، ٦٤	أكثر شربى السوق ملتوتا
٨٥	امض إلى السوق ألك تشتري لنا شيئا
١٢١	أنها لا بل ألم شاء
١٠٠	بعث الشاة شاة ودرهم
٢٦٤	جالس الحسن أو ابن سيرين
٢٤٦	ربه رجلا
١٥٠	رأيت من دارى الھلال من خلل السحاب
٢٥٧	شاکي السلاح
٦٢	شر أهر ذا ناب
١٥٠	شممت من دارى الريحان من الطريق
٦٦	كل رجل وضيعته
٢٢٤	كلمته فاه إلى في
٢٥٦	لا أكلمه ما طار طائر وما غرّد قمرى
٢٧٥	لائى العمامة
١٠٢ ، ١٠١	لا تأكل السمك وتشرب اللبن
٢٥٣ ، ٢٥٢	لكل ساقطة لاقطة
١٧٩	مالى إلا العسل شراب
٦٥	ما أنت إلا سيرا
٦٥	ما أنت إلا شرب الإبل

١٠٠	ما أنت وبلا دك
١٠٢	ما أنت وزيدا
١٠٠	ما خرج أحد إلا وعليه سلاحه
١٧٧	ما نفع إلا ما ضر
١٠٨	مطربنا ما بين الكوفة فالقادسية
٧٣ ، ٦٩	النجاءك
٢٢٩	هذه جبتك حز
٢٢٩	هذا زيداً أسا
٢٧٨	اليوم تنساه
١٠٦	يطير الذباب فيغضب زيد

* * *

فهرس موضوعات الكتاب

٥٦ - ١	مقدمة المحقق
٧ - ٥	تقديم
٣٣ - ٩	التعريف بمؤلف الكتاب
١٣ - ٩	الحالة السياسية والعلمية في عصره
١٤ - ١٣	اسمه ونسبه
١٨ - ١٥	مولده ووفاته
١٨	طلب العلم
٢٠ - ١٨	شيوخه
٢٢ - ٢١	תלמידيه
٢٣ - ٢٢	أولاده
٢٣	ثناء العلماء عليه
٢٦ - ٢٤	شعره
٣٣ - ٢٦	مؤلفاته
٤٨ - ٣٥	كتاب نظم الفرائد
٣٥	اسم الكتاب
٣٧ - ٣٥	توثيق نسبته إلى المؤلف
٣٩ - ٣٧	منهج المؤلف فيه
٤٠ - ٣٩	أهميةه
٤٢ - ٤٠	مصادره
٤٣ - ٤٢	شواهد
٤٤ - ٤٣	إفادة العلماء منه
٤٨ - ٤٥	وصف نسخه الخطية

النصُّ المُحقَّق

٥٩ - ٥٧ مقدمة المؤلف
٦٣ - ٦١ قسمة الموضع التي يبتدأ فيها بالنكرة
٦٦ - ٦٤ ما سد مسد الخبر بعد حذفه
٧٥ - ٧٧ دلائل اسمية رويد وأخواتها
٧٨ - ٧٦ مواضع ما يكتسي المضاف من المضاف إليه
٨١ - ٧٩ مواضع لام التعريف
٨٧ - ٨٢ وهذه أبيات على سبيل اللُّغُرِ في إِنَّ وَإِنْ
٩٠ - ٨٨ وجوه المشابهة بين كم الاستفهامية وكم الخبرية
٩٦ - ٩١ الفرق بينهما
١٠٢ - ٩٧ مواضع الواو
١١٠ - ١٠٣ مواضع الفاء
١١٤ - ١١١ مواضع إِنَّ المكسورة الخفيفة
١١٩ - ١١٥ مواضع أَنَّ الخفيفة المفتوحة
١٢١ - ١٢٠ الفرق بين أَمَّ المتصلة والمنقطعة
١٢٣ - ١٢٢ الفرق بين الأعلى والأحمر
١٢٤ انقلاب الواو ياء في ثياب وبابه
١٢٧ - ١٢٥ أحكام الفعل وعمله
١٣٠ - ١٢٨ الحصول التي تعدى الفعل اللازم
١٣٤ - ١٣١ الموضع التي ينقص اسم الفاعل فيها عن فعله
١٣٧ - ١٣٥ الفرق بين اسم الفاعل إذا كان لما مضى وبينه إذا كان لما يستقبل
١٤١ - ١٣٨ الفرق بين « ما » النافية و « ليس »
١٤٨ - ١٤٢ عدة الحركات في العربية
١٥٠ - ١٤٩ معانٍ « من » ومواضعها
١٥٤ - ١٥١ الأسماء التي لا ترجم
١٥٥ قسم الألف المقصورة في أواخر الأسماء
١٦٠ - ١٥٦ دلائل المقصور المقيس

١٦٢ - ١٦١	معرفة أصل الألف المنقلة عن الياء أو الواو
١٦٤ - ١٦٣	قسمة الألف الممدودة في أواخر الأسماء
١٦٨ - ١٦٥	دلائل الممدود المقيس وعقوده
١٧٣ - ١٦٩	مواضع لا
١٧٥ - ١٧٤	مواضع «غير» وهي كثيرة
١٧٧ - ١٧٦	مواضع «الا»
١٨٠ - ١٧٨	جملة الموضع التي يقع «ما» بعد «الا» فيها منصوبا
١٨٦ - ١٨١	عدة آلات الاستثناء
٢١١ - ١٨٧	ما يجوز للشاعر استعماله
	شروط الجملة التي يختار رفع ما قبلها بالابتداء في باب
٢١٦ - ٢١٢	اشتغال الفعل عن المفعول بضميره
٢٢١ - ٢١٧	قسمة أفعال اسماً وصفة
٢٣٤ - ٢٢٢	شروط الحال وأقسامها وأحكامها وما يتعلّق بها
٢٣٧ - ٢٣٥	عدة ما يشتق من المصدر
٢٣٩ - ٢٢٨	أقسام ما جاءت له الحروف
٢٤١ - ٢٤٠	مواضع زيادة «باء» الجر
٢٤٧ - ٢٤٢	مواضع «رب»
٢٥٣ - ٢٤٨	مواضع هاء التأنيث
٢٦٠ - ٢٥٤	مواضع «ما»
٢٦٥ - ٢٦١	مواضع «او»
٢٧٠ - ٢٦٦	الموضع التي يحذف منها التنوين
٢٧٣ - ٢٧١	الفرق بين المصدر واسم الفاعل
٢٧٦ - ٢٧٤	قسمة التصريف
٢٧٨ - ٢٧٧	جواب لم تجبره الزيادة في الكلام وحصرها في الكلمتين ..
٢٧٩	الفهارس العامة

مراجع ومصادر التحقيق

- ١ - أدب الكاتب - ابن قتيبة
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- ٢ - الأزهية في علم الحروف - المروي ، على بن محمد ، حيدر آباد - ١٣٣٢ هـ .
- ٣ - الاستغناء في الفرق والاستثناء - للفراقى
تحقيق د . طه محسن ، بغداد - ١٩٨٢ م .
- ٤ - إشارة التعين (مخطوط)
دار الكتب - رقم : (١١٩٥٩ - ح)
- ٥ - الأشباه والنظائر - للسيوطى
حيدر آباد - ١٣٥٩ هـ .
- ٦ - الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلانى
تحقيق علي محمد البجاوى ، مطبعة دار نهضة مصر - ١٩٧١ م .
- ٧ - إصلاح الخلل (الخلل في إصلاح الخلل من الجمل) - ابن السيد البطليوسى
تحقيق سعيد عبد الكريم سعودى ، بغداد - وزارة الثقافة والإعلام -
١٩٨٠ م .
- ٨ - إصلاح المنطق - ابن السكينة
تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر - ١٩٧٠ م
- ٩ - الأصول - ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السرى
تحقيق د . عبد الحسين القتلى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠ - ألقاب الشعراء - ابن حبيب
تحقيق عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات) .
- ١١ - أمالى ابن الشجراوى - أبو السعادات هبة الله بن الشجراوى
حيدر آباد - ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - أمالى القالى - أبو على القالى
دار الكتب المصرية - ١٩٢٦ م .
- ١٣ - إنباه الرواية على أنباء الثّحة - القفطى ، جمال الدين على بن يوسف
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية - ١٩٥٥ م .
- ١٤ - الإنصاف في مسائل الخلاف - ابن الأنبارى
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر - ١٩٦١ م .

- ١٥ - إيضاح المكتون - إسماعيل باشا بن محمد أمين
استانبول - مطبعة المعارف - ١٩٤٥ م .
- ١٦ - البداية والنهاية - ابن كثير ، إسماعيل بن عمر
مصر - ١٣٥١ م .
- ١٧ - بغية الوعاة - السيوطي
- ١٨ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - عيسى الباجي الحلبي - ١٣٨٤ هـ .
- ١٩ - البلقة في تاريخ أئمة العرب - الفيروز آبادى
تحقيق محمد المصري ، دمشق - وزارة الثقافة - ١٣٩٢ هـ .
- ٢٠ - تاريخ الأدب العربي ج ٥ الترجمة - بروكلمان
ترجمة د . رمضان عبد التواب ، دار المعارف بمصر - ١٩٧٥ م .
- ٢١ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادى
مطبعة السعادة بمصر - ١٩٣١ م .
- ٢٢ - التبيين عن مذاهب التحويين - ألىبقاء العكيرى
تحقيق د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي - بيروت .
- ٢٣ - تفسير غريب القرآن - ابن قتيبة
تحقيق سيد أحمد صقر ، القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٢٤ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) - القرطبي
القاهرة - دار الكتب المصرية - ١٣٥٣ هـ .
- ٢٥ - تلخيص إنباه الرواية - مجھول (مخطوط)
نسخة ليدن رقم : (٢٦٨)
- ٢٦ - تلخيص إنباه الرواية - ابن مكتوم (مخطوط)
دار الكتب المصرية رقم : (٢٠٦٩)
- ٢٧ - التبييات على أغاليط الرواية - حمزة الأصفهانى
تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجحى ، طبعة دار المعارف - ١٩٦٧ م .
- ٢٨ - تهذيب إصلاح المنطق - التبريزى ، مجھى بن على بن الخطيب .
- ٢٩ - تهذيب الألفاظ (كتنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ) - ابن السكريت
بيروت - المطبعة الكاثوليكية - ١٨٩٥ م .

- ٣٠ - تهذيب اللغة - الأزهري .
- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - ١٩٦٤ م .
- ٣١ - الجمل في النحو - عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي باريس .
- ٣٢ - جمهرة الأمثال - أبو هلال العسكري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، عبد المجيد قطامش ، مصر - المؤسسة العربية الحديثة - ١٩٦٤ م .
- ٣٣ - جمهرة أنساب العرب - ابن حزم الأندلسي تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعرفة بمصر - ١٩٧١ م .
- ٣٤ - الجنى الدانى في حروف المعانى - المرادى ، حسن بن قاسم تحقيق طه محسن ، جامعة الموصل - ١٩٧٦ م .
- ٣٥ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب - الإربلي ، علاء الدين بن على . القاهرة - مطبعة المدى
- ٣٦ - حروف المعانى - الزجاجي تحقيق محمد حسن عواد .
- ٣٧ - الحماسة - لأبي تمام ؛ رواية الجوالىي تحقيق د . عبد المنعم أحمد صالح ، بغداد - ١٩٨٠ م .
- ٣٨ - الحماسة - البحترى ، الوليد بن عبيد تحقيق لويس شيخو ، بيروت - ١٩١٠ م .
- ٣٩ - الخصائص - ابن جنى تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية - ١٩٥٢ م .
- ٤٠ - خزانة الأدب - البغدادى بولاق - ١٣٩٩ هـ .
- ٤١ - خطط مصر ج ١ - المقريزى القاهرة - دار التحرير - ١٩٦٧ م .
- ٤٢ - ديوان أبي الأسود الدؤلى تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بيروت - ١٩٧٤ م .
- ٤٣ - ديوان أبي النجم العجلى - صنعة علاء الدين أغا الرياض - النادى الأدبي - ١٩٨١ م .

- ٤٤ - ديوان الأحوص
تحقيق د . عادل سليمان
القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٠ م .
- ٤٥ - ديوان امرىء القيس
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٩ م .
- ٤٦ - ديوان جرير
تحقيق نعمن أمين طه ، دار المعارف بمصر .
- ٤٧ - ديوان جميل
تحقيق د . حسين نصار ، مكتبة مصر - القاهرة .
- ٤٨ - ديوان الخطيب
تحقيق نعمن أمين طه ، القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٤٩ - ديوان دريد بن الصمة الجشمى - جمع محمد محمد خير البقاعى
دمشق - دار قتبة - ١٩٨١ م .
- ٥٠ - ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب)
نشره وليم بن الورذ ، لايرك - ١٩٠٣ م .
- ٥١ - ديوان زهير بن أبي سلمى - شرح أحمد بن يحيى ثعلب
القاهرة - الدار القومية - ١٣٨٤ هـ . مصور عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ .
- ٥٢ - ديوان طرفة (شرح الأعلم الشتتمرى)
تحقيق درية الخطيب ، ولطفى الصقال ، دمشق - ١٩٧٥ م .
- ٥٢ - ديوان عامر بن الطفيلي (شرح ابن الأنبارى)
بيروت - دار صادر - ١٩٦٢ م .
- ٥٤ - ديوان العباس بن مرداس السلمى
تحقيق يحيى الجبورى ، بغداد - ١٩٦٨ م .
- ٥٥ - ديوان العجاج (شرح الأصمى)
- ٥٦ - ديوان الفرزدق
تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي
- ٥٧ - ديوان قيس بن الخطيم
تحقيق د . ناصر الدين الأسد ، القاهرة - مكتبة دار العروبة - ١٣٨١ هـ .

- ٥٨ - ديوان النابغة الذهبيان (صنعة ابن السكين)
تحقيق د . شكرى فيصل ، بيروت - ١٩٦٨ م .
- ٥٩ - ديوان المذلين
- ٦٠ - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة - الدار القومية ١٩٦٥ م .
- ٦١ - ذيل طبقات الخاتمة - ، عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي
القاهرة - مطبعة السنة الحمدية ١٩٥٢ م .
- ٦٢ - الذيل والتكميلة ج ٨ - المراكشي
تحقيق د . محمد بن شريفه ، الرباط - ١٩٨٤ م .
- ٦٣ - رصف المباني في شرح حروف المعاني - المالقى ، أحمد بن عبد النور
تحقيق أحمد محمد الخراط ، دمشق - دار القلم - ١٤٠٥ هـ .
- ٦٤ - الروض المعطار في خبر الأقطار - محمد عبد المنعم الحميري
تحقيق د . إحسان عباس ، بيروت - مكتبة لبنان - ١٩٧٥ م .
- ٦٥ - الروضتين في أخبار الدولتين - شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعى
بيروت - دار الجليل
- ٦٦ - زاد المسير في علم التفسير - ابن الجوزي
دمشق - المكتب الإسلامي - ١٩٦٥ م .
- ٦٧ - السبعة في القراءات - ابن مجاهد
تحقيق د . شوق ضيف ، القاهرة - دار المعارف بمصر - ١٩٧٢ م .
- ٦٨ - سر صناعة الاعراب - ابن جنی (الجزء الأول)
تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مصر - ١٩٥٤ م .
- ٦٩ - شذرات الذهب - ابن العماد الحنفي
القاهرة - مكتبة القدسى - ١٣٥٠ هـ .
- ٧٠ - شرح ابن يعيش (شرح الفصل)
القاهرة - إدارة الطباعة المئوية
- ٧١ - شرح أبيات الجمل - ابن هشام اللخمي (مخطوط)
نسخة الزاوية الحموية بالمغرب في حوزة صديقنا الدكتور عياد الشبيطى .

- ٧٢ - شرح أبيات سيبويه - للسرافي
تحقيق د . محمد على سلطانى ، دمشق - مجمع اللغة العربية - ١٩٧٦ م .
- ٧٣ - شرح أشعار المذلين - صنعة السكرى
تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ومراجعة محمود محمد شاكر .
القاهرة - دار العروبة - ١٣٨٤ هـ .
- ٧٤ - شرح التبريزى للحمسة
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة - مطبعة حجازى .
- ٧٥ - شرح شواهد الشافية - البغدادى
نشر مع شرح الرضى للشافية .
- ٧٦ - شرح الكافية للرضى - رضى الدين الاستراباذى
الاستانة - ١٢٧٥ هـ .
- ٧٧ - شرح المزوق للحمسة
تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٥١ م .
- ٧٨ - كتاب الشعر لأبى على - نسخة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى
٧٩ - شعر ابن ميادة
محمد نايف الدليمي الموصلى - ١٩٧٠ م .
- ٨٠ - شعر أبى حية الغيرى
تحقيق د . يحيى الجبورى ، دمشق - ١٩٧٥ م .
- ٨١ - شعر قيس بن زهير
عادل البياتى ، النجف - ١٩٧٢ م .
- ٨٢ - الشعر والشعراء - ابن قتيبة
تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٦ م .
- ٨٣ - الصاحبى فى فقه اللغة - ابن فارس
تحقيق الشوبى ، بيروت - ١٩٦٣ م .
- ٨٤ - الصبح المنير (ديوان الأعشى)
تحقيق رودلف جاير ، لندن - ١٩٢٨ م .
- ٨٥ - ضرائر الشعر - ابن عصفور الأشبيلى
تحقيق السيد إبراهيم محمد ، القاهرة - دار الأندلس - ١٩٨٠ م .

- ٨٦ - طبقات فحول الشعراء - ابن سلام
تحقيق محمد محمد شاكر ، القاهرة - مطبعة المدى - ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - العقود الجوهرية في تاريخ الصالحي - محمد بن طولون الصالحي
تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق - مجمع اللغة العربية - ١٤٠١ هـ .
- ٨٨ - فتح الباري في شرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني
القاهرة - المطبعة السلفية - ١٣٨٠ هـ .
- ٨٩ - فرحة الأديب في الرد على ابن السيراف - الأسود الغندجاني
تحقيق د . محمد على سلطانى ، دمشق - دار قيبة - ١٩٨١ م .
- ٩٠ - فهرس جامعة برنستون
طبع سنة ١٩٧٧ م .
- ٩١ - فهرس مكتبة برلين
نسخة مصورة عن طبعة ١٩٨٠ م .
- ٩٢ - الكامل - المبرد ، محمد بن يزيد
تحقيق د . زكى مبارك ، وأحمد شاكر ، القاهرة - مصطفى البانى الخلبي -
١٩٣٦ م .
- ٩٣ - الكامل في التاريخ - ابن الأثير
بيروت - دار صادر - ١٩٦٦ م .
- ٩٤ - الكتاب لسيبوه ، أبو بشر عمرو بن عثمان
القاهرة - مطبعة بولاق - ١٣١٦ هـ .
- ٩٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - حاجى خليفة .
إستانبول - المطبعة البهية - ١٩٤١ م .
- ٩٦ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - مكى بن ألى طالب
القيسى
تحقيق د . محى الدين رمضان ، دمشق - مجمع اللغة العربية - ١٩٧٤ م .
- ٩٧ - لباب الأباب - ابن خلف
نسخة مصورة عن مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس رقم: (١٨٤٧٥) .
- ٩٨ - لسان العرب - ابن منظور
بيروت - دار صادر - ١٩٦٨ م .

- ٩٩ - ما يجوز للشاعر في الضرورة - الفراز
تحقيق المنجي الكعبي ، الدار التونسية للنشر - ١٩٧١ .
- ١٠٠ - المهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة - ابن جنى
دمشق - مطبعة الترق - ١٣٤٨ هـ .
- ١٠١ - مجاز القرآن - أبو عبيدة ، معمر بن المثنى
تحقيق فؤاد سزكين ، القاهرة - مطبعة السعادة - ١٩٥٤ م .
- ١٠٢ - مجالس ثعلب - ثعلب
تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة - دار المعرف - ١٩٦٠ م .
- ١٠٣ - مجلة معهد المخطوطات
الكويت ، مجلد ٢٧ - الجزء الأول .
- ١٠٤ - مجلة معهد المخطوطات ١١٥ ج / ١ القاهرة .
- ١٠٥ - جمع الأمثال - الميدانى
تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، القاهرة - مطبعة السعادة - ١٩٥٩ م .
- ١٠٦ - المحتسب في تبيان وجوه القراءات والإيضاح عنها - ابن جنى
تحقيق على النجدى ناصف ، وعبد الفتاح شلبي ، القاهرة - المجلس الأعلى
للشئون الإسلامية - ١٣٨٩ هـ .
- ١٠٧ - المخصص - ابن سيده
القاهرة - مطبعة بولاق - ١٣١٨ هـ .
- ١٠٨ - المسائل العسكرية
تحقيق د . إسماعيل أحمد عمارة ، منشورات الجامعة الإردنية ١٩٨١ م .
- ١٠٩ - المسائل المشكلة المعروفة بـ «البغداديات» - لأبي علي الفارسي
تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاري ، بغداد - وزارة الأوقاف - ١٩٨٣ م .
- ١١٠ - المعارف - ابن قتيبة
تحقيق د . ثروت عكاشة ، القاهرة - دار المعرف - ١٩٦٩ م .
- ١١١ - معانى الحروف - للرماني ، على بن عيسى
تحقيق د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة - ١٩٧٣ م .
- ١١٢ - معانى القرآن - الفراء
تحقيق محمد على النجار ، وعلى النجدى ناصف وآخرين ، القاهرة - ١٩٥٥ م .

- ١١٣ - المعانى الكبير - ابن قتيبة
حيدر آباد - ١٩٤٩ م .
- ١١٤ - معجم الأدباء - ياقوت الحموى
القاهرة - مطبعة دار المأمون - ١٩٣٦ م .
- ١١٥ - معجم البلدان - ياقوت الحموى
بيروت - دار الكتاب العربى .
- ١١٦ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة
دمشق - مطبعة الترقى - ١٩٦١ م .
- ١١٧ - المعرون والوصايا - ألى حاتم السجستاني
تحقيق عبد المنعم عامر ، مصطفى البانى الحلبي بمصر - ١٩٦١ م .
- ١١٨ - معنى الليب - ابن هشام الأنصارى
تحقيق د . مازن المبارك . ومحمد على حمد الله ، لبنان - دار الفكر الحديث -
١٩٦٤ م .
- ١١٩ - المقتضب - المبرد
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- ١٢٠ - المقرب - ابن عصفور ، على بن مؤمن
تحقيق د . أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى ، بغداد - رئاسة ديوان
الأوقاف ، ١٩٧١ م .
- ١٢١ - من نسب إلى أمه من الشعراء - ابن حبيب
تحقيق عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات م ٢)
- ١٢٢ - المنصف - ابن جنى
تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، القاهرة - ١٩٥٤ م .
- ١٢٣ - المؤتلف والختلف - الآمدى ، الحسن بن بشر
تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصطفى البانى الحلبي بمصر - ١٩٦١ م .
- ١٢٤ - النوادر في اللغة - أبو زيد الأنصارى
القاهرة
- ١٢٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير
تحقيق محمود الطناحي ، عيسى البانى الحلبي - القاهرة - ١٩٦٣ م .
- ١٢٦ - هدية العارفين - إسماعيل باشا
إستانبول - ١٩٦٤ م .